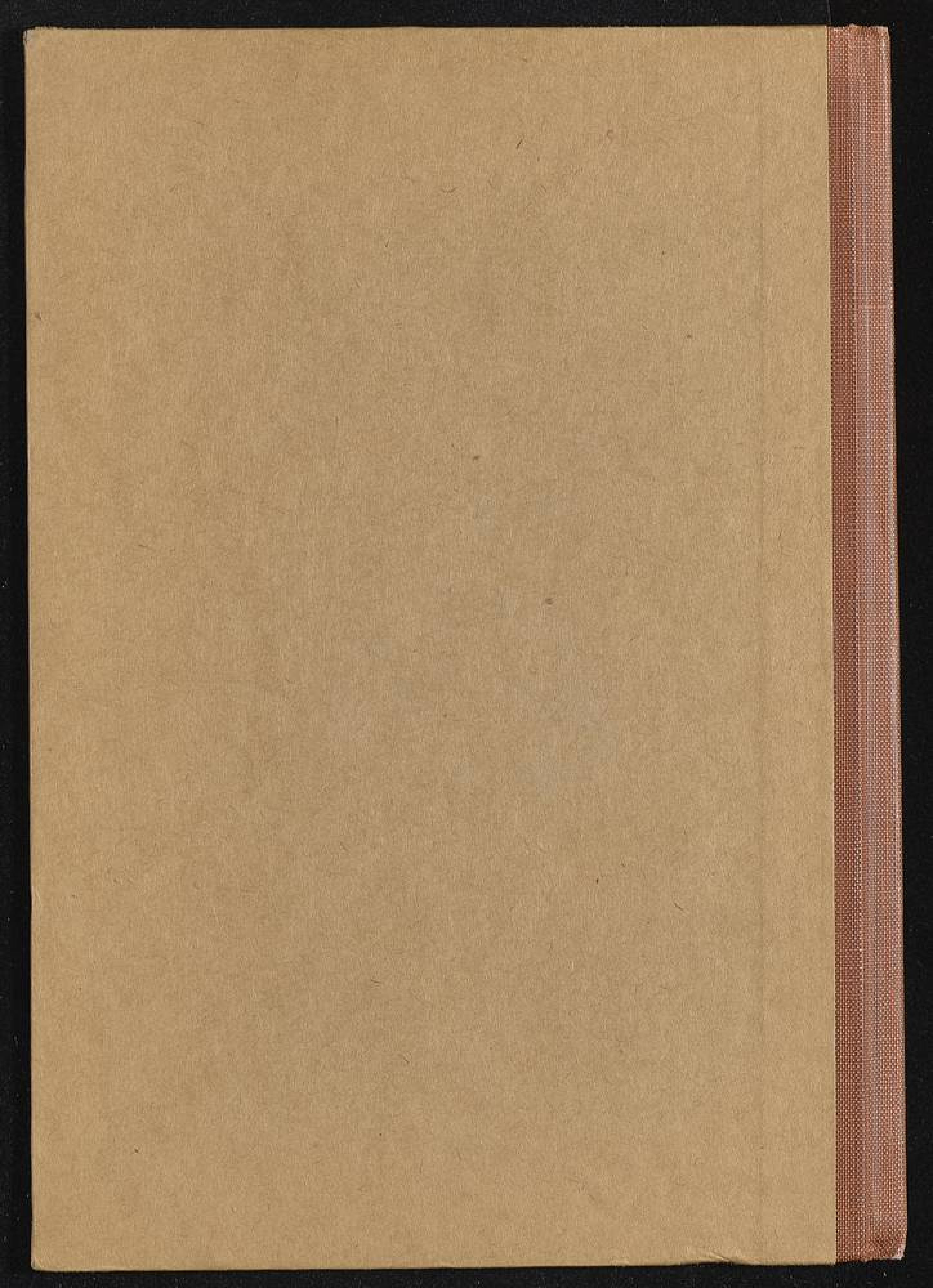
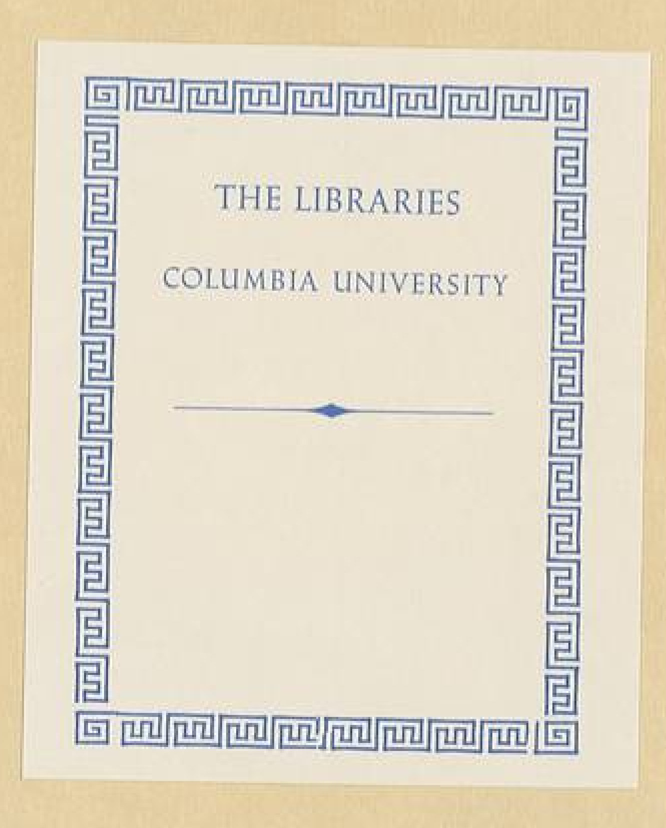
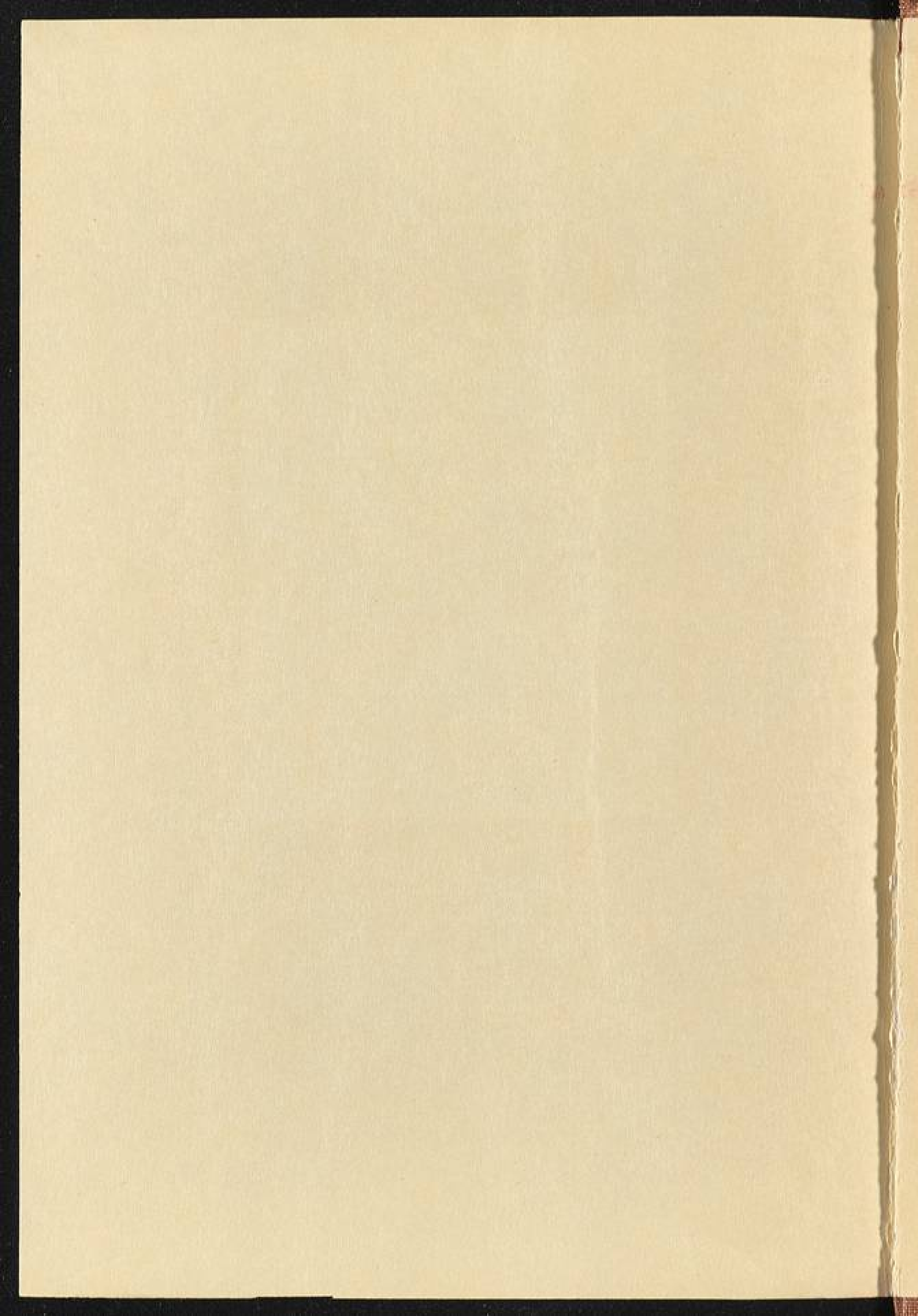
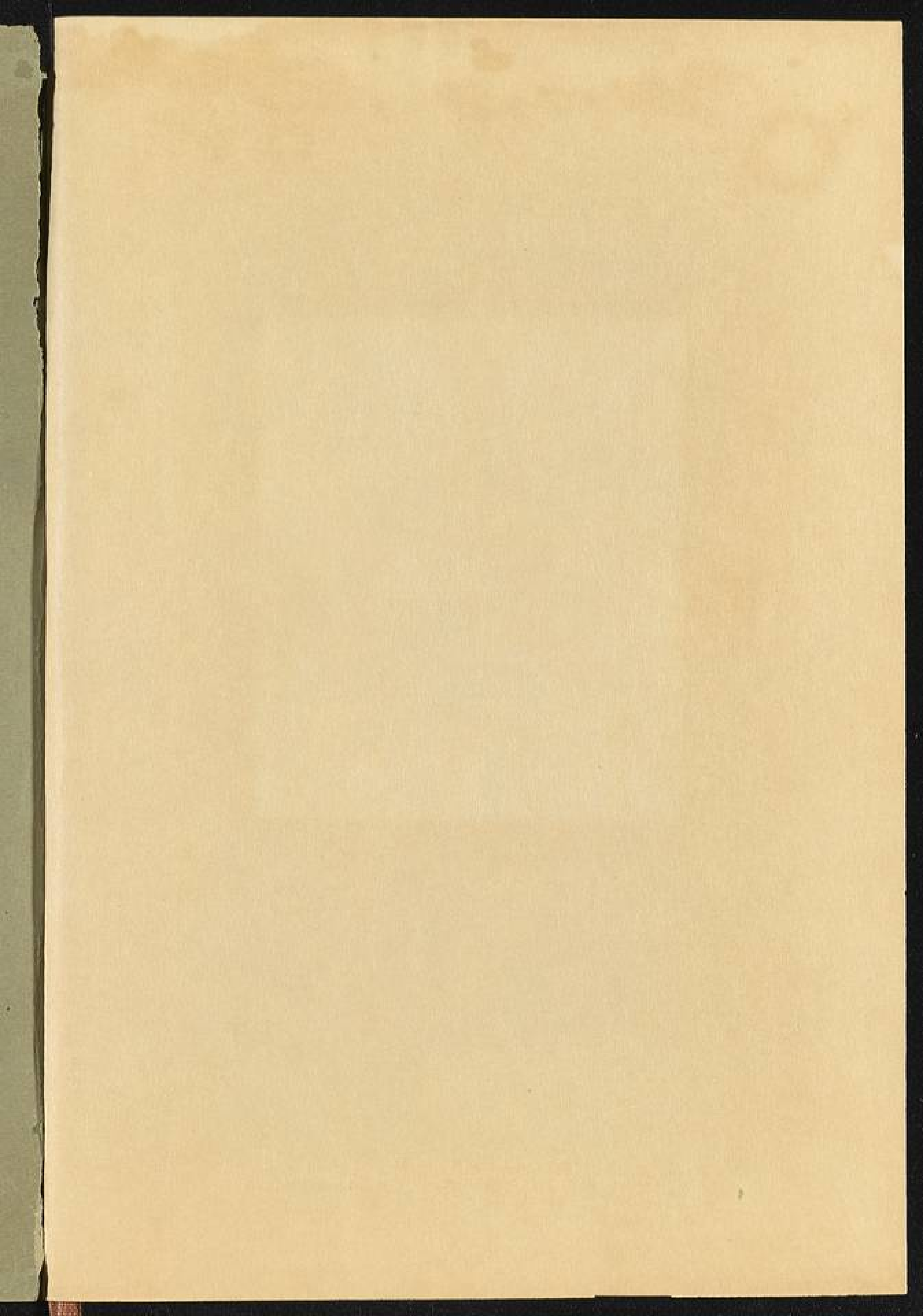




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY





مشاهير الكرد
و
كردستان

في الدور الاسلامي

الجزء الاول

الفه

محمد امين زكي

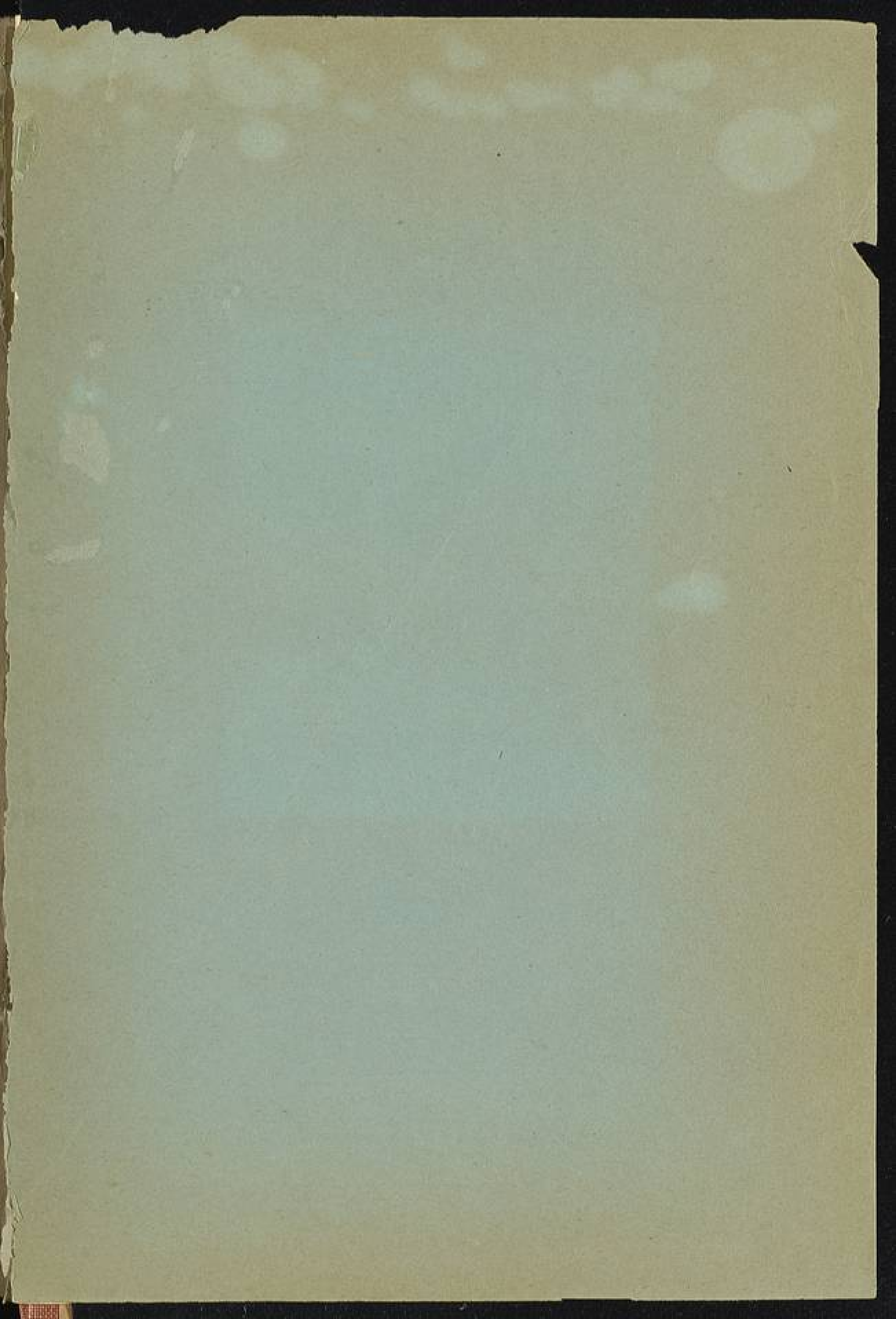
وزير المواصلات والاشغال السابق
وعضو مجلس الاعيان

ونقلته الى العربية

كريمته

١٣٦٤ هـ، ١٩٤٥ م

مطبعة التفيض الاهلية ــ بغداد



مشاهير الكرد وكردستان

في الدور الاسلامي

الجزء الاول

الفه

محمد امين زكي

وزير المواصلات والاشغال السابق
وعضو مجلس الاعيان

ونقلته الى العربية

كريمته

١٣٦٤ هـ ، ١٩٤٥ م

مطبعة التفيض الاهلية – بغداد

كلمة للمؤلف

يذكر لنا التاريخ بعض الاقوام والشعوب الذين ظهروا على مسرح الحياة لمدة قصيرة اوطويلة ثم تواروا خلف ستار النسيان . فلو امعنا النظر في سبب ذلك ظهر لنا أن العامل الاساسي هو اندماجهم في اقوام اخرى ولتناسي الخلف سيرة السلف واذا كان التاريخ - كما يقال - يعيد نفسه فأية دولة من الدول او امة من الامم اغفلت ماضيها واهملت مستقبلها فأن مصيرها الزوال وعلى ذلك فان واجب كل امة تريد ان تأخذ بنصيبها من الحياه ، ان تكون على بصيرة من ماضيها وان تصلح من شأن حاضرها لكي تهيء لنفسها مستقبلا كفيلا برفعها الى مستوى الامم الراقية .

اف لتلك الامم التى تعيش بماضيها ولماضيها فقط . فتراها تمجد ابطال تاريخها وتعدد مآثرهم وهي في الحضيض تئن تحت اثقال الذل والبؤس . ما امثل هؤلاء الا بالسفهاء والمبذرين الذين يعيشون بضع سنوات بما ورثوه من ثروة آبائهم عيشة بذخ يقضونها في الملاهي مختالين ثم يكون مصيرهم الى الضعة والهوان ومما لاشك فيه ان ان الخلق والفضيلة والعلم هى الثروة الحقيقية ومصدر المجد والكبرياء للامم والافراد . هذه هي الحقيقة التى يجب ان تنحني امامها هامة كل فرد وكل امة . ولست اقصد بما تقدم ان اقلل من اهمية التاريخ او أغض من شأن الماضي بل انى اكن للتاريخ الاجلال والتقدير . فقد روى لنا اعظم الحوادث والقصص وافسح صدره الرحيب لمفاخر عظمائنا واجدادنا . واود ان اقول اني امجد الماضي الذي احتفظ لنا بذكرى هؤلاء الافذاذ الذين بزوا غيرهم فكانوا احسن مثل لنا في اخلاقهم والقواد الذين صالوا وجالوا في ميادين القتال والملوك الذين ارتجفت امام ذكرهم القلوب وهؤلاء الذين رفعوا علم العلم والفضيلة عاليا لانه يمكننا الاستفادة من افكارهم واعمالهم بعد صبغها بصبغة تلائم العصر والزمان . فنكون بذلك قد اصلحنا من حاضرنا

ونهيأنا لمستقبلنا على احسن حال . وحين نرجع ببصرنا الى الوراء نرى ما تضمه مقبرة الماضي من العظماء فانه فضلا عما نحس به من الشوق والسرور علينا ان نتعظ باعمالهم كما قلت سابقا فنستفيد من النتائج التي ترتبت على الحوادث التي مرت بهم فنتجنب السيئة منها ونعمل بالحسنة مع العلم ان اية حادثة من حوادث الماضي يمكن ان تكون صالحة في حينها وليس من الضروري ان تكون كذلك في الحاضر وهذا غرض اساسي في استنباط الطريقة المثلى من الحوادث الماضية بما يوافق عصرنا الحاضر . ولا اظن ان الغرض الحقيقي من (وفيات الاعيان) و (فوات الوفيات) و (طبقات الشافعية الكبرى) و (خلاصة الاثر) و (منجم العمران) و (قاموس الاعلام) سوى ما ذكرنا والا فانه من المؤسف جدا ان هؤلاء المؤرخين الذين افنوا حياتهم في وضع امثال هذه الكتب لم يكن لهم غرض سوى سرد القصص وسلسلة من الاسماء والتواريخ لمجرد التفكه والتسلية بقرائتها .

وبعد ان اوجزت رأيي في الماضي وعظمائه اود الرجوع الى موضوعي الاساسي، فاقول انه لنفس السبب الذي ذكرته في مقدمة (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) اخذت في وضع كتابي هذا ، فلقد لحظت من تجاربي ان كل امة تحاول ان تعرف ابناءها وناشئتها بعظمائها وسيرهم ونجد من الضروري مراعاة ذلك في المناهج المدرسية والغاية من ذلك - كما هو مذكور في المناهج نفسها - بث الروح الوطنية في الناشئة . فياترى والكرد اقدم من كثير من الاقوام المعروفة وقد انجبت ابطالا صناديد، كصلاح الدين الذي رفع علم الاسلام عاليا ، أليس لها تاريخ يحق لها التفاخر به ؟ لقد امضيت سنوات عديدة ابحث عن كتاب يعرفني بهؤلاء الابطال او بعدد منهم ولكن ذهبت ابحاثي جميعا ادراج الرياح وبقي سؤالي دون جواب . ومما تألمت له بالغا اشتغال مؤلفين اكراد بمشهوري اقوام اخر واهمالهم عظمائهم وابطالهم . ومن هنا شعرت بحاجة ملحة لمثل هذا الكتاب . وكما اجتهدت

في وضع اسس قيمة لـ (خلاصة تاريخ الكرد و كردستان) اخذت في البحث والتنقيب لاظهار عظائنا وابطالنا الى الوجود على هذه الصفحات وكنت اعلم جيداً ان هذه المهمة التي اخذتها على عاتقي اصعب بكثير من سابقتها ولم يفت ذلك في عضدي ابدا بل حفزني الى المضي في الطريق التي رسمتها . ولا اخفي على القاري الكريم ان لي مزاجا يبدو غريبا في التأليف فاني اود ان يكون الموضوع الذي اكتبه صعبا معقدا بحيث يدفعني اكماله الى زيارة المكتبات الخاصة والعامة لمراجعة مئات الوثائق والمستندات وليس (خلاصة تاريخ الكرد و كردستان) و (تاريخ سليماني) و(مشاهير الكرد و كردستان) سوى امثلة من ذلك . ولا انكر ان هناك موضوعات عديدة ابسط واقل حيرة لاتتطلب خمس المتاعب التي صرفتها في سبيل هذ الكتاب كان يمكن ان اجعلها موضوعا لى لو لا انها لاتشبع رغبتي الغريبة كما بينت آنفا .

ولا ادري ان كانت هذه الرغبة حسنة ام سيئة ؟ وعلى كل فهذه الرغبة هي احدى العوامل المؤثرة التي حفزتني الى اكمال (مشاهير الكرد و كردستان) .

ولكي اعرف واعرف هذا العدد الوفير من الرجال البارزين لهم فلا اكون مبالغا اذا قلت اني بحثت فيما يقارب عدد هؤلاء الرجال من الكتب والمؤلفات القديمة والحديثة فعثرت في بعضها على واحد منهم وفي البعض الآخر على اخبار منثورة عن عدد منهم وكانت جهودي هباء في بعض هذه المراجع . وكان في استطاعتي اعتبار كثير من الاعلام أكراد بالنظر الى مسقط رأسهم ولكني لم افعل ذلك بل اغفلت الاعلام المشكوك في جنسيتهم ولو قليلا . وقد ضممت اليهم بعض الامراء والعلماء الذين لم يكونوا من الاكراد ولكنهم ولدوا ونشأوا في كردستان . ففي كتاب (تاريخ الامم والملوك . مجلد - ١) لابن جرير الطبري يذكر ان (اردشير بابكان) كان كرديا ولكن حتى الآن لم اتاكد من صحة ذلك وفي

كتاب (الاخبار الطوال) للدينوري يبحث عن (بهرام چوبينه)[1] واخيه (كرد) واخته (كردية) الذين عاشوا قبل الاسلام ولم اذكرهم في هذا الكتاب لافتقاري الى الوثائق الصحيحة كما ان قول الشاعر (ابو دلامه) لم يسقنى الى الادعاء بكردية (ابي مسلم الخراساني) . ومع ان صاحب (آثار الشيعة الامامية) يذكر بصراحة انتساب (البرامكة) الى عشيرة (دنبلي) الكردية فلم اتحدث عنهم في الكتاب ايضا . وبمناسبة (الدولة السالارية) يذكر (الصدفي) تلميحا و (حمزه الاصفهاني) و (اسكندر منشي) تصريحا ان الديلميين عشيرة من الاكراد (عالم آراى عباس جلد - ٣ . صحيفة - ٧٦٢) ولكني لم ادخل ملوك وامراء (البويهيين) المنسوبين الى تلك العشيرة في كتابي وارجو الا يستغرب القارىء من مبالغتي هذه في الاحتياط وان يراني معذورا فهذه وجهة نظري لاغير.

لقد تابعت دراستي منذ فجر الاسلام الى عصرنا الحاضر وان كان دور

---

(١) هو احد ابطال الدور الساساني عاش في عهد (انوشراون) وولده (هورمزد) وحفيده كسرى (خسرو پرويز) . تغلب على سلطان الترك بـ (١٢٠٠٠) مقاتل فقط وقتله . وقد اساء (هورمزد) الظن به لسبب الغنائم فاعلن عصيانه وتوجه الى (مدائن) وفي هذه الآونة كان (هورمزد) قد خلع وقتل بيد اتباع ولده كسرى فرأى (بهرام) الفرصة سانحة واستولى على (المدائن) وأخذ مقاليد الحكومة بيده . وتقابل مع (كسرى) الذى كان على رأس الجيش الروماني في (اذربيجان) وبعد ان دام القتال بينهما اياما خانه جيشه بدسيسة (بندوية) خال (كسرى) فانحاز اكثرهم الى الاعداء فلم يبق مع (بهرام) سوى (٤٠٠٠) مقاتل فاضطر الى التراجع والالتجاء الى سلطان الترك الذى اكرم وفادته . وهناك قتل قائد الملك في مبارزة بتحريض الملك نفسه . ولم تمض مدة حتى كان ضحية احد الاشرار بتحريض وزير (كسرى) . وكان اخوه (كردي) احد رجالات (كسرى) البارزين وبتأثيره تزوجت اخته (كردية) من (كسرى) واصبحت ملكة ايران [كتاب الاخبار الطوال . صحيفة ٨١ : ١٠٤] .

الاكراد على مسرح التاريخ يبدأ قبل ذلك بأكثر من ثلاثين قرنا - حسبما يقول علماء الآثار - ومهما يكن من الامر فان ذلك ليس من الحقيقة المعترف بها بعد . فلذلك لم ار من الضروري ذكر اشخاص من ادوار غامضة وبتعاريف ناقصة وتصاوير خاطئة . والذي ايد سلوكي هـذا ان مفكري الامم الاخرى كذلك كانوا احيانا يأتون بأشخاص من تلك الادوار -غير الصريحة- ليضعوها في مصاف المشاهير . من يدري لعل اليوم الذي تكشف به معميات تلك الادوار ليس ببعيد بفضل مساعي علماء الآثار فيملأ الفراغ الذي تركناه بمساعيهم ليستفيد منه اخلافنا.

وعلى ان اعترف بان نقص هذا الكتاب لا ينحصر في خلوه من مشاهير العصور القديمة فقط بل في الثلاثة عشر قرنا الاخيرة من الدور الاسلامي كذلك. وانا ان لم اعترف بهـذا فـوف يعلمه القاريء صريحا . مثال ذلك لم احصل على تراجم بعض كبار المؤلفين ورجال السياسة العالمية الذين تأكدت من جنسيتهم . وعلى هذا كان امامي طريقان : اما ان اكتفي بما وقعت عليه يداي واطبع الكتاب بما فيه من النقائص واما ان اؤجل الطبع الى وقت آخر . فرجحت الطريق الاول لخوفي من ان يتأخر نشر الكتاب وتركت اكمال نواقصه الى جهود الاخلاف . وقد جمعت تراجم السلاطين والملوك والأمراء المستقلين ووضعتها في اول الكتاب ولم اهتم بترتيبها بالقدم وذلك لرغبتي في وضع اسم البطل الخالد السلطان صلاح الدين الايوبي في الطليعة . كما وضعت مشهورات النساء اخيرا وبقية المشاهير حسب حروف الهجاء بين هذين .

وضعت هذا الكتاب باللغة الكردية كسائر كتبي التاريخية عن الاكراد ولكن رأيت اخيرا ان الغرض من ذلك هو اعلام وتعريف الامم الاخرى برجال مشاهير في ميدان السياسة والحروب ، وفي العلم والادب من الاكراد وبيان شيء وجيز من الخدمات الجليلة التي قام بها هؤلاء المشاهير للعالم الاسلامي وخاصة للعرب.

اجل ان الجهود التي بذلها بعض مشاهير الاكراد في سبيل اعلاء الدين والعلوم الدينية والادب العربي يجب ان لا تنسى وجدير بها ان تكتب بمداد من الذهب في تاريخ العرب . ويؤسفني ان هؤلاء المشاهير لم يقدروا حق التقدير ولم يبحث عنهم ولا عن قوميتهم التي اهدت للعالم الاسلامي والعربي مئات من النوابغ ولا اذكر القدماء منهم بل اكتفي بذكر النوابغ الثلاثة المحدثين فقط كامير الشعراء (شوقي) في مصر و (الزهاوي) و (الرصافي) في العراق . لذلك رأيت من الانسب نشر هذا الكتاب باللغة العربية لكي أعرف هؤلاء الى غيرهم عسى ان تولد هذه المعرفة شيئا من التقدير والحب لهؤلاء ولقومهم .

اما تعريب الكتاب فجرى كله تقريبا من قبل ابنتي سانحة وقد قامت بهذا الواجب الشاق خير قيام واني لأرجو لها العذر اذا كان في ترجمتها بعض النقص لان اللغة العربية ليست بلغتها الاصلية وكما قال الشاعر الفاضل ملا عبدالله البيتوشي :

وان تجد شيئا خلاف الادبِ   فالطبع كردي وهـــذا عربي

١٩٢٩ ـــ ١٩٤٤   محمد أمين زكي

السلاطين والملوك والامراء المستقلون

١ - الايوبيون

١ - السلطان صلاح الدين :

هو ابن الامير نجم الدين الايوبي بن شادي بن مروان من عشيرة (راوادي) « شعبة من العشائر الهذبانية » الكردية[1] من اطراف (توين) الواقعة في (اذربايجان) الشمالية ولقبه الرسمي (الملك الناصر صلاح الدين يوسف الاول) ولد سنة ٥٣٢ هـ (سنة ١١٣٨ م) في (تكريت) ويظهر مما جاء في (دائرة المعارف الاسلامية) وفي كتاب (حياة صلاح الدين الايوبي) وغيرهما من كتب التاريخ انه كان من ابرز الملوك في عصره واعظمهم سلطانا وابعدهم صيتا .

وينقسم تاريخ حياته الى اربعة اقسام :ـ

أ ـ طفولته حتى تبوئه عرش السلطنة .

ب ـ جهوده في تثبيت دعائم ملكه ولتوحيد الممالك الاسلامية .

ج ـ جهاده للصليبيين حتى وفاته .

د ـ أوصافه ومزاياه العالية .

مما يؤسف له حقا أن الاخبار عن طفولته قليلة جداً وجاء فيما حققه (الدكتور احمد البيلي) ان (نجم الدين ايوب) و (اسد الدين شيركو) ذهبا من تكريت الى (عماد الدين الزنكي) في الموصل وخدما مدة في جيشه وبعد احتلاله (بعلبك)

---

(١) وقد اوصل احد الواضعين للانساب الكاذبة وهو (الحسن بن غريب بن عمران الحرمي) نسب صلاح الدين الى عدنان ثم رفع هذا النسب حتى انتهى الى آدم (عليه السلام) حسب ماورد في (وفيات الاعيان جلد ـ ٢)

سنة ٥٣٤ هـ عين (عماد الدين الزنكي) والد صلاح الدين حاكما عليها ولا ريب ان الامير الصغير كان يومئذ برفقة والده .

وبعد وفاة (زنكي) سلم (بعلبك) الى اهل الشام وعاش هو فيها كذلك. ولكن لم تمض على هذه الحال مدة حتى كان (نجم الدين ايوب) قائد جيش الشام.

وكان (شير كوه) في هذه الاثناء في معية السلطان (محمود نور الدين بن عماد الدين زنكي) . ثم اصبح قائداً لجيشه . وفي نهاية القسم الثاني من الحروب الصليبية عرض امير دمشق اطاعته للسلطان فسار (شير كوه) الى الشام على راس جيشه ولكن والد صلاح الدين الذي لم يود ان يعصي ولي نعمته ، ولا ان يقف موقف العداء من اخيه ، تشاور واياه واتفقا وعلى هذه الصورة السلمية دخل السلطان (نور الدين) الى الشام دون ان تراق الدماء وعامل القائد الشهم (نجم الدين) معاملة طيبة واجله .

قضى الامير صلاح الدين ايام طفولته في بعلبك ، وهناك تعلم القراءة والكتابة والنحو والشعر ، وذهب مع والده الى الشام بعد احتلال السلطان لها وكان السلطان يحبه كثيراً كما كان هو ايضاً يحبه ، وتعلم ركوب الخيل واجاد فنون الحرب وبرز في ذلك حتى انه كان يلعب الكرة والصولجان (البولو) مع السلطان احياناً . وتقلد عدة مناصب بها ولعل اهمها حين اصبح محافظاً على الشام .

وفي سنة ٥٥٩ هـ ذهب لأول مرة الى مصر مع عمه (شير كوه) وحضر معركة (بلبيس) فاظهر فيها شجاعته النادرة وحزمه الفائق . وفي سنة ٥٦٣ هـ . ذهب للمرة الثانية اليها مع عمه (شير كوه) كذلك وفي (بابين) نشبت معركة حامية الوطيس بينهم وبين جيش (اموري) ملك فلسطين انتهت بانتصارهم واحتلالهم الـ (اسكندرية) فاصبح الامير صلاح الدين قائداً عليها حيث صمد للجيش المصري والافرنجي وواجهما بعزيمته الحديدية التي لا تفل ، ولما عقد الصلح رجع الى الشام ، ولكن لم يمض على رجوع (شير كوه) غير قليل حتى

جاءت الاخبار بزحف ملك فلسطين على مصر خلافاً للمعاهدة . وعلى اثر رجاء الخليفة (العاضد الفاطمي) ووزيره (شاور) ارسل السلطان (نور الدين) (شير كوه) للمرة الثالثة الى مصر على رأس جيشه لنجدته ، وفي هذه المرة كذلك التحق الامير صلاح الدين بعمه . وبعد انتصارهما على الافرنج وازالة (شاور) من الوجود اصبح (شير كوه) وزير الخليفة (العاضد الفاطمي) ولكنه لم يكد يتنعم بمركزه هذا سوى شهرين حتى عاجلته منيته ، فحل الامير صلاح الدين محله حيث انعم عليه الخليفة بلقب (الملك الناصر ابي المظفر صلاح الدنيا والدين) وكان ذلك في (٢٥ جماذي الاخرة سنة ٥٦٤ هـ . و٢٦ مارت سنة ١١٩٦ م) وعلى أثر ذلك عينه السلطان (نور الدين) قائداً لجيش سورية . كل هذا والامير لا يزيد عمره على اثنين وعشرين عاماً .

بعد ان دفع الملك الناصر خطر السودانيين عن البلاد وقوى مركزه ، اصبح هدفاً لسهام ملك فلسطين وحكومة اليونان ، على انه ابادهم واحداً واحداً وتخلص منهم جميعاً . وبمساعدة اخيه (تورانشاه) اصبحت بلاد (النوبة) تحت سلطانه ومن ثم بدأ بمناوشة فلسطين وغايته في كل هذا فتح (القدس الشريف) ودفع عادية الصليبيين عنها .

بلغ الملك الناصر اوج مجده ، وتدرج سريعاً في سلم الرقي فآلم ذلك امرائه فوشوا به الى السلطان (نور الدين) حتى اوغروا صدره عليه ، ولم يكن ليخفى ذلك على الملك الناصر ولكنه عالجه بذكائه وحسن تدبيره . وبعد وفاة الخليفة (العاضد) (المحرم ٥٦٧ هـ) اصبحت مصر كلها بيده ، واخذ الخطباء يذكرون اسم الخليفة العباسي والسلطان (نور الدين) مقرونين في الجوامع ، وسعى كثيراً لاقامة المذهب السني في البلاد .

توفي السلطان (نور الدين) في ٢١ شوال ٥٦٩ هـ . وبوفاته خلا الميدان

امامه للحكم ومع هذا فقد كان يعد نفسه تابعاً للملك الصالح اسماعيل بن نور الدين وان كان ذلك اسمياً فقط .

* * *

كان الامير سيف الدين اخو السلطان نور الدين يهدد الملك الصالح اسماعيل بالاستيلاء على بلاده ، فاستنجد هذا بالملك الناصر الذي لم يلبث ان توجه الى الشام على رأس جيشه (سـنة ٥٧٠ هـ) وبعد احتلال دمشق واتبعها (بحمص وحماه) وصل الى حلب وحاصرها ولم يكن غرضه سوى الضرب على ايدي العصاة والثائرين على الملك الصالح . ولما تم الاتفاق بين الامير سيف الدين ووزير الملك الصالح وبين الافرنج اخذوا في تهديد الملك الناصر اسـتناداً الى ما يقوله الحاسدون ، ولكن الملك الناصر تمكن من دحرهم وتشتيت شملهم قرب (حماه) في ١٩ شهر رمضان . وبذلك يكون قد انتصر على جيش الامير سيف الدين للمرة الثانية ومن ثم اخذ يحتل البلدان ، ومن بينها حلب ، بلداً بلداً . وبعد عقد الصلح رجع الى دمشق وفي مايس سنة ١١٧٥م . خلع عليه الخليفة البغدادي لقب (السلطان) جزاء اعماله ، فبلغ بذلك ما كان يتمناه دائماً ، فسك النقود باسمه ، وعرف منذ ذلك الوقت (بالملك الناصر يوسف ابن ايوب) واخذ اسمه يردد على المنابر في الخطب .

وعلاوة على كل هذا دخلت (اليمن) و (عدن) تحت حكمه بمساعدة اخيه (تورانشاه) .

وبعد ذلك رجع السلطان الى مصر ولكن على اثر انكسار اخيه تورانشاه امام الافرنج في الشام خرج مرة اخرى من مصر متوجهاً الى فلسطين ووصل على رأس جيشه الى اطراف دجلة . حيث اشتبك معهم (في غرة جمادي الاخرة سـنة ٥٧٣ هـ) في معركة ادت الى خسائر عظيمة في جيشه ولكن لم يمض على هذه المعركة طويلا حتى اتى السلطان الى فلسطين مرة ثانية يحمل علم الانتقام

لشهداء جيشه ، فانتصر عليهم في موقعتين ولاسيما في (مرج العيون) حيث كان انتصاره باهراً وحيث اسر عدداً كبيراً من امراء الافرنج و كبدهم خسائر فادحة.

وبعد هذه الحوادث توجـه السلطان الى شمال الجزيرة (مابين النهرين) واخضع ملك الارمن واخذ هذا يستمد اموره من السلطان . وعقد معاهدة بين امراء المسلمين . ثم رجع الى مصر حيث عمر البلاد وشيد القصور وترك ورائه آثاراً جديرة بالذكر . وبعد مدة توجه ايضا الى فلسطين ومر بطريقـه على الشام وحاصر بيروت ، ومن ثم توجه الى الجزيرة فحاصر الموصل لاول مرة . ومن ثم احتل (سنجار) و (ديار بكر) واخضعها السلطانه . وفي هذه الاثناء بلغه ان الامير عماد الدين الذي اصبح حاكما لحلب بعد وفاة الملك صالح قـد اتفق مع الافرنج ضده . فتوجه اليهم رأسا ، فاحتل (عينتاب) ووصل الى حلب فطلب الامير عماد الدين الصلح من السلطان على ان يأخذ سنجارا وملحقاتها ويأخذهو حلب . وبعد ذلك ذهب الى فلسطين فكسر شوكة الافرنج ، وتعاقد معهم بمعاهدة صلح لاربع سنوات . اما السلطان فانه اراد الاستفادة من هذه المعاهدة فذهب الى الموصل (سنة ٥٨١ هـ) وحاصرها للمرة الثانيه ، وبشروط معينة قبل اطاعة حاكمها . وبهذا التصرف الحكيم تمكن من بسط نفوذه على قسم كبير من شمال الجزيرة وقسم من كردستان فاصبح هذا السلطان فريدا في زمانه بين ملوك الاسلام ولم يبق له غير فتح فلسطين وطرد الافرنج من ارض (كنعان) فأخـذ يتأهب لذلك .

السلطان صلاح الدين في فلسطين

في سنة ٥٨٢ هـ . نكث حاكم الـ (كرك) بالعهد وتعرض لقافلة من الحجاج المسلمين وانزل بهم الكوارث والبلايا ظلماً وعدواناً فاوغر بذلك صدر السلطان عليه وعجل بذهابه الى فلسطين على رأس جيشـه فاحتل (طبرية) وفي ٢٦ ربيع

الآخر سنة ٥٨٣ﻫ شتت شمل جميع الافرنج في (هوتين) واسر ملك القدس وامير (الكرك) كذلك . ولم يمض على هذا الظفر المنقطع النظير حتى كان علمه يخفق على جميع مدن فلسطين عدا (صور) و (القدس) اللتين بقيتا بيد الافرنج واخيرا اتاه النصر المبين فدخل مدينة القدس (في ٢٧ شهر رجب سنة ٥٨٣ ﻫ .) دخول الظافرين . وبذلك تم له الفوز وبلغ الامل الذي كان يرجوه دائماً وقد عامل الاهلين المسيحيين معاملة طيبة جدا جعلت جميع مؤرخي الافرنج تثنى عليه وتمدحه وتتغنى بصفاته الفاضلة .

وبعد ان نظم السلطان اموره في القدس توجه الى (صور) ولكن استعصت عليه لمنعتها الطبيعية ومقاومة اهلها . وفي هذا الوقت العصيب اتى ملك فلسطين — الذي كان قد اسره السلطان والذي اخلى سبيله بشرط ان يذهب الى اوربة — على رأس قوة من الرجال من طرابلس الشام الى عكا حيث دخلها بالاتفاق مع قائد (صور) وكانت بلاد اوربة في هذه الاثناء قائمة على قدم وساق بسبب سقوط القدس بيد المسلمين فتألفت الحملة الصليبية الثالثة من ملك فرنسة وملك انكلترة وامبراطور الالمان وبعض امراء الاقطاعيات الاخرى وتوجهت الى فلسطين بقلوب تفيض بالتعصب ، يحملون علم الحقد والانتقام . هؤلاء من جهة ومن جهة اخرى كف امراء الاسلام ايديهم حتى الخليفة نفسه عن مساعدته والاخذ بناصره فبقى فريدا في وجه هـــذه الجموع الثائرة ولكنه كان يحمل في قلبه ايمانا بالله لايتزعزع مما جعله يستعد للمدافعة حتى آخر رمق .

وصل جيش الافرنج الى (عكا) فحاصروها ، والسلطان بقوته السيارة دائما امامهم يقاتلهم ويرتد ثم يشتبك معهم حتى كان الامر الواقع فوقعت (عكا) بيد الافرنج بعد حصار دام سنتين كاملتين فدخلوها كالوحوش الضاربة فعاثوا فيهـــا فساداً وقتلوا كثيراً من النفوس البريئة وبذلك رأي العالم البون الشاسع بين هؤلاء وبين ذلك البطـــل . .

وضع السلطان في هذا الوقت العصيب خطة عسكرية ماهرة ترمى الى تعجيز حركات الصليبيين فنجح فيها نجاحا باهراً واعجز قواد الافرنج وقطع املهم في دخول (القدس) واخيراً في (٢٢ شعبان سنة ٥٨٨ ه) ٢ ايلول سنة ١١٩٢ انتهت الحرب الضروس التي دامت خمس سنوات وعقد الصلح بين الطرفين ، وكتب النصر في هذه الحرب ايضاً لبطل الاسلام العظيم السلطان صلاح الدين.

وفي (٢٦ شوال سنة٥٨٨ ه) اتى السلطان الى الشام ولما سمع بقدوم الحجاج ذهب لاستقبالهم وفي الطريق مرض وفي صباح يوم الاربعاء (٢٧ صفر سنة٥٨٩ ه) ٤ مارت سنة ١١٩٣ م . انتقلت روحه الى باريها عن (٥٧) عاما ودفن قرب جامع بني (امية) ويقال انه ترك (١٧) ولداً وابنة واحدة .

اوصافه ومزاياه العالية

اذا دققنا النظر في ترجمة حياته القصيرة نرى انه كان سلطاناً عظيما ، خدم الشرق خدمة نادرة المثال ، وانتصر على اقوام الافرنج وهزم جحافلهم ووحد كلمة امراء الاسلام وضم الى ملكه ركنين عظيمين من المملكة الاسلامية — اي سورية ومصر رغم اختلاف مذهبهما — فامتد حكمه بذلك من كردستان حتى تونس ثم الى السودان واليمن حتى عدن ، ومع اختلاف ماضمته هذه المملكة من المذاهب والطبائع والعادات والجنسيات تمكن بدهائه من بذر بذور الاخاء والمصافاة بينهم وكل هذه الفتوحات والانتصارات التي كان لها شأن عظيم في تثبيت دعائم سلطانه وحماية الاسلام ، ترجع الى شخصه العظيم وطبعه الشريف وحسن تدبيره وعدله وحلمه .

كان السلطان عادلا يكره الاستبداد ويحكم بموجب الشريعة الاسلامية السمحة ويتبع طريق الرسول في ذلك وسنن اصحابه الكرام ومع انه كان يعتقد باصابة رأيه كان يحترم رأي الآخرين ويرضى به ان كان صوابا .

وباعماله هذه جلب قلوب رعيته اليه فكان كل فرد فى مملكته يحبه ويجله ويمجد فضله فكانت وفاته ضربة على قلوبهم فبكاه الصغير والكبير والغنى والفقير ولبسوا السواد عليه . لانه كان ابا شفيقاً وملكاً رحيماً وحاكماً عادلاً حليماً ، وسلطاناً شديداً قوي المراس وحامياً للحق امام الاعداء ، ومجاهداً ثابتاً فى سبيل الدين الاسلامي ورسول السلام والوحدة ، وكان يضع مصلحة شعبه فوق مصالحه ويسعي لرفاهيتهم وبسط الاطمئنان عليهم ، لم يكن يحول بينه وبين ما يريد مال ولا بنون وقد قال في وصيته لابنه الملك الظاهر (اوصيك بتقوى الله تعالى فانها رأس كل خير ، وآمرك بما امر الله به فانه سبب نجاتك ، واحذر من الدماء والدخول فيها والتقلد بها فان الدم لا ينام . واوصيك بحفظ قلوب الرعية والنظر في احوالهم ، فانت اميني وامين الله عليهم ، واوصيك بحفظ قلوب الامراء وارباب الدولة والاكابر ، فما بلغت الا بمداراة الناس ، ولا تحقد على احد فان الموت لا يبقى على احد ، واحذر ما بينك وبين الناس فانه لا يغفر الا برضاهم وما بينك وبين الله يغفره الله بتوبتك اليه فانه كريم) .

اذا امعنا النظر فيما مرّ من حياة هذا الرجل الفريد تتبين منها انه كان بعيداً كل البعد عن العظمة والكبرياء التي يتحلى بها السلاطين والملوك عادة . فقد كان كل فرد من رعيته صغيراً كان او كبيراً سوقياً كان او نبيلا يستطيع ان يذهب اليه ويقابله ، لاحاجب يمنع المظلوم من ان يذهب بنفسه الى حضرته ويبسط امره له ولم يكن يرى امامه سلطاناً يرهب جانبه ولا حاكماً يخاف سطوته بل اباً رحيماً يشفق عليه ويأخذ بيده .

وكان رحمه الله جم التواضع فى افعاله واعماله واقواله وفي ملبسه ومسكنه حتى ان والي الشام بنى قصراً منيفاً بديعاً له . فلما رآه السلطان قال « لا تتمكن ان تعيش ابداً فى هذا القصر ، هذا القصر ليس لائقاً لشخص يقترب منه اجله ، غرضنا خدمة الله ليس غير » .

ولم يكن يهمه جمع المال وادخار الثروة فقد كان دائماً يقول « المال والتراب عندي سواء » ولم يرد سائلا ولم ينهر فقيراً ، وانما كان يعطيهم دائماً اكثر مما يطلبون ، ومن كرمه وسخائه ان اصحابه والمقربين منه كانوا يعلمون علم اليقين ان لدى السلطان مالا لوقت العوز والحاجة لينفقه على الجيش وحده . واحسن دليل على ذلك انه لم يترك بعد وفاته لابيتاً ولا مالا ولا اي شيء آخر ويقول الامير محمد علي « كان سخاؤه وكرمه يفوقان الحد حتى انه لم يترك بعد وفاته سوى ٤٧ درهماً ، وهذا اقل مما يتركه اى فقير » واكبر دليل على عظمته ، تقدير مؤرخي الغرب وعظمائه له . لما زار امبراطور المانية سورية قصد قبر هذا البطل فجثا عنده ووضع عليه اكليلا من الزهر ثم قال في خطبة خطبها في دمشق ما معناه « انا مسرور جداً لان قدمي وطئت بلاداً عاش فيها بطل كالسلطان صلاح الدين ذلك الرجل الذي بز رجال عصره ببسالته الفائقة وشجاعته النادرة وطبقت عظمته وقوة شوكته الآفاق » .

كان السلطان صلاح الدين ملكاً عظيماً وقائداً محنكاً وبطلا لايهاب . ففي الوقت الذي كان يقود اهل الصليب ويتزعمهم (ريشارد قلب الاسد) . ذهب السلطان اليهم وواجهم بقوله « قفوا مكانكم ، ان قلب هذا الاسد لاقوى من قلب اسدكم » وقد قضى هذا البطل كل حياته في الحرب تقريبا ولم يكن مرضه يمنعه من ذلك ، حتى انه في مرضه لم يكن يفارق ظهر فرسه وكان حين ينصحه اصحابه بالاستراحة كان رحمه الله يرد عليهم « في الوقت الذي تمس قدمي الارض اشعر بمرضي » .

وكان كما يقول الدكتور احمد البيلي تمثالا مجسما لشرف الاسلام ونموذج عظمته وواضع دعائم الشرق . او كما يقول المؤرخ (ستانلي) لم يعرف العالم اخلاق هذا الشخص واوصافه العالية ، فقد كان من غير شك ذا نفس شريفة ، شهما شجاعاً رقيق القلب ... الخ وبهذه الاوصاف كان مثلا كاملا للاسلام .

ويذكر في تاريخ المؤرخين « ان الشيء الذي حير اهل الصليب امام صلاح الدين ، هو شهامته وسخاؤه وكرمه وحلمه وجاهه ومحافظته على العهود . والذي يحير اكثر من ذلك هو اقرار اهل الغرب انفسهم بمزايا هذا الشخص الذي غلبهم وقهرهم وطردهم من آسيا شر طرد » .

وفي هذا الكتاب نفسه ورد ايضا ان من سخائه ان وزير المالية كان ينكر وجود المال في الخزينة خيفة انفاقه حتى وقت الحاجة ، وكان اذا احتل بلداً يوزع الغنائم على جنوده ولم يكن يبخل بقليل منه على اهل البلد مما جعل العدو والصديق يحبه ويكثر احترامه . ولما احتل الشام رفض جميع ما قدم له ، بل قسم ما وجد في خزائنها على رجاله . كان يحترم اصحابه ورعيته وكانوا يقابلونه بالطاعة في كل ما يقول ، وكان اذا رأى نقصاً من احدهم لا يجابهه به ابداً وكان قليل الكلام والمقربون منه ايضا كانوا متعودين ان يحذوا حذوه . وكان لا يتمكن من ضبط عواطفه الجياشة حين يرى يتيما بائسا ولا يحول دون انسكاب دموع الشفقة والرحمة من عينيه حين يرى شيخا طاعنا في السن ، ومع كل هذا يحب اولاده واسرته حتى انه كان احيانا يلعب مع اطفاله ويجاريهم في لهوهم ، وهو الى جانب هذه الصفات النبيلة كان متدينا ، فنشأ اطفاله منشأه ايضا ، ومتمسك بالعدالة الى اقصى درجة فكان يعاقب كل من خالفها ، وكان يجلس يومين في الاسبوع ليسمع بنفسه شكايات المظلومين وتوسلاتهم ولم يكن يمنع عنه احداً فقيراً كان ام غنيا وكان يلتزم هذه العادة حتى في السفر .

ويقول المؤرخ (ستيفانسن) « كان صلاح الدين موفقا في خططه الحربية ماهراً في تقدير قوة العدو ، سريع الحكم لا يتردد في تطبيق الخطة التي يراها صالحة . ولم يكن يحس باي ملل من اشتغاله في وضع الخطط صبوراً عند الشدائد ، شديد الثقة بنفسه ، اذا باشر عملا لا يتركه حتى ينجزه وهذه الصفات والميزات هي التي ساعدته في حروبه العديدة » وحتى يشهد عند الله في جهاده من اجل

الاسـلام قال في وصيته « لأجل ان يقوم معي في يوم الحشر اوصي ان تدفنوا سيفي معي » (هممر ج ٥٤ ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩) .

وفي مجلة الدنيا (في الجزء الـ (٦٥٨) ١٥ حزيران ١٩٣٨ م) ما يؤيد ما ذهبنا اليه من قوة استنتاج صلاح الدين وصحة نظره الى المستقبل حين امر بهاء الدين قراقوش ببناء قلعة في القاهرة فلما انتهى منها صعد اليها صلاح الدين واخوه الملك عادل فلما رآها التفت الى شقيقه وقال :

ـ يا سيف الدين بنيت هذه القلعة لاولادك .

فقال اخوه مستدركاً .

ـ يا خوند منّ الله عليك انت وعلى اولادك واولاد اولادك .

فقال صلاح الدين :

ـ ما فهمت ما قلت لك . انا نجيب لا يأتي لي اولاد نجباء وانت غير نجيب فاولادك يكونون نجباء .

ومع انه قضى اكثر عمره في الحرب والجهاد فقد ترك في ساحة العمران والآداب آثاراً خالدة .

وفي سنة ١٠٧٠م بنى المدرسة الناصرة في القاهرة في حي (القرافة) على مقربة من مرقد الامام الشافعي وهي اول مدرسة بنيت في مصر ، واتبعها (بالمدرسة القمحية) ثم مدرســـة (للحنفية) وكان قصده في ذلك نشر المعارف والحث على المذهب (السني) وعدا هذا اسس (خانقاه الصلاحية) في محلة سعيد السعداء وخصص ريعاً لها ووضع اساس نظارة الحربية (ديوان الاسطول) وبنى قلعة محصنة في القاهرة ، وسمى قلعة (اسكندرية) .

وبنى عدا ذلك ، قلعة في جنوب القاهرة على ربوة عالية ، سماها (قصر يوسف) ولما احتل (ياوزسلطان سليم) القاهرة ، متع طرفه برؤية القاهرة والنيل من هذا المحل . وفي القاهرة ايضاً نظم مستشفيين وجعل قصر الخليفة مسـتشفى

وبنى بيتاً للغرباء واقام الجسور الكبيرة وعبد الطرق ، وعالج اصلاح الزراعة كثيراً ورفع ضريبة المكس التي كان يجبيها امير مكة من الحجاج مع بعض الضرائب الاخرى .

وخلاصة القول انه كما يقول صاحب كتاب (صلاح الدين الايوبي) هذا شيء قليل عن مناقب هذا السلطان الكبير والقائد المحنك والفاتح الشريف ولو وجد في العالم الاسلامي مثل هذا الرجل عدة سلاطين او ملوك لما كان الاسلام على هذه الحالة من الذل والضعف في الداخل وفي الخارج .

٢ - الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد

هو اخو السلطان صلاح الدين ولد في محرم سنة (٥٤٠ هـ) على قول او في سنة ٥٣٨ هـ على قول آخر . وكانت ولادته اما في الشام واما في بعلبك وهو اصغر من السلطان بست او ثمان سنوات وكان خادماً اميناً ومساعداً مجتهداً للسلطان دائماً مخلصاً له كل الاخلاص . وآلت اليه بعد وفاته زعامة العالم الاسلامي وتجلت فيه السياسة باجلى معانيها ، وكان قائداً ممتازاً في ميدان الحرب واميراً حكيماً في وضع الخطط ودبلوماسياً ماهراً اكتسب شهرة واسعة في السياسة .

ذهب مع اخيه بصحبة عمه الى مصر ، وظهرت شهرته بعد ذهاب اخيه الى سورية وبقائه فيها نائباً عنه (سنة ١١٧٤-١١٧٥م) وفي هذه الوظيفة ولا سيما في الفتنة الداخلية سنة ٥٧٣ وسنة ٥٧٨ هـ . ومحاربته لاهل الصليب ظهرت قدرته واستعداده الكامن وفي سنة ٥٧٩ هـ ارسل الى حلب وعين بدله الملك المظفر تقي الدين ابن اخيه حيث اعطى ابن السلطان صلاح الدين الملك الافضل مستشاراً ولكنهما لم يتفقا في الحكم فارسل في طلب الملك العادل واعيد الى مصر فتمكن بادارة الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين من تنظيم ادارة هذا البلد . وفي السنين الاخيرة ساعد اخاه كثيراً بنفسه تارة على رأس جيشه واخرى قائداً

لاساطيله قاصداً بها سورية لمساعدته ، وفي طريقه احتل(يافا) و (الكرك) وكان احد الذين اشتركوا في فتح (القدس الشريف) . وفي سـنة ٥٨٥ هـ . سعى في انتزاع (عكا) من الصليبيين ، وكانت له اليد الطولى في المراسلات والمفاوضات التي جرت بين صلاح الدين وملك انكلترا (ريشارد قلب الاسد) ، وبعد ذلك توثقت اواصر الصداقة بينه وبين (ريشارد) حتى ان هذا الاخير اعطى احد ابناء الملك العادل وهو (الكامل) لقب (شفالية) وفي سـنة ٥٨٧ هـ حين عقد الصلح بينهم اتفقوا على شروط ، من ضمنها ان يتزوج الملك العادل اخت ملك انكلترة ، ومن ثم يصبح ملك فلسطين ، ولكن هذا لم يقع . وفي السنة نفسهـا تنازل الملك العادل عن ملكه في مصر وسورية واخذ بدلها (ديار بكر) واعطى (بعلبك) و (الكرك) من سورية وفي هذا المحل وصل اليه نعي السـلطان صلاح الدين .

كان التنازع حول السلطنة المطلقة سجالا بين ابناء صلاح الدين ، فالملك الافضل علي في الشام والملك العزيز عثمان في مصر ، فكان موقف الملك العادل منهما موقف المصلح لما بين الاخوين . فقد ذهب الملك العزيز الى الشام لمحاربة اخيه ، ولكن انقشعت هذه الغمامة بتدخل الملك العادل وغيره من الايوبيين فاصلحوا ذات البين وبذلك تم الصلح بينهما (سنة ٥٩٠ هـ) . وفي السنة التالية توجه الملك العزيز الى سورية ايضاً على رأس جيشه ، وفي هذه الاثناء اتفق الملك العادل مع الملك الافضل ، وبذلك تمكنوا ان يصمدوا للعدو الداهم ويتخلصوا منه ، ثم تفاهموا فيما بينهم فرجع الملك الافضل الى الشام ، وبقي الملك العادل عند الملك العزيز مساعداً له . ولكن لم يمض زمن طويل على هذه الحال حتى ظهرت في الافق غمامة سوداء ذلك ان حكومة مصر كانت دائماً تطمع بضم الشـام اليها ولكن الملك العادل الذي تابعاً للملك العزيز في الظاهر استولى على سورية وهكذا اصبح حراً تجاه الحملة الصليبية الرابعة . وفي سنة ٥٩٤ هـ . احتل (يافا) ، وحاصر

اهل الصليب في (تبنين) ولكنهم باؤوا عنها بالخسران والتجأوا الى طلب الصلح من الملك العادل لثلاث سنوات فتفرغ الملك الى اصلاح شأن بلاده وتنظيم امورها . وفي الوقت الذي كان الملك العادل مشغولا فيه باحدى حروبه المشهورة اتاه نعي الملك العزيز في (٢٧ محرم ٥٩٥ هـ) فذهب الى سورية سريعاً ، لأن الملك الافضل اخا الملك العزيز اخذ يحكم مصر بالوصاية على ابن الملك العزيز الصغير واراد بمعاونة ملك حلب (الظاهر) ان يتعرض الملك العادل فى الشام لينتقم منه على خذلانه اياه من قبل ولكن الملك العادل فكر سريعا واسرع في تنفيذ خطته ، فلم يكن للملك الافضل بد من تسليم نفسه له ، وترك مصر مع ابن اخيه المنصور للملك العادل الذي تمكن بذلك من اعلان سلطنته على مصر في ١٦ شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٦ هـ (٢ شباط سنة ١٢٠٠) ولم يمض زمن طويل حتى اضاف اليها سورية وشرقي الجزيرة وكردستان ، وفي سنة ٦١٢ هـ انظمت اليها اليمن .

وفي هذه الاثناء اعلن البابا (ابنوسان) الثالث وجوب سفر الحملة الصليبية السادسة فتألفت من ملك المجر ودوق النمسا وبافاريا وعدة امراء المان آخرين وكان عددها يناهز ٢٥٠ الف مقاتل فتوجهت الى الشرق ونزلت اولا على سواحل سورية فدمرتها وخربتها ولم تتركها إلا اطلالا بالية ومن ثم اتجه هذا الخطر الهائل الى مصر حيث حاصر (دمياط) . فتوجه الملك عادل من مصر الى شمال سورية ولكنه لم يكد يصل الى الشام حتى اسلم الروح الى باريها (في ٧ جمادي الاول سنة ٦١٥ هـ) ٣١ اغسطس سنة ١٢١٨ م

اوصافه ومزاياه العالية :

دامت ايام سلطنته المليئة بالحوادث والفتوحات العظيمة عشرين سنة فدانت له جميع البلدان التي كانت تحت سلطنة اخيه صلاح الدين . وكان صادقا اميناً لاخيه السلطان طول حياته واليد اليمنى للسلطان صلاح الدين بدون شك بجرأته

وقدرته في الحرب وفعله وتبصره في الادارة والسياسة. وكانت له — قبل ان يتسلم الحكم وبعده — وقفات وغزوات معروفة حيال اهل الصليب، فطبقت شهرته الآفاق ويقول صاحب كتاب (مصور تاريخ اسلام) ان سيف الدين (الملك العادل) كان صاحب معرفة وتدبير محبا للفضيلة ثابتا في اقواله وافعاله وهو كاخيه محب للعلوم والمعارف . لقبه على المسكوكات (ابو الفداء)[١] .

٣— الملك الكامل محمد :

لقبه ابو المعالي ناصر الدين وهو ابن الملك العادل ، تقلد زمام الحكم في وقت عصيب بعد وفاة والده ووقوع نجاة مصر على عاتقه ضد غارات الصيليبيين . ولم يمض قليل على وفاة والده ومحاصرة اهل الصليب لدمياط التي دامت ثمانية عشر شهراً . اذ دخلوها بعد ذلك وتوجهوا الى (المنصورة) فتدبر الموقف بحزم بالرغم من قلة جنوده . ولما كانت قوته السيارة قليلة بالقياس الى قوة اهل الصليب فقد تقدم لطلب الصلح ببعض الشروط ولكنه اخفق وامام هذا السيل الجارف من الصليبيين لم يكن له ملجأ الا ذكاؤه ومهارته الحربية فامر بكسر جميع سدود النيل فقطع بذلك عليهم خط الرجعة ، وتحصن هو وجنوده في (المنصورة) تأهبا للدفاع وظل اهل الصليب حيارى امام هذا الخطر بحالة يرثى لها من الجوع ، وفي النهاية طلبوا الصلح من الحاكم الباسل ومساعدته اياهم على الخروج من مصر (في ١٩ رجب سنة ٦١٩هـ) .

وبعد ان انتهى الملك الكامل من اعماله في مصر نظم حملته على (اليمن) واحتلها ولم يمض على هذا زمن طويل حتى ضم اليها الحجاز وكون منها مملكة مستقلة نصب عليها ابنه الملك مسعود .

وبعد خروج اهل الصليب من البلدة ظهر النزاع بين ابناء الملك العادل ، والملك المعظم عيسى حاكم سورية الذي اخذ يتقرب من جلال الدين الخوارزمي

---

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان : ج ٢ ص ١٩٤

ليستولى على مصر وفي هذه الاثناء كان امبراطور الالمان فردريك الثاني يتأهب للزحف على بيت المقدس . فالملك الكامل الذي كان يرقب اتفاق الملك المعظم مع جلال الدين بقلق وخوف لم يربدا من كسب ود الامبراطور فردريك استنادا الى بعض الشروط المفيدة للطرفين ، دخل جيش الصليبيين (القدس الشريف) وتوابعه لمدة عشر سنوات ونجت مصر من هـــذه التهلكة (شهر ربيع الاول سنة ٦٢٦ هـ) .

وفي سنة ٦٢٩هـ الف جيشا بقيادة ولده الملك صالح نجم الدين الايوبي وارسله الى سورية لدفاع خطر التاتار والخوارزميين . وبهذه الحملة دخلت عدة ولايات من الجزيرة تحت حكمه ، وفي سنة ٦٢٥ اخذ الشام من الملك صالح اسماعيل مقــابل اعطائه (بعلبك) و (بصرى) .

وكانت له اياد بيض على العلم والعمران ، فمن اهم آثاره (المدرسة الكاملية) و (مدرسة الحديث) (هامر — ج — ٤ ص ٢٢٩) .

كان هذا الملك محباً للعلم والادب وقدوة علماء زمانه وادبائه ، لم يكن مجلسه خاليا منهم باي حال من الاحوال ، وكانوا يحكمونه بينهم . وهو نفسه كان شاعراً ومن شعره قوله :

يامسعفي ان كنت حقا مسعفي	فارحل بغير تفنـــد وتوقف
واطو المنازل والديار ولا تنخ	إلا على باب المليك الاشرف

توفي في الشام في شعبان ٦٣٥ عن عمر ينــاهز الستين عاما (الحوادث الجامعة — ص — ١٠٧) .

٤ — الملك العادل ابو بكر :

لقبه سـيف الدين وهو اصغر ابناء الملك الكامل . ولد سنة ٦١٧ في المنصورة . حكم مصر عدة مرات نائبا عن والده . وتقلد الحكم في رجب سنة ٦٢٥

اي بعد وفاة والده ، ، وبعد ان حكم سنتين خلفه امراء مصر في (٨ ذي الحجة سنة ٦٣٩) . ولما بلغ الملك صالح نجم الدين مصر امر بحبسه وبقي فيها حتى مات سنة ٦٤٥ وهو يئن من جورهم .

* * *

٥ — الملك صالح نجم الدين ايوب

هو ابن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب ، ولد سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) وفي سنه ٦٢٥ اعلن والده ولاية عهده ، وفي الوقت الذي كان فيه مشغولا في سورية كان ولي نائبا عنه في مصر .

احتل في عهد والده عدة اماكن من الجزيرة فكافأه والده باعطائه (حصن كيف) و (اورفه) مقاطعتين له .

وفي سنة ٦٣٥ هـ دخل (نصيبين) و (سنجار) فاتحا ، واصبح حاكما على الطرف الشرقي في حياة والده ، ولم يكن احد يجرأ على الوقوف في وجهه .

وبعد وفاة والده اصبح اخوه الملك العادل الثاني سلطانا على مصر وكان الملك الصالح في هذا الوقت مشغولا بمحاصرة (الرحبه) حين اتاه نعي والده وتولية اخيه . فلم يتمكن من مخالفة جيش الخوارزمي الذي كان بمعيته لرفع الحصار والرجوع الى مصر ، حتى انه لم ينج من ايديهم الا بصعوبة وفي هذه الاثناء كان (غياث الدين) سلطان الروم و (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل يطمعان في هذه البلاد وفعلا احتلا بعض الاماكن منها ، ولكن الملك الصالح تمكن بعد ذلك ان ينتقم من بدر الدين وينتصر عليه ، وابعد السلطان (غياث الدين) ايضا من جهة (ديار بكر) . وفي سنة ٦٣٦ هـ وضع الجزيرة تحت سلطان ولده المعظم وتوجه هو الى الشام فاحتلها مع جنوده .

واتفق ان السلطان العادل الثاني مع الامير (داود) حاكم (الكرك) على ان يحاربا الملك الصالح ولكن انحياز بعض امراء السلطان العادل وكذلك انحياز

الامير داود نفسه اليه وطلبه الشام منه جعل الملك الصالح يأبى ذلك ويسير على رأس جيشه الى فلسطين بقصد فتح مصر . بعد هذا اتفق عمه اسماعيل مع امير (الكرك) وتحيلا عليه كثيراً وبقي مدة من الزمن اسيراً لديهم ، وفي الاخير استفاد من الاختلاف الذي حصل بين الملك العادل اخيه والملك صالح عمه وداود امير (الكرك) وبعد ان ثار قسم من الجيش المسمى (المماليك الاشرفية) على الملك العادل ، وخلعوه ، خرج الملك الصالح من السجن وتوجه الى مصر حيث اعلن سلطنته وعين ولده تورانشاه محافظاً على طرف الجزيرة وشرقها ، ودخلت سورية تحت حكمه شيئاً فشيئاً ماعدا حلب والموصل ، وبذلك استرجع عهد الايوبيين القديم الذي اضاعوه بخطأ بعض الحكام ، وتخلصت البلاد من التجزئة الثلاثية التي كانت عليه بين اولاد صلاح الدين الثلاثة . وانتصر على جيش عمه وداود والافرنج وهزمهم شر هزيمة واسترد منهم القدس الشريف وفلسطين وذلك بالاستفادة من بقية الجيش الخوارزمي ولكن الخورزمي اتفق اخيراً مع اعداء الملك الصالح وتألبوا عليه ، على انه انتصر عليهم وكسر شوكتهم في هذا الوقت الذي كان فيه الملك الصالح مشغولا في سورية برد عادية عمه والامير داود وبعض عصابات الخوارزمي ، كانت اوربا تستعد للحملة الصليبية الثامنة برئاسة (لويس) السابع امبراطور فرنسة . اتت هذه الجموع الى ساحل مصر واحتلت دمياط ، ثم توجهت الى القاهرة ولكن اتفق في هذه الآونة ان مات الملك الصالح وكان ذلك في ٥ شعبان سنة ٦٤٧ هـ .

ولم يتفق لاحد الملوك الايوبيين الاواخر من المصائب والثورات ما اتفق للملك الصالح .

وفي الحق كان لهذا الشخص عزم ثابت وارادة حديدية ، ساعدته على جميع فلول مملكة صلاح الدين العظيمة وتوحيد كلمتها واظهارها الى العيان كتلة

متراصة متحدة ، وكان حازما في ادارة بلاده وضبط امورها يضرب المثل بصرامته وشدته في الحرب .

وكان له اهتمام غريب باعمار البلاد ، وبنى بلدة (الصالحية) لتكون قلعة المحافظة على حدود مصر . وقد ترك آثاراً اخرى (دائرة المعارف الاسلامية ج - ٤ - ص - ١١٠) .

ويقول فون هامر ، في المجلد الرابع من كتابه التاريخي « خلد السلطان صلاح الدين ، والملك الكامل ، والملك الصالح اسمـــــاءهم في التاريخ بانشائهم المؤسسات الدينية والعلمية والعمرانية في مصر » .

٦ - الملك المعظم تورانشاه :

هو ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب ، كان حاكما على الجزيرة حين وصله نعي والده فاسرع في العودة الى مصر ، وكانت زوجة ابيه (شجرة الدر) قد كتمت خبر وفاة والده حتى وصوله الى مصر . وبعد قبول بيعته انشغل تورانشاه مع مساعديه واصحابه بالمدافعة عن البلاد ضد الصليبيين .

اما (سانت لويس) ، فبعد ان وصله المدد توجه الى المنصورة ، فنظم تورانشاه خطة ناجحة للدفاع وارسل السفن اللازمة على ظهر الجمال الى البحر وجعل له منها اسطولا اغار بواسطته على دمياط وقطع خط الرجعة على اهل الصليب برا وبحراً حتى انه سد عليهم سبل البحر . فالجوع القاتل العطش وهجوم تورانشاه المستمر وتفشي المرض بين رجالهم ، كل هذه العوامل ادت الى زعزعة صفوف الصليبيين من اساسها واجبرت (سانت لويس ورجاله على الالتجاء الى دمياط . ولكن جيش تورانشاه ضيق عليهم الخناق ولم يدع لهم الى الرجوع سبيلا . ثم استولى على دمياط واخذهم اسرى بعد ذلك (سنة ٦٤٧ هـ) ، وكان (سانت لويس) ملك فرنسة من ضمن الاسرى ، فافتدى نفسة ورجاله بـ ٨٠٠٫٠٠٠ قطعة ذهبية وعقد معاهدة مع تورانشاه . وتقدر خسارة الصليبيين في هذه الحملة باكثر من

٠٠٠٠ر١٠٠ شخص (معالم تاريخ العصور الوسطى ص — ١٧٧ — ٧٨) .

وكان الجيش المصري ينقسم الى عدة اقسام (المملوك البرجي) و (المملوك البحري) وهما ثابتان وكان (المملوك البحري) يريد التغلب ليكون بيده زمام الامور ، ولكن تورانشاه — استناداً الى (المملوك البرجي) والى جيشه الخاص الذي كان اتى به من الجزيرة — عاملهم بشدة وقسوة فاوغر بذلك صدورهم عليه فتألب عليه أمراء (المملوك البحري) فجأة وقضوا عليه فذهب شهيداً في ابتداء سنة ٦٤٨ هـ. (سنة ١٢٥٠ م) .

هنا يقف التاريخ ساكتا لايتكلم . اما انا فاستنتج مما مر ومن مطالعاتي الكثيرة انه لابد ان (لشجرة الدر) اصبعا في هذا الاغتيال لأن هذه المرأة لم تكن تحب تورانشاه ابدا وكانت العلاقات بينها وبين (المملوك البحري) على احسن مايرام حتى انه بعد وفاة تورانشاه لم ير مايمنع تبوءها العرش واخذت تحكم عليهم ولم يمض زمن طويل حتى تزوجت من اميرهم (ايبك) .

وتورانشاه هو آخر الحكام الايوبيين الذي امتاز بعزمه وثباته وحسن ادارته ومهارته الحربية . ومن مفاخره التي تدل على دهائه ارساله السفن على ظهر الجمال الى البحر ليكون منها اسطوله . فهذه الخارقة التي سجلت لتورانشاه ، قد اعادت نفسها بعد عصرين واربع سنوات . حين امر السلطان (محمدخان الفاتح) بنقل سفائنه الى الخليج على ظهر خشب مدهون من جهة البر . ثم ان انتصاره الباهر على اهل الصليب واسره ملك فرنسة لاحسن دليل على بعد همته خارق دهائه وعظيم قوته .

٧ — الملك الافضل :

اسمه نور الدين ولقبه ابو الحسن علي وهو اكبر ابناء السلطان صلاح الدين ولد سنة ٥٦٥ هـ . ودرس على كبار علماء القاهرة والاسكندرية وادبائهما .

في سنة ٥٧٩ حكم مصر بالنيابة عن ابيه وعمره إذ ذاك اربعة عشر عاما . (وكان تقي الدين عمر) استاذه ومربيه ، ولما لم يتفقا ارسل السلطان صلاح الدين

في اثرها (سنة ٥٨٢ هـ) وعين الملك الافضل واليا على الشام وبقى فيها تحت اشراف والده حتى بلغ العشرين واشترك في (٢٥ شهر ربيع الثاني سنة ٥٨٣ هـ) في معركة (حطين) واحتل عكا وحكمها بأمر والده ثم حارب الصليبيين مع والده (سنة ٥٨٨ هـ) وكان حاضراً في الحادثات التي جرت بين السلطان وبين (ريشارد قلب الاسد) وبعد وفاة والده اصبحت سورية ملكا له بالارث ، كما ان أمراء المقاطعات الذين هم من الاسرة الايوبية كانوا تابعين له . ولم يكن وزيره ومدير اعماله (ضياء الدين ابن الاثير) (اخو المؤرخ الشهير) من الحكمة البالغة والسياسة القوية بحيث يتمكن من ادارة هذه المملكة الكبيرة . ولما لهـذا الوزير السوء من نفوذ لدى الملك استطاع ان يحط في نظره من شأن الأمراء والحكام الذين اشتهروا في عهد ابيه باعمالهم الخالدة فهؤلاء الامراء المنبوذون الناقمون المعزولون عن الحكم توجهوا واحداً فواحداً الى مصر وانظموا الى حلقة الملك العزيز اخيه ، ولم يمض على الملك العزيز زمن طويل حتى اعلن استقلاله بمصر ، وفي (عنة ٥٩٠ هـ) توجه لفتح الشام ، بيد ان هذا الاختلاف الذي نشب بين الاخوين ازيل بمساعي عمهم الملك العادل وبعض الأمراء الايوبيين ، ولكن في السنة الثانية ايضاً توجه جيش مصر لفتح الشام ولبعض الاسباب تخلى الجيش عن الملك بغتة ، فاضطر الى الرجوع الى مصر والتخلي عن الشام فتبعـه الملك الافضل الى هناك حيث اتفق مع الملك العادل والمرة الثانية اصلح ذات البين بمساعي (القاضي الفاضل) وزير والده فرجع الافضل الى الشام وبقي الملك العادل مع الملك العزيز في مصر .

ولكن جيش مصر قد عاد (سنة ٥٩٢ هـ) الى سورية فخرجت الشام من يد الملك الافضل واعطي مقابل ذلك قلعة (صرخد) الصغيرة . وفي (سنة ٥٩٥ هـ) حين توفي الملك العزيز ، ورفعت يد الملك العادل عن الحـكم ، دعي الملك الافضل الى مصر ليكون وصياً ونائباً على الملك المنصور (اصغر ابناء الملك عزيز)

فاراد الملك الافضل ان يغتنم الفرصة ليستولي على الشام ولكن الملك العادل وقف في وجهه ولم يدعه يبلغ مأربه فتحرجت الحال بين الافضل وبينهم وضيقوا عليه حتى سلم في النهاية في (شهر ربيع الثاني ٥٩٦ هـ) ورجع مكرها الى قلعة (صرخد) .

وفي السنة التي تليها اتفق مع اخيه الملك الظاهر حاكم حلب واخذ منه وعدا بالاستيلاء على الشام ، وعلى اثر هذا قدم جيش الملك الظاهر الى الشام وحاصرها ولم يبق كثيراً لتقع بايديهم لولا ان اختلافا حصل بين الاخوين حمل الملك الظاهر على صرف النظر عن الاستيلاء على الشام ورفع الحصار عنها .

وبعد هذا الخذلان رجع الملك الافضل الى حمص فجمع ماله واسرته وذهب بهم الى (صرخد) ولم يزل يستعطف عمه الملك العادل ويسترحمه حتى اعطاه في السنة التالية (قلعة النجم) و (سروج) و (سميصاد) على انه استردها منه في (سنة ٥٩٩ هـ) . ولم تجد توسلات والدته عند الملك العادل فتيلا . وكنتيجة لهذه الحوادث حصن الملك الافضل قلعة (سميصاد) واعلن انضواءه تحت لواء (ركن الدين سليمان) الثاني حاكم السلجوقيين في الانضول . وبعد مدة اراد بمعاونة (كيكاوس) الحفيد الثالث لذلك الحاكم ان يذهب الى حلب ليؤلف فيها حكومة ويجرب حظه . وذلك بعد وفاة الملك الظاهر هناك . ولكن هذا التدبير اخفق للاختلاف الذي نشب بين افرادها وتدخل الملك الاشرف بن الملك العادل (سنة ٦١٥ هـ) فايقن هذا الملك التعيس بعد هذه التجربة القاسية بسوء حظه وودع جميع المؤآمرات جانبا وانسحب الى قلعة (سميصاد) وبقي فيها منزويا وحيداً بعيداً عن السياسة والمؤآمرات حتى ادركته الوفاة فيها (صفر سنة ٦٢٢ هـ) .

كان هذا الملك ذا فضل ومعرفة محبا للعلم والادب ورجاله وهو نفسه منهم حتى انه لما حرم من فلسطين وسورية رفع ظلامته الى الخليفة (الناصر لدين

الله) نظما في اربعة ابيات يصف بها حاله وما وصل اليه من البؤس الشقاء فقال :

مولاى ان ابا بكر وصاحبه — عثمان قد غصبا بالسيف حق عليّ
وهو الذي كان قد ولاه والده — عليهما فاستقام الامر حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته — والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي — من الاواخر مالاقي من الاول

فكتب اليه الخليفة :

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا — بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه إذ لم يكن — بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم — وابشر فناصرك الامام الناصر

* * *

٨ — الملك العزيز :

اسمه (عثمان) ، وكنيته (ابو الفتح) ، ولقبه (عماد الدين) وهو ابن السلطان صلاح الدين ولد في (٨ جماذي الاولى سنة ٥٦٧ هـ) في القاهرة . ولم يكن يتجاوز الخمسة عشر عاما حيث اصبح واليا على مصر (سنة ٥٨٢ هـ) .

وحين لبى والده نداء باريه اصبح هذا حاكم مصر . وقد حكمها من سنة ٥٨٩ حتى وفاته (٢٧ المحرم سنة ٥٩٥) . أي مايقارب سبع سنوات وقد ذكرنا الحوادث المهمة على عهد حين تكلمنا عن الملك العادل والملك الافضل . وكان هذا الملك محبوبا من الشعب ولكنه لم يتمكن من التغلب على بعض الاحزاب السياسية وكان قد درس العلوم الدينية في شبابه ومرقده قرب مرقد الامام الشافعي بالقاهرة .

* * *

٩ — الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى :

هو ابن الملك العادل الاول اخو السلطان صلاح الدين . ولد (سنة ٥٧٨ هـ)

في القاهرة على قول ، وفي (الكرك) على قول آخر . وفي (سنه ٥٩٨) اعطاه والده ١١ مدينة (ادهسا ـ اورفه ـ الرها) ثم اضاف اليها (حران) وقد اشتبك مع الامير (نور الدين الزنكي ارسلان) حاكم الموصل وتغلب عليه في موقعة (بين النهرين) (سنة ٦٠٠ هـ) . وبعد ذلك اعطاه والده (خلاط) و (ميافارقين) وبلدة اخرى . وفي سنة ٦٠٦ هـ) استولى على القسم الاعظم من (مابين النهرين) وكان مقر امارته (الرقة) . وبعد وفاة الملك الظاهر بطل حلب (سنة ٦١٣ هـ) في الوقت الذي كان الملك الافضل ابن السلطان صلاح الدين و كيكاوس سلطان الروم السلجوقي يهدد ان هذا البلد تمكن الملك الاشرف من اخضاعها لسلطانه .

وحين وفاة والده ومجي الصليبين الى دمياط قرر بعد تردد طويل ان ينظم الى اخيه الكامل رئيس الاسرة الايوبية الجديدة ويمد له يد المعونة .

وكان استرداد (دمياط) اثراً من آثار همته وعملا من اعماله الخالدة . وبعد وفاة (المعظم) في الشام اصبح الناصر معرضاً لسهام الكامل . فوقف الملك الاشرف موقفاً شريفاً إذ اخذ بيد الناصر ووقف بجانبه ، ولكن لم يمض على هذا زمن طويل حتى اتفق مع الكامل فاخذ منه الشام مقابل بعض المدن في (ما بين النهرين) (سنة ٦٢٦ هـ) . وبعد مدة اتفق الاشرف مع (كيقياد) ملك الروم ليقف بجانبه امام عدوهم المشترك (جلال الدين الخوارزمي) وفي هذا الوقت شدد المغول الحصار على هذا النبيل الذي هو آخر امراء الخوارزميين فتمكن الاميران المتفقان من التغلب على جلال الدين بسهولة قرب (ارزنجان) في (٢٨ شهر رمضان سنة ٦٢٧) . ووقت (خلاط) في يد الملك الاشرف . وبعد وفاة جلال الدين اراد كيقياد ان يستولي على (خلاط) لأن الملك الاشرف كان قد اجبر الجنود الخوارزميين الذين فيها بالمال ليخدمون فنبهت فكرة كيقياد هذه الامراء الايوبيين المتفرقين الى الخطر المحدق بهم فاتحدوا وتعاضدوا للدفاع وحفز اتحاد كلمة الملك الاشرف والملك الكامل ، كيقياد على مهاجمتها فتعرض اولا (لما بين

النهرين) سنة ٦٣١ هـ . ولكن القوة التى وصلت الى حدود كيقباد لم تعمل شيئاً يذكر في بادىء الأمر ، لاختلاف الامراء الايوبيين فيما بينهم ، ثم اصبحوا بحكم الضرورة يداً واحدة في واقعة السلجوقيين وطردهم من (خربوط — خرتبرت) وكانت هذه المهمة تقع على عاتق الملك المظفر حاكم (حما) وفي (خرتبرت) وقع اسيراً في يد الأمراء الارتقية ، ووقعت (خرتبرت) في يد السلجوقيين (سنة ٦٣١ هـ .) ثم احتل كيقباد حران واورفا ، والرقة (سنة ٦٣٢ هـ) ولكن لم يحتفظ بهما الا قليلا حيث استرجعها الامراء الايوبيون وقد حاصر هذا الحاكم (ديار بكر — آمد) وفي هذا الوقت توفي في القيصرية (انسيكلوبيديا ج ٢) وبذلك تمكن الجيش الايوبي في (سنة ٦٣٣ هـ) من دحر السلجوقيين ثم (اختلف الملك الاشرف) مع (الملك الكامل) بدافع الحسد ، فاضطر الملك الكامل ان يسير له جيشاً يقاتله ولكنه قبل ان يلتحم الطرفان توفي الاشرف في الشام (في ٤ المحرم سنة ٦٣٥ هـ) .

اكتسب الملك الاشرف بلطفه وشفقته وحرية آرائه وافكاره شهرة واسعة فاحبته الرعية لذلك وقنعت به واطاعته طاعة عمياء .

والخلاصة ان الاشرف كان من اعظم ملوك هذه الاسرة الملكية .

* * *

١٠ — الملك الناصر صلاح الدين يوسف :

هو ابن الملك العزيز وحفيد السلطان صلاح الدين . ولد سنة ٦٢٧ هـ وكان حين وفاة والده طفلا صغيراً لذلك اخذت والدته الكبيرة (ضيفة خاتون) تحكم بالنيابة عنه فبرهنت على مقدرة تامة وانها ملكة حكيمة حقاً إذ ساست البلاد بحزم وعقل . وبقيت تحكم حتى وفاتها (١١ جمادي الاولى سنة ٦٤٠) . فتسلم بعدها الناصر مقاليد الامور ولم يكن يتجاوز الثالثة عشرة .

وفي (سنة ٦٤٣) زحف جيش الخوارزمي الى الشام بالاتفاق مع الملك

(الصالح اسماعيل) و (الناصر داود) . فارسل الملك الناصر جيش حلب بقيادة الامير (شمس الدين لؤلؤ) لانجاد الشـام متفقا مع الملك المنصور حاكم حمص فوقعت معركة حامية الوطيس بين الفريقين قرب بحيرة حمص انهزم فيها جيش الخوارزمي شر هزيمة وتفرق رجاله .

وسير الملك الناصر في سنة ٦٤٦ جيشاً الى حمص وبعد ان حاصر (الملك الاشرف موسى) شهرين اخذ حمص واعطاه (تل باشر) ثم اتى (الملك الصالح نجم الدين ايوب) الى حمص ولكنه خشي العاقبة فكر راجعا الى مصر بعد ان حاصرها طويلا .

وفي سنة ٦٤٧ اصبحت العلاقات بينه وبين (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل سيئة جداً واستولى هذا الاخير على (نصيبين) و (قرقيسيا) بعد معركة شديدة .

وبعد وفاة الملك (تورانشاه) ملك (مصر) سير الملك الناصر جيشاً الى الشـــام فاحتلها (سنة ٦٤٨ هـ) وفي السنة نفسها توجه الى مصر ومعه الملك الصالح اسماعيل والملك الاشرف موسى والمعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين الاصغر وباقي الامراء الايوبيين ، واشتبك قرب (العباسية) مع جيـش مصر فانتصر عليهم في بادىء الأمر وتعقبهم جيش حلب ، وفي الوقت الذي كان فيه الملك الناصر مع بعض افراد جيشه جالسا في المعسكر يترقب النتيجة ، إذ داهمهم (المعزايبك) زعيم المماليك مع عدد من الرجال ، فهرب الملك الناصر بسرعة وانقذ حياته على ان بعض امراء الايوبيـــين وقوادهم وقعوا اسرى في ايدي العدو وذلك (سنة ٦٤٨ هـ) .

ثم توسط نجم الدين (الباذاري) بين الفريقين فعقد الصلح بينهما ووقعت سورية وفلسطين حتى العريش بيد الملك الناصر .

وفي سنة ٦٥٥ أرسل له الخليفة المستعصم بالله العباسي خلعة السلطنة فاصبح سلطانا .

وفي سنة ٦٥٧ وصل اليه كتاب تهديد من هلاكو فاراد الملك الناصر ان يحول دون وقوع هذه الكارثة فارسل اليه ابنه الملك العزيز عدة مرات ولكن هلاكو بقي مصراً على طلبه وارسل يستدعيه فلم يذهب الملك الناصر بل رد عليه. ثم ارسل وزيره وقاضيه (كمال الدين عمر) الى مصر بطلب المعونة فلما اقترب جيش التتار من حلب ترك الناصر هذه البلدة متوجها الى (برزه) وهناك شرع يجمع فلول جيشه ثم توجه الى الشام ، فلما وصل جيش هلاكو الى قلعة حلب كان يقوم بمهمة الدفاع فيها المعظم تورانشاه .

وفي سنة ٦٥٨ وصل هلاكو بنفسه فقابله تورانشاه بعدد قليل من جيشه وانكسر ثم رجع الى قلعة حلب وسير هلاكو قسما من جيشه الى حمص وحما ثم الى الشام وكان هو نفسه يقوم بالهجوم والمحاصرة واخيراً بعد تضييق شديد وقعت هذه البلاد في يده في (٢٣ كانون الثاني) فعاث فيها فسادا وامر بقتل جميع السكان واقترح على تورانشاه ان يضع في القلعة قسما من الرجال فلم يقبل تورانشاه وبعد محاصرة دامت شهراً سلم نفسه مضطراً .

فلما وصل خبر سقوط حلب الى الملك الناصر ، ترك الشام وذهب الى نابلس ولم يمض زمن طويل حتى وصلت جموع التتر الوحشية اليها فتركها الملك الناصر وتوجه الى مصر فوصل (قطية) ولخوفه من اهانة المماليك له لم يجرؤ على الذهاب الى مصر انما سار مضطراً الى صحراء التية حتى اذا كان في (بركة زيرا) وصل التاتار اليها وبعد مصادمات اسروه فارسلوه الى (هلاكو) في حلب فاخذ هلاكو الملك الناصر والملك الظاهر معه الى (تبريز) ولما قتل (كتبغا) قائد هلاكو واسترد جيش مصر سورية نادى هلاكو الملك الناصر فقتله بيده ، ولم تكن عاقبة الملك الظاهر باحسن من عاقبة الملك الناصر وكان ذلك سنة ٦٥٩ هـ .

٢ - الزنديين

١١ - كريم خان :

من رؤساء عشيرة (الزند) ، استفاد من الوضع الذي كانت عليه ايران بعد مقتل (نادر شاه) فاتفق مع (علي مردان خان) رئيس عشائر (البختياريين) والف حكومة شكلية في اصفهان .

وكان علي مردان خان ظالماً محباً لسفك الدماء على نقيض كريم خان الذي كان محباً للعدل والانصاف فلذلك لم يتفقا طويلا وحلت العداوة بينهما ولم يتخلصوا من هذا الوضع الا بمقتل علي مردان خان سنة ١١٦٠ هـ فدخل نصيبه تحت حكم كريم خان فقبض بيده على جميع ايران ولم يبق له غير عدوين لدودين كبيرين وهما : (اسد خان الافغاني) ، و (محمد حسين خان القاجارى) .

وجه كريم خان نظره الى اسد خان فاشتبك معه قرب بحيرة (قزوين) ولكنه اندحر شر اندحار واخيراً تمكن بمساعدة (رستم سلطان) حاكم (خشت) من محاصرة اسد خان في مضيق (گرمسير) حتى خطره الى التسلم وبعد مدة استرحمه اسد خان فعفى عنه وسكن في (شيراز) حيث عامله كريم خان باحترام وتقدير .

لم يبق بعد اسد خان من ينافسه في الميدان سوى محمد حسين خان القاجاري فبعد ان استولى حسين خان على آذربيجان توجه على رأس جيشه الى اصفهان فاحتلها ، ووضع فيها قسما من جيشه للمحافظة عليها ثم سار بالباقي الى شيراز فحاصرها ، ولكن تكرر هجوم الشيخ علي خان الزندى من جهة وخروج كريم خان المتوالي من جهة اخرى شتت شمله وقضى عليه ان ينسحب من شيراز مضطراً حتى انه لم يستطع البقاء في اصفهان ايضاً .

وبعد ان نظم كريم خان امور دولة فارس سار الى اصفهان فاسترجعها بسهولة سنة ١١٧٠ هـ وهكذا دانت له اغلب الممالك المجاورة وعراق العجم . فنظم ادارة هذه الولايات ثم الف جيشاً من خيرة رجاله وسيره الى (مازندران) بقيادة الشيخ علي خان الزندي لتأديب محمد حسين القاجاري ، وحالفه الحظ في ذلك إذ انظم اليه قسم من الجيش القاجاري المعادي لاميره ، فاتفقوا مع الشيخ علي الزندي ووحدوا مساعيهم . وهكذا وهنت عزيمة القاجاري وبمعركة وقعت بين الفريقين انكسر فيها شر انكسار ووقع اسيراً في ايديهم (١) .

وانتصار (مازندان) هذا اوقع جميع الولايات وقسما كبيراً من اذربيجان في يد كريم خان . ولم تمض مدة حتى بدأت ثورة عشائر (افشار) بقيادة رئيسها (فتح على خان) ، ولكنه انهزم في (قره چمن) ثم طلب العفو من كريم خان (سنة ١٧٦٠ م ، سنة ١١٧٤ هـ) .

بعد هذه الثورات والحروب لم يبق لكريم خان عدو يهابه ويخشاه فمرت السنوات هادئة ساكنة الا حوادث منفردة عمدة فيها الشدة كثورة الشيخ (بندر ريغ .)

وكان في بعض الاحيان يلاحظ بقلق شدة وحشة اخيه من والده (زكي خان) حتى انه ثار مرة وهرب الى لورستان ولكنه عاد يجر اذيال الخيبة طالبا الرحمة .

وظهرت عدة فتن في (دامغان) و (مازندران) ولكنها اخمدت بسرعة . وكان الشاه في ذلك الوقت هو (الشاه اسماعيل) وكان طفلا صغيراً فلما

---

(١) بعد هذه الحادثة توجه اولاد محمد حسين خان الى تركستان ولكنهم بعد اربع سنوات عادوا فاسترحموا كريم خان فاحترمهم هذا واسكنهم في شيراز .

وكان منهم (آغا محمد خان) ولده البكر الامير النذل المنكر للجميل وهو الذي دس لآل زند فمحاهم واخرج رفات كريم خان الصالح من قبره .

انى كريم خان لم يغير الوضع بل اكتفى بلقب (وكيل الشاه) بخلاف نادر شاه الذي كان يميل الى التاج ، وجعل (شيراز) مقر الحكم وانصرف هناك - براحة وطمأنينة - الى ايجاد الوسائل لاسعاد الايرانيين ورفاههم .

ولم تمض على هذا مدة حتى توترت العلاقات بينه وبين حكومة بغداد فجهز جيشاً وسيره بقيادة اخيه صادق خان الى البصرة فاتفق مع الاسطول البحري وشيدوا جسراً سابحاً بسرعة وعبروا عليه الى البصرة وحاصروها شتاءً (سنة ١١٨٩ هـ ، ١٧٧٥ م) . وبعد ثلاثة عشر شهراً سلمت قلعة البصرة سنة ١١٩٠ هـ .

وتقدمت الزراعة والصناعة في زمانه تقدماً مطرداً والسبب في ذلك هو تشجيع الحاكم لهم وتخفيفه الضرائب عن كواهل الزراع وهذا من اهم اسباب رقيهم ، وكذلك عمر مدن ايران وخاصة شيراز لكونها العاصمة وكانت تتجلى في جميع انحاء ايران مظاهر الراحة والرفاه ولم يكن يخطر ببال هذا الشعب المسكين الذي لقي مالقي من الضيق والازمات والخراب على عهد نادر شاه ، هذه السعادة المفاجئة ، حتى الارمن هنالك قد ظللهم كريم خان بجناح امنه وعطفه .

وتوفي كريم خان عن عمر يناهز الثمانين في (شيراز) (في ١٣ صفر سنة ١١٩٣ هـ . ١٧٧٩ م) [١] بعد ان حكم البلاد ثمانية وعشرين سنة قضى العشرين سنة الاخيرة بكل هدوء .

كان كريم خان معتدلا بعيداً عن العنف حتى مع اعدائه ، شفيقاً على الضعيف رحيماً للبائس حليماً في مواقع الشدة ذاعفو ومرحمة فلهذه الاخلاق النبيلة قدره الشعب واحبه كما احب هو الشعب واصلح من احواله . وكان غير متعصب

---

(١) وهو مدفون في مقبرة شيراز ولكن بعد قيام الحكومة القاجارية اخرج (آغا محمد خان) وفات هذا الرجل المصلح ودفنه تحت باب قصره مع بقايا عظام نادر شاه ، وقصده من ذلك هو ان يطأه بقدمه كل يوم

متسامحاً كل التسامح ولكنه كان شديداً في المسائل التي تمس جوهر الدين . وكان محبا للدرس والعلوم ورجالها مع كونه غير عالم ولا دارس . وكان لهم موقع ممتاز في مجلسه ولم يتوان عن خلق الاسباب التي تحبب العلوم الى افراد شعبه واصلح مرقد الشاعرين الشهيرين (سعدي) و (حافظ) وخصص لهما اوقافا ، ومن دلائل حسن ذوقه في تعمير بلاده (باغ جهما نما) وهو حديقة واسعة متسعة منشأة على احسن طراز في عهده .

وقد كان رحمه الله سياسياً متدبراً وقائداً متبصراً وحاكما ذا خبرة وحنكة ، لم يكن يميل الى الاعتداء مع الغير . اذ وضع نصب عينيه منذ استلم الحكم رفاه الامة وتعمير البلاد . وكان هذا المبدأ عنده مقبولا اكثر من توسيع البلاد فلذلك سعى اليه بكل قواه .

وكان ماهراً في فنون الحرب والقتال قويا فريداً في وضع الخطط واستنباط الطرق المؤدية الى النجاح ، وكان مع كل هـذا جم التواضع في مأكله وملبسه وكلامه .

قال السير جون مالكولم في كتابه (تاريخ ايران) « لم يكن كريم خان سلطانا مهابا ولا محباً للتكبر ولا كانت له فتوحات عديدة ولكن الشيء الذي يجب ان نعترف به هو انه كان حاكما نادر المثال » .

وقال (بيننك — Bining) في كتابه « كان كريم خان ينفرد من بين ملوك ايران بحب الشعب له ومن حيث انه كان ابا شفيقاً ومحباً وحاكما عادلا ورجلا يدعو الى الانسانية بكل قواه ، بعيداً عن الظلم والتعسف » (ج ٢ ص ٢٦٧) .

* * *

١٢ — زكي خان :

هو اخ كريم خان من ابيه ومن قواده . اخذ بيده مقاليد الامور بعد وفاة

كريم خان ، وكان ظالما سفاكا للدماء فخافه امراء الزنـد فاعلنوا عصيانهم عليه واعتصموا بالقلة (الداخلية) وطلبوا ان يتبوأ ابو الفتح خان ابن كريم خان العرش بدلا منه . ولامرما قبل طلبهم فنصب الامير ابو الفتح والامير محمد علي ابني كريم خان بدلا منه ، ولكن لانهما كانوا صغيرين قاصرين فبالطبع بقي الحكم كما هو بيده ولم يؤثر وجود هذين الصغيرين في تنفيذ ارادته ، ثم اعلن العفو العام عن الامراء العصاة حتى اذا ظفر بهم قتلهم شر قتلة فانتقم بذلك لنفسه .

وحين رجع (صادق خان) اخ كريم خان من البصرة اراد ان يحاصر (شيراز) ولكن جيشه كان مشتتاً ، فذهب مضطراً الى (كرمان) .

وفي يوم وفاة كريم خان ، هرب آغا محمد خان القاجاري من قلعة (شيراز) العدو الالد لحكومة زند . وكان هربه مقدمة شر مستطير على هذه الحكومة . فلما سمع زكي خان بفراره ارسل وراءه جيشاً بقيادة ابن اخته (علي مراد خان) فلما وصل الى طهران ، انقلب ضد زكي خان واخذ يثير الامراء عليه بحجة ارجاع الحقوق الى اولاد كريم خان واعلن عصيانه وتوجه على رأس جيشه الى اصفهان .

فلما بلغت زكي خان هذه الانباء المزعجة توجه بنفسه على رأس جيشه الى اصفهان ، ولكن شبح هؤلاء الذين سفك دماءهم البريئة تعلق بـه في (يزدي خواست) فاغتاله حراسه ومحافظوه سنة ١٧٧٩ م .

* * *

١٣ — ابو الفتح خان :

اعلن حكمه بعد مقتل زكي خان ، وكان اميراً شجاعا وعادلا ، ومن المحتمل ان يكون عهده عهد رحمة لقومه ولكن صادق خان عمه لم يدعه بسلام فسار سريعاً الى شيراز ونحاه عن الحكم وفقأ عينيه واعلن نفسه « شـاها » على ايران (سنة ١١٩٤ هـ ـ ١٧٨٠ م) .

وفي هذه المدة القصيرة من حكم ابي الفتح خان توجه علي مراد خان الى

(ذي الفقار خان) حاكم (خمسة) ، وكان هذا الامير قد احتل (قزوين) و (سلطانية) و (زنجان) ، فانتصر على مراد خان وقتله وارسل رأسه الى شيراز .

* * *

١٤ – صادق خان :

كان صادق خان يهاب ابن زوجته على مراد خان كثيراً ولهذا ارسل ولده جعفر خان الى اصفهان ليطلع على اعماله وكان على مراد خان في طهران فلما وصلت اليه الأنباء بتبوء صادق خان العرش اعتصم بها واعلن نفسه شاها ، ثم توجه على رأس جيشه الى اصفهان فجهز صادق خان حملة من عشرين الف مقاتل سيرها اليه بقيادة ولده تقي خان ، فالتحم الجيشان في معركة كبيرة اسفرت عن انهزام علي مراد خان ورجوعه الى همدان، فلم يتعقبه تقي خان خلافاً لنصيحة والده ، وبعد مدة جمع علي مراد خان شتات جيشه وتوجه به لملاقاة تقي خان فخالفه الحظ هذه المرة وانتصر علي تقي خان انتصاراً باهراً ولم يتمكن تقي خان من الوصول الى شيراز سالما الا بصعوبة .

بعد هذا الظفر توجه علي مراد خان الى شيراز فاحتلها بعد ان حاصرها ثمانية اشهر فجمع صادق خان اولاده واسرته وتأهب للدفاع عن نفسه في القلعة (الداخلية) وما هي الا مدة قصيرة حتى سلمها بحكم الضرورة لعدوه فقتل هو واهله ولم ينج منهم سوى جعفر خان (سنة ١٧٨١م) .

* * *

١٥ – على مراد خان :

بعد ان اصبح شاها بمدة قصيرة جداً دبر اكبر خان ابن زكي خان مؤامرة لقتله ولكن سرعان ما افتضح امرها فاعدم اكبر خان زعيمها .

وبعد تتويجه ذهب الى اصفهان ، وجعلها عاصمة ملكه مرة اخرى ، كما جعل جعفر خان اخاه من امه واليا لها ونصب ولده (شيخ ويس) اميراً على الجيش،

فكانت محافظة الحدود الشمالية وترصد خطوات اغا محمد خان موكلة الى هـذا النبيل، الذي احتل ولاية (ما زندران) بعد مدةو كسر شوكة رئيس القاجاريين وارسل وراءه قسما من جيشه يتعقبه حتى (استر آباد) ، على انه فعل ذلك دون تفكير في العواقب ولااحتياط للامور فلذلك قد تعرض جيشه لضغط القاجاريين من كل جانب وامحى شطره الاكبر . فاضطرت هذه الحادثـة (الشيخ ويس) الى ترك (مازندران) والرجوع الى طهران حيث انظم الى جيش علي مراد خان (١١٩٩ هـ) .

وفي هذه الاثناء بلغه عصيان جعفر خان وذهابه الى اصفهان ، فلم يبال بمرضه الشديد بل توجه على رأس جيشه الى اصفهان ، وكان البرد قاسيا فاشتدت وطأة المرض عليه وعجلت بوفاته (١٢٠٠ هـ) .

وكان هذا العاهل حاكما فعالا وقائداً شجاعا نادر المثال ، لم يتمكن اغا محمد خان القاجاري ان يرفع رأسه امامه ، حتى انهم عندما كانوا يحرضونه على ذلك كان يرد عليهم بقوله « تريثوا حتى يموت هذا الاعمى المحترم ثم نتفرغ لعملنا » .

* * *

٦ — جعفر خان :

وصل الى اصفهان بعد وفاة علي مراد خان بخمسة ايام فاعلن هناك ملـكيته واحتال حتى اتا اليه (الشيخ ويس) ففقأ عينه .

ولـكن الغمامة السوداء التي كانت تظلله وتقضي مضجعه كان اغا محمد خان القاجاري الذي لم يكن يتمكن من عصيان مراد خان ولـكن بعد جلوس هـذا بمدة ظهرت بوادر ثورته ، وماهي الا مدة قصيرة حتى توجه بجيشه الى اصفهان فاحتلها (سنة ١٢٠٣ هـ ١٧٨٨ م) وكان جعفر خان قد غادر هذه المـدينة قبل وصول القاجاريين اليها بايام متوجها الى شيراز ، ولم يكن مطمئنا الى والي فارس فعزله ونصب محله (الحـاج ابراهيم) برتبة (كلا نتر — والي) . وتمـكن من

استرداد اصفهان بعد رجوع اغا محمد خان الى طهران . على انه لم يتمكن من الصمود امام القاجاري طويلا لازدياد قوة الاخير يوما فيوما . وكان اغا محمد خان قد احتل شمالي ايران وعراق العجم . ولما كان والي همدان ثائراً في وجه جعفر خان فانه سلم مدينة (يزد) الى القائد القاجارى . وفي اواخر ايامه تمكن من احراز بعض النصر وبجرأة ولده (لطف علي خان) استرد بلدة (لار) . فلما قصد جعفر خان مع قسم من جيشه اصفهان تمكن التغلب على حاميتها ، ولكن اقتراب اغا محمد خان في هذا الوقت اخافه وحمله على التفكير فترك اصفهان وذهب الى شيراز .

وكان جعفر خان متواضعا عادلا في معاملة شعبه ولذلك كانوا يحبونه ويعظمونه ولكن سوء معاملته لبعض الاسرى اغضب احد قواده المقربين فامر بسجنه فدبر هذ السجين[1] مؤامرة واسعة النطاق قضت على جعفر خان (سنة ١٧٨٩ م) .

* * *

١٧ — لطف علي خان :

هو ابن جعفر خان وآخر امراء الزندولد (سنة ١١٨٤ هـ ١٧٦٩ م) وكان من نوادر الطبيعة بشهامته وشجاعته وصفاء نيته . كان في (كرمان) حين بلغه مقتل والده واغتصاب العرش منه فلم يأمن جانب جيشه فتركها متوجها الى (بوشهر) وبقي مدة هناك حيث اقتنم خلالها بميل الشعب اليه وحبه اياه حتى ان (الحاج ابراهيم) والي فارس واكثر الامراء كانوا في صفه، فاخذ جيشا صغيراً من حاكم (بوشهر) وذهب الى شيراز فلم يلق اي نجاح في بادئ الامر ولكنه قوى بانضمام جيش شيراز الى جيشه الصغير ، فدخل المدينة بشجاعة . اما (سيد

---

(١) هذا القائد السجين هو (الحاج علي قلي خان الكازروني) وكان [السيد مراد خان] والي شيراز القديم من جملة المتآمرين ايضاً .

خان) الغاصب فانه سلم مضطراً بعد مقاومة قصيرة وقتل (سنة ١٧٨٩ م) .

لم يكن لطف علي خان حين تتويجه بالغا العشرين من عمره ولكن مزاياه الفطرية جعلت الامل كبيراً في حسن سياسته وادارته فقدره العدو والصديق .

وكان راضيا جداً من (الحاج ابراهيم) لمعاونته له في محنته فعلت منزلته عنده ، حتى انه عفا بشجاعته عن قاتلي والده ، ولكنه لما رأى اتساع نفوذ هذا الوزير اخذ ينظر الى مستقبله بقلق وحذر .

وبعد دفع اولى هجمات آغا محمد خان القاجاري ورجوعه الى طهران ، توجه ذاهبا الى (كرمان) غير انه لم يتمكن من نيل مقاصده لحلول موسم الشتاء ورجع . وهناك عين قوة محافظة للعاصمة (شيراز) بقيادة نبيل من الزند لدفع عادية (الحاج ابراهيم) اذا ماسولت له نفسه الخيانة وعين كذلك شخصا من نفس العشيرة قائداً للقلعة الداخلية وهكذا ترك الخوف والحيطة من وزيره جانبا لانه رأى ان نفوذ وزيره على الموظفين والاهلين اكثر من نفوذه من جهة ، ومن جهة اخرى ان وزيره كان يحمي قاتلي جعفر خان علنا ولم يكن يفطن الى انه ليس من الصعب على هذا الرجل تدبير مؤامرة ضده متى يشاء . وكان (الحاج ابراهيم) [1] يسعي لمنفعته وازدياد نفوذه اكثر من الوفاء والاخلاص لصاحب التاج . فلما رأى ازدياد نفوذ اغا محمد خان واقتراب حكومة الزند من النهاية لم يتوان في الامر بل اخذ يسعي الى جلب محبة اغا محمدخان ويتعاقد معه ، ماجرى من الحوادث فيما بعد تؤكد ما ذهبنا اليه آنفاً . فنتبين من الحوادث التي مرت علينا انه لولا اتجاه افكار الشعب وموالاتهم للطفعلي خان لاضطر ان يتخلى عن

---

(١) الحاج ابراهيم هو ابن الحاج هاشم ، ولما توفي والده اصبح في موقف حرج لكثرة افراد اسرته فاشفق كريم خان عليه واحله محل والده وعطف عليه كثيراً . وجعله علي مراد خان رئيسا لبلدية شيراز واخيراً اسند اليه جعفر خان رتبة (كلانتر) اي والي فارس فظهر نفوذ الحاج ابراهيم في عهد ملوك الزند .

العرش الى اغا محمد خان قبل جلوس الاول ولكنه لم يتمكن من ذلك.

واخيراً علم لطف علي خان خيانة وزيره ، ولكن نفوذ الاخير على الاهلين والموظفين والجيش حال بينه وبين بيان ماعرف ولذلك كتمه في نفسه وجعل يرقب الفرصة للقضاء عليه ، واذا ماعدنا الى (الحاج ابراهيم) نراه هو ايضا ينتظر الفرصة المناسبة للقضاء على لطف علي خان وتسليم شيراز الى محمد خان .

توجه لطف علي خان في السنة الثانية من حكمه الى اصفهان مع جيشه . وما كاد يبتعد عن شيراز حتى اصبح المجال واسعا امام الحاج ابراهيم لتنفيذ مآربه فدبر حيلة قبض بها على قائد القوة المحافظة وقائد القلعة الداخلية فزجهما في السجن ، ثم كتب الى اخيه الذي كان بمعية الشاه قائداً لقسم المشاة خططه الخائنة تكميلا لمشروعاته . في هذا الوقت كان لطف علي خان على بعد خمسة فراسخ من شيراز في (كومه بشا) وكان الجيش القاجاري تحت قيادة (بابا خان) ابن اخت اغا محمد خان بعيداً عن شيراز بعشرين ميلا ، وكان اخو الحاج ابراهيم قد قام بعمله خير قيام ، فاقنع امراء الجيش على العصيان ، ففي منتصف الليل ظهرت بوادر الثورة في الجيش فعلم لطف علي خان بسوء نية جيشه فاخذ يتدبر الامر وقبل ان يدع المجال لمهاجمته تركهم وذهب الى شيراز مصطحبا بعض رجاله المخلصين (سنة ١٧٩١ م) . لانه كان كبير الامل بقائد القلعة الداخلية وقائد القوة المحافظة وبامانتهما ولم يكن يدرى ان هذين الاخيرين يبيتان في السجن في تلك اللحظة جزاءاً موالاتهما له . وصل شيراز بعد يومين وارسل رجلا من قبله الى الحاج ابراهيم يستوضحه اسباب هذه الخيانة ، فاجابه الآخر بشدة ونصحه بالابتعاد بقدر الامكان ولكن لطف علي خان لم يكن بالرجل الذي ينهزم بسهولة فلذلك شرع بجمع جيشا له واستعد لمحاصرة البلد ، اما الحاج ابراهيم فانه حشد جيشا لا بأس به من الاهلين انفسهم وهدد جيش الشاه بقوله « ان لم تدعوا الشاه وحيداً وترجعوا سوف اقتل اولادكم واسبي نساءكم ! » فتفرق الجيش خوفا من هذا التهديد

وتوجه لطف علي خان مع بعض رجاله الى (بوشهر) فلم يلق اي ترحيب فيها لموالاة اميرها للحاج ابراهيم فذهب توا الى (بندريك) وهنا رحب به حاكمها وتفانى في خدمته ومد يده لمساعدة الامير المنكوب فجمع له عدة مئات من الرجال المسلحين فتقدم لطف علي خان اعتماداً على شجاعته اكثر من جيشه الصغير ، بخطى ثابتة نحو (بوشهر) فاحتلها بعد مقاومة قصيرة واضاف جيشها الى جيشه ثم اشتبك مع حاكم (كازرون) فانتصر عليه واسر قائده وفقأ عينيه ، فكان هذا الظلم ضد منفعته كما سنرى .

بعد هذين الانتصارين جاء لطف علي خان الى شيراز وحاصرها ، وكانت قوته آخذة في الازدياد ولكن الحاج ابراهيم لما لم يكن يأمن جيش الزند والعشائر الاخرى دبر حيلة فنزع سلاحهم وطردهم خارج البلدة شر طرده وكتب الى اغا محمد خان يدعوه الى احتلال شيراز وكان هذا الامير قد سير جيشا الى شيراز فاستقبلهم لطف علي خان بثلثمائة محارب فابادهم عن آخرهم ، فلما وصلت هذه الاخبار السيئة الى اغا محمد خان غضب جداً وسير جيشا قويا بقيادة (جان محمد خان) و (رضا قولي خان) لمحاربة الشاه . فانضم هذا الجيش القاجاري الى القوة المحافضة في شيراز وتوجه نحو لطف علي خان الذي لم تكن قوته تبلغ عشر قوة العدو . اذ ان هذا الشاه البطل لم يكن ترهبه كثرة العدو فاخذ ينظر الى هذه الحالة نظرة القائد المحنك واستمد قوته من موانع البلاد الطبيعية فجعلها ميدانا للحرب . وكان النصر في الحملة الاولى حليف الاعداء فوصلوا حتى خطوط الدفاع فحينما رأوا فرار لطف علي خان ورجاله تأكدوا من النصر فلم يتبعوهم بل اخذوا في النهب والسلب وتقسيم الغنائم فاستفاد الشاه من هذا الخطأ واغار عليهم بخمسين رجلا ففروا امامه مذعورين فلم يتوان في العمل بل تعقبهم وتبعهم واشتبك معهم في موقعة حاسمة اسفرت عن انتصار البطل الشاب واندحارهم شر اندحار ، فقتل منهم عدداً كبيراً واسر بعضهم وكان قائدهم

(رضا قولي خان) بين جملة الاسرى .

هكذا بدأ الخوف والذعر يتسرب الى قلب (الحاج ابراهيم) الذي كان يتتبع انتصار لطف علي خان الثاني فكتب الى (اغا محمد خان) والخوف يملأ جوانحه ان يأتي هو بنفسه الى (شيراز) فتوجه اغا محمد خان اليها على رأس جيش يتألف من خمسة وثلاثين الف مقاتل — فكان هذا الجيش يزيد على جيش الشاه اكثر من مئة مرة دون مبالغة — واذا علمنا ان القاجاري مع كل هذا كان يشعر بالخوف يدب في اوصاله فيمكن ان نحكم على مبلغ شجاعة الشاه .

وصلت مقدمة الجيش القاجاري الهائل الى مقربة من (اصطخر) فعسكرت هناك ، ولم تكد تستريح حتى دهمها لطف علي خان بار بعمئة خيال ... حقا ان هـذا البطل الزندي كان كابطال الاساطير الذين نقرأ عنهم في القصص فتمتلئ قلوبنا رهبة منهم وتهتز انفسنا لشجاعتهم ، لقد وصل بجيشه الى الميدان قبل الجميع فاخذ يهاجم المقدمة المرة بعد المرة حتى خارت قوى الاعداء فلاذوا باذيال الفرار فتعقبهم الشاه الى مقر اغا محمد خان ، فظلمة الليل والدهشة والخوف لانكسار المقدمة ثم وقع اسم لطف علي خان ، كل هذه العوامل اوقع الحيرة في صفوف الجيش القاجاري وربكهم وفي هذا الظرف المناسب وصل لطف علي خان مع عدد من الخيالة الى خيمة اغا محمد خان واراد القضاء عليه ولكن احد امرائه الخائنين امسك بلجام فرسه قائلا « مادام اغا محمد خان هرب فلا لزوم للاستيلاء على مقره وترك خزينته تحت نهب الجنود » فقنع لطف علي خان — وا أسفاه — بما قيل له ولم يتحقق الامر بنفسه ولا ادري ما الذي كان يعمله لو عرف ان اغا محمد خان كان في ذلك الوقت جالسا في خيمته ولم يفر كما اخبروه ، وكان من السهل حتى في هذا الوقت الذي نتكلم عنه القضاء عليه والتخلص منه وازالة هذا الشبح الجاثم الذي يهدد سلامته وسلامة اسرته وحكومته ابدا ولكنه مع الاسف اضاع هذه الفرصة من يده لان اندثار حكومة الزند وظهور سلطة القاجاريين الى

حيز الوجود كانا في يد المقدور[١].

وبينما كان (لطف علي خان) في صباح اليوم التالي واقفاً خلف الجيش القاجاري ، طرق سمعه اذان الصبح آتيا من المعسكر ، وكان هذا ابلغ دليل على وجود (اغا محمد خان) رئيسهم مع جيشه ، وفي الحقيقة ان اغا محمد خان لم يكن قد فر كما اشيع بين الجيش ، بل كان يشاهد من خيمته حملة لطف علي خان بعدد قليل من الرجال على جيشه الخائف الحيران وتشتيته اياهم .

كان امام لطف علي خان طريقان لابد من اتباع احدهما : فاما الثبات والحرب التي يتبعه الاسر لامحالة واما الفرار الذي يأنف منه بطل شجاع كلطف علي خان ولكن على كل لم يكن من الجهالة بحيث يتبع الطريق الاول المحفوف بالاخطار ، فلذلك لم يكن له سوى ان يلوي عنان جواده ويخرج من الميدان برجاله . فوصل بعد مراحل عديدة الى (خراسان) وهناك بمعاونة حاكم (توبيوس) الذي كان موالياً له جمع مئتي مقاتل فتوجه بهم الى (يزد) حيث انتصر على جيشها ووصل حتى حدود فارس واخذ جيشه يزداد يوما فيوما بانضمام الرجال اليها من الولايات التي كان يمر منها حتى اصبح لديه في الاخير الف وخمسمائة مقاتل ذهب بهم الى (دار ابجرد) وحاصرها (سنة ١٢٠٨ هـ ، ١٧٩٣ م) ولكن لم يمض زمن طويل على هذه الانتصارات حتى خرج جيش عظيم من طهران قاصدا اياه وجيش آخر ارسله

---

(١) قال اغا محمد خان في اثناء ملكيته :

« هناك ثلاثة اشياء يجب ان تعرف في العهد الاخير في ايران : اولا ادارة الحاج ابراهيم وسياسته ، ثانيا شجاعة لطف علي خان وجلادته : ثالثا ثباتي واعتدالي . فالحاج ابراهيم تمكن بالف شخص من اهل الحرف من المحافظة على شيراز مدة طويلة . وحمل لطف علي خان باربعمائة محارب على جيشي الذي كان يناهز الخمسة والثلاثين الف محارب فشتت شملهم وانا رغم ارتباك الجيش وهجوم الاعداء قد ثبت في خيمتي فنلت ما ابتغيه (سير جون مالكولم) .

(الحاج ابراهيم) ايضاسار لمحاربته وبعدعدة معارك اضطر الشاه الى الانسحاب. وبعد مدة دعاه رئيس عشائر (نرمانشير) فلبى البطل الدعوة وهناك قدم له هذا الرئيس قوة لا بأس بها من رجاله فتقبلها الشاه شاكراً وتوجه بها الى (كرمان) وهناك قسم جيشه الى قسمين جعل احدهما تحت قيادة عمه (عبدالله خان) وارسله امامه وجعل الآخر تحت قيادته وتوجه به سريعا الى المدينة من الجهة المقابلة ، فاستطاع بسرعته ومهارته الحربية ان يحتل هذه القلعة المحصنة بقوته القليلة دون ان يكون لديه مدافع . وفي هذه المدينة سك النقود باسمه (سنة ١٢١٠ هـ) . فلما بلغت هذه الانباء (اغا محمدخان) جمع جميع قواته وقواده وامرائه وذخيرته وتوجه بكل هذه المعدات الى (كرمان) فحاصرها دون جدوى ولكنه في الاخير بمساعدة بعض الخائنين من رجال الشاه تمكن من الاستيلاء على اربعة ابراج منيعة ، وبحملة قوية قام بها الشاه استرد ماضاع منه ولكن هذا النصر لم يستمر طويلا ، إذ انسل احد امرائه الخائنين من مقر عمله في ليلة ظلماء وفتح باب المدينة المحصنة للعدو فدخلها واكتسحها بكثرته ، وعجز الشاه في وجه هذه الوحوش الثائرة طويلا لان اكثر اصدقائه واصحابه المخلصين كانوا قد قتلوا في المعارك وفوق هذا كان جيش العدو اضعاف اضعاف جيشه الصغير، اما القاجاريون فانهم عاثوا في هذه المدينة الهادئة فساداً فسبوا النساء وقتلوا الاطفال ومثلوا بالشيوخ وخربوا المنازل ونهبوا الاموال ، حتى اصبحت هذه المدينة طللا باليا .

حاول (اغا محمد خان) كثيراً ان يقبض على الشاه حيا اوميتا ، ولكن مساعيه ذهبت ادراج الرياح . ذلك ان بطل الزند شق لنفسه طريقا بين جموع القاجاريين المسلحة بحد سيفه وخرج من بينهم يحليه تاج الشهامة والشجاعة . فتوجه بعد خلاصه من اغا محمد خان الى (نرمانشير) . وبعد ان اقام فيها عدة ايام ضيفا على رئيس هذه العشيرة كان هذا الاخير طمع في الجائزة ، فارسل اليه ذات يوم بضعة رجال مسلحين باغتوه بالقتال وبعد معركة وحشية هائلة دافع فيها

الشاه عن نفسه دفاع الابطال قبضوا عليه جريحاً جرحاً عميقاً في كتفه ورأسه فارسلوه اسيراً الى (اغا محمد خان) وفقأ رئيس القاجاريين عينيه باظافره ، ثم ارسله الى طهران حيث سجن هناك على ان الظافر الظالم لم يكتف بما قاساه هذا البطل النبيل الذي طالما جعل الخوف يتمشى في اوصاله ويرتعد خوفا من اسمه فحسب بل اجهز عليه فقتله قتلة فاجعة (سنة ١٧٩٤ م) والتفصيلات في كتاب (مختصر تاريخ الكرد و كردستان — ج — ٢) .

فبهذه الصور المؤلمة محي اسم بطل الزند من سجل الوجود عن سن لا تتجاوز الخامسة والعشرين . وكان لبطل الزند الى جانب جرأته الخارقة وشجاعته الفائقة وطبعه الصلب القهار سهم وافر في الشعر والادب فمن شعره الذي يميل روحه الادبي قوله يشكو حاله ويذكر ايام عزه الدابر :

يارب ستدي ملك زدست چومني   دادي به مخنثي نەمردي نەزني
ازگردش روزكار معلومم شد   پيش توچەدف زني چەشمشير زني[1]

(پهلوان زند — دوقتور برتو ، طهران ١٣١٢)

---

(١) الترجمة

يا الهي نزعت الملك من يد مثلي   فأعطيته لمخنث لاهو بالرجل ولا بالمرأة
فعلمت من سير الاحوال في العالم
ان الذي يقرع على الدف والذي يقرع بالسيف سواء لديك

٣ – الملوك والأمراء الآخرون

١٨ – مرزبان سالار :

هو ابن (مامملان – محمد) من عشـــيرة الروادي كان والده حاكم قلعة (طرم – طارم) تسلم الحكم هو واخوه (واهسوذان) في عهد ابيه . وكانت اذر بيجان في يد (ابو سالم ديسم) ، وفي الربع الثاني من العصر الرابع وقعت حكومة ديسم في يد (المرزبان) ، على ان (ديسم) حاول مرات ان يسترد ملكه فلم يظفر بشيء بل وقع في الاخـير اسيراً في يد المرزبان الذي سجنه بعد ان فقأ عينيه .

وفي (سنة ٣٣٢ هـ) تعرض الروس له فدافع دفاعا مجيدا ، وفي النهايـة تلاقى معهم قرب قلعة (شهرستان) فشتت شمـلهم ودمرهم تدميراً . ثم فوجيء بقدم (ابو عبدالله الحمداني) على رأس جيش الموصل الى اذر بيجان ، على انه بعد معركة قصيرة تمكن من دحر ابن الحمداني والرجوع على اعقابه .

وبعد ان استتب له الامن في بلاده طمع في الفتوحات فوجه نظره الى ولاية (الري) التي كانت في يد (ركن الدولة البويهي) ، فاستنجـد هذا باخويه (معز الدولة ، وعماد الدولة) فجهزا له جيشا كبيراً وامدته الحكومات المجاورة بالرجال والمعدات فاجتمع لديه جيش هائل توجه به الى (قزوين) فالتقى بجيش المرزبان على مقربة منها ، وكان جيشه صغيراً جداً بالنسبة الى الجيش الآخر ومع هذا فانه لم يتنح من الميدان بل هجم عليهم بشجاعة واخذ يحارب بقوة عجيبة على ان هذا الاندفاع لم يجـده نفعاً فتشتت رجاله وتهدمت قواهم ووقع هو اسيراً بايديهم حيث سجنوه في قلعة (سميرم) .

لبث سالار مرزبان في السجن حتى سنة ٣٤٢ هـ وفي هذه السنة نفسها فر

من سجنه بمساعي والدته بصورة غريبة [١] وذهب الى اذربيجان [٢] فجمع شتات ملكه تدريجا وقبض عليها بيد من حديد مرة اخرى وتوفي سنة ٣٤٥ هـ في (اردبيل) .

١٩ — جستان بن مرزبان :

بعد وفاة سالار مرزبان تبوأ الحكم ابنه (جستان) فحاول عمه (واهسوذان) كثيراً ان ينتزع منه الملك فلم يفلح ، على انه وان كان خاب في اخذ التاج ، إلا انه لم يخب في بذر الفتن والاضطرابات في شؤون الحكومة فبدأ اولا بالسعاية بين جستان واخويه (سالار ابراهيم وسالار ناصر) وحرض والي ارمينية (جستان شرمزان) على العصيان وبعد مدة دعا جستان وناصر الى قلعة (طرم) بمكيدة فحبسهما هنالك وفي سنة ٣٤٩ هـ قتلهم شر قتله واستولى على الملك .

٢٠ — واهسودان :

هو ابن محمد الراوادي . تسلم الحكم بعد ان سجن جستان وعهد بولاية العهد الى ولده (سالار اسماعيل) . وكان سالار ابراهيم يومئذ في ارمينية فلما بلغه خبر اعتقال اخويه وخيانة عمه ، جمع جيشا وتوجه به الى عمه يريد انقاذ اخويه فوصل الى (مراغه) ولكن واهسودان ارسل (جستان شرمزان) على رأس جيش كبير لمقابلته وهناك في موقعة حاسمة انتصر فيها (واهسودان) وبقي ذلك النبيل مدة طويله منتظرا في ارمينية في حالة يرثى لها . وحسنت في النهاية العلاقات بينه وبين (جستان شرمزان) فذهب الى (اردبيل) . فلم يجسر (واهسودان) على مقابلته . فترك حكومته وذهب الى عشيرة (الديلم) . وبعد مدة اتى يقود جيشا منهم انتصر به على النبيل سالار ابراهيم للمرة الثانية واستولى على الحكم من جديد .

[١] لمعرفة تفاصيل هذا التدبير يحسن الرجوع الى المجلد الثاني من كتاب (مختصر تاريخ الكرد وكردستان) .

[٢] الكامل ، وتجارب الامم .

وكان (واهسودان) آخر حاكم تمتع باستقلال بلاده . ثم حكم البلاد بعده سالار ابراهيم تحت حماية البويهيين .

٢١ - اتابك ابو طاهر :

(محمد بن فضلون) اصله من عشائر الاكراد في سورية . هاجر جده ابو الحسن (فضلون) في اواخر العصر الخامس الهجري مع عشيرته الى (لورستان) فتوطنوا جبل (امعاد).

وكانت ولاية فارس في يد حكام (سلغري) فاشتهر الامير محمد بالجراءة والشجاعة وبعد مدة دخل في خدمة حاكم فارس واخذ يعلو شأنه شيئاً فشيئاً . وكان هذا الحاكم عدواً لعشيرة (شو انكاره) فارسل ابا طاهر على رأس جيش كبير لمحاربتهم فانتصر عليهم فسر الاتابك منه ومنحه ناحية (كوه كلوية) ولذلك اعطاه جيشاً ليستولي على حكومة (شول) فاستطاع بالشدة حيناً وباللين حيناً آخر ان يضع يده على جميع لورستان ولم تمض مدة حتى اعلن استقلاله وهكذا نشأت الحكومة (الفضلوية) .

توفي سنة ٥٥٥ هـ بعد ان حكم مدة طويلة .

٢٢ — هزار اسب :

هو ابن ابي طاهر وخليفته في الحكم ، كان رجلا عاقــلا وحاكما عادلا . تمتعت حكومة لورستان على عهده بالراحة والرفاه .

دعا عدة عشائر من سورية الى لورستان واسكنهم فيها فقوى بهم ساعده وزادت شوكته ، فطرد اسرة (شول) من البلاد ، فوصلت حدود مملكته الى ما بعد اربعة فراسخ من (اصفهان) .

ولقد ارسل اتابك فارس عدة مرات جيوشاً لمحاربته فلم تفلح في رد عاديته بل كانت تمنى بالخيبة والاندحار في كل مرة .

اهتم هذا الامير بالزراعة والتجارة كثيراً ، فاصلح القرى ونظم المدن .
وخلع عليه الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) لقب (اتابك) .

واقترب (هزاراسب) من السلطان محمد الخوارزمي فتوثقت بينهما عرا الصداقة حتى انه زوج ابنته من (غياث الدين) ابن الخوارزمي .

توفي في مقر ملكه [1] وكانت مدة حكمه طويلة جداً .

٢٣ — اتابك تيكله :

هو آخر حكام هذه الاسرة عاش مستقلا بملكه . انتقل اليه الحكم مع اللقب بعد وفاة والده (هزار اسب) . لم تمض مدة على تتويجه حتى ارسل اتابك فارس جيشاً لمحاربته ولكن (تيكله) تمكن بقوة من دفع هذا الخطر . كما انه صمد لهم في ثلاث مرات اخرى تلت ذلك .

وانتهز بعض الفرص واستولى على بعض الجهات من (اللور) الصغيرة وكان خليفة بغداد — لبعض الاسباب — غير راض منه ، لذلك سير جيشاً كبيراً لقتاله فاندحر (تيكله) في الحملة الاولى واسر اخوه ولكن لم تمض مدة طويلة عليه حتى جمع شتات جيشه واغار على العدو فشتتهم واسر قائدهم .

وفي سنة ٦٥٥ هـ اي في وقت استيلاء هلاكو على الشرق توجه الى العاصمة العباسية ولكي يصون مملكته من شر المغول اتفق مع هلاكو واشترك معه في الاستيلاء على بغداد . ولكنه غضب حين رأى ظلمهم وشناعتهم وقتلهم المسلمين الابرار وخليفتهم بطرق وحشية ، واخذ يجاهر بآرائه هذه مما اثار عليه غضب هلاكو ، فلما ادرك (تيكله) ذلك انتهز اول فرصة سنحت له ورجع الى لورستان فسير اليه هلاكو جيشاً للحاق به . ففكر تيكله في الصلح وارسل اخاه لمفاوضة

---

(١) في (الانسيكلوبيديا الاسلام) ان هزار اسب توفي سنة ٦٥٥ هـ . ويجب ان يكون هناك خطأ لانه بعيد عن العقل ان يكون قد حكم مائة سنة . حتى ان تيكله ولده بعد عدة سنين ذهب الى هلاكو وحضر معه موقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ .

هلاكو فقبض عليه كرهينة لديه فخاف (تيكله) ان يبطشوا باخيه فلم يحاربهم بل انسحب الى قلعة (جانخشت) استعداداً للدفاع ولم يسلم الا بعد ان اعطاه هلاكو التأمينات اللازمة ووعده بحفظ حياته .

ولكنه نكث عهده فقتله على مقربة من تبريز شر قتلة (سنة ٦٥٦ هـ) فذهب هذا الرجل ضحية حبه لاخيه . وشهيداً في سبيل نزعاته النبيلة ، وانقرض بموته آخر امير من هذه الاسرة المالكة .

٢٤ — حسين بن الامير حسين البرزكاني :

هو مؤسس الحكومة الحسنوية الكردية التي حكمت اقليمي (الجبال) و (شهرزور) منذ سنة ٣٤٨ هـ (سنة ٩٥٩ م) وهو كبير عشيرة (بارزيني) .ولي الحكم بعد وفاة والده (الامير حسين) ساعد (ركن الدولة) البويهي في الحملة على خراسان واستفاد من الوضع هناك . ثم اخذ يسعى لاتمام ماشرع به والده لاستقلال مملكته ونجح فعلا وبعد ذلك اخذ في توسيع مملكته شيئاً فشيئاً فامتدت من نهر (كرخا) حتى ولاية (مكري) و (شهرزور) والزاب الكبير حيث دخلت جميع الولايات الكردية تحت حكمه وكانت عاصمته (سارماج) الواقعة في جنوبي جبل (بهستون) كما كانت (الدينور) و (همدان) و (نهاوند) و (خرم آباد) من مدنه الشهيرة .

اشتبك هذا الامير عدة مرات مع (عضد الدولة البويهي) في القتال وتوفي سنة ٣٦٩ هـ[١] . وقد مدح المؤرخ الشهير ابن الاثير حسن ادارته وسياسته وتبصره في الامور واخلاقه العالية .

٢٥ — ناصر الدين والدولة ابو النجم بدر بن الحسنوي :

هو الحاكم الثاني للملكة الحسنوية . انتقل اليه الحكم بعد وفاة والده سنة

---

(١) في دائرة المعارف الاسلامية انه توفي عن ٧٤ عاما .

(٣٦٩ هـ) وبقي مدة تابعاً لعضد الدولة بعض الشيء ولما توفي عضد الدولة وصار الامر الى ابنه شرف الدولة توترت علاقته معه وسير شرف الدولة جيشاً لمحاربته بقيادة (قره تكين) فقطع (بدر) الطريق عليه قرب (كرمانشاه) وانتصر عليه وقتل منه عددا كبيراً ، وبعد مصاعب جمة تمكن (قره تكين) من النجاة ، واستتب الامر لبدر ، فتمكن من توسيع مملكته ورفاه شعبه وخدمة ملكه وازداد نفوذه واحبته الرعية لاعماله النبيلة وخصاله الحميدة وفي سنة ٣٨٨ هـ منحه الخليفة العباسي لقب (ناصر الدين والدولة) فصار يعرف بهذا اللقب .

وفي سنة ٣٩٧ هـ ارسل جيشاً لمحاربة (رافع بن محمد) لأن (ابا الفتح بن عنان) حاكم (حلوان) الذي احتل (بدر) ولايته كان اسيراً في قبضة (رافع) فوصل جيش (بدر) الى قلعة (بردان) مركز (رافع) واحتلها .

ولم يكن ابو النجم مرتاحا في اواخر حكمه من ولده (هلال) ، على انه في النهاية تمكن من دفع الخطر بمساعدة (فخر الدولة) .

وفي سنة (٤٠٥ هـ) سير جيشاً لمحاربة (حسين بن مسعود الكردي) حاكم (كوسجد) وكان ذلك في الشتاء فقاسى آلاما واهوالا ، وتألب عليه بعض أمرائه سراً وتآمروا عليه فقتلوه .

وابو النجم كما جاء في كتاب (تجاريب الامم) كان ذا قدرة ومهارة حربية نادرة . وكان يسعي دوما لتنفيذ العدالة والقانون وحماية الضعفاء .

وقد انشأ في ولاياته عمارات عديدة ، وشجع العمران والتجارة . وكان محباً للفلاحين والزراع . ويحث على توسيع المعارف والعلوم بين العشائر . فانتشرت القراءة بين افراد قبيلته وكان يحب خدمة العلماء والحجاج كثيراً [1] .

٢٦ — باذ ابو شجاع :

هو رئيس عشيرة (حميدي — همودي) الكردية ولد سنة ٣٢٤ هـ في ديار

(١) دائرة المعارف الاسلامية ، تجاريب الامم ، الكامل .

بكر . وفي سنة ٣٤٨ هـ استخلف اباه (دوستك — دوشتيك) في الامارة (بسعرد) . وكانت (بتليس) وقسم من الجزيرة في يده فاضاف اليها (ملازگرد) و (ارجيش) و (ديار بكر) و (ميا فارقين) فمنحه الخليفة العباسي لقب (ابو شجاع) وكانت له عملة خاصة منقوش عليها لقبه كما كان يذكر اسمه مقرونا الى اسم الخليفة في الخطب .

وبعد مدة توترت العلاقات بين ابي شجاع وبين صمصام الدولة بن عضد الدولة فسير صمصام الدولة اليه جيشاً بقيادة (ابي سعد بهرام بن اردشير) فانتصر عليه ابو شجاع في (باجلايا) . ثم حشد صمصام الدولة جيشا آخر لقتاله بقيادة (ابي القاسم سعد) فالتقى الجيشان قرب (نهر الخابور) ودارت رحى المعركة بشدة فتم النصر فيها للملك ابي شجاع ايضا وارتد جيش صمصام الدولة هاربا بعد ان لقي على يديه الاهوال فتبع الفلول حتى الموصل ، وكانت ترزح تحت نير الديلم فاعتبرت الموصل (ابا شجاع) منقذا من هذا الظلم واستقبلته احسن استقبال وفتحت له ابوابها فدخلها دخول الظافرين .

وبعد ان نظم اعمال مدينة الموصل تأهب للسير الى بغداد وغايته طرد الديلم والبويهيين وانقاذ الخليفة والعاصمة. فلما سمع صمصام الدولة بذلك ساوره الخوف والقلق وامر بتأليف جيش كبير وضعه تحت قيادة (زياد بن شهراكويه) ، وسيره الى القتال ، فالتحم الجيشان قرب (تكريت) فانخذل (ابو شجاع) واندحر جيشه ولم يتمكن من المحافظة على الموصل فتركها راجعا الى (ديار بكر) .

وبعد هذا الانتصار الذي احرزه صمصام الدولة واسترجاعه الموصل ارسل جيشا بقيادة (سعد الدولة الحمداني) للقضاء على (ابي شجاع) ولكنه لم يظفر به فعمد الى الحيلة والخديعة للتخلص منه ودس احد (الباطنيين) الفدائيين لاغتياله ، فاخفق الباطني في محاولته وسلم منه الملك الشجاع الا انه اصابته جروح ثم عقد الصلح بين الطرفين على ان يكون غرب جبل (طور عابدين) له (سنة

٣٧٤ هـ الكامل ، ج — ٩ ، ص — ١٤ ، ١٦) .

وفي الحق ان هذا الرجل كان آية في الشـجاعة وماهراً في فنون الحرب والقيادة سخيا محبا للفقراء ذا نفس ابية .

٢٧ — الملك ابو علي :

هو ابن مروان ، وابن اخت (ابي شجاع) والحاكم الثاني للحكومة المروانية ويعده بعض المؤرخين مؤسس الحكومة المروانية .

بعد وفاة (ابي شجاع) جمع (ابو علي) كلمـة الجيش المتفرقة وسار بـه الى (حصن كيف) ، واستطاع في مدة قليلة ان يضم جميع الولايات التي كانت تابعة (لابي شجاع) الى ملكه و بعض الولايات الاخرى كذلك .

وفي هذا الوقت حشد ابو طاهر الحمداني جيشا التقى بجيش الملك (ابى علي) في (ميافارقين) فاندحر امامه ووقع (ابو طاهر) اسيراً في يد عدوه ولكن (ابو علي) احترم اسيره وقدره ثم اخلى سبيله خلافا لما يفعله الغالب مع المغلوب .

توجه ابو علي بعد هذا الانتصار الى (ديار بكر) فاشتبك في معركة حامية مع ابي عبدالله الحمداني قاتل خاله فانتصر عليه واسره ثم عفا عنه بشفاعة حاكم مصر .

فبعد ان قوّى ابو علي مركزه في كردستان وجعلها مركز امارته ، اخذ في توسيع حدود مملكته شيئا فشيئا فوصلت حتى شمال بحيرة (وان) .

ثم احرز بعض الانتصارات في جهة الغرب واحتل (اورفـه — الرها) وبقيت في يده زمنا ثم وقعت بيد الروم .

وفي (سنة ٣٨١) وصل الى سورية وعند رجوعه احتل (اورفه — الرها) مرة ثانية من قيصر الروم (واسيل الثاني) .

كان الملك ابو علي يعامل شعبه بكل رحمة ولطف لايشذ عن العـدل لذلك احبته الرعية ، وكان يذكر بلقبه (فخر الدولة) مقرونا باسم الخليفـة العباسي في الخطب ، وفى (سنة ٤٠١ هـ) خانه بعض الاشراف فاغتالوه فى ديار بكر .

٢٨ — الملك ابو منصور :

هو اخو (ابو علي) ولقبه (ممهد الدولة) تقلد زمام الحكم بعد وفاة اخيه وسك النقود باسمه .

ومما يؤسف له ان ما وصل الينا عن حكومته قليل جداً أوفي حكم المعدوم ويتعرض (الكامل) له باختصار ويذكرانه كأخيه (ابي علي) ذهب ضحية لمؤآمرة دنيئة دبرها احد قواده اذ دعاه ضيفاً الى قلعة (ايتاخ — هتاخ — أتاق) فقتله (حسب قول ابي الفداء سنة ٤٠٢ هـ) .

٢٩ — الملك ناصر الدولة احمد :

اذا اعتبر ابو شجاع الحاكم الاول للحكومة المروانية فهذا الملك هو الحاكم الرابع استخلف اخاه ابا منصور ممهد الدولة وهو ابن (مروان) واخو (ابي علي) اعلن امارته في قلعة (ارزن = غرزان الحالية) .

وفي سنة ٤١٠ هـ ارسل سفراءه الى استنبول ومصر وبغداد . وفي سنة ٤١٦ هـ احتل (أورفه) من يد قيصر الروم فبقيت ست سنوات تحت حكمه . وقد دام عراكه مع (بدران بن المقلد العقيلي) من اجل نصيبين ثلاث سنوات ابتداءاً من سنة ٤١٩ هـ .

وقد تعاقد الملك الناصر مع قيصر الروم (الكامل ج — ٩) ، فلما لم ينفذ القيصر بنود هذه المعاهدة توجه الملك الناصر الى (اورفه — الرها) فحاصرها (سنة ٤٢٦ هـ) ثم قدم القيصر بعض الاعذار لماحدث فتصالحا وسارت الأمور في مجاريها .

وفي السنة التالية اتفق مع اميرين وزحفوا على القيصر فاحتلوا (اورفة) وضيقوا الخناق على (السويدا) .

تعرضت عشائر (الاوغوز) الى بلاد ناصر الدولة ، وفتكوا بالناس في جهة

(حكاري) ، ولكن ولده (ابا الحرب سليمان) الذي كان حاكم (الجزيرة) قبض على رئيس عشائر (الاوغوز) وعلى بعض امرائه بحيلة وقتل منهم عدداً كبيراً ورشا ناصر الدولة الفريق الذي توجه الى (ديار بكر) بالهدايا والمال واقنعهم بمغادرة ولايته .

وفي السنين الاخيرة من حكمه تعرض لبعض الازمات والاضطرابات بسبب قسوة ولده (ابي الحرب) وشدته . وتوفي سنة ٤٥٣ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاما بعد ان حكم اثنين وخمسين سنة .

مزاياه وآثاره : كان ناصر الدولة يعرف بلقب (العادل) . سعى كثيراً لتحسين بلاده علما وعمرانا واخرج الى حيز الوجود آثاراً خالدة . وله في (ميافارقين) آثار عديدة وفي سنة ٤٠٣ هـ بنى قلعة محكمة ومستشفى واسعا وحماما وجامعا وجعل لهذا الجامع مأذنة ركب فوقها ساعة كبيرة وخصص لها اوقافا وبواسطة الشيخ (ابي ناصر المناذري) بنى مكتبة بديعة ايضاً . واجرى الماء الى بلده من منبع (رأس العين) وبقوة الدولاب على طريقة فيزيائية فأستطاع ان يرفع المياه من الاماكن المنخفضة الى الاماكن العالية ، ورسم خطة محكمة لتوزيع هذه المياه على البيوت . وفعل مثل ذلك في عدة ولايات اخرى . وبنى جسراً قويا على نهر (باطمان) وانشأ في جواره حديقة عامة ليرتادها الناس ، وامر ببناء حمام وجامع وخان للمسافرين قرب العاصمة (ميافارقين) (ابن مسكويه) .

٣٠ — قاسم ابو النصر :

هو ابن ناصر الدولة احمد . تولى بعد وفاة ابيه وحكم اربع سنوات الى سنة ٤٥٧ هـ . وقد بدأت الاضطرابات الداخلية من يوم تتويجه اذ ثار اخوه (الامير سعيد) في وجهه فاشتبك معه فانتصر عليه ابو النصر ولكنه مع هذا منحه (ديار بكر) . وفي سنة ٤٥٧ هـ سير الى (حران) جيشاً فاحتلها ودخل (السويدا) [١] فاصبحتا تحت حكمه ومنحه الخليفة العباسي لقب نظام الدولة .

(١) ربما يقصد به سورك اوسيورك

٣١ — الملك منصور :

هو ابن الامير سعيد انتقل اليه الملك بعد وفاة عمه وابيه . وكانت الخطب تبدأ بذكر اسم الخليفة الفاطمي في مصر ، انزعج خليفة بغداد من هذا الامر . فنرى مما سيأتي من الحوادث ان الخليفة العباسي قد اوغر صدر (ملكشاه السلجوقي) ضد الملك منصور هذا من جهة ومن جهة اخرى حرض (فخر الدولة ابن جهير) وزير عمه لدى ملكشاه وحبب اليه ضم مملكة الملك منصور الى ملكه . فجهز ملكشاه جيشاً قويا ووضعه تحت قيادة (فخر الدرلة) وارسله لمحاربة الملك منصور (سنة ٤٧٦ هـ) وكان حاكم الموصل في هذا الوقت (شرف الدولة مسلم بن القرشي) فخف لنجدة ابي منصور ولكن (فخر الدولة) لم يمهله فداهمه بغتة في ظلام الليل وشقت شمل جنوده وبصعوبة شديدة تمكن (شرف الدولة) من النجاة ووصل الى ديار بكر ، ولم تمض مدة حتى وصل فخر الدولة الى هذه المدينة فحاصرها واستطاع (شرف الدولة) بوسيلة من الوسائل ان ينجو بنفسه ايضاً مرة ثانية ، وبعد محاصرة طويلة وقعت (ديار بكر) في يد (فخر الدولة) سنة ٤٧٨ هـ .

وبلغ الملك منصور (الجزيرة) بعد ان عانى ماعانى من المشقات وبقيت هذه مدة في يده مع (بوتان — بهتان — بختان) ولكن (ابن جهير) المنكر للجميل لم يدع ابن اخي ولي نعمته في سلام بل سار بجيشه الى (الجزيرة) فاحتلها وخنق انفاس آخر حكام الامارة المروانية (ابن الاثير — ابو الفداء) .

بقية المشاهير حسب حروف الهجاء

حرف الالف

١ — ابراهيم افندي :

ينتسب ابراهيم افندي الى الاسرة « الحيدرية » المعروفة وقد هاجر جده الاكبر (محمد بن الشيخ حيدر) من بلاد ايران على عهد الشاه (اسماعيل الصفوي) واستوطن قرية (حرير)من اعمال لواء اربيل .

ولد المغفور له (سنة ١٢٨٢ هـ) في مدينة (اربيل) . وبعد ان اكمل دراسته الابتدائية دخل الوظائف الحكومية وتدرج فيها الى ان اصبح قاضي اللواء ثم قاضي الولاية ثم تقلب في وظائف مختلفة في وزارة العدلية وفي عام ١٣١٦ تقلد مهام منصب (رئيس لجنة دار الخير العالي) في (القسطنطنية) كما تقلد منصب المدير العام فيه وظل شاغلا عضوية مجلس المعارف الكبير نحو ثماني سنوات عين بعدها قاضياً لولاية (ديار بكر) وبعد مدة استقدم ثانية الى الاستانة وعين رئيساً للشؤون الشرعية في الدفتر الخاقاني . وقد اسند اليه بعض وظائف تدريسية اخرى.

وفي سنة ١٣٣٣ عين عضواً في دار الحكمة الاسلامية وفي السنة التي تلتها اصبح (شيخ الاسلام) وشغل هذا المنصب السامي في الوزرات المتعاقبة على عهد توفيق باشا ورضا باشا وصالح باشا عن كفاية وجدارة الى ان انسلخت ولاية الموصل عن (تركيا) واصبحت جزءاً من العراق فعاد الى بغداد عام ١٩٢٣ واصبح عضواً في المجلس التأسيسي كما تقلد منصب وزارة الاوقاف فى الوزارة الهاشمية الاولى وعين عضواً في مجلس الاعيان عقيب اول مجلس نيابي في العراق وظل يشغل هذا المنصب الى ان وافاه القدر المحتوم في اليوم الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣١.

هذا وللمترجم بعض المؤلفات في الفلسفة وتاريخ الاديان كما ان له مؤلفا منظوما فى ضياع العراق ينم عن طول باعه فى الشعر والنظم ولقد كان مؤرخا

ممتازاً وشاعراً مطبوعا رقيق الحاشية على حظ وافر من الآداب الكردية والعربية والفارسية والتركية وكان له الى جانب هذا ذاكرة قوية تبعث على الاعجاب بما كانت تحفظه من منتخبات الاشعار في هذه اللغات الاربع وكان مولعا باشعار (الملا قادر الكويي) الذي كان يقضي معظم اوقاته في داره مدة مكثه في الاستانة .

وكان المغفور له قد وعدني ان يكتب ترجمة مفصلة عن حياته ولكن قدر الله المحتوم قد حال مع الاسف دون انجاز هذا الوعد .

٢ — ابراهيم (الامير) :

هو ابن شير كوه بن محمد بن اسد الدين شير كوه عم السلطان صلاح الدين الايوبي . صارت اليه امارة (حمص) بعد وفاة والده سنة ٦٣٦ الهجرية وفي سنة ٦٣٨ اشتبك في حرب مع الخوارزميين الذين كانوا في البلاد السورية وبمعاونة جيش حلب تغلب عليهم وطردهم الى شرقي نهر الفرات كما انه استولى على (حران) ونال معاونة من بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وبهذه الوسيلة استرجع جميع الاسرى من يد الخوارزميين وكان بينهم الملك المعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين الاصغر وكانت نتيجة هذه المعركة الدامية أن استولى على الخابور. وفي سنة ٦٤٠ اشتبك مرة ثانية مع الخوارزميين في القتال وتغلب عليهم في سنة ٦٤٢ اتفق مع امير الشام الصالح اسماعيل وحارب الخوارزميين والجيش المصري ولكنه لم ينجح وحوصر مع الصالح اسماعيل في دمشق وتخلص من الاسر ببعض الشروط . وفي سنة ٦٤٤ اتفق مع الملك نجم الدين صالح الايوبي واشتبك مع الخوارزميين للمرة الرابعة وتغلب عليهم ونال اعجاب ملك مصر ودعى لزيارته في القاهرة وبعد وصوله الى دمشق توفي فيها ونقل جثمانه الى (حمص) حيث دفن وانتقلت امارة حمص الى ابنه مظفر الدين موسى « قاموس الاعلام » .

٣ — ابراهيم الآمدي :

هو فخر الدين ابراهيم بن اسحق بن يحيي بن اسحق الآمدي ثم الدمشقي .

ولد سنة ٦٩٥ ودرس في دمشق وبغداد والاسكندرية فشغل مناصب عالية في الدولة وكان عالماً بليغاً جليلا توفي سنة ٧٧٧ في مصر « النجوم الزاهرة » .

٤ — ابراهيم افندي :

هو احد اعلام كردستان البارزين في القرن العاشر الهجري توفي في شهر ذي الحجة سنة ٩٨٤ « سجل عثماني — جلد ١ » .

٥ — ابراهيم بك :

هو ابن زينل بك امير الحكاري وكان حاكما على منطقة (الباق) و (قضاء الحكاري) وذلك في اواخر القرن العاشر الهجري « كردلر » .

٦ — ابراهيم باشا :

هو ابن احمد باشا بن خالد باشا بن بكر بك بن بابا سليمان وقد تولى امارة (به به — بابان) اواخر سنة ١١٩٧ هـ بعد عمه محمود باشا . وهو الذي وضع اساس مدينة السليمانية الحاضرة في عام (١١٩٩ هـ — ١٧٨٤ م) وكان حاكما يقظا فطنا عاملا على تقدم البلاد فبذل جهوداً جبارة في سبيل تعمير بلاد (به به) وتأمين رفاه الشعب كما انه وفق الى توسيع حدود مملكته بضم مدينة (زهاو) و (قصر شيرين) و (خانقين) اليها . نظم الشؤون الداخلية على اسس متينة غير انه خلع عن امارته سنة ١٢٠٢ هـ . ثم اعيد الى الحكم وبعد مدة عام واحد خلع ثانية . وبعد مضي ١١ سنة قبض على ازمة الحكم في بلاد (به به) مرة اخرى بامر من (سليمان باشا والي بغداد) ودامت مدة امارته الى ان توفي سليمان باشا في عام ١٢١٧ هـ . وبعد ئذ عهد بحكم بلاد (به به) الى عبد الرحمن باشا وتوفى صاحب الترجمة في الموصل .

٧ — ابراهيم باشا :

هو كردي من اكراد شمالي كردستان على مايظن تولى في عهد سلطان

مصطفى الثاني منصب (ينكيچرى آغاسي) في سنة ١١٠٩ هجرية وبعد مدة اصبح ميرميران على (شهرزور) وقبل ذهابه ابدلت بوظيفة متصرفية (قبرص) وبعد مدة وجيزة اصبح متصرف (مرعش) وبعدما مكث فيها عدة سنين أرسل الى بغداد لدعم استحكاماتها التي اصيبت بخسائر من جراء محاصرتها من قبل الجيش الايراني وبعد ذلك عين واليًا على ديار بكر ونال رتبة الوزارة وفي سنة ١١٤١ ارسل مع جيش الى تبريز لمعاونة احمد باشا والي بغداد وبعد ذلك رجع الى ديار بكر وفي عهد السلطان محمود الاول (سنة ١١٦٩ هـ) عين واليًا على (طربزون) . ولم يعرف تاريخ ومحل وفاته « سجل . قاموس الاعلام » .

٨ — ابراهيم خان (مثالي) :

هو من شعراء ايران وابن كريم خان زند مؤسس الدولة الزندية في ايران ولد في شيراز ونشأ فيها وهذه القطعة من جملة اشعاره :

همانا بسته عهد دوستداري	شكستي ازجفا پيانم اي دوست
بماندبا توام زندان كلستان	كلستان بي توچون زندانم اي دوست

(وكان يتخلص ؛ (مثالي في اشعاره) [قاموس الاعلام]

٩ — ابراهيم باشا :

من اهالي (ديار بكر) وهو الملقب بـ (صوفي) تدرج في مناصب الحكومة العثمانية الى ان اصبح في (١٠٦٠ هـ) واليا على (وان) وبكلربكيا على (اطنة) في ١٠٧٦ وتوفي في ١٠٨٠ (سجل عثماني) .

١٠ — ابراهيم باشا :

كان كردي الاصل وزعيا (لزمرة التركمان) ونال رتبة (مير ميران) ومنصب محافظ قلاع (الموره) في سنة ١١٢٨ هـ وتدرج في المراتب العالية الى ان نال رتبة (بكلربكي لطرابلس الشام وحلب ومرعش) وفي سنة ١١٣٨ اصبح

بكاربكي (للشهرزور) وبعد ذلك عين واليا على كردستان من درجة وزير ومن ثم نقل الى (قونية) ولم يمض على ذلك مـدة حتى اصبح واليا لولايات (اطنة) و (ديار بكر) و(صيدا) و(قونية) و(طرابلس الشام) و(وان) على التعاقب .

وبعد ان تولى منصب ولاية (وان) عين محافظا لقلعة (تازة) وواليا لـ (طرابزون) وفي سنة ١١٥٢ اوفد بمهمة الى (كفه) وقد انتقل الى رحمة ربه هناك . وكان كرديا شجاعا ونبيلا مقداما وبذل بتضحيات كبيرة في الحركات التي قام بها في (ايران) وخلف ولده الميرميران مصطفى باشا (السجل) .

١١ – ابراهيم باشا :

هو من اسرة قديمة من (خربوط – خرتبرد) المعروفة باسم (جوته زادة) وكان قد عين واليا لولاية ديار بكر سـنة ١٢٤٧ برتبة وزير ولكن القدر لم يمهله طويلا فانتقل الى رحمة ربه بعد شهر من تقلده هذا المنصب .

١٢ – ابراهيم باشا :

كان رئيسا لعشائر (الملي) وهو ابن محمود بك ابن تيماوي بك (تمو بك – تيمور بك) وقد استخلف اباه ورضخ هو وافراد عشائره لقبول التشكيلات المعروفة باسم (الكتائب الخيالة الحميدية) واصبح له نفوذ وسلطان عظيمان في شمال الجزيرة وكان له حق السيطرة على قبائل العرب هنالك وكانت (ويرانشهر) مقر امارته .

وقد ثار على الحكم العثماني عقيب اعلان الدستور العثماني سـنة ١٩٠٨ م في مناطق جبل (عبد العزيز) الواقعة على الضفة اليمنى من نهر (الخابور) وحوصر هناك الى ان لقي حتفه .

١٣ – ابراهيم باشا :

هو من مدينة (ملاطية) انخرط في سـلك (الانكشارية – يكيچري) وفي سنة ١١٥٨ اصبح رئيسها وفي سنة ١١٦٠ عين متصرف (ايدين) ومن بعـده

لـ (ملاطية) وفي سنة ١١٦١ ارسل لاصلاح قلعة بغداد وتحصينها وفي السنة نفسها اصبح محافظا لـ (بلغراد) وتوفى سنة ١١٧١ . وكان ولده رائف اسماعيل باشـا وحفيده ابراهيم عصمت بك من الرجال المعروفين في الدولة العثمانية (سجل عثماني).

١٤ — ابراهيم باشا (بابان) :

ابن سليمان باشا اصبح اميراً للسليمانية بعد وفاة والده سنة ١١٧٩ وفي سنة ١١٨٢ انفصل منها وارتحل (سجل عثماني) .

١٥ — ابراهيم باشا (بابان) :

هو ابن سليمان باشا وكان متصرفا لامارة (بابان) مـدة من الزمن ولكن في سنة ١٢٢٤ قبض عليه عبد الرحمن باشا وسجنه ثم قتله (سجل عثماني) .

١٦ — السيد ابراهيم باشا :

هو من (ديار بكر) ينتسب الى اسرة (شيخزادة) وفي سـنة ١٢١١ عين وزيراً وواليا على (الرقة) ثم على (ديار بكر) وبعدها واليا في (الحجاز) وللمرة الثانية لـ (ديار بكر) وتوفى سنة ١٢٢٩ (سجل عثماني) .

١٧ — ابراهيم افندي :

ابن حسين من ديار بكر من فضلاء العصر الثالث الهجري وله الرسالة المسماة (رسالة ولديه) (سجل) .

١٨ — ابراهيم (سلطان ابراهيم) :

كان اميراً لـ (اسبايرد) ومعاصراً للسلطان سليمان القانوني وهو نجل (الامير محمد بك) .

١٩ — ابراهيم سالار :

هو ابن (مرزبان) حاكم ايالة اذربيجان وبعـد وفاة ابيه عام ٣٤٥ هـ ثار ضد اخيه (جستان) بتحريض من (جستان شرمزن) ولكنهما اتفقا فيما بعد . على

انه اختلف مع عمه المدعو (واهسودان) بعد ان اقدم الاخير على القاء القبض على عمه ولم يحالفه النجاح في بادىء الامر غير انه وفق للاستيلاء على كافة الممالك التي كانت خاضعة لابيه وبعد مدة ثار (واهسودان) بعد ان نال معونة من الديالمة فضيق الخناق عليه واستولى على بلاده مما اضطر ابراهيم سالار الى الالتجاء الى (ركن الدولة) البويهي الذي كان صهراً له وقد نجح في استرداد (اذربيجان) بمساعدات من الجيش البويهي ويغلب على الظن انه بقي في الامارة الى سنة ٣٨٠ هـ فتوفى في السنة المذكورة بمرض المعدة ، وكان اميراً باسلا فطناً محباً لشعبه .

٢٠ – ابراهيم (الامير سابق الدين ابراهيم) :

هو ابن الملك العادل الايوبي كان ملقباً بـ (الملك الزاهر) وقد تآمر ابان محاصرة (دمياط) مع عماد الدين احمد ابن سيف الدين على المشطوب وغيره من الامراء مبتغيا اقامة نفسه ملكا على (مصر) بدلا من (الملك الكامل) ولكن تسرب خبر هذه المؤامرة الى الملك الكامل الذي ابعد عماد الدين وبعث بالامير ابراهيم الى انحاء (الجزيرة) بحجة جمع المجاهدين فتوفى في سنجار .

٢١ – ابراهيم (الشيخ ابراهيم الكردي) :

هو ابن عبد الكريم الحلبي درس في بلاد العجم ثم اقام في (مكة) . وكان حسن الخلق بارعا في فنون المعاني والبيان وهو من اكبر علماء عصره علما وخلقاً . وتوفى في مكة المكرمة سنة ٨٤٠ هـ (الضوء اللامع) .

٢٢ – ابراهيم (الشيخ ابراهيم) :

هو ابن محمد العمادي الملقب (برهان الدين ابن كباتي الدمشقي) ولد في دمشق في ١٥ ربيع الثاني سنة ٩٥٤ هـ واخذ القراءات العشر عن شيخ الاسلام البدر الغزي واقتبس العلوم الاخرى من علماء زمانه المعروفين ثم رحل الى (مصر) واخذ عن علمائها ونبغ في اللغة العربية وآدابها وله في الشعر باع طويل وكان له

زاوية بالجامع الاموي وعهد اليه التدريس في جامع الاتابكية ثم في عدة مدارس في الشام. توفى في اليوم الثاني من ذي القعدة سنة ١٠٠٨هـ.

٢٣ - ابراهيم (الشيخ ابراهيم):

هو ابن عبد الرحمن بن محمد من احفاد العمادي الدمشقي احد بلغاء الشام المشهورين وكان لمحاسن ادبه وبدائع نثره ولطافة نظمه اثر حساس في ارواح السامعين وهو بجانب ذلك حاضر البديهة كثير المحفوظات لطيف العشرة عظيم الهيبة ولد في سنة ١٠١٢ ونشأ في نعمة ابيه وحصل منه مبادىء العلوم ثم تتلمذ على مشهوري علماء زمانه وتولى التدريس في الشام ثم حج مرتين وبعد وفاة ابيه سافر الى بلاد الروم وكان له قدم في صناعة الشعر وفضل لا يرد واحسان لا يعد. ومن جيد شعره: —

ان يكن زاد في الحسان جمال　　اكد الحسن فيهم تأكيدا
فلقد اسس العذار بخدى　　منيتي رونقا ولطفا مزيدا
وهو عمرى لاشك اشهى وابهى　　حيثما قد افاد معنى جديدا

ومما انشد لنفسه: —

لا تخش من شدة ولا نصب　　وثق بفضل الآله وابتهج
وارج اذا اشتد هم نازلة　　فآخر الهم أول الفرج

توفى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٠٧٨هـ في دمشق ودفن بمقبرة (باب الصغير).

٢٤ - ابراهيم (الشيخ ابراهيم):

هو ابن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة وكان من اشهر علماء عصره وله مؤلفات عديدة منها (الامم لايقاظ الهمم) ويبحث عن تراجم مشايخ الدين ولم نعثر على مفصل ترجمة حياته.

٢٥ — ابراهيم العمادي :

كان من بلغاء وادباء القرن الحادي عشر الهجري وكان يقيم في الشام . توفى سنة ١٠٩٨ هـ (الخطط) .

٢٦ — ابراهيم العمادي :

هو ابن عبدالرحمن شيخ الاسلام محمد برهان الدين كانت شهرته في حلب (ابن العماد) وهو من العلماء البارزين وبعد ان اشتغل مدة بالتدريس والافتاء ذهب الى الحجاز عن طريق (مصر) وقد استفاد فائدة علمية على ايدي علماء تلكم البلاد وعاد الى حلب بعد ذلك واستأنف عمله هناك الى ان توفاه الله في سنة ٩٥٤ هـ .

٢٧ — ابراهيم الحصكفي :

هو الملقب (ابن الملا) من علماء القرن الحادي عشر . ولد في حلب . وهو ابن احمد الحصكفي الذى شرح (مغنى اللبيب) وكان من علماء عصره البارزين . اخذ صاحب الترجمة عن والده وغيره من العلماء ونبغ في العلوم الادبية خاصة . حصل على اجازة التدريس من قاضي دمشق محب الدين في سنة ٩٩٥هـ وذهب الى الحجاز في سنة ١٠٠٠ هـ لاداء فريضة الحج وثم رجع الى حلب وقضى بقية حياته بالمطالعة والعبادة . وتوفى في سنة ١٠٣٠ هـ . كتب (الدرر والغرر) نظماً.

وكان جد ابيه قاضي القضاة في تبريز وله عدة مؤلفات قيمة .

وهذه القطعة من اشعار صاحب الترجمة :

ولما انطوت بالقرب شقة بيننا　　وغابت وشاة دوننا وعيون

بسطت لها والوجد يعبث بالحشا　　شجون حديث والحديث شجون

قاموس الاعلام

٢٨ — ابراهيم الكوراني :

هو ابن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري . ولد في سنة ١٠٢٥

بلاد (شهران - شاران) من اعمال شهرزور ونشأ في محيط طاهر فاخذ في بلاده العربية والمنطق والحساب والهندسة وغير ذلك وكان دأبه اذاعرضت له مسألة في فن أو علم اتقن ذلك الفن غاية الاتقان . ثم قرأ العلوم الاخرى وأخذ الحديث عن جماعة في غير بلاده كالشام ومصر والحجاز . وله مصنفات كثيرة حتى قيل انها تنوف على ثمانين او مائة منها :

١ - (تكميل التصريف)

٢ - شرح الاندلسية

٣ - عوامل الجرجانية

٤ - النبراس لكشف الالتباس في الاساس

٥ - جواب العتيد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقليد

٦ - ضياء المصباح في شرح بهجة الارواح

٨ - القول الجلي في تحقق قول الامام زين الدين بن على

٨ - تحقيق التوفيق بين كلام اهل الكلام واهل الطريق

٩ - قصد السبيل الى توحيد الحق والوكيل

١٠ - ستر العقيدة

١١ - الجواب المشكور عن السوآل المنظور

١٢ - اشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس

١٣ - بلغة المسير الى توحيد العلى الكبير

١٤ - القول المبين في مسئلة التكوين

١٥ - افاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام

١٦ - الاملاء المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفى الافراط والتفريط

١٧ - اتحاف المزكى بشرح المتحفة المرسلة الى النبي

١٨ ـ مسالك الابرار الى احاديث النبي المختار

١٩ ـ مسلك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد

٢٠ ـ المسلك الجلي في حكم سطح الولي

٢١ ـ حسن الابوبة في حكم ضرب النوبة

٢٢ ـ اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف

٢٣ ـ لوامع اللآلى في الاربعين العوالى

٢٤ ـ اعمال الفكر والروايات في شرح حديث انما الاعمال بالنيات

وبرع في جميع الفنون واقراء باللغة العربية والفارسية والتركية وسكن بعد ذلك (مكة المكرمة) وانتفع به الناس ورحلوا اليه واخذوا عنه في كل فن حتى توفى في ١٨ جمادي الاول سنة ١١٠١ ودفن في (البقيع) (عثمانلي مؤلفلري ـ البدر الطالع ، قاموس الاعلام) .

٢٩-٣٧ — ابراهيم (مير ابراهيم) :

هذا لقب غير واحد من الاعلام وها نحن اولاء ندرج فيما يلي تراجمهم بالترتيب :

١ ـ هو ابن (بولدوق بك) امير (اكيل) ومؤسس امارة (مرداس) وظل متقلداً منصب الامارة نحو سنتين بعد وفاة ابيه في (القرن التاسع الهجري) .

٢ ـ هو ابن (پير نظر) المؤسس الثاني لاسرة (به به) وكانت امارته تشمل معظم بلاد (به به) ويغلب على الظن انه كان معاصراً للشاه اسماعيل الصفوي وقد لقي حتفه على يد (سليمان بك) الذي كان يحكم القسم الآخر من بلاد (به به) .

٣ ـ هو من اسرة امراء (بدريه) وابن الامير السيد احمد حاكم الجزيرة والموصل وسنجار وكان معاصراً للسلطان سليمان القانوني وقد حوصر هو واعوانه في قلعة (ارجيش) من قبل جيوش (الشاه طهماسب) وبعد مدافعة شديدة دامت

نحو ستة اشهر وقع في جيوش (قزلباش) المحاصرة وقتل .

٤ - هو ابن (الامير عبد ال) بن امير عزالدين وكان اميرا على منطقة العزيزية التي كانت عاصمته في جزيرة ابن عمر وكان معاصرا لاولاد (تيمورلنك) .

٥ - هو ابن شمس الدين وصهر (قره يوسف) القره قويونلي . وكان اميرا على ولاية (بتليس) وقد تقلد منصب الامارة في عنفوان شبابه مما ادى بوالدته (شاه خاتون) ان تاخذ بيدها مقاليد الامور حتى سنة ٨٣٥ هـ حيث اخذ في تصريف شئون امارته بنفسه ولكن الموت لم يمهله طويلا فتوفي بعد مدة قصيرة .

٦ - هو ابن (الحاج محمد بك) بن الامير ابراهيم الذي مر ذكره تحت عدد (٥) وكان اميرا على بتليس ولم ينقض على تولية شئون الامارة مدة حتى هوجم من قبل حسن المعروف بـ (حسن الطويل) (اق قويونلي) وحوصر في مدينة بتليس التي دافع عنها دفاعا مستميتا مدة ثلاث سنوات وقد توصل بعد ئذ الى اتفاق مع قائد القوات المحاصرة المدعو سليمان بك وسلم نفسه اليه تحت بعض الشروط وبعد ذلك ارغمه (حسن الطويل) على الاقامة في قلعة (قم) وبعد وفاة حسن الطويل قتل من قبل (يعقوب بك السلطان الاق قويونلي) .

٧ - هو ابن الشاه محمد بن الامير ابراهيم المار ذكره تحت رقم (٦) وقد تولى امارة بتليس في سنة ٩٠٣هـ ونشبت الحرب بينه وبين الامير شرف ابن عمه الذي كان حاكما على (موش) وانتهت الحرب بينهما بضياع امارته ووقوعه اسيرا في يد ابن عمه لمدة سبع سنوات وبعد ان نجا من اسر الامير شرف استرد امارته بمعونة من عشيرة (روزكي) غير انـــه حوصر في (بتليس) من قبل القائد القزلباشي (اوستاجلوجايان سلطان) في (بتليس) سنتين وقد اضطر بعدها الى التسليم وهاجر الى مدينة (سعرد) حيث توفي عام ٩١٣ هـ .

٨ - هو ابن (الامير احمد الدنبلي) من امراء الدنابلة وقد وفق ايام

فتوحات (جنكيز خان) الى مهادنته بطرق دبلوماسية الامر الذي مكنه من تخليص ايالة (تبريز) من الدمار وتوفى سنة ٦٩٢ هـ في تبريز حيث قبره هناك .

٩ ـ هو ابن (الامير عز الدين السليماني) وتولى الامارة بعد وفاة ابيه وظل متقلدا هذا المنصب لمدة طويلة .

٣٨ - ٤٠ - ابن الاثير

في (جزيرة ابن عمر) الواقعة في شمالي الموصل كان ابو الكرم محمد الجزري ابا لثلاثة اولاد قدر الله ان يكون لكل منهم شهرة واسعة واثار خالدة وهم عز الدين ، مجد الدين ، وضياء الدين .

١ ـ عز الدين الملقب بأبن الاثير ولد في سنة ٥٥٥ هـ . (١١٦٠م) في جزيرة ابن عمر . وهجرة والده مع اسرته الى الموصل مكنته من الاخذ والدرس على كبار علماء زمانه امثال (ابو الفضل عبدالله بن احمد الخطيب) فاشتهر في المحافل العلمية في مدة قصيرة جدا . وكان تقدم ابن الاثير السريع هذا مظهر عطف وتقدير من قبل (اتابك) الموصل فادخله في زمرة اصدقائه واخذ يرسله الى الشام وبغداد والقدس سفيرا من لدنه . ومع انه كان يقوم بمهته خير قيام كان يعد هذا فرصة ثمينة لتتبعاته العلمية فزار مكتبة بغداد التي كانت عامرة بكتبها ولم تكن قد تعرضت لتخريب المغول بعد وكذلك زار اهم المكتبات في الشام والقدس . وقد زار الحجاز عدة مرات تمهيداً لكتابه التاريخي فبعد هذه الاسفار المضنه والتتبعات المتعبه رجع الى الموصل وقبع في داره واخذ في كتابة اثاره التي خلدت اسمه ايما تخليد .

وحين ذهب الى (حلب) لزيارة (شهاب الدين اتابك اصغرل) التقى هناك بابن خلكان المؤرخ الشهير . وفي سنة ٦٢٠ هجرية توفى ابن الأثير في الموصل بعد ان ترك ثلاثة تواريخ مشهورة تعتبر من اهم المراجع التاريخيه .

١ - كتاب الانساب .

٢ - اسد الغابة في معرفه الصحابة .

٣ - تاريخ الكامل .

٢ - مجد الدين هو ابن ابي الكرم المعروف بابن الأثير الجزري والملقب بمجد الدين ولد سنة ٥٤٤ هجرية في احد الربيعين في جزيرة ابن عمر ونشأ فيها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير (مجاهد الدين قايماز بن عبدالله الخادم الزيتي) . واتصل بولده (نور الدين ارسلان شاه) بعده . ثم اصيب بداء عضال الزمه الفراش وكف يديه ورجليه عن العمل فكان بيته قصيد الامراء والنبلاء للاستشارة والاخذ برأيه وبنى رباطاً على مبعدة في الموصل وحينما توفى في يوم الخمسين ذي الحجة سنة ٦٠٦ دفن فيها .

وقد اخذ النحو عن شيخه (محمد سعيد بن المبارك بن الدهان) حينما كان في الموصل وسمع الحديث متأخرا فلم يتقدم في روايته وله المصنفات البديعه والرسائل الطويلة منها .

١ - جامع الاصول .

٢ - (كتاب النهاية) في غريب الحديث .

٣ - (كتاب الانصاف) في تفسير القرآن .

٤ - (كتاب المصطفى والمختار) في الادعية والافكار .

٥ - وله كتاب بديع في صنعة الكتابة وكتاب البديع وله عدا عن هذا ديوان رسائل وكتاب الشافي .

٣ - ضياء الدين ابو الفتح نصر الله ولد في (جزيرة ابن عمر) ودرس فيها وثم انتقل مع ابيه الى الموصل واشتغل بالشعر والادب ونبغ فيه. دخل في خدمة سلطان صلاح الدين في سنة ٥٨٧ وبعد وفاة السلطان اصبح وزيرا لابنه الاكبر الملك الافضل . وبعد

سقوط الملك المومى اليه انتقل سراً الى مصر وثم تركها وبعـد نقل ملك الافضل الى (سميساط) حضر في خدمته وثم تركه في ٦٠٧ وذهب الى حلب ولكـنه لم يستقر فيها وتركها ورحل الى الموصل وسـنجار واربيل وفي سنة ٦١٨ رجع الى الموصل وسكن فيها واصبح منشأ لصاحبها ناصر الدين محمود . له اثر خالد في فن الانشاء يسمى (المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر) والف (الوش المرقوم في حل المنظوم) و(كتاب المعانى المخترعة في فن الانشاء) جمع آثار الشعراء المتقدمين في مجلد فخم بالاضافه الى هذه الاثار له ديوان الرسائل واوفد من قبل صاحبه ناصر الدين محمود الى بغداد وذلك في السنة ٦٣٧ وتوفي في الطريق (قاموس الاعلام)

٤١ - ابن الحاجب

هو ابو عمر جمال الدين عثمان من فقهاء المذهب المالكي ومن مشاهير النحاة وهو ابن الامير عز الدين صلاح الدين الكردي من ولاية (صعيد) ولد في سنة ٥٧٠ هـ وتوفى في الاسكندرية في سنة ٦٤٦ هـ. وله من المؤلفات كتاب (المنتهى) في اصول الفقه وكتابا (الشافية والكافية في الصرف والنحو) وهـذه المؤلفات لاتزال متداولة حتى الآن وتعتبر من الكتب الدراسية (دائرة المعارف ص ٥١٠).

٤٢ - ابن ابي الشوق

هو سرخاب بن بـدر امير شهرزور واطرافها وكان من امراء الاكراد التابعين الى السلطان السلجوقي ارطغرل وبركيارق وتوفى في سنة ٥٠٠ الهجرية واما امارته فقد استمرت ١٣٠ سنة . (قاموس الاعلام)

٤٣ - ٤٤ - ابن خلـكان - شمس الدين[1] .

يوجد اخوان بهذا الاسم اشهرهما واكبرهما هو قاضي القضاة شمس الدين ابو

(١) توجد قريتان بهذا الاسم .

الاولى - تقع في قضاء (رانية) في شرقي مدينة اوبيل وتبعد نحو ثلاث ساعات =

العباس احمد ابن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربيلي الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء وهو يقول عن نفسه في ترجمة ام المؤيد النيسابورية انه ولد في ١١ من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة اربيل بمدرسة سلطانها مظفر الدين بن زين الدين واخذ مبادى العلوم فيها وكان ابوه متولي التدريس بتلك المدرسة الى ان توفي في ٦١٠ وخرج صاحب الترجمة من اربيل سنة ٦٢٦ ودخل حلب في اواخر السنة المذكورة واقام فيها مدة طويلة وثم سافر الى الشام في سنة ٦٣٣ وبعد مامكث بها اربع سنين انتقل الى مصر وعينه سلطان (بيبرس) قاضي القضاة وفي ٦٥٩ ذهب مع السلطان الى دمشق وتولى الحكم فيها في عين السنة الى سنة ٦٦٩ وثم عاد الى القاهرة . حيث اشتغل بالتدريس في (المدرسة الفخرية) وقد شرع في هـذه الاثناء بتدوين اثره الكبير ورجع بعد ئذ الى الشام حيث تولى ثانية منصب قاضي القضاة ولكنه سجن هـذه المرة من جراء ثورة اشعلها الوالي واطلق سراحه بعد اسبوعين وتوفي في اواخر سنة ٦٨١ هـ وعمره ٧٣ عاما . تاركا اثره

= عن قرية (جناوان) .

الثانية - كانت تقع في قضاء راونـدوز وفي مضيق (كلى علي بك) ولكن لايعثر لها على اثر في الوقت الحاضر لقد اقيم مخفر شرطة مؤخرا بالقرب من موقع هذه القرية فيظهر من ذلك ان القاضي شمس الدين واخاه كانا من اهل هذة القرية في حين ان مؤلف كتاب (اسلامده تاريخ ومورخلر) يزعم ان (ابن خلكان) وهو ابو شمس الدين احمد ولد في مـدينة (ارمـل) الواقعة في ما وراء النهر حيث ترعرع واصبح فيها مدرسا للمدرسة المظفرية ولكن يظهر من جهة اخرى ان المدرسة المظفرية هذه كانت قد اسست في اوربيل من قبل (مظفر الدين كو كزي) ومما لايقبله العقل ان يولد شخص في ماوراء النهر ويترعرع فيها وان يأتي في ما بعد الى اوربيل ويكون مدوسا لمدرسة رسمية فيها . ويغلب على الظن انه كان من اهل (خلكان) ومما يويد هذه النظرية انه لايوجد اثر اخر سوى الكتاب المبحوث عنه من يدعى بتركية ابن خلكان .

الخالد المعروف بـ (وفيات الاعيان وابناء الزمان) ولقد بدأ تأليف هذا الكتاب في سنة ١٢٥٦م واكمله في ١٢٧٤م وتوجد النسخة الخطية من هـذا الاثر القيم المحرر بيد المؤلف نفسه في المتحف البريطاني وقد سبق طبع المخطوطة الاصلية في المانيا كما ان ترجمته الانكليزية قد طبعت في فرنسا وترجمه (ظهر الدين الاربيلي) الى اللغة الفارسية وترجمه الى اللغة التركية (محمد افندي الردوسلي) ولقد الف لهذا الكتاب ذيول خمسة من قبل بعض العلماء اشهرها الذيل المؤلف من قبل(ابن الكتبي) المعروف بـ (فوات الوفيات) الذي طبع ونشر في مصر (اسلامده تاريخ ومؤرخلر). ان لابن خلكان كتب اخرى عـدا هذا الاثر تبحث عن الفقه والمعاني وغيرهما كما ان له اشعارا تدل على رقة طبعه هاك نموذجا من شعره :

وسرب ظبـاء في غدير تخالهم	بدوراً بافق المـاء تبد وتغرب
يقول عذولي والغرام مصاحبي	أما لك عن هذي الصبابة مذهب
وفي دمك المطلول خاضوا كما ترى	فقلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

وله ايضاً :

أحبابنـا لو لقيتم في اقامتكم	من الصبابة ما اقيت في ظعني
لاصبح البحر من انفاسكم يبساً	والبر من ادمعي ينشق بالسفن

(وفيات الاعيان)

٢ — ابن خلكان (محمد بهاء الدين) : هو اخو شمس الدين وكان قاضياً لمدينة (بعلبك) سنة ٦٨٣ هـ. ويقال ان كتاب (التاريخ الاكبر في طبقات الامم واخباره) يعود اليه .

٤٥ — ابن دينار :

هو احد حكماء الاسلام ويغلب على الظن انه من بلدة (ميافارقين) وكان هناك على عهد (ناصر الدولة احمد المرواني) وترك اثراً طبياً اسمه (الاقرباذين)

وهو مخترع الشراب المعروف بـ (الشراب الديناري) الذي كانت له شهرة واسعة بين حكماء ذلك العهد .

٤٦ – ابن الصلاح :

هو الشيخ تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن الكردي الشهرزوري . كان اماماً في الفقه والحديث عارفاً بالتفسير والاصول والنحو ورعاً زاهداً وكان والده شيخ دمشق فتفقه عليه ثم رحل الى الموصل ولازم عماد الدين يونس مدة ثم دخل بغداد وطاف بالبلاد ثم رحل الى عراق العجم فلازم الرافعي حتى برع في العلم ثم رحل الى خراسان واقام مدة ثم عاد الى دمشق واستوطنها وصنف فيها كتبه كانت ولادته في سنة ٥٧٧ هـ . ومات يوم الاربعاء ٢٥ ربيع الاخر سنة ٦٤٣ هـ (طبقات الشافعية) .

٤٧ – ابن فخر الاربلي :

هو الشيخ بهاء الدين ابو الحسن بن عيسى فخر الدين ابي الفتح الاربلي وكان عالماً ومحدثاً يشار اليه بالبنان واصبح رئيس ديوان الانشاء على عهد علاء الدين صاحب الديوان بعد استيلاء (هولاكو) على بغداد وتوفى سنة ٦٩٣ هـ وله من المؤلفات ما هو معروف بـ (كتاب المقامات الاربعة) و (رسالة الطيف) و (كشف الغمة في معرفة الائمة) وكان قد انتهى من تأليف كتابه الاخير في شهر رمضان من سنة ٦٨٧ هـ وله مجموعة اشعار (آثار الشيعة الامامية جزء ٤) .

٤٨ – ابن المستوفي الاربيلي :

كان معروفاً بـ (ابي البركات شرف الدين الاربيلي) وقد ولد في مدينة اربيل سنة ٥٦٤ هـ وكان من اسرة ذاع صيتها في عالم العلم وقد تولى الوزارة في عهد (مظفر الدين كوكبوري) لمدة من الزمن وبعد وفاة الامير مظفر الدين فضل العزلة ولما اصبحت تلك المنطقة مسرحاً لهجمات (التتر) رحل المترجم الى الموصل

ولقد توفي في سنة ٦٣٧ هـ ١٢٣٩ م وله المؤلفات التالية :

١ - تاريخ اربيل في ٤٠ مجلداً .

٢ - كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام في ١٠ مجلدات .

٣ - كتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل في مجلدين .

٤ - كتاب سر الضيعة .

٥ - ابوقماش . وكانت له جولات قوية في مجال الشعر والادب وله آثار شعرية .

٤٩ - ابو بكر الكركوكي :

هو وابنه اسماعيل اشتهروا في الشعر والادب في القرن الثاني عشر الهجري (مطالع السعود) .

٥٠ - ابو بكر باشا :

من اهالي (ملاطية) انتظم في سلك الانكشارية وفي سنة ١٠٩٩ اصبح وزيرا وعين محافظاً لمدينة (مدالي) وفي سنة ١١٠١ عين (بكچري آغاسى) ثم اصبح محافظاً على (نيكبولي) وفي سنة ١١٠٢ عين والياً على اناطول وبعد مدة وقع اسيراً في الحرب وعند خلاصه اعطى له لواء (مرعش) (سجل عثماني) .

٥١ - ابو بكر (السيد ابو بكر) :

هو ابن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالمصنف له مؤلفات كثيرة منها شرح المحرر (في الفقه في ثلاثة مجلدات) وله كتابان باللغة الفارسية وهما (سراج الطريق) و (رياض الخلود) كانت منزلته الدينية كبيرة ويعد من الاولياء وكان وفاته سنة ١٠١٤ هـ (دائرة المعارف) .

٥٢ - ابو بكر الآمدي :

هو المعروف بـ (كوجك احمد زادة) وله من المؤلفات (تفسير الفاتحة)

و (الحاشية على تفسير البيضاوي) و (شرح البخاري) وغيرها من الآثار العلمية وتوفي في سنة ١١٩٠ هـ في ديار بكر .

٥٣ -- ابو بكر الكوراني :

هو ابن مصطفى الكوراني بن بكر ولد في حلب وفي سنة ١٢٢٧ اصبح قاضياً لحلب وفي سنة ١٢٣٨ صار نقيباً وتوفي في سنة ١٢٤١ . كان شاعراً من الطبقة الوسطى وله قصائد كثيرة .

٥٤ — ابو بكر ابن محمد الايوبي :

هو حفيد السلطان صلاح الدين وقد ولد في سـنة ٥٩٧ هـ في (مصر) واكمل دراسته في حلب وكان له ولع شديد بتتبع المؤلفات العلمية بدرجة انه اتى مرة الى بغداد على عهد الخليفة (المستنصر بالله) ولقد استفاد من علماء دارالسلام استفادة غير قليلة وكان اميراً واديباً في آن واحد وتوفي في ذي الحجة الحرام سنة ٦٥٧ هـ ودفن في حلب .

٥٥ — ابو بكر سيف الدين محمد :

هو ابن صلاح الدين بن الملك داود صاحب (كرك) وهو يعد من ادباء عصره المعروفين وتوفي في سنة ٧٢٧ هـ وكان شاعراً لبيباً (خطط الشام) .

٥٦ — ابو بكر بن الملا جامي :

هو ابن عبدالمعروف المشهور بـ (الملا جامي) وهو احد فحول علماء القرن الحادي عشر في الشام وتوفي سنة ١٠٧٧ هـ (خطط الشام) .

٥٧ — ابو بكر (مير ابو بكر) :

هو مؤسس امارة (صاصون) الكردية التي كانت معاصرة لحكومة (الآق قويونلي) .

٥٨ — ابو حسن علي سيف الدين :

كان رحمه الله من اهالي (آمد) ديار بكر . وولد هناك في سـنة ٥٥١ هـ وقضى شطراً طويلا من حياته في (مصر) وتعرض الى تهمة الالحاد من قبل بعض الجهلاء لما كان عليه من حرية الفكر والعقيدة مما اضطره الى مغادرة (مصر) الى (حماة) وقد الف هناك بعض الكتب في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف .

ومن آثاره المشهورة الكتابان المعروفان بـ (كتاب ابكار الافكار في علم الكلام) و (كتاب الاحكام الحكام في اس الاحكام) .

ولقد تولى منصب التدريس في المدرسـة العزيزية في الشام حيناً وبلغ عدد مؤلفاته نحو عشرين مؤلفاً وتوفي في الشام سنة ٦٣١ هـ (انسيكلوبيديا) .

٥٩ — ابو السعود :

هو ابو السعود بن محمد الحلبي المعروف بالكوارني الاديب الشاعر كان لطيف الطبع جيد الفكرة ومن اشعاره :

اجل انها الآرام شيمتها العذر ... فلا هجرها ذنب ولا وصلها غدر

ففر سالماً من ورطة الحب واتعظ ... بحالي فان الحب ايسره عسر

وابوه محمد شاعر مثله حسن السبك دقيق الملاحظة ولم نعثر على ترجمة حياته وكانت وفاته بحلب سنة ١٠٥٦ .

٦٠ — ابو السعود افندي :

اسمه احمد وهو ابن الشيخ محيي الدين مصطفى العمادي[١] وقد ولد في سنة

---

(١) يظهر مما جاء في (الانسيكلوبيديا) انه لم يكن من (العمادية) بل من (آمد) (ديار بكر) .

٨٩٦ هـ (١٤٩٠–١٤٩١م) في قرية[١] من القرى القريبة من الاستانة وبعد ان اتم دراسته هناك لازم العالم المشهور (مؤيد زادة) الذي اصبح صهره فيما بعد واخذ عنه ولقد تدرج في درجات التقدم مبتدئاً من منصب التدريس واصبح (روم ايلي قاضي عسكري) وبعد مرور ثمانية اعوام على ذلك تولى منصب شيخ الاسلام في سنة ٩٥٢ هـ على عهد السلاطين (ياوز السلطان سليم) و (سليمان القانوني) و (سليم الثاني) ولقد ظل شاغلا هذا المقام ثلاثين سنة متصلة وتوفى سنة ٩٨٢ هـ (١٥٧٤م) بعد ان بلغ من العمر ٨٧ سنة ودفن في مقبرة ابي ايوب الانصاري ويقال ان السلطان سليم تأثر كثيراً لوفاته واقام مأتماً له (انسيكلو بيديا).

كان لصاحب الترجمة ولدان هما ابو الفضل وعبدالواسع توفى الاخير في عهد السلطان مراد الثالث (في السنة ١٠٠٣) وكان من العلماء البارزين (تاريخ نعيما جلد - ١) .

كان على حظ كبير في الفقه والتفسير والادب العربي ولقد الف في التفسير كتاباً عنوانه (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن العظيم) واثراً آخر باسم (فتاوي ابن سعود) وكان معروفا بين علماء عهده بـ (مفتي الثقلين) .

له بعض آثار ادبية وشعرية ايضاً باللغات التركية والعربية والفارسية . وكانت له مقدرة علمية على الرثاء وصادف مرة ان ارتجل الاشعار التالية عند ما استفزه السلطان سليمان القانوني :-

حقا نظر شاه جهان حق بينست — رايش سند دين وعماد دينست
نزد عقلا ابن مثل دير ينست — هر كار كه خسرو بكند شيرينست

وعندما رفع كتاب تفسيره الى السلطان امتدحه المنشىء محمد افندي بقصيدة رائعة حيث يقول :-

---

(١) ان هذه القرية كانت قد وقفت على الشيخ محي الدين من قبل (السلطان بايزيد) .

ان السلطان سرير السن خصه الله بسعد راكز

ابرز اليوم لنا تفسيره بأسه كل اريب زائر

ايها المنشيء قل تاريخه باح تفسير كلام معجز

من قصائده الرنانة ومناجاته قصيدته الميمية وهي مؤثرة جداً فيها لوعة وموسيقية تحن اليها النفس ولما تقلد السلطان سليم عرش السلطنة قربه اليه ويقال عانقه امام وزراء الدولة ولاطفه وزاد مرتبه اليومي من (٥٠٠ اقجة الى ٧٠٠) (١ شعبان ٩٧٤ هـ) .

ونشر المترجم مجموعة القوانين التي سنها السلطان سليمان تحت عنوان (قانون نامة) وسمى احد الشوارع الرئيسية في الاستانة باسمه (الشقايق النعمانية) .

٦١ — ابو سعيد :

هو ابن الملك پير احمد حاكم (لور) الكبير وكان يقيم في شيراز زمن حكم ابيه كرهينة لدى الحكومة المظفرية وبعد وفاة ابيه في ٨١١ هـ اميراً على (لور) الكبير وتوفي في ٨٢٠ هـ .

٦٢— ابو الشوك :

حسام الدولة فارس بن ابي الفتح ، من امراء الاكراد البارزين واصبح امير بنو عناز في (حلوان) وذلك بعد وفاة والده في ٤٠١ هجرية ودخل في حرب طويلة مع امراء البلاد المجاورة لامارته وخاصة مع اخيه (مهلهل) واستولى على عدة اماكن وفي ٤٣٧ اشتبك في الحرب مع السلجوقين وفقد جزءاً من بلاده وثم توفي [قاموس الاعلام] .

٦٣ — ابو عدى الشهرزوري :

احد الشعراء البارزين ولم نعثر على تاريخ حياته مفصلا يرجح انه عاش في القرن الثالث او الرابع الهجري وذكر بعض اشعاره في كتاب (تتمة

اليتيمة) الذي كتبه في اواخر القرن الرابع (راجع المصادر) ومن اشعار المومأ اليـــه قوله : ـ

حصلت وعــدك سيدي وكفى بـه ثقــة لآمل
لكن كالناس شــــغوف الفؤاد بكل عاجل

وقوله :

ربما كان واحــد يغلب الالف زائــداً
رب الف رأيتهــم لا يسـاوون واحــداً

٦٤ ـ ابو عيسى محمد ضياء الدين :

هو من اهالي (حكاري) واحـد امراء السلطان صلاح الدين الايوبي ومشاوريه المقربين . سبقت له خدمات قيمة في أمر تنظيم وزارة الايوبي فلم يفسح المجال لنمو بذور التفرقة . كان عالما فاضلا وسياسيا محنكا وقائداً مقداماً وله يد طولى في علم الكلام وترك بعض مؤلفات دينية . توفى في يوم الثلاثاء ٩ ذي العقدة عام ٥٨٥هـ. وهو مدفون في القدس .

٦٥ ـ ابو الفضل محمد افندي :

هو ابن القاضي عسكر المشهور مولانا (ادريس البتليسى) اشتغل بالتدريس في مغنيسا ثم عين قاضي(طرابلس الغرب) ثم اصبح دفترداراً واشتغل بهذه الوظيفة مدة ثلاث وثلاثين سنة اقام بقية حياته في الاستانة وكان كثير الخيرات وتوفى في السنة ٩٨٢ هجرية . اسس جامعا ومدرسـة باسمه في محلة طوبخانة وتاريخ بناء الجامع المذكور الذي دفن فيه هو (خير الجوامع) كان رحمه الله عالما فاضلا ومنشأ اديبا الف (ترجمة تفسير حسين واعظ) و (ترجمة ذخيرة خوارزمشاه) . (ذيل تاريخ ادريس بتليسي) . (تاريخ عثماني) . (قصص انبياء) وبعض الرسائل وله ديوان اشعار في اللغات الثلاث (فارسي وتركي وعربي) . وله نظيرة لديوان حافظ الشيرازي . وهذا من اشعاره :

اسمانى لباس ايله اول ماه كون كبي او لدى عالمه مشهور

چاك ايدوب جيب وصلى دست سحر بني اول مهدن ايلاى مهجور

وله ايضا :

بر برك كل ز نركس ترآب ميزني وزلب كلاب برشكر ناب ميزني

وكان يتخلص بـ (فضلى) في اشعاره . [سجل . قاموس الاعلام]

٦٦ – ابو الفداء :

هو الملك المؤيد اسماعيل بن على الامام العالم الفاضل السلطان عماد الدين ابو الفداء ابن الافضل بن المظفر بن المنصور صاحب (حماة) .

جاء في كتاب (التاريخ والمؤرخين في الاسلام) ان ابا الفداء كان ذا ذكاء مفرط وعلم غزير وبطلا مقداما في المعارك شاعراً لبيبا في محافل الادب . وذا مهارة فائقة في سياسته مع كبار الملوك قديراً على ادارة ملكه . وهو من احفاد (شهنشاه) اخو السلطان صلاح الدين كان والده ساكناً مع اخيه الملك المنصور صاحب (حماة) وعند اقتراب جيش المغول هاجر مع اسرته الى الشام وفيها ولد ابو الفداء في جماذي الاولى سنة ٦٧٢ (الهجرية) (١٢٧٣ م) ودرس مبادىء القراءة والكتابة فيها . وثم انتقل الى صفوف المجاهدين في سورية ولم يكن عمره اذ ذاك يتجاوز الثانية عشرة ومع هذا فقد اشتهر في فتح (مرقب) ولما بلغ السادسة عشر اشترك مع ابيه في حرب (طرابلس الشام) وفي عدة حروب اخرى . وفي سنة ٦٩٨ كان مع الملك المظفر تقي الدين محمود امير (حماة) يصطادان على جبال (محلاروز) وفي طريق عودتهم اصيب الاثنان بالحمى فنجا ابو الفداء وتوفى الآخر . وبوفاته سقطت هذه الاسرة عن امارة حماة وانتقلت هذه المدينة الى حكم (قراسنقر) . وبمساعدة ابي الفداء لهذا الحاكم تمكن من المحافظة على ملكه . وفي سنة ٧٠١ اشترك في الحملة على (سيس) مع نائب

السلطنة (كتبغا) . ومن ثم اخذ يناوش المغول ونمكن من حملهم على الارتداد في (بالمير) . فبطولة ابي الفداء هذه وهو لم يتجاوز السادسة عشرة بعد وشجاعته في مواقف عديدة كان سببا للتقدير والاعجاب من قبل حاكم مصر وسورية في هذه الاثناء وقد عين (الملك ناصر) هذا المجاهد البطل محل ابن اخيه الذي توفى دون ان يترك خلفا له اميراً على (حماة) .

وكما يذكر (ابو المحاسن تكرى وبردى) انه بعد تسلم ابي الفداء سلطنة حماة توجه الى الملك الناصر ليعرض شكره وولاءه . استقبل في القاهرة استقبالا باهراً حتى ان (الامير ارغون) مشى في ركابه تعظيما له مع جميع الامراء الآخرين . وبالاضافة الى هذا انعم عليه الملك الناصر بلقب (الملك الصالح) . فكل هذا العطف والاحترام والتقدير الذي لاقاه ابو الفداء لدى زيارته لمصر جعل لسانه يلهج بذكر الملك (الناصر) وامراءه وفي سنة ٧١٩ حين ذهب الملك الصالح للمرة الثانية لزيارة (الملك الناصر) انعم عليه ثانية بلقب (الملك المؤيد) وأذن بالدعاء له على منابر حماة وكذلك كتب لولاة سورية وفلسطين ان يذكروا اسم الملك المؤيد بكل احترام وتقدير .

وكان ابو الفداء يحاول احباط مؤامرات اخوته لقتله من جهة ومن جهة اخرى كان يشتغل في التتبعات العلمية وفى تأليف الكتب التي خلدت اسمه في التاريخ . وكان قصره يموج باهل العلم والادب . ومعرفة هذا الامير لاصول الفقه والنحو والتاريخ والفلسفة والطب الخ . اكسب محافله رونقا وبهاء يلذ للجالسين . وفي الوقت الذي كانت تتساقط فيه التيجان وتنمحي امارات ويقتل امراء كانت محافظة هذا الملك الشاب لمحله الرفيع اكبر دليل على مهارته ودرايته. وانصرف هذا الملك كذلك لدرس آثار عصره الادبية وابدى ميلا كبيراً لدرس الشعر وتحليله وكتب هو بنفسه الادب بنوعيه النظم والنثر . وكان واسع الاطلاع في علم النبات والطب وقد قال ابو المحاسن في هذا الصدد انه حدث ان

حضر مجلسه اشهر اطباء وعلماء زمانه (صلاح الدين بن البرهان) و (الشيخ زين الدين بن القويع) و (الشيخ ركن الدين) و (الشيخ جمال الدين الاسنوي) فلم يكونوا يذكرون اسم اي نبات الا ويحدثهم عنه ابو الفداء بما يحير عقولهم وحين خرجوا التفت (الشيخ ركن الدين) الى زميله وقال « ما اعلم ان ملكا من ملوك المسلمين وصل الى هذا العلم » (ابو المحاسن تكري وبردى. المنهل الصافي) .

وفي سنة ٧٣٢ (هجرية) في ٢٧ محرم توفى ابو الفداء عن عمر يناهز الستين عاما ودفن في المقبرة التي انشأها في حماة (١٣٣١م) .

فوفاة ابي الفداء بقدر ماتركت اعمق الاثر على ادباء وعلماء زمانه طعنت شعبه المترفه تحت ظله طعنة نجلاء في صميمهم وتركتهم يذرفون الدموع السخينة واشارة أبي المحاسن بقوله (وكان ملكا عالما عادلا سخيا جوادا عاملا . دينا . خيرا ذا تدبير وسياسة ومعرفة مع الحلم والرياسة صاحب معروف وصدقات . ذكيا . فاضلا ذا همة عالية ونفس زكية محبا لاهل العلم والخير كثير الكرم . . .) مثال مجسم لاخلاقه الفاضلة التي هي في غنى عن كل زيادة او ايضاح .

ولمزاياه العالية كان قد كسب شهرة واسعة فعم الحزن جميع الاقطار . وقد رثاه الشاعر المعروف (ابن نباته المصري) بقصيدة هي من عيون شعره ومنها يقول :-

ما للذي لايلبي صوت داعيه — اضن ابن شاد قام ناعيه

ما للرجاء قد استدت مذاهبه — وللزمان قد اسودت نواحيه

مالي ارى الملك قدفضت مواقفه — مالي ارى الوفدقدفاضت مآميه

نعى المويد ناعيه فيا اسفاه — للغيث كيف غدت عنا غواديه

واروعتاه لصباح من رزيته — اظن ان صباح الحشر ثانيه

واحسرتاه لنظمي فى مدائحه — كيف استحال لنظمي في مراثيه

اروى بدمعي ثرا ملك له غيم — قد كان يذكرها الصادي فترويه

كان المديح له غرس بدولتـه | فاحسن الله للشعر العزا فيـه
يا آل ايوب صبراً ان ارثكم | من اسم ايوب صبر كان ينجيه
هي المنايا على الاقـدام دائرة | كل سيأتيـه دور سبا فيه

(ابو المحاسن تكري وبردي . المنهل الصافي)

ورثاه آخر فقال :

في فقدنا الملك المؤيد شاهـد | ان لايدوم مع الزمان مسرور
من آل ايوب الذين سماحهم | بحر بامواج النـدى مسجور
ان لمت صرف الدهر فيه اجابني | ابت النهى ان يعتب المقدور
وقلت ابن ثوى المؤيد قال لي | ابن المظفر قبـل والمنصور

وقد ترك آثاراً جديرة بالذكر منها :ـ

١ـ المختصر من تاريخ البشر (او تاريخ ابو الفداء) .
٢ـ كتاب تقويم البلدان .

ولقد ترجم هذان الاثران الى اللغات الاوربية العديدة ولهما شهرة خالدة . وعدا هذا له اثر آخر في الفقه تحت عنوان (الحاوي) ومجلدات اخرى فى الطب تحت عنوان (الكناش) و (كتاب الموازين) ويقول كاتب جلبي المؤرخ الشهير العثماني ان كتاب (الطريق الرشاد الى تعريف الممالك والبلاد) هو من آثار ابى الفداء الخالدة . ولصاحب الترجمة رسائل اخرى في الفنون النافعة .

(قاموس الاعلام)

وقد قال (ابن نباته المصري) البيتين الآتيين في وصف الكتاب الاول :ـ

لله تاريخ له رونـق | كرونق الحبـات في عقدها
كادت تصانيف الورى عنده | يموت للخجلة في جلدهـا

وكان شاعرا وهذان البيتان من شعره :ـ

كم من دم حللت وما ندمت   تفعل ما تشتهي فلا عدمت
لو امكن الشمس عند رؤيتها   لثم مواطىء اقــدامها لثمت

٦٨ ـ ابو الفضل الاربيلي

هو شرف الدين احمـد كمال الدين ابي الفتح موسى . ولد في اربيل ودرس فيها ونبغ في العلوم الدينية . اشتغل بالتدريس في المدرسة المظفرية في البلدة المذكورة وتوفى فيها سنة ٦٢٢ هـ . اختصر مرتين كتاب (احياء العلوم الدينية) للامام الغزالي. (قاموس الاعلام)

٦٩ ـ ابو الهيجاء السمين

اسمه حسام الدين من امراء الاكراد البارزين في دور السلطان صلاح الدين الايوبي ومن قواده المعروفين . عين واليا على (نصيبين) من قبل السلطان وكان قائداً للجيش المصري في احد حملات الحروب الصليبين . طلبه خليفة بغداد (ناصر الدين الله) لقيادة جيشه وعلى هذا ذهب الى بغداد واخذ قيادة الجيش الزاحف على (همدان) ولكن اختلف مع الخليفة في بعض القضايا واعتزل الخدمة وعند رجوعه الى اربيل توفى في (داقوقا) ودفن فيها (الحروب الصليبية . قاموس الاعلام)

٧٠ ـ ابو الهيجاء

هو الامير مجير الدين (او مجـد الدين) ابو الهيجاء بن عيسى الازكشي الكردي . كان من اعيان الامراء وشجعانهم . شارك نيابة الشام مع الامير علم الدين سنجر الحلبي في دور سلطان مصر الملك الظاهر بيبرس . كان ولادته بمصر سنة ٥٦٧ هـ وتوفى سنة ٦٦١ هـ. (النجوم الزاهرة)

٧١ ـ ابو حنيفة الدينوري

هو احمد بن داود الدينوري . ولد في (دينور) في القرن الثالث الهجري .

اشتهر ونبغ فى العلوم الرياضية والطبيعية . ويعد من كبار المؤرخين ايضاً .
وقد بحث عنه ابو الفداء بصاحب كتاب (النبات) ، و (ابن بيطار) الذايع
الصيت استفاد من اثاره ايضا . وله كتاب فى الجبر والمقابلة وكتاب فى الحساب
وكتاب فى الوصايا (يبحث عن حل المسائل الحسابية المتعلقة بالوصايا) ، وكتاب
الانواء (جمع فيها معلومات العلماء حول السماء والجو والهواء) . يبحث المؤرخ
العثماني (كاتب چلبى) عن (زيج ابو حنيفة) ايضا .

اما (الاخبار الطوال) فاحسن مصدر تاريخي مكتوب في القرن الثالث
الهجري ، واخذ (المسعودي) و (ابن قتيبه) من هذا المصدر الوثيق عندما
كتبوا كتبهم التاريخية .

طبع (الاخبار الطوال) في ١٨٨٨ م في (ليدن) واعيد طبعه بعد اضافة
فهرست خاص من قبل (قراچتاوسكي) في ١٩١٢م بـ (ليدن) .

وله اثر آخر وهو (التفسير) ، كما كان له في (دينور) مرصد . يرصد فيها
الاحوال الجوية والفلكية .

توفى ابو حنيفة في ٤ جماذي الاول ٢٨٢ هـ . (٢٤ تموز ٨٩٥ م) .

(اسلامده تاريخ ومؤرخلر)

٧٢ - ابو بكر افندي (الملا) :

ابن الحاج عمر بن ابو بكر بن عثمان بن الملا ابو بكر الاكبر . ولد في اربيل
ونشأ فيها واشتهر بعلمه وفضله اشتغل بالتدريس في جامع اربيل الكبير طول حياته
واجاز مائة من طلابه الذين انتشروا في انحاء كردستان العراقي يدرسون في
مدارسها . كان ذو فضل عظيم في البر والتقوى وذو منزلة كبيرة عند الحكومات
العراقية المتتابعة ورجالاتها . كانت له آثار علمية عديدة ومكتبة غنية في قصره
بـ (بادآوا) في ضاحية اربيل . توفى ليلة الخميس المصادف ٣٠ كانون الثاني

١٩٤٣ م عن عمر يناهز الثمانين .

٧٣ ـ احمد شوقي بك (امير الشعراء) :

هو ابن احمد شوقي بك ولد بالقاهرة ونشأ فيها . وفي الجزء الاول من (الشوقيات) الذي اصدره الشاعر بنفسه بمقدمة قيمة تكلم فيها عن ترجمة حياته واخباراسرته من جهة والده وامه فقال مانصه : (سمعت ابي رحمه الله يردأصلنا الى الاكراد فالعرب[١]) ويقول (ان والده قدم هذه الديار يافعاً يحمل وصاة احمد باشا الجزار الى والي مصر محمد علي باشا وكان جده وهو حامل اسمه ولقبه يحسن الكتابة باللغتين العربية والتركية خطاً وانشاء فادخله محمد علي باشا في معيته . ثم تداولت الايام وتعاقب الولاة وهو يتقلد المراتب العالية ويتقلب في المناصب السامية الى ان اقامه سعيد باشا اميناً للكمارك المصرية فكانت وفاته في هذا العمل عن ثروة راضية بددها ابي ثم عاش بعمله غير نادم ولا محروم وعشت في ظله وانا واحده) .

وقد كفلته جدته[٢] لامه وكانت في يسر ونعمة فلما بلغ الرابعة ادخل في مكتب الشيخ صالح وتخرج من الابتدائية والثانوية موفقاً بارعاً ولما اراد الدخول في مدرسة الحقوق اعترض ناظرها لصغر سنه فالحقه توفيق باشا الخديوي بمعيته ثم ارسله على نفقته الى فرنسة ليدرس الحقوق والآداب . وفي سنة ١١٩٦ ناب عن مصر في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في (جنيف) . وما برح صاحب الترجمة

(١) فقول صاحب الترجمة (فالعرب) ناشئ من اعتقاده وزعمه من ان الاكراد اصلهم عرب حسب الشائع في المصادر العربية .

(٢) جدته كانت فتاة رومية وقعت اسيرة بيد المصريين وجيء بها الى مصر من (موره) وكانت رفيعة المنزلة عند مولاها ابراهيم باشا ثم عتقها وزوجها باحمد بك (نيكيده لي) وتوفى احمد بك اخيرا وكان وكيل الخاصة للخديوى اسماعيل باشا ونقل راتبه تماما الى جدة صاحب الترجمة وهي (حليمة خانم) .

يتدرج في مناصب عالية حتى تولى رئاسة القلم الافرنجي في المعية الخديوية . ولما كانت الحرب الكبرى ازيل عن منصبه فغادر مصر الى (برشلونة) ولم يرجع الا بعد استقرار السلام العالمي .

كان شوقي رحمه الله وافر الذكاء جميل الصفات ذا اخلاق سامية شديد الايمان وله مؤلفات عديدة منها :

١- الشوقيات ديوان اشعاره يشتمل على ثلاثة اجزاء . ٢- دول العرب . ٣- مجنون وليلى . ٤- علي بك الكبير . ٥- قمبيز . ٦- مصرع كيلوباترا .

فمن الرابع الى السادس عبارة عن روايات شعرية يقلد فيها الكاتب الانكليزي الكبير شكسبير .

ومن اشعاره بقوله في الاندلس الجديدة :

يا أخت اندلس عليك سلام	هوت الخلافة عنك والأسلام
نزل الهلال عن السماء فليتها	طويت وعم العالمين ظلام
ازرى به وأزاله عن أوجه	قدر يحط البدر وهو تمام
بكما اصيب المسلمون وفيكما	دفن اليراع ويخبء الصمصام
مقدونيا والمسلمون عشيرة	كيف الخؤولة فيك والأعمام
أترينهم هانوا ، وكان بعزهم	وعلوهم يتخايل الأسلام

وقوله :

اداري العيون الفاترات السواجيا	وأشكو اليها كيد انسانها ليا
قتلن ومنين القتيل بالسن	من السحر يبدلن المنايا امانيا
وكمن بالألحاظ مرضى كليلة	فكانت صحاحاً في القلوب مواضيا

٧٤ — احمد الاشنهي :

ابن موسى وكنيته ابو العباس . ولد في سنة ٤٥٠ هجرية وبعد ان درس في بلاده انتقل الى بغداد واخذ من العلماء المشهورين كأبي سعد المتولي صاحب التتمة وابو

الغنائم وابن البخاري وغيرهما وتفقه واشتهر . وكان فاضلا صالحاً فقيهاً . توفي في ٢ ذي الحجة سنة ٥١٥هـ ودفن بجوار شيخه ابي سعد المتولي (طبقات الشافعية) .

٧٥ – احمد الياس الكردي :

هو الملقب بـ (الارجائي الصغير) او (القاموس الماشي الشافعي) واما ابوه فهو المعروف (بالكردي) وكان قد نزح من اصقاع شهرزور الى بلاد الشام واستوطن فيها . ولد صاحب الترجمة في الشام حيث اكمل دراسته فيها وبعدها ذهب الى الاستانة حيث مكث فيها بضع سنوات ثم غادرها الى طرابلس الشام وتزوج هناك وزار مصر بعد مدة من الزمن واصبح صديقاً صدوقاً للوزير محمود باشا ومن ثم ذهب الى حلب برفقة الوزير راغب باشا وتوفي هناك في ١٢ رجب سنة ١١٩٩ (هجرية) . كان عالماً فاضلا وشاعراً رقيق الطبع وله قصيدة طويلة نظمها في مدح الوزير محمد باشا حيث قال :

هذي مناي بلغتهـا لاوانها   فالحمد للافلاك في دورانهـا
ألا قرت بالتواصل اعين   طال اغتراب النوم عن اجفانها

٧٦ – احمد الايوبي (الملك الصالح احمد الايوبي) :

هو حفيد السلطان صلاح الدين الايوبي . عينه ابوه الملك الظاهر حاكما على (عينتاب) . ولد في صفر سنة ٦٠٠ هجرية وتوفي في شعبان ٦٥١ هجرية ودفن في عينتاب . كان اميراً شجاعاً مهاب الجانب .

٧٧ – احمد باشا بابان:

هو ابن خالد باشا بابان بن بكر بك . كان في بادىء الامر حاكما على (كوى) و (حرير) وكانت ثمة بغضاء بينه وبين اخيه محمد باشا حاكم (قلعة چوالان) وقد دعاه اخوه مرة واوقعه في شرك وسجنه غير ان اخاه الآخر محمود باشا ذهب الى (قلعة چوالان) مع جيش استمده من والي بغداد فهرب محمد باشا الى ايران واصبح احمد باشا حاكما على مملكة (بهبه) ودخل في حرب ضروس مع جيش (علي مردان

خان) الايراني وانتصر عليه وتوفق في اسره بمعونة الجيش البغدادي ولكن بعد ذلك جرد (كريم خان الزند) جيشا على شهرزور بقيادة (شفيعي خان) واسترد الحكم من احمد باشا فتولى احمد باشا بعدئذ حاكمية (كوى) و (حرير) .

وعندما هجم (حسن باشا) والي بغداد مع جيشه على اصقاع (كرمانشاه) توجه محمد باشا ايضا مع جيش (بەبە) نحو (آردلان) كما وان احمد باشا تحرك مع قواته المؤلفة من جيوش (كوى) و (حرير) الى (كرمانشاه) عن طريق (الزهاو) ولكن الكراهية القائمة بينه وبين اخيه (محمد باشا) حالت دون اتفاقهما حيث التحق بالجيش الايراني وعاد واياهم الى بلاد (شهرزور) و (بەبە) . واستقر ثانية في قلعة چوالان (عام ١١٩٢ هـ) . وعقيب عودة الجيش الايراني الى بلاد فارس انتهز (محمد باشا) الفرصة وجرد حملة على (احمد باشا) ولكنه اخفق فيها واصبح اسيرا لدى اخيه وسجن في قلعة (سروجك) وترتب على هذا الحادث ان استولى (احمد باشا) على (كوى) و (حرير) . وحدث في نفس هذه السنة ان دعى(احمد باشا) الى بغداد لمساعدة جيش الوالي ولكن قبل مغادرته فقأ عيني اخيه (محمد باشا) لكي يأمن جانبه على انه لم يعمر طويلا بل توفى في طريقه الى بغداد .

٧٨ـ احمد باشا بابان :

هو ابن سليمان باشا وآخر امراء البابانيين . كان اميرا يقظا وحاكما عادلا . ولقد حاول تنظيم جيش نظامي لتقوية مركزه وتثبيت دعائم امارته فنجح فعلا في تنظيم كتيبة خيالة اختار (سرجنار) معسكرا لها . وبذل جهودا جبارة في تنظيمهم وتدريبهم وكانت له بجانب ذلك قوة مدفعية ضئيلة فتحققت فكرته التي سعى اليها واصبحت لديه قوة منظمة لا بأس بها .

ولكن من جهة اخرى كان عمه (محمود باشا) لاينفك عن اقلاقه وقد استمد قوة من الحكومة الايرانية واستولى على بلاد (بەبە) التي بقيت تحت سيطرته نحو سنة واحدة . وفي سنة ١٢٥٨ هـ اكتسحت الجيوش الايرانية بلاد (بەبە) واستولى

احمد باشا على (السليمانية) ثانية وزحزح عمه وفي السنة التالية دعى احمد باشا الى بغداد للبحث عن بعض الاضطرابات والقلاقل التى حدثت في الحدود واجبر على التخلي عن منصبه هناك ولكنه اعيد اليها بعد حين وعين حاكما على بلاد (بابه) ثانية[1].

واقدم الوالي في الاخير على الغاء (حكومة بابه) بتحريض اركان الحكومة في بغداد وعين عبدالله باشا اخي احمد باشا قائمقاما للسليمانية واستمر الوضع على هذا النمط نحو اربع سنين . وفي سنة ١٢٦٧ (هـ) دعا نامق باشا والي بغداد كلا من احمد باشا وعبدالله باشا وارسلهما الى الاستانة وعين شخصا يدعى (اسماعيل باشا) قائمقاما للسليمانية .

عين احمد باشا لمنصب (بكاربكي) لليمن في سنة ١٢٧٢ (هـ) وظل في هذا المنصب حتى سنة ١٢٨٠ (هـ) وفي السنة التالية عين متصرفا لـ (وان) وبعد سنة تولى منصب ولاية اليمن برتبة وزير وفي عام ١٢٨٤ (هـ) عين واليا على ولاية (ارضروم) وانفصل عنها بعد سنة . وفي عام ١٢٩٢ تولى منصب ولاية (آطنة) وتوفى هناك في ذى القعدة من نفس السنة . وكان اميراً حكيما مدبرا . حلو المعشر رفيع الشرف . وكان له ولدين احدهما خليل خالد بك سفير طهران السابق والآخر امير اللواء مصطفى عزت باشا .

---

(١) هناك رواية اخرى حول المترجم (احمد باشا) ويقال انه قد شق عصى الطاعة في زمن الوالي نجيب باشا وجمع قوة وذهب بها الى (كويسنجق) حيث التقى بنجيب باشا وعبدالله باشا اخى احمد باشا وجيوشهما وفي الوقت الذي كان الجيشان يتقابلان اذ سمع دوي طلقة في معسكر احمد باشا ليلا وخيل لجيشه بانهم اصبحوا عرضة لهجمة مباغتة فتقاتلوا فيما بينهم ولم تشرق شمس النهار الا وقد تفرق جيش احمد باشا . وعلى اثر ذلك عاد احمد باشا الى السليمانية وسار في عقبه جيش نجيب باشا متوجها الى السليمانية . ورغبة منه في جمع قوة عشائرية غادر احمد باشا السليمانية الى شهرزور ليعود اليها ويجدها بايدي الجيش البغدادي . وذهب الباشا بعد ذلك الى طهران حيث توسط السفير التركي هناك للعفو عنه وذهب على اثر ذلك الى الاستانة .

ورد في كتاب (العصور الاربعة الاخيرة في العراق) ان احمد باشا قد دعى الى بغداد وارسل من هناك الى الاستانة .

٧٩— احمد باشا :

هو من المنسوبين الى (ابشر باشا) عين في سنة ١٠٦١ هجرية بكلربكي على (قونية) ولكن لم يتوفق في ادارتها . وبعد ثلاثة سنين عين واليا على (موره) وفى سنة ١٠٦٥ جاء مع ابشر باشا الى الاستانة وتوفى فيها (سجل عثماني) .

٨٠— احمد باشا :

كان في سنة ١١٠٦ (سلحدار اغاسي) في الاستانة وبعدسنة عين بكلربكي على (رقه) وفي سنة ١١٠٩ متصرفا لـ (بروسه) وبعد سنة قتل من قبل العصاة (سجل) .

٨١— احمد باشا :

كان يلقب بـ (الشيخ) وكان اميراً على (اخلاط) و (عادلجواز) وفي سنة ١٢٤٢ اصبح متصرفا على (موش) وبعدها توفى فيها (سجل) .

٨٢— احمد افندي:

هو من اكراد (ارضروم) اشتغل مدة بالتدريس وثم دخل في مولوية ساقز وارضروم وقيصرية وتوفى في صفر ١١٢٢ هـ . كان عالما فاضلا (سجل) .

٨٣ : ٨٩ احمد بك :

هناك سبع شخصيات كردية خلد التاريخ اسمائهم بهذا اللقب : —

١— هو ابن (عرب بك) امير (كلس) وقد تولى منصب الامارة بعدوفاة اخيه الاكبر الامير جمال . ويصادف دور امارته عهد الحكومة الايوبية في مصر وكان قد اعلن عن استقلاله اسوة بامثاله وادار دفة امور امارته بضع سنين مستقلا .

٢— هو ابن الامير عبد ال حاكم بلاد (مكس) وقد ارتقى الى كرسى الامارة بعد ابيه وكان معاصرا للسلطان سليمان القانوني .

٣- هو ابن (عبد آل بك) بن (احمدبك) حاكم (مكس) . حاول ابن عمه (حسن بك) الذى كان حاكما على (كاركار) للاستيلاء على منطقة امارته ولكنه اخفق في ذلك وقتل في الواقعة التي دارت رحاها بينهما وكان معاصراً لمؤلف الـ (شرفنامة) سنة ١٠٠٥(هـ) .

٤- هو احمد بك حاكم (عتاق) ابن الامير محمد الزراقي كان معاصر الشاه اسماعيل الصفوى وقد نجح الشاه في احتلال بلاده وتم له توطين بعض القبائل القاجارية فيها غير ان عشائر (الزراقي) توفقت في استرداد بلادها عقيب معركة (چالديران) بعد ان قتلت افراد القبائل القاجارية عن بكرة ابيهم وخضع احمد بك بعدئذ الى سيادة (السلطان ياوز) الذى ولاه حاكما على بلاد (عتاق) ومنحه فرمانا سلطانيا بذلك

٥- هو احمد بك ابن (بوداق بك زرقي) . كان محافظا لبتليس . تولى هذا المنصب في عام ٨٨٨ هـ في اواخر عهد حكومة الاق قويونلي . وبعد قضاء سنتين في منصب الامارة قتل في معركة دارت رحاها بين حكومة الاق قويونلي والشاه اسماعيل الصفوى .

٦- هو احمد بك ابن جمال بك حاكم بلاد (كلس) مؤسس اسرة (جان بولا) وقد ساس شؤون امارته مدة طويلة من الزمن مستقلا عن غيره ويصادف ذلك اواخر العهد الايوبي ولم يكن تابعا لملوك الكوملن في مصر .

٧- هو ابن (دولت شاه پالويي) اصبح اميراً على (پالو) بعد وفاة اخيه (يوسف بك) غير ان ابن عمه المدعو سليمان بك ابن حسن بك اخذ في مضايقته وفي الاخير نجح في الاستيلاء على امارته وعلى اثر ذلك ذهب المترجم الى الاستانة وتوفى في الطريق في اواخر القرن العاشر الهجري .

٩٠- أحمد تيمور باشا :

هو احد الشخصيات البارزة التي تفتخر الاسر الكردية القديمة بانتسابها

اليها . وينحدر تيمور باشا بن محمد بن اسماعيل بن علي الكردي من هذه الاسرة .
كان تيمور بك من الاكراد القاطنين في ولاية الموصل وقد استوطن في مصر في ايام الوالي محمد علي باشا وتقرب الى الوالي رويداً رويداً حتى اصبح والياً على الحجاز وعلى عهد الخديوي اسماعيل باشا تولى اسماعيل تيمور بن محمد تيمور باشا منصب رئاسة ديوان الخديوي وفي هذه الاثناء ولد صاحب الترجمة . فتولت اخته الشاعرة الذائعة الصيت عائشة تيمور امر تربيته بعد وفاة ابيه وعندما بلغ سن الدراسة ارسلته الى مدرسة (مارسيل) الافرنسية . وكان المغفور له مولعاً اشد الولع بالادب العربي .

وبعد ان اتم دراسته تلقى علوم الصرف والنحو العربي واللغتين التركية والفارسية على ايدي اساتذة خصوصيين وتقدم تقدماً باهراً . وكان شغوفاً بالمطالعة واقتناء الكتب وهذا الشغف يضاف اليه مقدرته المالية مكنته من تنظيم مكتبة خاصة نادرة المثال تضم ما لا يقل عن خمسة آلاف كتاب . وكان يكره المناصب الحكومية ومع ذلك انعمت عليه الحكومة برتبة الباشوية وعين عضواً فى مجلس الشيوخ المصري غير انه استقال من هذه العضوية في سنة ١٩٣٠ (م) .
وكانت له أياد بيضاء على المؤسسات العلمية والادبية كما كان عضواً مؤسساً لجمعية الهداية الاسلامية وعضواً في مجلس ادارة دار الآثار المصرية والمجمع العلمي في مصر والشام .

توفى في ٢٦ نيسان سنة ١٩٣٠ ودفن فى مقبرة الاسرة التيمورية في مصر ومن مؤلفاته المطبوعة : —

١ — قبر السيوط
٢ — اليزيدية
٣ — العلم العثمانى

٤ — الرتب والالقاب

٥ — المذاهب الاربعة

٦ — تصحيح القاموس

٧ — تصحيح لسان العرب

وله عدا ذلك نحو سبعة مؤلفات اخرى غير مطبوعة . و كان رحمه الله كريم النفس محسنا و كثيراً ما اعان المعوزين وامد المحتاجين بالمال .

٩١ — احمد الحريري:

هو ابن اسماعيل بن عبدالله الشـــهاب الطبيب . اشتغل بالطب وتعاطى بالادب . تقرب الى الملك الظاهر برقوق وذلك بمعـالجة مرضه فتنقل في عدة وظائف حتى توفى فى ١٥ ذي القعدة سنة ٨٠٩ (هـ) . كان فاضلا . واشتغل بالطب والادب وفنون اخرى . وكان يتزيا بزي الاعاجم (يجب ان يـكون الزي الكردي) . وله اشعار (الضوء اللامع) .

٩٢ : ٩٤ — احمد خان (مير احمد خان) :

ثلاثة شخصيات تاريخية بهذا الاسم من امراء (الدنابلة) وهم : —

١ — مير احمد خان الحاكم الرابع من الدنابلة . بسط سيطرته على كثير من بلاد حكاري وشيد قلعة (باي) . كان عالماً فاضلا وله بعض المؤلفات . توفى في سنة ٣٨٧ هـ ودفن فى قلعة (باي) .

٢ — هو ابن امير بك من امراء الدنابلة . وكان مولانا الرومي مؤلف كتاب « المثنوي » الشهير احد المصاحبين الخاصين لهذا الامير ترك وراءه مالاً كثيراً وذكراً حسناً وهو مدفون في قرية (بابا احمد) بالقرب من جبل (سنقار) .

٣ — هو ابن (مرتضى قليخان) الثاني واحد امراء الدنابلة . كان معاصراً لنادرشاه . وبعث نادرشاه اليه بفرمان مختوم قطع له فيه عهداً ودعاه الى لقائه

وعلى اثر ذلك ذهب مع نحو مائة الف بيت الى بلاد (خوى) و (مرند) وبسط نفوذه حتى نهر (آراس) وعمر مدينة (خوى) وشيد فيها كثيراً من المباني الضخمة وجلب كثيراً من اليهود والنصارى الى تلك الاصقاع . ودامت مدة امارته نحو خمسين سنة قتل بعدها على ايدى اولاد (شهباز خان) .

٩٥ — احمد خاني :

يصادف تاريخ حياته ما بين سنة ١٠٠٠ وسنة ١٠٦٣ هجرية . ومولده مدينة (بايزيد) . واما لقبه (خاني) فعلى اسم العشيرة التي ينتمي اليها . كان شاعراً فذاً في نوعه تموج قصائده بالاحساس الوطني واللوعة القومية الكردية . واثره المنظوم (مم وزين) من طرائفه الفريدة . وطبع هذا الاثر في ٧ تموز سنة ١٣٣٨ الرومية في الاستانة . وله عدا ذلك قاموس باللغتين العربية والكردية اسماه (نوبهار) وقد طبع ايضا من قبل يوسف ضياء الدين بك ويرجع تاريخ تأليفه حسب ما يروي الى عام ١٠٥٤ (هجرية) وللمترجم اشعار كثيرة باللغات الفارسية والعربية والتركية ايضا . وورد في كتاب (القضية الكردية) انه كتب اثره المنظوم (مم وزين) في عام ١٥٩١ (م) وتوفى في ١٦٥٢ (م) ودفن في مسجده في بايزيد .

يقول يوسف ضياء الدين باشا في كتابه المسمى (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) بان احمد خاني الف كتاب (نوبهار = نوبار) في سنة ١٠٩٤ هـ ونظراً لهذا القول ، يجب ان يكون التاريخ المذكور في محيط المعارف الاسلامي وهو (١٠٠٠ : ١٠٦٣هـ) غير صحيح .

نذكر هنا نبذة من مقدمة (نوبهار) :

بسم الله الرحمن الرحيم مبدئ هر علمكي ناف عليم

حمد وثناء شكراني ژبو خالق رحماني

کو فصاحت وبیان دایه لسان　لسـان دایه انسانی

منه ایضاً :

بحر ازجز کوخبن وطي　کربیتن روانه خوش

زوج رجل چه میروجن　مرأت زوجته نسـاء

والدوباب　ووالده داو شقیق واخ برا

ابن کره بنت کچه　صهره خـذور مام عم

وقوله في ارکان الاسلام :

گرده پرسیتن کسیك رکن داسـلامي چنه

بیژم شهادت دانهم پینج وقت نمیژ وروژینه

هم ذکات وفطره‌یه پادي طوافا کعبه‌ئي

کرهبت خرجي نه‌بت وچو مانع وچو دژمنه

وفي بیان الایمان یقول :

چیه ایمان دأ صلدابه لغت باواري‌یه

توبزان قنج کواو باواري انجابه چیة

بخدي وبه کیتبان به رسول وملکان

بکه باور کو خیر وشر بتقدیر اویه

بیقـین هم توبزان کو قیامت حقه

هرچي اف رنکه نزانت مکر اورافضیه

(الهدیة الحمیدیة)

٩٦ — ملا احمد :

ابن ملا قادر . ولد في السـلیمانیة سنة ١٢٧٠ هجریة . أخذ مبادیء العلوم العربیة واللغة الفارسیة علی والده واخذ من الشیخ عبدالرحمن والسید حسن العلوم

الدينية وغيرها من العلوم المتداولة . وعين في النيابة الشرعية في (زاخو) في سنة ١٢٩٩ هـ وبعد سنة عين عضواً لمحكمة البداية في السليمانية ولم يبق في هذه الوظيفة مدة طويلة واشتغل بالتدريس في مدرسته الخاصة الى سنة ١٣٠٤ هـ. ثم عين في النيابة الشرعية في (حلبجة) . وتوفي سنة ١٣٢٨ هـ .

كان صاحب الترجمة عالماً فاضلا وله نصيب وافر من الادب الفارسي والتركي وديوان اشعار بتلك اللغتين ولقبه في اشعاره (صائب) ويظهر انه لم يكتب شيء كثير من الشعر بلغته الاصلية .

وفي الابيات الآتية يتذمر الشاعر من زمانه :

دلم كرفت ملال ازغم زمانه دون	زحقه بازي ايام و كردش كردون
جكر زغصه ابناى دهر كشته كباب	زموج فتنه ايام ديده ام جيحون
زمان مردي وفرزانه كي نماندە مكر	كههست بي هنرانرا شكوه افلاطون
زبسكه كارجهان هست برخلاف مراد	خرد كرفته برغم زمانه رنك جنون
... ...	... ...

به فيض قدس رمي (صائب) ازره تحقيق
اكرز ملك تعلق قدم نهي بيرون

٩٧ — احمد رامز بك :

معروف بـ (كوردي زاده) وقد نشر في سنة ١٣٢٢ (هجرية) (١٩٠٤م) في مصر قصة المولد النبوي باللغة الكردية .

٩٨ - ٩٩ — (السلطان) احمد :

يوجد اميران بهذا الاسم :

١ ـ هو السلطان احمد ابن (عبد ال بك سويدي) وكان حاكما على بلاد (خان جوكه) وبعض القلاع الواقعة بالقرب من (جباقجور) وكان معاصراً

للسلطان ياووز العثماني وممن دخل في حماية الدولة العثمانية .

٢ - هو من اسرة (خيزان) المعروفة وابن الامير داود . دخل في طاعة السلطان سليمان القانوني مع غيره من امراء الاكراد . ومنح له عنوان «الحاكمية» في فرمان تولية الامارة وكانت علاقته مع (شرف خان) امير بتليس متوترة . فلما باءت حملة شرف خان الاولى بالفشل اتفق السلطان احمد مع (اولامابك) سردار ديار بكر وهاجما بتليس وقتل (شرف خان) في هذه المعمعة وتوفى السلطان بعد ذلك بمدة قصيرة .

١٠٠ — احمد سلطان :

كان من امراء عشيرة (چنكنى) وابن (جامى سلطان) حاكم بلاد (دار المؤمنين) و(سبزه وار) وكانت له سطوة وسلطة ابان عهد الشاه عباس الاول .

١٠١ - احمد شرف الدين :

كنيته (ابو الفضل) وهو ابن موسى كمال الدين ولد فى اربيل سنة ٥٧٥ (هجرية) وكان من فحول علماء عهده الف ٢٥ كتابا منها كتاب (شرح التنبيه) . توفى عام ٦٣١ (هـ) فى مدينة الموصل .

١٠٢ — احمد (شيخ احمد بك)

هو ابن عيسى بك ومن عائلة (دنبلي) . كان حاكماً على قلعة (باي) وبعض النواحي الاخرى من بلاد الحكاري . ومعاصراً لحكومة (آق قويونلي) وتحت حمايتها .

١٠٣ — (احمد بن ضحاك)

كان احد امراء الاكراد الذين تولوا مناصب هامة في الجيش المصري واتفق ان جردت حكومة روما الشرقية جيشاً على قلعة (آفاميا) بالقرب من نهر

العاصي تحت قيادة القائد دوقس (داميانوس — دهلاسينوس) واحتدمت المعارك بين الجيش الرومي والجيش المصري الذي كان بقيادة القائد (جيش بن محمد بن الصمصامة) واسفرت عن اندحار الجيش المصري الذي لم يبق منه سوى خمسمائة خيال في حين كان قائد الجيش المنتصر يتمتع بنشوة الظفر من فوق ربوة عالية . فلم يتمالك المترجم نفسه من الاندفاع نحو القائد الرومي فهجم عليه بمفرده وأرداه قتيلا . وصاح عندئذ بصوت جهوري قائلا : «ان عدو الله قد قضى نحبه» فأثر ذلك على معنوية الجيش المصري المدحور وعاد الى ميدان النضال فهزم الجيش الرومى فكتب النصر بذلك للجيش الفاطمي (كتاب تجارب الامم - الجزء ٣ ص - ٢٢٨)

١٠٤ — الامير احمد :

كنيته ابو العباس ولقبه عماد الدين وهو ابن الامير سيف الدين ابي الحسن علي المشطوب القائد الايوبي الشهير . كان اميراً كبيراً وافر الحرمة عند الملوك عالي الهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعا ابي النفس بها به الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم و كان من امراء الدولة الايوبية (الصلاحية) . لما توفى والده كانت (نابلس) اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين الثلث لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها . وجده ابو الهيجاء كان صاحب العمادية وعدة قلاع من الهكارية (حكاري) . ولم يزل قائم الجاه والحرمة حتى صدر منه مؤامرة ضد الملك الكامل وذلك بالتزامه اخيه الملك الفائز ابراهيم لمقام السلطنة وكان ذلك امام (دمياط) عند هجوم الصليبيين . ولما وصل اليه اخوه الملك المعظم صاحب دمشق في ١٩ ذي القعدة ٦١٥ دبر هذا الامر بحكمة ونفي الامير عماد الدين من مصر - فذهب الى جهات (سنجار) وحوصر هناك في ربيع الاول بـ (تل يعفور - تلعفر) وارسله صاحب - الموصل بدر الدين لؤلؤ واستأمنه بخدعة حتى اذعن فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه في ٦١٧ وارسله الى

الملك الاشرف مظفر الدين ابن الملك العادل فاعتقله هذا بدوره في قلعة حران وضيق عليه تضييقا شديدا من الحديد الثقيل في قدميه والخشب في يديه واصبح في اسوأ حال حتى استعطف بهذا - الرباعي الى الملك الاشرف .

يا من بدوام سعده دار فلك ما أنت من الملوك بل انت ملك
مملوكك ابن المشطوب في السجن هلك اطلقه فان الامر لله ولك

ومكث على تلك الحال حتى توفى في الاثقال في ربيع الآخر سـنة ٦١٩ وبنت له ابنته قبة على باب مدينة رأس العين ونقلته من (حران) اليها ودفنته بها. كانت ولادته في سنة ٥٧٥ هجرية (وفيات) .

١٠٥ - احمد صلاح الدين .

هو ابن عبد السيد من احفاد قحطان الاربيلي وكنيته ابو العباس وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري صاحب اربيل وحين لاحظ تغير الملك من ناحيته رحل الى الشام في السنة ٦٠٣ بصحبة الملك القاهر بهاء الدين ايوب ابن الملك العادل واتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل فاحسن هذا عليه . وعند وفاة المغيث انتقل الى الديار المصرية وخدم الملك فعظمت منزلته عنده واختص به وجعله اميرا . وكان صلاح الدين ذو فضيلة تامة وحظ وافر في العلم والادب وله اشعار جميلة وبعد ذلك انقلب الملك الكامل عليه واعتقله في محرم سنة ٦١٨ بالمنصورة وسيره الى قلعة القاهرة وبقى في السجن حتى سنة ٦٢٣ وثم كتب الرباعي الآتى فافرج عنه الكامل حين سماعه :

ما أمر تجنيك على الصب خـفى افنيت زماني بالاسى والاسـف
ماذا غضب بقدر ذنبي ولقـد بالغـت وما اردت الاتلافى

فلما خرج عادت منزلته عنده الى احسن ما كانت عليه وارسله الملك رسولا الى صاحب صقلية . ولصاحب الترجمة ديوان شعر وديوان (دوبيت) ورافق الملك في

سفر الروم ومرض فى المعسكر وعند نقله الى (رها) توفى في الطريق في ٢٥ ذي الحجة سنة ٦٣١ ودفن بظاهرها ثم نقله ولده الى مصر ودفن بالقاهرة. وكان مولده فى ربيع الاخر سنة ٥٧٢ باربيل (وفيات) .

١٠٦ ـ احمد (القاضي احمد افندى طه زاده) .

كان من وجوه مدينة حلب ومعروفاً بـ (الچلبي) . توفى سنة ١١٧٧ هجرية وهو من اكراد العراق وربما كانت ولادته في سنة ١١١٠هـ. عين نقيباً للاشراف في سنة ١١٤٧هـ واصبح قاضياً في (القدس) وفي بغداد ايضاً . عاد الى حلب عام ١١٦٥ هـ وشيد المدرسة الاحمدية واوقف عليها نحو ٣٠٠٠ مجلد من الكتب كما اوقف عليها كثيراً من الاملاك والعقار وكان قد اشترط في كل ذلك ان يكون مدرسوا هذه المدرسة ومستخدموها كالمؤذن والامام وغيرهما من اكراد (سوران) او (كويسنجق) اي من تلك الجهات وعين في حياته الشيخ احمد بن ابراهيم الكردي مدرساً لتلك المدرسة . كما كان قد اشترط تخصيص عشر غرف من بناية المدرسة لسكنى الاكراد .

١٠٧ ــ احمد الكردي :

كان معروفاً بالشيخ شهاب الدين . وكان عالماً وخطاطاً . اختار حلب لسكناه وتوفى فيها عام ٩١٧ هجرية .

١٠٨ ــ احمد الكردي :

ابن احمد من احفاد درباس فخر الدين ابو اسحق المازاني الكردي القاهري . له تصانيف كثيرة منهـــا (تعليق التعليق) و (قراءة الكمال) وجمع كتاباً في آل بيته بني درباس وآخر في آل ابن العجمي ولم يزل مكباً على الاشتغال بالطب وكتابة الحديث مع الدين والخير والعبادة حتى توفى في محرم سنة ٨١٧ هجرية وقد اختصر (التبصرة في الوعظ) لابن الجوزي بالزيادات . (الضوء اللامع)

١٠٩ - احمد المجروحي :

ابن عثمان بن ابي بكر الكردي السهراني (السوراني) الشافعي نزيل دمشق . ورد اليها في سنة ١٠٢٥ هجرية ونزل عند حمزة الكردي احد اعيان الجند في الشام ودرس اولاده مدة. ثم انتقل الى عمارة شمس احمد باشا واقام بها يدرس بالفارسية والعربية ويكتب الكتب النفيسة . وحج في سنة ١٠٣٥ هـ وسافر الى مصر مع قاضيها شعبان بن ولي الدين وثم رجع الى دمشق ومنها الى الروم في سنة ١٠٥٠هـ. واستلم المدرسة القجماسية من الملا احمد بن الملا حيدر الكردي السهراني العلامة المشهور صاحب (التحقيقات الفائقة) ومؤلف الحواشي (على اثبات الواجب) وحواش اخرى . وبعد عدة اسفار الى الروم رجع الى الشام واقام بها . وكان له فضل وحسن محاضرة واطلاع على التواريخ والاخبار وكانت ولادته سنة ١٠٠٨هـ. وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٠٦٩ هـ (تاريخ خلاصة الاثر) .

١١٠ - احمد المشطوب :

بن ابي الهيجا رسول وحاكم قلعة (توش) والامير سيف الدين علي المشطوب هو ابن هذا الامير . وبعد وفاة (ابي الهيجا) اغتصب عماد الدين الزنكي املاكه من ورثته فخسر الامير احمد قلعة (توش) .

١١١ - احمد (الملك بير احمد) :

اصبح احمد « اتابكاً » على بلاد (اللور الكبير) بعد شمس الدين پشنك ولعله كان حفيد (نور الودود) وبعد ان دارت معارك كثيرة بينه وبين الملك (هوشنك) توفق (الشاه منصور مظفري) في طرد الملك بير احمد من بلاد اللور . غير انه اجتمع بـ (تيمورلنك) في (رام هرمز) عام ٧٩٥ هـ واعيد له ملكه المغتصب وعقيب وفاة تيمورلنك انقسمت بلاد اللور بين الملك بير احمد واخيه (افراسياب بك) .

١١٢ – الامير احمد الايوبي :

هو الملك الاشرف احمد بن العادل سليمان الايوبي صاحب (حصن كيفا) . كان ديناً فاضلا ذو حظ عظيم في الشعر والادب وله ديوان بديع . قتل من قبل الاتراك اثناء حصار (آمد) وذلك سنة ٨٣٦ هـ . (شذرات الذهب)

١١٣ – احمد الاربيلي :

هو مجد الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي غالب الاربلي النحوي . نشأ في اربيل وانتقل الى دمشق وسكن فيها وكان مدرساً بارعاً توفي في صفر ٦٥٧هـ .

(شذرات الذهب)

١١٤ – الامير احمد الايوبي :

هو الملك المحسن عين الدين وهو من انجال السلطان صلاح الدين الايوبي كان ذو حظ وافر في علم الحديث ومشهور بالزهد والتقوى وكان يميل الى التشيع . توفي بحلب في محرم سنة ٦٣٤ هـ . (شذرات الذهب)

١١٥ – احمد اتابك :

ابن يشنك بن يوسف شاه . اصبح اميراً على لرستان بعد وفاة والده ولكن الامارة لم تستفد في دوره . (شرف نامة)

١١٦ – احمد باشا كرد :

من امراء السلطان محمد الرابع العثماني وكان بكلربكي على ايالت (موره) .

(تاريخ هامر . جلد ١٠)

١١٧ – احمد (الملك سيد احمد) .

ابن الملك عز الدين حاكم اللور الصغير . ظهرت شخصيته بعد وفاة (تيمورلنك) – (٨١٠ هـ) واسس حكومة مستقلة في بلاد اللور .

١١٨ ـ احمد (مير احمد) .

١ ـ يوجد اميران بهذا الاسم من امرة (بدرية) في (جرذفيل) و (كوركيل) احدهما ابن الامير ابراهيم واصبح اميرا على قلعة (اوجيش) بعد مقتل ابيه ايام حكومة (الشاه طهما سب) الاول وذلك بمعاضدة الحكومه العثمانية الا ان امارته لم تدم طويلا اذ ان ابنه الامير محمد قد اغتصبها منه وسافر بعد ذلك الى الاستانة وتوفي في الطريق .

٢ـ هو ابن محمد ابن الامير احمدوكان اميرافي سنة ١٠٠٥ ومعاصرا الى(شرف خان) حاكم بتليس .

١١٩ ـ احمد نصرة الدين .

الصبح « اتابكا » على بلاد اللور الكبير بعد وفاة اخيه (افراسياب) ودامت امارته من سنة ٦٩٦ الى سنة ٧٣٢ (هجرية) . كان اميرا عادلا حكيما يقضي معظم اوقاته في سراى (ايلخاني) . كان محبا للعلم والعلماء حتى ان العالم المشهور الملا فضل الله القزويني كتب تصنيفه (تاريخ المعجم في احوال ملوك العجم) باسم صاحب الترجمة وقدمه له هدية منه . ويلقبه كتاب (مجمع الانساب) بلقب ال (پير) ويبحث (ابن بطوطة) باطراء زائد عن المعاهد العلمية التي اسسها صاحب الترجمة توفي في سنة ٧٣٣ (هجرية) في (ايزاج) .

١٢٠ ـ احمد الهكاري .

بن ابي بكر بن أحمد الشهاب الهكاري الكردي الشافعي نزيل مكة . اشتغل بالعلم والتقوى . وكان في رباط العز الاصبهاني توفي في سنة ٨١٨ (هجرية) ودفن بالمصلاة (الضوء اللامع) .

١٢١ ـ احمديل (اتابك احمديل).

هو سليل عائلة (روادي) الاذربيجانية وابن (ابراهيم سالار) بن مزربان.

كان اميرا على (مراغه) وعنوانه (اتابك) . اشترك هذا الامير في حروب الروم مع كل من (سوكمان - قطبي) حاكم تبريز و (الامير مودود) حاكم الموصل وغيرهما من الامراء السلجوقيين وذهب معهم الى سوريا بمعية السلطان محمود السلجوقي وذلك في سنة ٥٠٥ (هجرية) . وقد اقتتل هناك مع (شروسلين) قائد جيوش ملك القدس وعاد الى (مراغه) بعد ذلك . ويقول (ابن الجوزي) انه كان لهذا الامير جيش دائمي لايقل عن خمسة آلاف خيال ودخله السنوى يبلغ (٠٠٠ ر ٤٠٠) دينار .

ولما وفد الاتابك (طغتكين) حاكم الشام الى بغداد سنة ٥٠١ هجرية في زيارة دعى السطان السلجوقي لهذه المناسبة عددا من الامراء ومن جملتهم الاتابك احمد يل واغتيل الامير المشار اليه في هذه الاثناء من قبل احد الباطنيين .

١٢٢ ــ احمد يلي (آق سونكور احمد يلي) :

ابن الاتابك احمد يل . تولى امارة (مراغة) بعد وفاة ابيه وكان الملك مسعود حاكم الموصل واذربايجان ، قد شق عصى الطاعة على اخيه السلطان محمود وعقيب ذلك جرد جيشاً على (مراغة) في سنة ٥١٤ هـ . فاضطر الاتابك احمد يلي الى هجر (مراغة) والذهاب الى بغداد . غير ان هذه الفتنة اخمدت في سنة ٥١٥ هـ وعاد آق سونكور الى (مراغة) . وبعد مدة حصلت معادات بينه وبين السلطان محمود من جراء معاضدة الاول للسلطان طغرل ففقد بذلك امارته ولكن قبل انقضاء مدة طويلة عادت الامور الى مجاريها فصالحه السلطان محمود وعينه « اتابكاً » لتدريب نجله (داود) . واشترك احمد يلي في حملة (دوبيس بهرزياد) في سنة ٥٢٣ هـ .

وبذل احمد يلي جهوداً جبارة لتنصيب ولي العهد (داود) بمقام ابيه بعد وفاة السلطان محمود فكلفته هذه الجهود ضياع امارته في (مراغة) ولكنه تمكن

في الاخير من عقد اتفاق بين الملك مسعود والملك داود واسترد (مراغة) و (اذربايجان) ثانية وتمكنوا من الاستيلاء على (همدان) التي كانت تحت سيطرة السلطان (طغرل) وذهب احمد بلي - كابيه - ضحية اغتيال على يد احد الباطنين من تلك المدينة وذلك في سنة (٥٢٧ هـ) وكان القاتل موفداً من قبل وزراء السلطان (طغرل) .

١٢٣ - ادريس (مولانا ادريس البتليسي) :

هو من فضلاء الاكراد الذائعي الصيت وكان معرفاً بـ « الحكيم » ينتسب الى اكراد حكاري وابن المقوف المعروف بـ (حسام الدين). اكمل دراسته في ايران وكان متضلعاً في اللغتين الفارسية والعربية ودخل في المناصب الحكومية[١] لاول مرة ككاتب خاص للسلطان يعقوب بن (حسن الطويل) الآق قويونلي ولما كتب للسلطان بايزيد الثاني النصر في احدى حروبه نظم صاحب الترجمة كتاب تهنئة للسلطان نيابة عن السلطان يعقوب فافتتن السلطان بايزيد باسلوبه البارع واراد ان يقربه اليه (سنة ٨٨٩ هـ) وعندما بلغ منصب الوزارة لدى حكومة (الآق قويونلي) ذهب لزيارة السلطان بايزيد[٢] فاحترمه كثيراً واولاه لطفه ونزولا عند رغبة السلطان اقبل على كتابة تاريخه المعروف بـ (هشت بهشت) وكان ذومكانة سامية على عهد السلطان سليم وفي معيته « بمرتبة » القاضي عسكر لبلاد العرب . وبعد انتصار « ياووز » في معركة « چالديران » اوفده السلطان

---

(١) يقول عطا بك مترجم تاريخ (هامر) ان اول وظيفة لمولانا ادريس كان منصب (التوقيعي) لدى الشاه اسماعيل الصفوي . وقد حج بعد ذلك وعندما عاد من الحجاز ذهب الى السلطان بايزيد (المدخل - ص - ٣٦) .

(٢) ترجمه « الانسيكلوبيديا » الى اصل تركي ولكن ذلك خطأ والاصح ماذهب اليه (السجل العثماني) .

الى ايران لاستلام مدينة (تبريز) حيث قام باعداد الترتيبات الرسمية لاستقبال السلطان « ياووز » .

وسبقت له خدمات ثمينة في فتح البلاد الكردية من قبل الدولة العثمانية بطريقة سلمية وعاضده امراء الاكراد معاضدة قيمة في احتلال (ديار بكر) و (ماردين) كما ان (اورفه) و (الموصل) وغيرهما من المدن الواقعة شمالي الجزيرة دخلت تحت سيطرة الدولة العثمانية بمعونته الادبية والمادية .

وكان مولانا اول من تمكن من تأسيس ادارة داخلية في كردستان تتفق واحتياجات ذلك العهد وذلك لصالح العثمانيين . ووضع اسسا صالحة ملائمة للقومية الكردية باقدامه على تطبيق نظام (الفيدراسيون) « نظام الولايات او الحكومات المتحدة » وبتسهيله المحافظة على دوام الامارات الكردية المحلية . ولولم تقدم هذه الامارات على اثارة الفتن والاقتتال فيما بينهما ولو اتفقت كلمتها على الاتحاد والتعاون لكانت قد امنت مستقبلا رائعا حسنا للاكراد . ومن جهوده المحمودة ما اسداه من خدمة عظيمة باقامة امارة (حصن كيف) ومنحها للملك الخليل اذ حال بذلك دون انطفاء الشعلة الايوبية النيرة .

اشترك في حملة « ياووز » على مصر وبعد فتحها اسدى له نصائح ثمينة عن كيفية ادارة ذلك القطر وصاغ نصائحه هذه في قصيدة فارسية قدمها الى السلطان سليم فتقبل النصيحة هذا السلطان القوى المراس وعمل بها .

توفى في الاستانة سنة ٩٢٦(هـ)[1] (١٥٢٠م) اي في نفس السنة التى توفى فيها السلطان سليم ودفن فى مقبرة ابي ايوب الانصاري .

وقد ترك مولانا اثرا منظوما باللغة الفارسية كتبه بتشويق من السلطان بايزيد عنوانه (هشت بهشت) وجمع فيه تاريخ ثمانية من السلاطين العثمانيين . ان هذا الكتاب هو اول تاريخ كتب عن الدولة العثمانية وبلغ عدد اياته (٠٠٠ر٨٠) بيت . ويعد هذا الاثر المؤلف من ستة اجزاء وثلاثة مجلدات[2] من الآثار الممتازة

---

(١) بالنظر الى (سجل عثماني) في سنة ٩٢٧ هـ . (٢) يجب التفريق بين هذا الكتاب و كتاب [هشت بهشت كوجك ـ الصغير] لمؤلفه (سهى) .

الخالدة . والقصر (ادريس كوشكى) القائم في ضاحية السلطان ايوب في اسطنبول قد دعي باسمه . وكان هذا الشخص الفريد كاتبا فذا ذو اسلوب رائع في اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية وله من الاشعار والقصائد الكثير .

وكان يستعمل مخلص (اميرك) في اشعاره . وله ولدان ابو الفضل محمد ومصطفى علي وهذا الاخير كان طبيبا بارعا . وكان (جامع زينب خاتون) المعروف في الاستانة من خيرات زوجته (زينب خاتون) .

ويقول (هامر) في تاريخه ان مولانا ادريس كان قد نعت (المذهب القزلباشى) الذي ابتدعه الشاه اسماعيل الصفوي بـ «مذهب ناحق» اي «بمذهب الضلال» ولما بلغ ذلك الى مسامع الشاه الصفوي بعث اليه يذكره بما كان بينهما من ود سابق وحقوق قديمة واظهر انزعاجه من هذا التعريض . فاجابه قائلا «ان ما بلغ الى مسامع جلالة الشاه فيه شيء من التحريف اذ انه لم يقل « مذهب ناحق » انما قال « مذهبنا حق » فسر الشاه من هذه النكتة وصفح عنه .

١٢٤ — آدم افندي :

هو من اهالي (اربيل) ونشأ فيها وبعدها ذهب الى الاستانة وعين مفتشا للاوقاف وفي سنة ١٢١١ عزل وعين الى عين الوظيفة بعد مضى زمن قصير . وفي سنة ١٢١٨ اخذ منصب (ادرنه پايه سى) وعين قاضيا في (القدس) وتوفي في سنة ١٢١٩ (سجل) .

١٢٥ — اديب محمد افندى :

من اهالي (دياربكر) وكان قاضيا في (نارده) وتوفي فيها سنة ١١٤٩ وكان عالما وشاعراً لبيبا . (سجل)

١٢٦ — ارسلان باشا :

هو من الاكراد. وكان قائمقاما في (درسيم)وفي سنة ٢٨١ حصل على رتبة مير ميران ومتصرفية (قوزان) وثم توفي فيها وكان معروفا بجرأته وبسالته . (سجل) .

١٢٧ — ارسلان (الامير ارسلان خان) :

ابن الامير احمد خان من امراء الدنابلة . كان حاكما على (تبريز) لمدة من الزمن ومن المقربين الى ولي عهـد العرش الايراني الامير عباس ميرزا . وعين حاكما على خوى في سنة ١٢٤٠ (هـ) وتولى حاكمية (خمسة) و(زنجان) على عهد الشاة محمد وتولى حكومة (قرهباغ) فيما بعد . كان عالما فاضلا ومتضلعا في الحديث. دخل في سلك الدراويش في اواخر ايامه . وعنـد نشوب الحرب بين الدولة العثمانية وعباس ميرزا عين حاكما على (بايزيد) . كانت له شـهرة بين القواد العثمانين والروس . توفى عام ١٢٥٤ (هـ) .

١٢٨ — اسحق افندي :

من اهالي (خربوط) اشتغل بالتدريس ثم حصل على منصب (استانبول پايه سي) وعين مفتشا للاوقاف في الاستانة سنة ١٢٩٦ (هـ) وظل يؤدي واجبه على احسن وجه لمدة اربعين عاما . كان عالما فذاً وله تصنيف باسم « شمس الحقيقة » كما وان له تصانيف اخرى . توفى في الاستانة في شهر رمضان ١٣٠٩ (هـ) عن عمر يناهز التسعين سنة (سجل عثماني) .

١٢٩ — اسحق باشا :

هو الآخر من اهالي (خربوط) وكان معروفا بـ (چه وته زاده) وعند وفاة عمه ابراهيم باشا في سنة ١٢٤٧ (هـ) عين واليا لديار بكر من درجة وزير . ولكنه نحي عن الوظيفة في السنة التالية وامر بالاقامة في خربوط حتى وافته المنية (سجل عثماني) .

١٣٠ — اسحاق (سلطان اسحاق) :

كان من اشياع مذهب « اهل الحق » ويستدل من روايات سالكي هـذا المذهب على ان صاحب الترجمة عاش في القرن الرابع عشر الميلادي .

وهو ابن (الشيخ عيسى) واما امه فهي (خاتون دايزة) بنت (حسني بك جالا) وله سبعة بنين من امرأته (خاتون بشير) وكان يقال لهم (حوتان ـ السابوع)

وكما كان لكل من أبنائه السبعة ملائكة كان له ايضا اربعة من الملائكة يدعون (بنيامين وداود ومصطفى داودان وپيرموسى) وكان كل واحد منهم مختصا بمهمة خاصة .

قام السلطان اسحاق بنشر مذهبه في انحاء البلاد الكردية الواقعة ما بين جبال زاغروس (ده لاهو) ونهر (سيروان) . ويقال ان السلطان كان يتحدث باللهجة الكورانية وكان يمت الى تلك العشيرة . ولقد دفن هو واصحابه في الجانب الايمن من نهر (سيروان) في منطقة (هورامان ـ ى ـ لهون) . (الانسيكلوبيديا الاسلامي جلد ٤) .

١٣١ — اسحق افندي :

معروفا بكرديته وابن يحيى افندي من اهالي (اورمية) . بعد ان درس في بلاده سافر الى الاستانة واصبح مدرسا فيها وثم توفى وذلك سنة ١٠٨٢هـ . كان صاحب الترجمة من المفسرين المشهورين ، وله ولد يدعى (كرد اسحق زاده) نور محمد افندي وكان من العلماء البارزين (سجل) .

١٣٢ — الحاج اسعد افندي الحيدري :

ابن صبغة الله افندي الكبير الحيدري قرأ على احمد افندي طبقجلي زاده واخذ اجازته منه واشتغل بالتدريس واشتهر شهرة عظيمة في بغداد والف حواشي على بعض العلوم واكثر ما ازداد في علم المعقول وكثير من الطالبين اخذوا عليه منهم المرحوم داود باشا قرأ عليه واخذ الاجازة منه . وكان يتجاوز السبعين حين توفى وذلك سنة ١٢٤٦ (هـ) في الطاعون . وفي ايام داود باشا كان مفتي الحنفي وقام باعباء الفتوى الى ان توفى (شعراء بغداد وكتابه) .

١٣٣ — اسكندر سلطان :

هو من امراء الاكراد المقيمين في منطقة (بانا) وكان قد عين من قبل الشاه عباس حاكما على (بانا) وما جاورها . اشترك في حرب (زيوان) مع جيوشه تحت قيادة الشاه عباس .

١٣٤ ـ اسكندر (مير اسكندر) :

هو من امراء (كلهر) ومن اسرة (پلنكان) . بعد وفاة ابيه محمد بك بن غيب الله بك نصب اميراً على (پلنكان) من قبل الشاه طهماسب وقد استمرت امارته على عهد الشاه اسماعيل نحو عشرين سنة توفى بعد ذلك .

١٣٥ ـ اسماعيل البايزيدي :

احد شعراء الاكراد وقد ذهب مذهب الشاعر المعظم (احمد خاني) في النظم عاش خلال الفترة ١٠٦٥و١١٢١ هـ . الف قاموسه المعروف بـ (كلزار) باللغات الكرمانجية والعربية والفارسية . وله شيء غير قليل من الاشعار والغزل توفى في سنة ١١٢١ هـ. ومدفون في (بايزيد) .

١٣٦ ـ اسماعيل الجزري :

كنيته ابو المفر ومولده جزيرة ابن عمر . كان من اشهر علماء عصره وله مؤلف بديع حول مكائن الساعة ومكائن ضخ الماء والصناعات الدقيقة الاخرى. كتب (دروسي) الايطالي مجلد ضخم حول مشاهير العلماء ويبحث في هذا المجلد عن كتاب الجزري ويقول ، ان كتابه يحتوى على ستة فصول وترجم الى اللغة التركية باسم ياوز سلطان سليم العثماني . وقسم من اصل الكتاب موجود في مكتبة (باريس) . [قاموس الاعلام]

١٣٤ : ١٣٥ ـ اسماعيل الايوبي (الامير) :

١ ـ هو الملك الصالح نور الدين ابن اسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه الكبير . اصبح اميراً على (حمص) بعد وفاة ابيه وذهب مع الملك الناصر يوسف ابن العزيز الى (هلاكو) ، وقتل مع الملك المشار اليه عقيب انكسار التاتار في الشام وحلب سنة ٦٥٩ هـ [النجوم الزاهرة] .

٢ — هو شمس الملوك ابو الفتح اسماعيل بن تاج الملوك بوري بن طغتكين. تولى الحكم في دمشق بعد وفاة ابيه . كان شجاعا وشهما اغار على الافرنج مرارآ وسلبهم حصونهم ثم قتل بعد اعتزاله الحكم باربعة سنوات (شذرات الذهب).

١٣٧ — اسماعيل باشا :

هو آخر امراء البهدنيين (بادينان) . كان حاكما على (عقره) اثناء حملة محمد باشا السوراني . وكان زمام الامارة آنئذ بيد سعيد باشا (ربما كان اخا لصاحب الترجمة) وبعد ان اضاع (عقره) لم يتمكن من استرداد ملكه حتى افول نجم محمد باشا السوراني وبعد وفاة رسول باشا حاكم العمادية استطاع الاستيلاء على تلك القلعة واصبح بعدئذ حاكما على منطقة (بادينان) فاخذ في ادارة امارته بصورة مستقلة . وفي (١٢٥١هـ) حشد عليه متصرف الموصل (اينجه بابر اقدار محمد باشا) جيشا فاستولى على قلعة العمادية فانسحب اسماعيل باشا الى قلعة (نيروا) غير انه بعد رجوع متصرف الموصل ومضى مدة تمكن بمعونة اشراف العمادية من وضع تلك البلاد تحت سيطرته ثانية (١٢٥٨هـ) فجرد عليه جيشا من الموصل مرة اخرى ولكن هذا الجيش لم يفز بطائل كما وان اسماعيل باشا استطاع من تهديد الموصل نفسها عندما تحرك جيش الصدر الاعظم مصطفى رشيد باشا نحو امارته فاضطر بعد تطويق قصير الامد الى الاستسلام فارسل الى بغداد حيث بقى في السجن مدة ثم عين متصرفا لكربلاء وتوفى فيها .

١٣٨ — اسماعيل تيمور باشا :

ابن محمد تيمور باشا الكردي المعروف الذي عينه الخديوي محمد علي باشا حاكما على الحجاز . وقد تقلد اسماعيل باشا عدة مناصب هامة فى زمن كل من الخديوي عباس باشا الاول وسعيد باشا واسماعيل باشا ، آخرها منصب الديوان الخديوى وهو والد الشاعرة الذائعة الصيت عائشة تيمور . توفى فى مصر عام ١٨٨٢ م .

١٣٩ – اسماعيل حقي بك بابان :

ابن مصطفى ذهني باشا بابان وكان من اركان جمعية الاتحاد والترقي في سنة ١٣٢٤ (رومية) وكان خطيبا قويا وحقوقيا بارعا وتولى منصب وزارة المعارف في الدولة العثمانية مدة من الزمن وتوفى بعد مضي سنتين من ذلك (١٣٢٩ الرومية) ودفن في جامع (بايزيد) في الاستانة . كان المغفور له عالما فذاً وكاتبا قديراً . وألف بالاشتراك مع الكاتب والمؤرخ التركي علي رشاد بك كتابين احدهما (حياة بسمارك السياسية) والثاني (قضية دريفوس) وله عدا عن ذلك تصنيفان آخران وهما (الحقوق الاساسية) و(رسائل العراق) وكل هذه المؤلفات باللغة التركية .

١٤٠ – اسماعيل الكردي :

هو من فحول علماء الشام في القرن العاشر الهجري وله اليد الطولى في العلوم العقلية توفى في الشام سنة ٩٥٦ هـ .

١٤١ – اسماعيل رائف باشا :

هو ابن ابراهيم باشا ولد في سنة ١١٣٨ هـ في (ملاطية) . وبعد نشأته اصبح كهيا عند ابيه وبعد وفاته سافر الى الاستانة وتدرج في وظائف الدولة المختلفة الى ان اصبح رئيس الكتاب في سنة ١١٨٨ هـ وبعد سنتين عزل . وفي سنة ١١٩٢ هـ عين والي على مصر برتبة الوزير وخدم الحكومة بعين الوظيفة في (كريد) و (موره) . وفي سنة ١١٩٨ هـ عين محافظا على (بلغراد) وثم الى (اغريبوز) وعند انفصال خليل حميد باشا من مقام الصدارة نكب صاحب الترجمة ونفي وثم قتل . كان رحمه الله ذو اخلاق فاضلة وبارعا في الادب والانشاء .

(سجل عثماني)

١٤٢ – اسماعيل حقي باشا (المشير) :

اشتهر بـ (قورد اسماعيل باشا) وكان من كبار قواد الدولة العثمانية . احرز

رتبة المشير بعد عام ١٨٦٠م . ينتسب الى اسرة كردية شهيرة فى بتليس وانخرط في الجيش العثماني برتبة كبيرة . تقلد عدا المناصب العسكرية وظائف ادارية منها ولاية كردستان « ديار بكر » و « خربوط » و « ارضروم » . وعند نشوب الحرب الروسية ١٣٩١هـ عهدت اليه قيادة جبهة (بايزيد) تحت قيادة المشير احمد مختار باشا وكان موفقا فى حركاته فتوغل الى « اردهان » وبعد كارثة ارضروم وسقوط « قارص » على ايدي القوات الروسية واستدعاه احمد مختار باشا الى الاستانة ، عهد اليه قيادة قوات جيش الشرق كله وبقى فى وظيفته هذه الى حين انعقاد الصلح بين الدولتين فعين حينذاك رئيسا ثانيا لهيئة التفتيش العسكري . وبعد تعيين احمد مختار باشا كمعتمد سامي للدولة العثمانية في مصر اصبح رئيسا لتلك الهيئة واستمر بوظيفته حتى وفاته .

وفي سنة ١٣٠٥ رومية ارسل للعراق كقائد القوة الاصلاحية وبقى في كركوك ستة اشهر تمكن خلالها من اعادة الامن ونفى عشيره « الهماوند » الى طرابلس الغرب ولا يزال العراق يحتفظ بذكراه . وعندرجوعه الى الاستانة صـــدرت الارادة السلطانية بتزويج صالحه سلطان بنت السلطان عبدالعزيز لابنه المشير احمد ذو الكفل باشا الذي رافقه في سفرته الى العراق وذلك مكافأة له على الاعمال الجليلة التي تمت على يده خلال مدة قصيرة وكان مشهوراً بصلابته الدينية واخلاقه السامية وكانت وفاته سنة ١٣١٥ روميه على مايظهر .

١٤٣ — اسماعيل (عماد الدين اسماعيل) :

لقبه الملك الصالح وهو ابن الملك العادل الايوبي وكان حاكم الشام على عهد ابيه غير ان الملك الكامل اخذ منه الشام واقتطع له (بعلبك) وعندما كان الملك الصالح نجم الدين في طريقه الى مصر اخذ الشام من الملك جواد وذهب الى فلسطين وفي غضون ذلك اتفق عماد الدين اسماعيل مع اسدالدين شبركوه بن ناصر الدين

محمد حاكم (حمص) وعقدا العزيمة على احتلال (دمشق) فتوجها اليها بجيوشهما ولكن قبل انقضاء مدة طويلة تمكن الملك الصالح نجم الدين من استردادها (٨ جمادى الاول ٦٤٣) ولم يترك لصاحب الترجمة سوى (بعلبك).

١٤٤- اسماعيل (الملك المظفر اسماعيل):

ابن طغتكين اخى السلطان صلاح الدين الايوبي وبعد وفاة ابيه في ١٦ شوال ٤٩٣ اصبح اميرا على اليمن. وقتل في ٥٩٨ بعد بقائه في الامارة خمس سنوات.

١٤٥- افراسياب بك:

يوجد حاكمان بهذا الاسم بين حكام اللور الكبير: —

١- الاتابك افراسياب ابن يوسف شاه. كان حاكما عصبي المزاج شديد الوطأة على رعاياه قلب ظهر المجن للحكومة الايلخانيـــة وفي مره هزم الجيوش المغولية غير ان (كيغاتو خان) جرد جيشا عليه فحاصره في قلعة (جان بخت) وارهق دماء كثيرة في بلاد اللور. فاضطر الاتابك افراسياب بك الى الاستلام وصفح عنه واعطيت له حاكمية اللور. ولكنه لم يلبث ان عاد الى سابق عهده في التعسف والاساءة. وقتل في الاخير من قبل (غازان خان) وذلك في سنه ٦٩٦هـ

٢- هو افراسياب الثاني الملقب بـ (مظفر الدين) واسمه (احمد) وكان اخا ليوسف شاه الثاني دامت مدة حكمه من ٦٩٦ الى ٧٥٦ (هـ).

١٤٦- آلب ارغون:

عنوانه (شمس الدين اتابك) وهو ابن (هزار اسب) واخو الاتابك تيكله. عينه (هلاكو) بعد موت اخيه اتابكاً على بلاد اللور الكبير وبذل مساع وجهوداً عظيمة لاصلاح وملافاة ماهدمه وخربه الجيش المغولي في بلاده وتوفق في بعث روح جديدة في مملكته. وما كانت تتمع به بلاد اللور من رفاه ورخاء في عهد

هذا الحاكم العادل كان قد اصبح مضربا للامثال . دام حكمه نحو ١٥ سنة .

١٤٧ـ الله ويردي بك :

كان من بيت امارة (چمشكزك) وابن علي بك حاكم (مَمينكرد) اصبح (سنجاق بكي) بعد اخيه حيدر بك وكان معاصرا لشرف خان التبليسي .

١٤٨ - الغ بك :

هو شقيق حسين بك بن خضر بك حاكم (درياس) الجأهم الضيق الذي عانوه على يد (اميره باشا) الى الذهاب الى (ارضروم) والاستعانة بـ (فرهاد باشا سردار) ولكن ذلك لم يغنهم فتيلا فالتجأوا الى الشاه الايراني الذي اقتطع لهم ناحية (ده خواره كان) من توابع (مراغه) .

١٤٩ـ الغ بك :

كان من امراء عشائر (برادوست) اعتزم الاخذ بثار شهداء (دوم دوم) بعد مضي ست سنوات على تلك الفاجعة واستطاع هو مع جماعة يبلغ عددها الاربعين النفوذ الى قلعة (دوم دوم) ليلا . فتمكوا من القضاء على المحافظ القزلباشي وتأهبوا للدفاع ولكن اتفق ان اشتعل البارود عندما كان يقوم بتوزيعه على اعوانه فاحدث حروقا في وجهه فاضطر اتباعه الى حمله والتخلي عن القلعة .

١٥٠ـ القاس بك :

ابن شهباز بك امير عشائر (ماهيدشت) . قبل الرعوية العثمانية خوفا من عمه (منصور بك) ويقول مؤلف كتاب (شرفنامة) ان هذا الامير كان شجاعا ثريا ومعاصراً لـ (شرف خان البتليسي) .

١٥١ ـ الهي بك :

من امراء الاكراد وشعرائهم . وقتل في حلب بامر من السلطان العثماني ياوز (قاموس الاعلام) .

١٥٢ــ امام قلي بك :

ابن (قلبج بك) امير عشيرة (بازوكي) وكان من الامراء المعروفين على عهد الشاه عباس الاول .

١٥٣ــ امام قلي سلطان:

هو احد امراء عهد الشاه عباس الاول وكان حاكما لـ (آسفرانى) من توابع خراسان .

١٥٤ــ امان الله خان :

ابن خسرو خان الكبير حاكم بلاد (آرده لان) وكان كابيه ملقبا بالكبير. اصبح حاكما على اردلان في سنة ١٢١٤(ﻫ) وكان قد نزل ضيفا عليه كل من المؤرخ الكبير السير جون مالكولم مؤرخ (تاريخ ايران) والمستشرق المعروف(ريج) ويكتب عنه الضيفان باطراء عظيم حسن وفادته وادارته وشخصيته القوية . لهمآثر طيبة في سبيل نشر العلم والثقافة والنهوض ببلاده وكانت عاصمته (سنه ــ سنندج) على عهده مدينة ذات رونق وبهاء. ودبج كل من (مالكولم) و(ريج) و(جه ريكوف) فصولا طوالا فى مديح (سنه) ومدى عمرانها ولا سيما عمارة (تالار) التى كانت مقر حكومة امان الله خان . توفى في ١٢٤٠(ﻫ) .

١٥٥ــ امان الله خان :

هوآخر حكام بني آرده لان دام حكمه من ١٢٦٥(ﻫ) الى ١٢٨٤(ﻫ). ويقول المستشرق (جه ريكوف) فيهذا الصدد ان حكومة طهران اخذت في التدخل في شؤون بلاد (ارده لان) منذ سنة ١٨٥١. وفى عام ١٢٨٤ ﻫ عين الامير فرهاد ميرزا واليا على (كردستان) وبذلك انتهى عهد حكومة (بني ارده لان) .

١٥٦ ــ امجد البهسني :

وزير الملك الاشرف الايوبي من بيت كله فضل وعلم . كان ابوه اديبا كتب « شرح الحماسية » للتبريزي بخطه فى ستة مجلدات . اما هذا فكان فاضلا وعادلا وذو اخلاق حسنة. توفى فى سنة ٦٢٨ ﻫ . وكان معاصرا للقاضي علاء الدين الكردي (مرآة الزمان) .

١٥٧ ــ امر الله اميرى علي :

من ديار بكر وكان يشتغل فى التجارة . توفى سنة ١١٢٨ هجرية وكان من شعراء دوره البارزين (سجل) .

١٥٨ ــ امني محمد اغا :

من ديار بكر وكان كد خدا عند احمد باشا . استشهد فى محاربة (غريلر) وذلك فى سنة ١١٠٤ وكان من الشعراء البارزين (سجل) .

١٥٩ ــ امير خان برادوست :

هو البطل المعروف الذائع الصيت الذي خلد اسمه فى الدفاع عن قلعة (دوم دوم) واحد امراء عشائر (برادوست). بترت احدى يديه اثناء معركة خاضها لمساعدة عمر بك حاكم (سوران) فاصبح معرفا بـ « امير خان يك دست » وبعد ان تم للشاه عباس الاول استرداد « اذربايجان » ذهب اليه امير خان فاحترمه الشاه كثيرا وامر بصنع يد ذهبية له مرصعة بالمجوهرات عوضا عن يده المبتورة وخلع عليه لقب « خان » بعد ان اقتطع له نواحي « مركور » و « ته ركه وه ر » و « اورمية » و « شنو » وحرر له فرمانا شاهانيا برئاسة عشائر « برادوست». واقدم بعد ذلك بمساعدة الشاه على تشييد قلعة « دوم دوم » بالقرب من مدينة اورمية وكانت ثمة حزازات بينه وبين امراء الشيعة منشأوها الاختلافات المذهبية

واخذ هؤلاء فى الوشاية به لدى الشاه فأراد الشاه ان يحول دون اكمال انشاء هذه القلعة وذلك بتحريض من « بوداق بك » حاكم « اذربايجان » ولكن اميرخان لم يصدع لاوامر الشاه واكمل انشاء القلعة . فصمم الشاه عندئذ اضعاف نفوذ عشائر «برادوست » وانتوى اسكان نحو عشرة آلاف نسمة في منطقة برادوست من عصاة « الجلالي » المعروفين بالشقاوة والذين كانوا قد هربوا من الاراضي العثمانية غير ان أمير خان ابي الانصياع لهذه الرغبة وعلى اثر ذلك هاجمه الجيش الايراني فحاصره في قلعته وكان ذلك في ٢٦ شعبان ١٠١٧ هـ .

ان الكاتب الايراني « اسكندر منشى » وصف مناقب المدافعين وبطولتهم وصفا رائعا وفي الحقيقة ان ما اظهره هؤلاء الابطال من ضروب البطولة والبسالة في الدفاع عن حصنهم مما يعد نموذجا بارزا لما جبل عليه الاكراد من الشجاعة وروح التضحية ومما يعد بحق مفخرة من مفاخر الاكراد الخالدة . « يراجع لاجل تفاصيل هذا الحادث الفذ الى كتاب « خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» دافع المدافعون عن هذه القلعة دفاع المستميت لمدة سنة وحتى في الاخير خرج المدافعون عن حصنهم واشتبكوا مع المحاصرين في حرب ضروس استعمل فيها السلاح الابيض ولم يستسلم احد منهم .

١٦٠ — امير خان بك :

هو ابن بهلول بك ومن اسرة « السليماني » . كان اميرا على « ميافارقين » واصبح اميرا بفرمان اصدره السلطان العثماني بعد وفاة ابيه ولكنه لم ينجح فى سياسة امارته فصدر الامر من الدولة العثمانية الى محمد باشا والي «ديار بكر» فشنق.

١٦١ — امير خان مكري :

هو شقيق الشيخ حيدر وعم قباد بك رئيس العشائر المكرية . كان اميراً على

(كومرود) وقضى نحبه في مذبحة العشائر المكرية التي حدثت عام ١٠١٩ في عهد الشاه عباس الاول .

١٦٢ – امير قلي خان :

من امراء عشائر (كه روس) ذو مكانة محترمة لدى الشاه عباس الاول والامير المعترف به رسمياً على تلك العشائر . كان قد اقام وليمة لامراء عشائر (كه روس) في سنة ١٠٢٨ هـ واغتيل اثناء الوليمة من قبل احد الزعماء المزاحمين له (تاريخ عالم آرا) .

١٦٣-١٦٦ – اميره بك :

ان هناك ثلاثة من امراء الاكراد بهذا الاسم وهم :

١ – اميره بك بن الحاج عمر بك بن صارم بك اصبح اميراً على منطقة (مكريان) من قبل السلطان سليمان القانوني فادار دفة امور هذه الامارة بكفاءة ممتازة ثلاث سنوات .

٢ – كان اميراً على بلاد (سوران) ايام سلطنة السلطان مراد الرابع واشترك مع الصدر الاعظم خسرو باشا في سفره الى بلاد الفرس عام ١٠٣٩هـ .

٣ – اميره بك بن مير خان تولى امارة (محمودي) ولكن السلطان سليمان القانوني غضب عليه لانه التجأ الى ايران وعندما تم للسلطان فتح مدينة (تبريز) سلم اميره بك نفسه اليه غير ان ذلك لم ينقذه من المصير الذي كان ينتظره .

١٦٦ – اميره باشا :

ابن الشيخ حيدر ومن امراء عشيرة (مكري) ساس بلاد (مكري) لمدة من الزمن تحت حماية الشاه (طهماسب) ، وقد ظلت هذه البلاد تحت حماية الحكومة الايرانية حتى عهد السلطان محمد خدابنده . وفي سنة ٩٩١هـ دخل اميره باشا مع بعض الاكراد الآخرين في تابعية الدولة العثمانية فنال صاحب الترجمة

احتراما كثيراً من السلطان مراد الثالث واقتطع له السلطان اضافة الى ملك اجداده قسما من بلاد شهرزور وسنجق الموصل كما اقتطع لاولاده مدينة (اربيل) و (مراغة).

وقد دبر حملة بالاشتراك مع محمد باشا البكلربيكي لولاية (وان) على قائد الجيوش الايرانية (بكتاش قولي بك) فهزم الجيش الايراني وتمكن بذلك من استرضاء الدولة العثمانية التي انعمت عليه رتبة (البكلربيكي) مع لقب الباشوية بواسطة السردار فرهاد باشا دليلا منها على حسن ادارته وبسالته وكذلك منحت له سنجق (مراغة) كما منحت ناحية (درياس) الى ابن عمه حسين بك غير ان اميره باشا حاصر حسين بك بعد مدة واخذ منه عنوة ناحية (درياس). وبعد ان وقعت مدينة (تبريز) تحت سيطرة الدولة العثمانية عين جعفر باشا محافظا لها. وبعد مدة قصيرة اختلف الباشا المذكور مع اميره باشا وانتزع منه بلاد الشهرزور وموصل واربيل بتحريض جعفر باشا وفي الاخير اضاع (مراغة) ايضا ولم يبق لديه سوى ما توارثه من اسلافه. وكان ابنه الشيخ حيدر حاكما اذ ذاك على قلعة (صارو كوركان) الملحقة بـ (مراغة) فاراد خضر باشا الميرميران الجديد لتبريز انتزاعهـا منه واعطائها الى عشيرة (محمودي) الا ان الشيخ حيدر رفض النزول عند رغبة الميرميران وحوصر على اثر ذلك من قبل الجيش العثماني وقتل اثناء ذلك عوض بك قائد القوة العثمانية. فتوسط اميره باشا في الاخير وتوفق فى اصلاح ذات البين فتركت الدولة العثمانية له ولابنه الشيخ حيدر بلاد (دارياس وميان دوآب واجاري وليلان وتاراكا وصارو كوركان) حيث نجح في ادارتها ادارة حسنة مدة طويلة من الزمن.

١٦٧ - امين فيضي بك.

من اهالي السليمانية ووصل الى منصب زعيم للمدفعية في الجيش العثماني. كان

اديبا فاضلا ومتضلعا في العلوم الرياضية بوجه خاص احيل الى التقاعد بعد اعلان نظام الحكم النيابي (المشروطية) واصيب بمرض الفالج وظل يعاني الآم هذا المرض في مستشفيات الاستانة لبضع سنوات . وتوفي في الاخير في احدى دور العجزة في الاستانة عام ١٩٢٨ . كان من الاكراد الغيارى على بني قومه ومن اشد المعاضدين للحركة العلمية والادبية . كان عدوا لنفسه ومحبا لغيره ويعيش عيشة بسيطة من غير تكلف بالرغم من مركزه ورتبته في الجيش . ترك بعض اثار صغيرة الحجم كبيرة المغزى وكتابه (اجمال النتائج) هو خلاصة موجزة لعشرة فروع من العلوم الرياضية والطبيعية . وكتابه (هواى نسيمي = طبقات الهواء) يبحث عن الجو من الناحيتين الفيزياوية والكيمياوية . واما كتابه (تفرقه ى رياضية) فيبحث عن المبادى الاساسيه لعلم الجبر . وتطرق صاحب الترجمة الى المواضيع الادبية ايضا فجمع اشعاره في كتابة المسمى (شعاعات) وعدا عن هذه المؤلفات فقد جمع تراجم شعراء الاكراد وادبائهم مع منتخبات من انتاج قرائحهم ونشرها في كتاب اسماه (انجمن اديباني كورد) وقد طبعت كافة مؤلفاته في مطابع الاستانة .

له نصيب وافر في ميدان الادب والشعر وبلغني انه حاز عضوية اللجنة العلمية في باريس ومنحت له مدالية ايضا وكان الشاعر المعروف الشيخ رضا الطالباني الكردي ممن يقدرون مواهبه . والرباعي التالي من درر اشعاره :ـ

كه جيشي غم هجومي كرد، نظام عمري من تيكچو
اتير ممكن نية آسايش حال پريشانم
بناي برجي بدن روخا بكو لله ي حادثات ابرو
نه ما قوت له نه ژنومدا برابشم شكاشانم

١٦٨ ـ امين محمد افندي .

اشتهر باسم (توقادى) وهو من اهالي ديار بكر وعاش مدة في بلدة (توقاد)

وثم انتقل الى الاستانة واصبح اخيرا شيخاً لتكية امير بخاري وتوفي في سنة ١١٥٨ ودفن في جامع بيرى باشا بمحلة (زيرك) في استنبول . كان له نصيب وافر من الفضل والشعر (سجل) .

١٦٩ ـ امين افندي .

من اهالي كركوك ومن الشيوخ النقشبية البارزين . سافر الى الاستانة في دور السلطان سليم الثالث فرحب به وارسله الى (بروسه) للارشاد في سنة ١٢٢٢ وتوفي فيها في ١٢٢٨ (سجل) .

١٧٠ — امين يمني بك :

ولد هذا الشاعر في سنة ١٢٦١ هـ في مدينة السليمانية وهو ابن احمد افندي وكان منذ صغره يمتاز بالذكاء وحدة الطبع . وقد اثرت بلاد العراق فيه كثيراً وانمت قريحته . فاشتغل اول امره بتعليم الفارسية في احدى المدارس . وفي هذه الاثناء اندفع بكليته للدرس وتحصيل الآثار المنتخبة والاشعار الطيبة المقبولة لدى الخاص والعام . وكان يعاصره شعراء عثمانين كبار ولكن جودت طبعه وطلاقة لسانه ساعداه في احراز السبق . وهو وان افنى عمره في خدمة الحكومة كان يجد الوقت لانشاد الاشعار المحببة الى القلوب وتأليف الآثار الطيبة . فلما كانت سنة ١٢٩١ هـ اوفدته الدولة العثمانية قنصلا لها في ايران ، واشتغل في مدينة (خوي) اربع سنوات ونصف وفق فيها تمام التوفيق ثم رجع الى استانبول سنة ١٢٩٦ هـ وعين وكيلا عموميا لولاية (الموصل) و (وان) و (جده) فادى خدمات لائقة للدولة . وفي هذه السنين الاخيرة عين قنصلا في مدينة (سنندج = سنه) فاستطاع ان يتتبع شعراء ايران وادباءها وان يشتغل بآثارهم بحيث ظهر تأثيرهم في كتاباته .

وكتاباته تشهد بحكمته وصدق طريقته ، ولكنه كان ينظر الى العالم نظرة

المتشائم ، يتألم ويتوجع لان الصدق والوفاء ليسا من خواص الانسان وقد اورد على ذلك الدلائل الصادقة والحكايات الشائقة ، وكان يعرف اللغة الفرنسية جيداً. وله حظ كبير من المزاج الشعري الغربي ولكنه لم يبعد عن الذوق الشرقي فى حكمته وفلسفته . وكان يقضي حياته كما يقضيها الشرقي .

وقد امتزجت روحه بروح (حافظ الشيرازي) فاشتغل بتخميس ديوانه الذي سماه (كتاب جذبهٔ عشق) او (تخميس امين يمني لاشعار حافظ الشيرازي) وطبع فى استانبول بالمطبعة العامرة سنة ١٣٣٩ هـ وعدد صفحاته ٨٦٥ .

وقد بلغ مجموع ما خمسه امين يمني بك من غزليات (حافظ) ٦٠٢ كما انه خمس (ساقي نامه) واسلوبه جميل اخاذ .

والحق يقال ان صاحب الترجمة فهم (حافظ) تمام الفهم بحيث يمكن ان اعتبار تخميساته شرحا بليغاً لديوان (حافظ) لم يوفق اليه احد . واما المجهود الذي بذله فى هذه التخميسات فعظيم . يكفي للدلالة عليها ما نشاهده فيه من قدرة على صياغة الشعر فى مختلف البحور التي نظم فيها (حافظ) ، وقدرته على القافية وما تستلزمه التخميسات من معرفة شاملة باللغة .

واليك بعض الامثلة من تخميساته :

بدرد عشق يكسانند عاقلها وجاهلها

چوسيل آيد به پيش اندرچه عاليها چه سافلها

ازان مي كافكنديكنوش اوصد جوش دردلها

الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها

كه عشق آسان نمود اول ولي افتاد مشكلها

هواي بزم جان دارم كه خوشتر باشداز عالم

زجانان تا كه بكريزم بجان كى ميشوم همدم

بجان خواهم وصال جان اكر ممكن شود يكدم

مرا در مجلس جانان چها من وعيش چون هردم

جرس فرياد ميدارد كه بر بنديد محملهـــا

وفى مقام التاريخ يقول صاحب الترجمة :

دوش درخواب مرا حافظ كفت جذبهٔ عشـــق تولا يغنى باد

بهر تاريخ چــه به كفتم كفت (جذبهٔ عشـــق دل يمني باد)

ولصاحب الترجمة مؤلفات اخرى باللغة التركية وهى :

قهرمان قاتل ، تركيب بند ، هفت پيكر ، ضروب امثال ، بوتهٔ اسرار .

وله باللغة الفارسية :

نصائح الاطفال ، منتخبات اشعار فارسى ، تخميس الجزء الاول من المثنوي لمولانا جلال الدين الرومى .

وله آثار اخرى باللغات العربية والفارسية والكردية والتركية لم يتيسر لنـــا رؤيتها ولا معرفة اسمائهـــا . كما لم نعلم تاريخ وفاته ولـكن يظهر انه عاش حتى سنة ١٣٣٩ هـ . « حافظ شيرازي »

١٧١ — اوحد (الملك الاوحد) :

لقبه (نجم الدين) واسمه (ايوب) . وهو ابن الملك العـــادل وابن اخي السلطان صلاح الدين الايوبى . كان حاكماً لـ (ميافارقين) وبعض المدن المجاورة لها على عهد والده . وقد حاول في اوائل عهده الاستيلاء على (خيلات) وجرت له معارك وحروب عديدة مع حـكومة (كورجيا) . وفي عام ٦٠٦ (هجرية) تمـكن (ايوان) القائد العام للجيش الكرجي من تطويق (اخلاط) ومحاصرتها ولـكن الملك الاوحد تخلص من ذلك على حين غرة وحاصر الجيش الكرجي

واسر قائده (ايوان) وفي الاخير عقد صلحاً معه ، وافق فيه القائد الاسير على اعطاء جزية قدرها مائة الف دينار الى الملك الاوحد واعادة كافة الممالك الاسلامية المحتلة اليه مع تزويج أبنته منه . توفى سنة ٦٠٩ (هـ) في (ميافارقين) (اوملاز كرد) (وفيات الاعيان — مرآة الزمان) .

١٧٢ — اوغوز بك :

ابن علي بك وأمير منطقة (سوران) ويلقب بـ (اوغوز بك الكبير) . نقل مركز الامارة من (كاليفان) الى (رواندز) وتمكن من توسيع نطاق امارته فوطد نفوذه في مناطق سيدكان وهاريدان وسهل ديانا والعشائر المسيحية القاطنة هنالك .

١٧٣ — اوغوز بك :

ابن احمد بك بن اوغوز بك الكبير امير سوران . تولى منصب الامارة في سنة ١٢٢٥ هـ . سبب له ابنه مصطفى بك متاعب غير قليلة . كان معروفاً بـ (اوغوز بك الصغير) وادى لامارته خدمات جليلة ووسع حدودها .

١٧٤ — اوغوز خان :

ابن الشاه رستم حاكم اللور الصغير . كان قائداً محنكا وولاه الشاه طهماسب منصب قائد القواد للجيش الايراني في سنة ٩٤٠ (هـ) واوفده لادارة الحرب التي كانت قائمة اذ ذاك في ماوراء النهر . وترك اوغوز خان اثناء هذه الحملة اخاه (جهانكير) حاكماً على بلاد اللور نائباً عنه . فبعد ان دحر (عبد الله خان اوزبك) عاد الى بلاده اللور فوجد اخاه مستولياً على زمام الحكم فنشبت حرب بينهما قتل فيها اوغوز خان .

١٧٥ — اوغلان بوداخ :

احد أمراء عشيرة (چنكني) ومن قواد الشاه عباس الاول . كان حاكماً على (خبوشان) من ملحقات (خراسان) .

١٧٦ — اوليا بك :

ابن بوداق بك من عائلة (برادوست) . كان اميراً على نواحي (صوماي) ومعاصراً لـ (شرف خان التبليسي) . كان حاكما على (صوماي) في اوائل القرن الحادى عشر الهجري .

١٧٧ — اوليس بك :

يوجد اميران كرديان بهذا الاسم :

اولهما — اوليس بك ابن چولاق خالد بك بن (شـــهوار بك) امير (بازوكي) . ذهب الى الشاه طهماسب بعد مقتل والده على يد (ياووز سليم) السلطان العثمانى ، فعينه الشاه اميراً على (عادلجواز) . فبقى في منصبه هذا نحو ثلاثة سنوات اختلف بعدها مع (موسى سلطان) حاكم (تبريز) والتجأ الى الدولة العثمانية غير انها لم تعف عن حركاته الماضية فقضى نحبه على يد (درزي داود) قائد (كيغي) وذلك بامر من السلطان سليمان .

واما ثانيهما فهو اوليس بك ابن قليج بك ابن اوليس بك امير (بازوكى) عينه الشاه طهماسب اميراً على (بازوكى) بعد وفاة ابيه (ذو الفقار) بك . ونظراً لحداثة سنه عين (يادكار) بك نائباً عنه وبعد ذلك ذهبت به والدته الى (قزوين) وظلت امارته تحت سيطرة (يادكار) بك .

١٧٨ — ايوب (الامير ايوب) :

لقبه نجم الدين وهو ابو السلطان صلاح الدين الايوبى ومن عشيرة روادي

الكردية . ويستبان من قول المؤرخ ابن خلكان انه ولد في قرية (أجدانكان) القريبة من (دوين) . وتولى مدة من الزمن منصب (دزدار) اي محافظ (تكريت) بعد وفاة ابيه (شادي) . وفي سنة ٥٢٦ هـ اندحر جيش عماد الدين الزنكي اتابك الموصل في جنوبي مدينة (تكريت) في الحرب القائمة بينه وبين الجيش السلجوقي تحت قيادة (قراجا) فرمي الاتابك عماد الدين بنفســه الى تكريت في حالة مذعورة فاستضافه الامير ايوب واحسن اليه وامن له العبور مع جيشه الى الضفة اليسرى من نهر دجلة .

وبعد مدة لم يعد في وسعه المكوث فى (تكريت) من جراء حوادث وقعت لاخيه (شـير كوه) فنزح الى الموصل . وهناك استقبله الاتابك عماد الدين استقبالا رائعاً وخدم هو واخوه في الجيش الزنكي . وعندما تم لعماد الدين فتح مدينة (بعلبك) عين الامير نجم الدين محافظاً لها . وبعد وفاة عماد الدين هجم جيش الشام على (بعلبك) فلم يكن للامير نجم الدين بدآ من الاتفاق معهم وذهب عقيب ذلك الى الشام حيث اصبح قائداً عاماً لجيوش بلاد الشام ودافع عن تلك المدينة ضد حملة الصليبيين الثانية دفاع الابطال حيث ابعد جيشهـــم عن الشام .

وامير الشام (مجير الدين ارتق) وان كان تابعا وقتئذ لنور الدين محمود بن عماد الدين الا ان الامير نور الدين اراد الاستيلاء على الشام فجرد جيشا عليها بقيادة (شير كوه) . فلم يود الامير نجم الدين ان يشتبك في الحرب مع نجل ولي نعمته ومع اخيه فاتفق معهم وبعد ذلك عين السلطان نور الدين الامير نجم الدين حاكما للشام . واتخذه مستشاراً خاصاً لنفسه .

وعندما استقر لابنه السلطان صلاح الدين المقام في مصر دعى الامير نجم الدين

للالتحاق به في مصر للاستفادة من آراءه . وفي الحقيقة ان النصائح التي كان يبديها الامير نجم الدين هي التي حالت دون حدوث خلاف بين السلطان صلاح الدين والسلطان نور الدين .

١٧٩ — ايوب الأيوبي :

ابن علي حفيد العادل سليمان الايوبي آخر ملوك « حصن كيف » وكان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه صالح زين الدين الى ان قتلها حسن بك التركي صاحب « آمد » وملك « الحصن » وافنى هذه الحكومة الايوبية وذلك في سنة ٨٦٦ هـ « الضوء اللامع » .

١٨٠ — أيوب بك :

هو ابن تيمور باشا او ابن اخيه . واصبح رئيساً لعشائر « الملي » بعد الباشا المذكور . وقد ساس امور عشائره بصورة مستقلة لمدة طويلة . ولكن الدولة العثمانية جهزت عليه جيشا فيما بعد وبعد حروب طال امدها اخذ اسيراً وذهب به الى ديار بكر حيث سجن وظل سجينا الى ان وافاه القدر .

١٨١ — ايوب بك :

من امراء اسرة « خيزان » وكان اميراً لـ « اسبايرد » على عهد السلطان سليمان القانوني . وهو ابن محمد بك بن السلطان ابراهيم وحكم امارته بكفاءة مدة عشرين سنة .

١٧٦ — ايوب خان :

حفيد « سليمان خليفة » من امراء « الدنبلي » . اصبح امير للدنابلة بعد وفاة جده وانعم عليه الشاه طهماسب رتبة « بكلربكي » . كان اميراً شجاعا باسلا ورقي فيما بعد الى منصب – القائد العام – توفي في سنة ٩٩٤ هـ .

١٨٣ - ايوب (الملك الناصر) :

ابن الامير « طغتكين » اخي السلطان صلاح الدين . اصبح اميراً لليمن بعد مقتل اخيه « المعزاسماعيل » ٥٩٨ هـ . مات مسموما بعد حكم دام ١٣ سنة.

١٨٤ - ايوب :

لقبه نجم الدين وهو ابن عين الدولة وموطنه « اخلاط » . كان من العلماء البارزين في زمانه ، وله اثر قيم عنوانه « اصول الاحكام » (قاموس الاعلام) .

حرف الباء

١ ـ بابان اردلان :

هو مؤسس حكومة (اردلان) وجد هذه الاسرة الحاكمة . وكما يذكر في الشرفنامة ان هذا النبيل من سلالة الاسرة المروانية الشهيرة . ويقول (الميجر صون) في كتابه (تجولاتي في كردستان ومزوبوتاميا متخفيا) انه حسب مايروى في (سنة) ان باباردلان هو من احفاد كردي حكاري من اهل (حصن كيف) اسمه (صلاح الدين) (صحيفة ـ ٣٧٧) . ويحتمل انه بعد ان تمكن (ابن جهير) من اسقاط الحكومة المروانية بمساعدة السلجوقيين كان بابا اردلان قد اتى الى وسط عشائر (گوران) من (ديار بكر) . ويقول المستر (ريچ) السائح والمستشرق المشهور ان اصل هذه الاسرة هي من عشيرة (گوران) ومن فرقة (ماموى) . واما نحن فنقول ان باباردلان سواء كان قد اتي من ديار بكر او انه من نفس عشيرة (گوران) وبقوة هذه العشيرة تمكن من بسط نفوذه ، فانه تمكن من تأسيس حكومة بنفسه . وحين اتي (جنكيز خان) الى هذه المنطقة قدم باباردلان له الطاعة فكافأه الآخر بتصديق حكومته . وقد امتد نفوذه على عشيرة گوران وعشائر شهرزور و كذلك العشائر الساكنة في وادي (هورامان) وعلى عهد ولده (كلول بك) وقعت (اربيل) في يد بني اردلان كذلك (الاربع عصور الاخيرة في العراق) . ومما يؤسف له انه ليست لدينا اية معلومات عن دور وحكم بابا اردلان وتاريخ وفاته .

٢ ـ بابا سليمان .

هو مؤسس امارة بهبه وابن (فقه احمد) من (داريشمانا) (١) ويذكر

(١) ان شجرة (بابا سليمان) مذكورة في السجل العثماني على الوجه الاتي :ـ
ابن مير احمد ان سليمان ابن حسين ابن عثمان ابن مصطفى ابن حسين ابن عمر ابن =

في (الاربع عصور الاخيرة في العراق) انه ابن (ماوند) بن (فقيه احمد) ولكن هذه الرواية ضعيفة جدا . بعد ان نظم بابا سليمان شؤون ولايته توجه بنظره الى كركوك وتمكن شيئا فشيئا من احتلال اطرافها وعلى اثر هذا توجه (دلاور باشا) متصرف كركوك الى (بابا سليمان) ولكنه لم ينجح وانكسر وقتل ووقعت جميع أحماله الثقيلة بيد بابا سليمان (سنة ١١٠٢ م) .

وبعد هذا الحادث كتب له (حسن باشا) والي بغداد يهدده بشدة واعقبه بارسال جيش بغداد والجزيرة والعمادية لمحاربته ولكن هذا الجيش ايضابقي عاجزا امام بطل كبابا سليمان ولم يتمكن من بلوغ مأربه فكر راجعا الى مقره سنة (١١٠٢ هـ) .

وفي سنة ١١٠٦ هجرية (١٦٩٤ م) توجه الى ولاية اردلان وتمكن من احتلال قسم منها ولكنه لم يتمتع طويلا بهذا النصر حتى ارسلت حكومة ايران جيشاً قويا لنجدة (سليمان خان) الاردلاني فاتى هذا الجيش ووحد مساعية مع الجيش الاردلاني فلم يتمكن بابا سليمان بجيشه الصغير من الصمود طويلا امام هذا الجيش فانكسر .

وكما سيظهر من سير الحوادث القادمة ان (علي باشا) والى بغداد (في سنة ١١٠٧) او خلفه (اسماعيل باشا) (في سنة ١١٠٨ هجرية) ارسلوا جيشا جرارا لمحاربة (بابا سليمان) ولكنهم اخفقوا ، وبعدها ارسلت الحكومة العثمانية جيش بغداد و (دياربكر) و (حلب) وفي هذه المرة انكسر جيشه انكساراً تاماً واصبح (بابا سليمان) مضطراً لتسليم نفسه للاعداء (سنة ١١١١هـ .) (كلشن خلفا) .

=ابراهيم ابن محمود ابن عيسى ابن خضر ابن الامير ضياء الدين ولم يبين السجل المصدر الذي اخذت منه هذه الشجرة الطويلة التي لست اعتقد بصحتها .

ذهب باباسليمان بعدهذا الى استانبول وهناك اشترك في محاربة الروس وعرف بجدارته وشجاعته في معركة (بابا داغ) وقد سمي هذا الجبل بهذا الاسم الاخير تذكارا لانتصاره هناك ومن ثم رجع الى لواء ادرنة وفي سنــة ١١١٥ هجرية (١٧٠٣ م) توفى ودفن فيها (السجل العثماني — جلد — ٣) .

٣ - بابا طاهر .

كان متصوفا ودرويشا وعالماً وشاعرا ممتازا و كما يقول (رضاعلي خان) انه عاش على عهد حكومة (ديلمى) وتوفى سنة ٤٠١ هجرية .

كانت معاني اشعاره وغزلياته غامضة لا يكاد يفهمها المرء عادة . وقد قال « انا بحر (دريا) في وعاء قامتي (قد)الف متقمص في الف آخر . ويقول (الميرزا مهدي خان) في تفسير هذا اللغز ان ـ الف قد ـ ٢١٥ و (دريا) حسب الحروف الابجدية حروفها تنطبق على اسم (طاهر) فاذا اضفنا (الف قد) الذي يساوي ٢١٥ الى (الف) الذي يساوي ١١١ ينتج لدينا ٣٢٦ وبهذه الصورة عند اضافه الف الى (الف قد) يصبح لدينا تاريخ ولادة (با با طاهر) وهو سنة ٣٢٦ .

ويبحث كتاب (راحت الصدور) عن تاريخ حياته قليلا على انها معلومات غير حقيقية فمثلا يقول (لما دخل ارطغرل بك السلطان السلجوقى الى همدان(سنة ٤٤٧هـ) كتب له با با طاهر يقول « ايها التركي ماذا اتيت تعمل بين الاســـلام » وقد اثر هــذا الاخطار في نفس ارطغرل بك كثيرا . فهذه الرواية تؤخر تاريخ وفاة بابا طاهر الى ما بعد سنة ٤٤٧ هـ . والحال ان المعروف انه عاش على عهـد الحكومة الديلمية وبعض توابعها كحكومة (كاكوية) التي سادت في همدان حتى سنة ٤٣٥ هجرية فيكون بابا طاهر قدعاش مع (ابن سينا) (الذي توفى ســنة ٤٢٨ هـ) في عصر واحد ولكن رواية (راحت الصدور) تضع بابا طاهر معاصرا لنصير الدين الطوسي (الذي توفى ٦٧٢ هجرية) وهذه غلطة لاتخفى على القارئ .

فالآثار والوثائق الموجودة الآن تارة ترجع اصل بابا طاهر الى (همـدان) وطورا الى (لور) . وحسب قولهم هذا ممكن ان يكون هذا الشخص من عشيرة (لور) وفي (خرم اباد) محلة باسمه كذلك .

ومرقده في شمال غربي مدينة (همدان) على رابيه امام السوق وعلى مقربة منه اخته الوفية المحبوبة اليه (فاطمة) .

لغته لغة الهمدانيين واللورستانيين وهناك بين اللغتين لهجات متعددة على ان لهجة بابا طاهر منفردة بنفسها تشبه ولا تشابه هاتين اللغتين . فاستعماله للالفاظ نام = نوم - رفتم = رفتوم) تشبه لغة اللورستانيين . وكلمة (واج = قسه ، كار = كردن) تشبه لهجة القسم المركزي من الاقسام الثلاثة الاخرى الكردية واما تعبير (ميكرو = ئه يكا ، ئه يه = ديت) منتشر في لهجة (الـگورانيين) .

وقد عالج بعض المستشرقين كثيرا لكي يجمعوا رباعيات بابا طاهر فمثلا عثر المستر (هرت - Huart) في سنة ١٨٨٥ على (٩٥) رباعي وفي سنة ١٠٠٨ على (٢٨) رباعي وغزلا وماعدا هذا فقد عثر المستر (أ . هرن - E. Heran) على ثلاثة رباعيات اخرى له وفي النهاية تمكن صاحب مجموعة (ارمغان) الفارسية (حسين واحد دستكردي الاصفهانى) في سنة ١٣٠٦ ايرانية (١٩٢٧ م) من نشر ديوان بابا طاهر فى طهران الذي احتوى على (٢٩٦) رباعي واربع قطع غزلية وقد جعل صاحب هذه المجموعة ذيلالها يتألف من (٦٢) رباعي جمعه من محلات مختلفة كما اضاف (هه زون آلان) ٣ رباعيات اليها .

وهذا الديوان مرتب حسب حروف الهجاء على ان طابعه لايذكر عن المصدر المخطوط الذي اخذ منه واكثر هذه الرباعيات المنسوبة الى بابا طاهر تبحث عن جبال (الوند) و (ميمنة) و (٥٩) رباعي الذي جمع ونشر من قبل (هرت) صعبة الفهم جداً وبشكل لغز ولا يكاد يتمكن الفرد من التفريق بين ميوله الصوفية وبين بيان حبه وعشقه المبرح و ٣٤ رباعي مهيجاً وذات الهام واثنان يتضمن الدعاء

والمناجاة واما الباق فابيات شخصية ووصفية.

ويظهر ان شرح هذا الديوان كان في يد (جان بك عزيز) وقد بدأ فيه في شوال سنة ٨٨٩هـ ولم ينتهي منه الا في ٢٠ شعبان سنة ٨٩٠ هـ . ويقال انه بدأ بهذا الشرح على اثر طلب (الشيخ ابو البكاء) منه ذلك ولم يكن هذا ايضاً إلا بايعاز من (بابا طاهر) نفسه وبعده اخذ ابو البكاء هذا الشرح ورماه في (بئر زمزم) في (مكة) ولا يدري احد الطريقة التي عثر بها على هذا المجلد .

ونفسية (بابا طاهر) وفلسفته هي بعكس نفسية (عمر خيام) تماما (الذي توفي سنة ٥١٧ هـ) فلم يكن عند بابا طاهر انانية - (Hedonism) عمر خيام وعدم مبالاته حيال تقلبات الحظ والطالع وكان الاخير متجردا عن تلك الشعلة الصوفية التي تحلى بها الاول .

ولعل احسن واحب صفة لبابا طاهر هي طراوة حسياته ونعومة تشبيهاته وتصويره للمصائب والالام باسلوب خاص يلذ للسامع ويطغى عليه ويقول المستشرق (فيتز جرالد) ان بابا طاهر كان مزاحما يذكر لعمر خيام .

وكما هو الحال عند اكثر الشعراء المتصوفين في ذلك الوقت باعتبارهم اولياء الله امثال (عطاء) ، جلال الدين الرومي ، حافظ الشيرازي ... الخ) فقد عد بابا طاهر من ضمنهم وهو احد اركان عقيدة (اهل الحق) المهمة فديوانه الصغير مع ديوان اخته (بيبي فاطمة) او (فاطمة ليلى) محترمة جدا من قبل اهل هذه العقيدة .

فالابيات الآتية هي من غزله : —

دلم كزعشق خوبان كيج وبيجي	مژه برهم زنم خونابه ري جي
دل عاشـــق وساني چوب تربي	سري سوجيه سرخونابه اري جي
نسيمه‌ي كزنيا آن كاكل آيـــه	مراخوشتر زبوي سنبل آيـــه
كه شـه وكيرم خيالي تودر آغوش	سحـــراز بسترم بوى كل آيـــة

٤ — بارام بك :

هو ابن السلطان حسين امير بادنيان . توترت العلاقات بينه وبين اخيه (قباد

بك) بعد وفاة والده وتعيين (قباد بك) اميراً بامر السلطان سليمان القانوني ، فذهب بارام بك الى الشاه وطلب مساعدته فاجيب طلبه واخذ (زينل بك) امير حكارى يتأهب لمساعدة بارام بك مع الجيش الايراني وفي هذه الاثناء كان (قباد بك) قد اخذ فرمان الامارة لنفسه بمساعدة الصدر الاعظم العثماني في الوقت الذي كان فيه (بارام بك) في (زاخو) . وبعد ان قتل (قباد بك) من قبل ابن عمه (سليمان بك) توجه (بارام بك) الى (دهوك) واتفق هناك مع (سليمان بك) واتخذ (عمادية) مركزاً لامارته .

فبعد هذا الانقلاب ذهب (سيد خان) و (ابو سعيد) اولاد (قباد بك) الى استانبول . فاعطى السلطان (مراد الثالث) امارة بادينان الى (سيد خان) وامر قائده (فرهاد باشا) ان يساعد (سيد خان) في ما يريد . فارسل (فرهاد باشا) الى (بارام بك) يدعوه للاشـــتراك معه في الحملة على (كورجستان) ومقابل ذلك وعد اعطائه امارة (عمادية) . وفي الواقع ذهب بارام بك ولكن القائد العثماني قبض عليه ، وبعد هذه السفرة قتله (٩٩٤ هـ) .

٥ — باكر (الامير) :

اوامير بكر بن صالح الكردي . كان حاجب حلب (سنة ٨٩٤ هـ) ثم ترك منصبه الى الامير (قانصو العورى) الذي بعد مدة تولى سلطنة مصر ، وعين الى نيابة (قلعة الروم) .

٦ — بارام علي سلطان الصوفي :

هو من الامراء المشهورين على عهد الشاه عباس الاول . كان حاكما على (ديلمان) و (كيلان) .

٧ — بايندر بك :

هو ابن (حسين قلي بك) امير بتليس بعد وفاة والده عين (سنجاق بكى) على قلعة (نوان) التي هي احدى ملحقات (خوى) بفرمان من السلطان سليمان القانوني .

٨ — بايسنقر بك :

هو ابن (پير حسين بك) امير (جمشكزك) وكان أميراً على سنجاق (بورتوق) من ملحقات (جمشكزك) ومعاصراً لصاحب كتاب الشرفنامة . وقد شبه شرفنامة هذا الامير بحاتم لكرمه ، وبأسفنديار لشجاعته وجرأته ويقول انه كان ذو فضل وعلم علاوة على حبه للموسيقى واجادته اياها . وقد قام باصلاحات كثيرة في قومه وبلدته (مبادئ القرن الحادي عشر الهجري) .

٩ : ١١ — مير بدر :

يوجد ثلاثة امراء بهذا الاسم : —

١ — هو ابن طاهر بن هلال الحسنوي . في سنة ٤٣٨ اي بعد وفاة والده اسس امارة جديدة في (قرمسين = كرمنشاه) وتمكن بحماية (ابراهيم ينال) حاكم الموصل (اخو طغرل شاه بن ملك محمد السلجوقي) ان يحكم امارته هذه مدة طويلة ولكن في الاخير اندرست بتعرض السلجوقيين انفسهم اليها .

٢ — ابن الامير ابراهيم بن الامير عبد آل عز الدين . اصبح أميراً على العزيزية بعد وفاة اخيه الامير شرف .

٣ — ابن الشاه علي بك . اصبح اميراً على العزيزية بعد وفاة والده وكانت علاقاته ودية جداً مع الحكومة العثمانية ولكنه في الاخير عزل من امارته بدسيسة رستم باشا واعيد اليها بعد مدة من الزمن . ولم يحكم غير سنة واحدة . توفى وعمره خمسة وتسعين سنة . وكانت (جزيرة ابن عمر) مركزاً لامارته .

١٢ — بدر الدين الاربلي:

هو ابو المعالي محمد ابن علي الخطيب الشافعي بن احمد الاربلي ثم الموصلي . كان من اساتذة الموسيقى واعاظم رجالها . ولد سنة ٦٨٦هـ . كان ذكيا ، سريع الحفظ ، شرح الكافية، وله جواشي على الحاوي وعلى التسهيل وله نظم ونثر . ومن اشعاره :

وقد شاع عن حب ليلى وانني ... كلفت بها شوقاً وهمت بها وجدا

ووالله ماحبي لها جاز حده   ولكنها في حسنها جازت الحدا

وله في الموسيقى (ارجوزة الانغام) وهذه الارجوزة كان قد نظمها سنة ٧٢٩ ﻫ وعدد ابياتها (١٠١) وابدع في صنعها .

مجلة العالم الاسلامي - الجزء الثالث والرابع

١٣ — بدر الدين مسعود :

كان حاكم (لور الصغيرة) . وبعد وفاة اخيه حسام الدين خليل ذهب الى (منكو خان) وبعد ذلك عاد ورجع مع (هلاكو) الى ايران ورافقه في احتلال بغداد . ثم رجع الى كردستان حاكما . وبقي فيها ستة عشر سنة حتى توفي في ٦٥٨ هجرية . كان حاكما عادلا وعاقلا وعالما ودينا ذو رحمة . وكانت له معلومات واسعة في (فقه الشافعي) .

١٤ — بدر الدين الواني :

من علماء وان المشهورين . اشتغل في التدريس والافتاء والتأليف طيلة حياته ومن آثاره (اشرف الوسائل في اوصاف سيد الاواخر والاوائل) . (انيس الرمي في تفسير آية جرى الشمس) (تواريخ الائمة ، (قصيدة نونية) ، (قصيدة هائية) .

١٥ — بدر بك :

لقبه (ابو منصور) وهو ابن (الامير مهلهل) من بني (عناز) وآخر امير لهذه الاسرة النبيلة وحكم في اواخر الدور السلجوقي .

١٦ — بدر خان بك :

هو ابن (تيمور خان) بن السلطان علي الاردلاني اصبح حاكما على (شهربازار) من قبل الحكومة العثمانية على عهد والده (٩٨٨ هجرية) .

١٧ — بدر خان باشا :

في سنة ١٢٣٨ هجرية (١٨١٢م) اصبح اميرا على (جزيرة) وذلك بعد وفاة والده . وهو ابن (عبدالخان) ولد سنة ١٢١٧ هجرية . اراد ان يؤسس حكومة

كردية كبيرة وان يجمع جميع الاكراد تحت ادارة قوية ويوحد كلمتهم ويتقدم من انتداب الاخرين واستعمارهم لهم فاتسعت حدود ملكه قليلا فقليلا حتى وصلت الى (وان) و (ساوجبلاق) و (راوندوز) و (الموصل) و (سنجار و (سعرد) و (ويران شهر) و (سيورك) . فتوسع بدر خان بك هذا اخاف الحكومـــة العثمانية وحفزها على ارسال جيش كبير تحت قيادة (عثمان باشا) لايقافه عن التقدم . فالتقى الامير بدر خان بك بهذا الجيش قرب (رومية) واشتبك معهم على ان الامير عز الدين قريبه بالرضاع خانه في وقت عصيب جدا فتركه وحيدا فريدا حيال اعدائه وانحاز هو الى العثمانيين مع بعض الخائنين من الجيش وتوجه معهم الى عاصمة الامارة فاحتلوا (جزيرة) فذهبت جميع الجهود التي بذلها بدرخان بك للمحافظة على ملـكه ادراج الرياح ، وان كان قد استرجعها عدة مرات . وفي الاخير نجح العثمانيين في محاصرة هذا البطل الشهم في قلعة (آروخ) فكان ما اراده القدر ووقع بدرخان بك اسيرا بيد (عثمان باشا) مع ولديه. فارسله عثمان باشا الى استامبول سنة ١٢٦٣ ه . فبقى هناك ثم خدم خدمات جليلة في كريد ودعي الى الاستانة وبقى فيها حتى منح لقب (مير ميران) اي (باشا) وبعدها ذهب الى الشام وبقى فيها زهاء عشر سنوات وتوفى فيها سنة ١٢٨٤ه ودفن في (الصالحية) وكان له رحمه الله من البنات والبنين مايقارب الـ (٩٥) (القضية الـكردية . السجل العثماني جلد ٢)

وحسب مايذكر في (الاربع عصور الاخيرة في العراق) ان بدر خان باشا اعلن استقلاله سنة ١٨٤٧م وكذلك حسب ماذكر في القضية الكردية انه قد صك النقود باسمه

١٨ — بدري جلبي :

هو احد امراء الاكراد المشهورين على عهد السلطان سليمان القانوني (السجل العثماني . جلد ٢ الصحيفة ١٣) .

١٩ — برهان افندي :

من علماء كردستان المشهورين توفى في سنة ١٩٣٦ هجرية .

٢٠ - بكر بك :

اخو بابا سليمان مؤسس امارة بەبە وهو معروف بـ (بكره سور) اي (بكر الاحمر) واصبح امير بەبە بعد وفاة اخويه سليمان بەبە وتيمور خان بك فوسع امارته من ديالى الى الزاب الصغير و كفري وضيق الخناق على كركوك وبهذه المناسبة تصادم مع جيش حسن باشا والي بغداد ولم ينجح وبالنتيجة ذهب الى بغداد وهناك قتل من قبل الوالي (كلشن خلفاء) .

٢١ : ٢٨- بوداق بك :

يوجد ثمانية امراء بهذا الاسم :

١- ابن تيمورخان حاكم (اردلان) اصبح حاكما على (قره داغ) في اواسط النصف الثاني من القرن العاشر للميلاد .

٢- ابن عمر بك حاكم (بتليس) تسلم الامارة بعدوفاة والده . ويصادف امارته عهد السلطان (يعقوب) ابن (حسن الطويل) سنة ٨٨٨ ه وقد دامت امارته هذه ثلاثة واربعين سنة .

٣- ابن حيدر بك امير (ترجيل) ومن امرة (رزوقي) . اصبح امير (ترجيل) بعد وفاة والده بمساعدة القائد (لالا مصطفى باشا) . وقد دامت هذه الامارة ١٥سنة .

٤- ابن رستم بك اخو (پير بوداق) امير بەبە اصبح اميراً بعد مقتل عمه ولكن نظرا لصغر سنه عجز عن الحكم فتمكن احد امرائه وهو (پير نظر) من الاستيلاء على المملكة والقبض عليها بيد من حديد .

٥- هو امير (صوماي) ومن امرة (برادوست) وابن الشاه محمد . تسلم امارة (صوماي) بعد وفاة والده بفرمان من السلطان سليم الثاني ولكنه لم يحكم طويلا حتى عاجلته المنية .

٦- ابن (ميرزا بك) حاكم (بانه) تولى الحكم بعد والده ولكن (محمد بك) و (اوغورلو بك) اخويه اقضوا مضجعه وسلبوا راحته وضيقوا عليه الخناق فترك امارته متوجها الى الشاه طهماسب وبمعاونته تمكن من استرداد (بانه) مركز امارته وبعد مدة ذهب لزيارة الشاه في قزوين وهناك توفى .

٧- ابن قلي بك بن الامير سيف الدين حاكم (سوران) تولى الامارة بعد ابيه ولكن اخيه سليمان بك سلب راحته بحركاته فذهب مضطرا الى السلطان (حسين) امير عمادية ورجع مستصحبا معه جيش (بادينان) ولكنه توفى في الطريق في (عقره) .

٨- كان امير (بروجه) (بروزه — بانه) في ايران وعرض طاعته على الحكومة العثمانية في سنة ٩٦١ هجرية وتوفى بعد ذلك بمدة (سجل) .

٢٩ - بوداق خان الاعمى :

هو من احفاد المرحوم (بوداق سلطان) كان معروفاً بالحزم والدهاء استولى على حكومة (مكري) في اواخر القرن الثالث عشر وبقت في يده مدة طويلة وجرت على عهده عدة حوادث مهمة اولها ان عشيرة الشيخ (شرفية) كانت دائمة الثورة والعصيان في وجهه ولم تكن تكترث بوعده ولا بوعيده فاخذ بوداق خان يغرهم بلطفه ويستميلهم بحكمته حتى ان تأكد من هذه الناحية ، طبق عليهم ما تفتق عنه ذهن (محمد علي باشا) في سنة ١١٢٠هـ لامحاء الجراكسة في مصر وبنفس الطريقة دعاهم الى قصره بمكيدة وهناك سجنهم في غرفة اشعل تحتها ناراً فاباده عن بكرة ابيهم والباقين القلائل منهم تفرقوا بين العشائر وهكذا استراح من شرهم .

وثانيها ان عشيرة (المنكور) كانت معتزة بقوتها وكثرة افرادها تأنف من الانقياد اليه واطاعة اوامره وقد اخذوا درساً من المكيدة التى ذهب ضحيتها

رؤساء عشيرة (شرفية) فلم يحاولوا الحضور الى مركزه او التقرب اليه . فلم يك من بوداق خان إلا ان اشار الى صديقه احمد خان المقرب من حاكم (مراغة) (وهو ايضاً كان كردياً يتصل نسبه بالشيخ شرفية) في تنفيذ حيلة تنجيه من شرهم . وصادف ذلك احتفال احمد خان بزواج ابنه فاخذ بهذه الحجة يدعوا العشائر من كل ناحية ومحل وكانت عشيره (المنكور) من جملة من قدم منهم لصداقتهم الودية باحمد خان فلما وصلوا الى (مراغة) فرح احمد خان بمقدمهم واستبشر بهم وانزل كل واحد منهم بيتاً لجندي وامرهم بخدمتهم ونبه خفية كل جندي ان يجهز على ضيفه في الليل وكانوا ثلاثمائة شخص تقريباً فما اسفر الصبح إلا وكان بوداق خان قد تخلص من اهم اعدائه ولم ينج منهم سوى (باپير ابو حمزة اغا) وهو حينذاك لا يتجاوز العاشرة ولا تزال هذه العشيرة تذكر هذه المكيدة وتتحسر لعدم سنوح فرصة الانتقام لقتلاها .

وثالثها ان صهره (حسين قلي خان الافشار) ثار على (فتح عليشاه قاجار) في نواحي (اورمية) ودعى نفسه ملكاً والتمس من (بوداق خان) المساعدة واللحاق به فلم يجبه الاخير ولم يشأ مساعدته فحنق عليه (حسين قلي خان) واضمر له الشر على انه لم يظهر ذلك بل اخذ بعد مدة يدعوه لزيارته بكل لطف وخضوع حتى اغتر ولم يفطن الى ما وراء هذه الدعوة من شر فلم يكد يصل الى (اورمية) حتى امر بسجنه . على ان بوداق خان تمكن من الفرار من سجنه بعد مدة ووصل الى (ساوجبلاغ) وهناك بمساعدة صديقه احمد خان تقدم جميع رجاله وخابر (فتحعليشاه) وذهبوا الى اورمية فوصلوا الى (سلماس) فاحاطوها حتى تمكنوا من القبض على الخائن (حسين قلي خان) وقتلوه شر قتلة .

٣٠ — بوداق سلطان :

هو الامير الكبير والنجم اللامع في الاسرة الباباميرية الشهيرة والزعيم الذي

نهض بقومه في ولاية مكري الى مستوى رفيع في العلم والعرفان .

كان اسلافه منذ قيام الحكومة الصفوية في ايران في عراك مستمر وعدائه شديدة معها فلاقت منهم هذه الحكومة ولا سيما على عهد (الشاه عباس الكبير) مشقات جسيمة وتكبدت في ثوراتهم خسائر كثيرة في الاموال والانفس دام هذا الحال الى ان تسلم الحكم (بوداق سلطان) فمال الى السلم والمصالحة واخذ في تسكين الفتن واراحة الناس وتوطيد الامن وتداول مع الحكومة وتصالح على اساس معاهدة تنص على استقلاله بشؤون امارته الداخلية وعدم تعرضه للثورة واقلاق راحة الحكومة على ان يؤدي خراج معين الى الحكومة في كل سنة فلما استتب له الامن وتوطد السلم تفرغ الى تنظيم امور بلدته وتأمين راحة سكانها وانشاء بيوت جديدة فيها وقام بنشر العلم وتسهيل سير التجارة وتوفير الثروة والاخذ بيد الفلاحين في مضمار الزراعة ثم اخذ في تخطيط مدينة (ساوجبلاق) (وكانت قرية صغيرة حينذاك) فانشأ فيها الجامع المعروف بالجامع الاحمر المحتوى على المدرسة الاثرية الكبيرة على اتقن هندسة واحسن نظام وهما ماثلان حتى اليوم ينبئان عن عظمة الفن وما وصلت اليه من الرقي في ذلك الوقت[١] .

وانشأ بجانب هذا الجامع قصوراً ودوراً وابنية لنفسه ولخواصه واتباعه وللتجار وللباعة وللصناع وسوقا كبيراً يرتاده الناس من كل محل . وقام بتنشيط الحركة العمرانية وبتوسيع نطاق التجارة وتقوية وسائل الزراعة والحراثة بانشاء الجداول والآبار وبنى الجسر الحصين الثابت[٢] الباقي الى اليوم على النهر الجاري في شمال

---

(١) ومما يؤثر عنه انه رفض ان يكتب اسمه على الجامع وينسب اليه ولا تزال تلك القطعة الرخامية المكتوب عليها تاريخ بناء الجامع محفوظة على بابه دون ذكر اسمه وهذا نصه (الحمد لله الذى وفقنى لاتمام هذه المدرسة الشريفة في ايام السلطان الاعدل شاه سليمان الحسيني الصفوى بهادر خان خلد الله تعالى ملكه في سنة ١٠١١ هـ .
كتبه اضعف العباد ابن الباني سهراب المكرى

(٢) قد قيل في تاريخ بناء هذا الجسر « هدانا الله صراطا مستقيما »

البلد كما بنى جسراً آخر على نهر (تهو) على مقربة من (ميان دوآب) وبذلك اصبحت بلدة ساوجبلاغ بلدة ذات مكانة تجارية بين العراق والشام واذربيجان وقفقاسيا وروسيا . واصبحت المدرسة المذكورة مركز العلوم الاسلامية ومضاهية لاكبر المدارس الاسلامية الكبرى يؤمها طلاب العلم من كل حدب وصوب فيجدون فيها ما تصبو اليه انفسهم من علم وادب ولم يكن يقل مجموع تلامذتها حتى الى ما قبل الحرب العامة عن المائة وكان هذا الزعيم المخلص قد اوقف عليها كثيراً من القرى والضياع والحوانيت فبذلك كانت هذه المدرسة وتلامذتها في غنى عن كل مساعدة خارجية ولم ينس كذلك ان يبنى في جوارها مكتبة عامرة بكتبها مزدهرة بادبها كما عين فيها وراقين لاستنساخ الكتب وتجليدها فبذلك اصبحت بلدته هذه مزدهرة بالعلم والتجارة تختال بابنيتها وعماراتها .

وكان رحمه الله مثال العدل والكمال وحسن الخلق لا يحيد عن الحق والانصاف ، حسن السيرة ، كريم النفس لايزال يضربون المثل بايامه في حسن الحال والسعادة وقد تعقب الابناء خطى اباثهم مهتمين بالعطف والحنو على رعاياهم وتثبيت دعائم العلم والعمران التي اسسها جدهم الى ان انقرضوا في اواخر القرن الثالث عشر للهجرة .

٣١ — بوري :

لقبه (تاج الدولة) عنوانه (مجد الدين) كنيته (ابو سعيد) وهو اصغر اخوة السلطان صلاح الدين . ولد في سنة ٥٥٦ وكان بمعية اخيه الكبير حين محاصرته لحلب واشتهر بشجاعته وتضحيته توفي في سنة ٥٧٩ هجرية متأثراً من الجروح التي اصيب بها في هذا الهجوم . كان عالما فاضلا بارعا في السيف والقلم . وديوان اشعاره ملذة جداً وهي صورة واضحة لادبيات عصره .

٣٢ — بولدق بك :

هو ابن (پير بدر) ومن اسرة (مرادس) حكام قلعة (اكيل) وقد حكم هو فيها مدة طويلة .

٣٣ — بهاء الدين بك :

هو ابن محمود بك الصاصون عين اميراً على قلعة (ارزن) بعد اخيه سليمان بك ومن ثم اصبح اميراً على صاصوم وقد ارسل له سليمان القانوني فرماناً وكان سخيا شجاعاً .

٣٤ — بهاء الدين محمد اغا :

هو ابن عبدالرزاق بك ومن امراء الدنابلة ولا حاجة لذكر علمه وفضله وكان محبوباً من نائب السلطنة (عباس ميرزا) . وقد اصبح حاكما على (تبريز) في اواخر ايامه وله ديوان شعر بديع .

٣٥ — بهرام باشا :

يظهر انه ابن (قباد باشا) وفي سنة ١١٣٨ هجرية اصبح امير (بادينان) وكانوا يلقبونه ببهرام باشا الكبير وحقيقة انه خدم امارته اجل خدمة وتوفى في سنة ١١٨١ هجرية بعد ان حكم اربعين سنة .

٣٦ — بهرامشاه :

هو الملك الامجد بن فرخشاه اخو السلطان صلاح الدين وبعد وفاة والده اعطاه عمه السلطان ، (بعلبك) واسترجعها منه الملك اشرف حاكم الشام واعطاه (زبداني) وبعض المحلات الاخرى مقابل ذلك . قتل في سنة ٦٢٧ هجرية في الشام من قبل عبده الخائن . كان شاعراً واديبا ويقال انه لم ينبغ في هذه الاسرة شاعرا

يوازيه وله ديوان ممتاز يحوي بديع ما انتجته قريحته الوقادة وهذه الابيات الآتية هي من قوله :—

كم يذهب هذا العمر في الخسران ما اغفلني فيــه وما انساني
ضيعت زماني كله في لعب ياعمر فهل بعدك عمر ثان
ياليتهم عادوا الى الاوطان كي يجمع الاوراق بالابدان

٣٧ — الامير بهروز :

لقبه (سليمان خليفة) وهو ابن (الامير رستم) حاكم دونبلي ومن الاصحاب المقربين لاحفاد الشيخ حيدر وقد حارب السلطان سليمان القانوني مع الشاه طهماسب سنة ٩٤٥ هـ . توفى ســـــنة ٩٨٥ هـ عن عمر يزيد على الـ ٩٥ عاماً بعد ان حكم ٥٠ سنة .

٣٨ - بهروز خان .

ابن الشاه بندر خان وامير دونبلي ، اشتهر باسم (سليمان خان الثاني) وفي الوقت الذي اتى السلطان مراد الى اذربايجان ، كان بهروز خان في جيش الشاه صفي وفي حملة (احمد باشا) والى بغداد على ايران كان هذا البطل يدافع على جبال (حكاري) ضد (فرهاد باشا) ولم يتمكن هذا الامير من المحافظة على امارته حتى صادق (احمد باشا) الوالي .

٣٩ - الامير بهلول .

ثلاثة امراء اكراد عرفوا بهذا الاسم :-

١ - من افراد الاسرة السليمانية وامير شعبه (ميافارقين) وهو ابن (الوند بك) ابن الشيخ احمد وكان مدة من الزمن في معية (اسكندر باشا) والي ديار بكر ومدة محافظا لقلعة الاسكندرية (بين الحلة وبغداد) وبعد هذا اعطيت له قلعة

(ميافارقين) من قبل (ياوز سلطان سليم) . كان شجاعا وقتل فى المعركة التي دارت بينه وبين (شهسوار بك) .

٢ ـ ابن الامير جمشيد وامير امارة (دونبلي) وكانت (تبريز) مركز حكمه . توفى سنة ٧٦٠ هـ .

٣ ـ ابن الامير فريدون وحاكم امارة (دونبلي) . وقد توسعت حكومته على عهده فوصلت حتى (طبرستان) (وطاغستان) . كان معاصرا للشيخ حيدر الصفوي ومن اخص توابعه قتل في المعركة التي دارت رحاها بينه وبين (شاه خليل) آلاق قويونلي سنة ٨٨٠ هـ .

٤٠ ـ بهلول باشا .

من امراء الاكراد البارزين وكان قد عين اميرا على (بايزيد) من قبل الدولة العثمانية وعزل من هذا المنصب في سنة ١٢٣٦ وتوفى بعد ذلك باربع سنوات (سجل) .

حرف الپاء

١ ـ پشنك .

لقبه (شمس الدين) وهو ابن الشـــاه يوسف الثاني كان (اتابكا) على لورستان الكبيرة ، خلف الاتابك (نور الودود) وحكم حتى سنة ٧٨٠ هـ. وفي زمانه تأثرت البلاد من معاركه الدائمة مع الاسرة المظفرية (امراء فارس) ، فشمس الدين پشنك بمعاونة (الشاه شجاع) اخو (الشـاه منصور المظفري) تمكن مدة طويلة من مقاومة الشاه منصور .

٢ ـ پياله باشا .

من اشهر امراء الاكراد . اكتسب شهرة واسعة بحروبه مع ايران وبقى مدة بمنصب السفارة ، وفي سنة ٩٩٨ هـ اعطى له لقب (بكاربكي) لمدينة (رقه) وبعد هذا ارسل الى (اسـكي شـهر) وفي سنة ١٠٠١ هـ اصبح (بكلربكي) لمدينة (الموصل) وتوفى في اواخر دور السلطان مراد . كان رجلا شجاعا وعاقلا (السجل العثماني) .

٣ ـ الملك پير احمد .

اصبح (اتابكا) على (لور الكبيرة) بعد (شمس الدين پشنك) ويقال ان پير احمد وپشنك اخوه وهما اولاد (نور الودود) . ولما اتى (تيمورلنك) الى لورستان الكبيرة ذهب (پير احمد) لزيارته وفي (شيراز) ايضا ذهب اليه ولاقى عنده كل احترام وتقدير وجعله حاكمـا على لورستان وارجع الى البلاد مايقارب المائتي عائلة التى كانت قد طردت من قبل (الشاه منصور المظفري) . وحين غادر (تيمورلنك) لورستان اخذ معه (افراسـياب) اخو پير احمد الى (سمرقند) كرهينة ولكن بعد هذا قسم (تيمورلنك) لور الكبيرة بين (پير احمد) واخوه (افراسياب) وبعـد وفاة (تيمورلنك) وقع اسـيرا بيد (ميرزا پير محمد) فى (كوهان ديز) سنة ٨١١ هـ وتخلصوا منه .

٤ - پير بدر :

هو ابن (پير موسى) حاكم (پيران) اصبح اميرا بعد ابيه واحتل قلعة (اكيل) واسس فيها امارة جديدة وتبعته عشيرة (مرداس) وبعد مدة استرجع السلجوقين قلعة (اكيل) منه وبعد هذا بقي (پير بدر) مدة في ضيافة (الامير حسام الدين) حاكم (ميافارقين) .

اختفى (پير بدر) من الوجود في وقت احتلال (ميافارقين) من قبل (الامير ارتق) .

٥ - پير بوداق :

عرف اميران بهذا الاسم :

١ - مؤسس حكومة (بهبه) الاولى وابن (الامير عبدال) كان اميرا عظيما ذو قوة وشجاعة نادرة وقد مدحه صاحب كتاب (الشرف نامة) وذكر كرمه وسخائه . احتل في ابتداء حكمه (لارجان) ومنطقة (سوران)، (شيوى)، (ماشيا كرد)، (سلدوز) وكذلك اخضع ولاية (مكري) و (بانه) لحكمه واخذ (شهر بازار) من حكام (اردلان) كما احتل (كركوك) ايضا والخلاصة انه اوجد مملكة كبيرة يعتز بها التاريخ . وكانت له عادات واوصاف خاصة به . وقد قتل اخيه (رستم بك) دون اي توانى حين شعر بخيانته . وتغلب على (الامير سيدي بن الشاه علي السوراني) ولكن كان هذا الامير السوراني يرقب الفرص للفتك بعدوه الى ان واتته اخيرا حين خرج (پير بوداق) للصيد وهناك اجهز عليه وقتله .

كان هذا الرجل من كبار امراء الاكراد وقد نظم فيه شعراء زمانه عدة قصائد واشعار يصفون بها حروبه وعاداته ... الخ .

٢ - وهذا هو ابن (الشاه علي) حاكم (سوران) اصبح حاكم (حرير) بعد اخيه (عيسى بك) وفي زمن والده . واحتل ناحية (سوماقلق) من العشائر

الايرانية وبقي على منصة الحكم عدة سنوات توفي بعدها في امارته .

٦ - پير حسين .

ابن (الحاج رستم بك) امير (چمشكزك) وبعد مقتل ابيه من قبل السلطان (ياوز) توجه پير حسين الى السلطان دون خوف اورهبة فتعجب السلطان من جرأة هذا الامير وقدره واعطاه امارة (چمشكزك) وارسل معه (بيقلي محمد علي باشا) على رأس فرقته ، فوصل (پير حسين) الى مقر امارته قبل الباشا واغار بمعاونة عشائره على حاكم القزلباش (نور علي) وقتله ودعم مركزه في امارته وبقي حتى وفاته خادما مخلصا للحكومة . وتتبع في امارته سياسة جيدة .

٧ - پير منصور .

حسب مايذكر في الشرفنامة انه أتي من ولاية (حكاري) الى قلعة (پيران) التي هي من توابع (اكيل) وهنا انصرف الى العبادة والارشاد والتقوى فاحبه جميع الاهالي هناك واعتقدوا فيه وتبعوه في عقيدته .

٨ - پير رجب .

ابن حسن الزيباري اكتسب شهرة كبيرة في العلم والتقوى . وعند تعرض الافرنج الى مصر ذهب مع عدد من مجاهدي الاكراد واشترك في الحرب . فاكرمه الصدر الاعظم يوسف باشا وعند انتهاء الحرب عاد الى بلاده واشترك في معارك سنجار تحت لواء علي باشا والي بغداد وذلك في سنة ١٢١٧ هـ .

٩ - پير موسى .

هوابن (پير منصور) اتبع طريقة والده بعد وفاته وهناك في جامع (پيران) انصرف الى العبادة والارشاد ولما كانت عشائر (مرداس) من عشاق العبادة سلموا له الزعامة بينهم فاصبح شيخهم واخذنفوذه يزداد يوما فيوما ، فبهذه الصورة وعلى هذا الشكل وضع (پير منصور) وخلفه (پير موسى) اساس امارة

(مرداس) الشهيرة . وقد حكم احفادهم مدة طويلة في هذه الامارة .

١٠ - ١١ پير نظر :

عرف اميران بهذا الاسم :

١- ابن بارام ومن كبار رجال (پير بوداق) المؤسس الاول لحكومة (بابه). قبض على زمام الامور بعد وفاة (بوداق بك) ابن اخ (پير بوداق) وحكم مدة طويلة وساس البلاد بطريقة حسنة .

٢ - من امراء (الدنابلة) وابن السلطان (علي) اصبح اميرا سنة ٨٣٥ هـ .

١٢ - پير ميرد (حاجي توفيق بك)

هو توفيق ابن محمود اغا بن حمزه اغا المشهور بآل مصرف وقد لقب بالمصرف لأنه كان رئيساً لوزارة أحمد باشا آخر أمراء البابان . ولد في ال(سليمانية) سنة ١٢٨٦ رومية . درس القرآن وبعض الرسائل على يد (ملا حسين الـگوجه) وثم على يد (ملا سعيد الزلزله) ومنذ ذلك الوقت بدأ يقرض الشعر . وكانت له رغبة شديدة في الفروسية وهو من رجالها البارزين وفي سنة ١٢١٧ رومية سافر الى الآستانه مع الشيخ سعيد البرزنجي وبعد سنة ذهب بصحبته لاداء فريضة الحج . ثم انعمت عليه الدولة العثمانية بلقب البـگويه . وبعدها عين عضواً في المجلس العالي السلطاني . ثم دخل كلية الحقوق ونال شهادتها وانصرف الى المحاماة من سنة ١٣٢٤ الى ١٣٢٧ واصدر مجلة باللغة التركية . وثم اشترك في جمعية كردية برآسة (الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ عبيد الله الشمديناني) واصدر جريدة كردية باسم (كورد) وجريدة تركية اخرى . وبعدها رجع الى وظائف الحكومة وتنقل فيها حتى أصبح متصرفاً في (أماسيه) الى سنة ١٣٣٩ رومية . وحين علم بتشكيل الحكومة العراقية ترك تركيا ورجع الى العراق عن طريق حلب واخذ يشتغل فيها باحياء الادب الكردي .

توفيق بك أديب كردي بليغ وشاعر فطري ذو قريحة وقادة وتصور رقيق تعتبر رسائله و كتاباته الكردية آية في البلاغة والفصاحة وله نصيب وافر في الأدب الفارسي والتركي واشعار قيمه فيها .

ومن مؤلفاته المطبوعة باللغة الكردية :

١ ـ روح مولوي ـ في مجلدين .

٢ ـ قصة مهم وزين .

٣ ـ قصة اثنى عشر فارس المريواني .

٤ ـ قصة محمود اغا الشيوه كه لي .

٥ ـ سياحة فنان في العالم مترجم من اللغة الالمانية فترجمه الى الكردية .

٦ ـ الامثال الكردية وقد وصل عددها حتى الآن الى ٤٨٠٠ .

هذا ولصاحب الترجمة اليد الطولى في كثير من المشاريع الاجتماعية والعلمية في السليمانية وقد اشتغل في جمعية المعارف (زانستى) عضواً وسكرتيراً ورئيساً مدة طويلة مما ساعده لخدمة ابناء وطنه .

وقد كنت اود ان ازين هذا الكتاب بنماذج من شعره الرقيق ولكنني وجدت الأختيار صعباً وتفضيل الواحد على الآخر عسيراً فلهذا اكتفيت بغزل واحد مما كتبه بلغته الأصلية (من وأستيره كان = انا والنجوم)

أستيره بەرزه كان أدره وشينه وه به شه و
وەك من به داخه وەن نه سره وتيان هه يه نه خه و

چەن ساله آشناي شه وي بيداري يكترين
وەك سرسرين شەوي سـەر ناكەنه سرمرين

من خوارو ژورله دەس چوه كەي بيولات ئەوان
وەك خيلي خوارو ژور كه ري كورد، ويلي آسمان

شه و شه و بي أوانه چه مەن آوا خواته وه
روژ هه لى آوى چاوي منه سەربه خاته وه

دوی شه و به ري به يان بو أ گريان به سرمنا
منيان كەساس ئە بيني لە ناودوست ودوژمنا

داسوزي وام نه ديبو كه بوم بگري وەك خه شيم
فرميسكه كەي أوان بو ، به أونـگي ني گـه بيم

بام راسپارد - بلی - كەخەفەت بوچ ئە خون ئەوان
وەك أيمه نين نزيكترى لاي بارە گاي خوان

راسپير يان نوسيبو به شـه ونم لە سرگيا :
« تا أسمان پريشكی به دي ايوه هەل پژا »

هاواري كوردە كاني سە روو گه يیه اسمان
به ودو كە لی هه ناسه يه يه آو بی لە ديده مان

١٣ - پيكه بك :

هو ابن (مأمون بك) واميرا ردلان ،تسلم الحكم بعد والده سنة ٩٠٠ هـ ولكن كان القسم الاكبر من حكومته في يد اخويه (سرخاب بك) و (محمود بك). وكان في ذلك دور (ياوز سلطان سليم) .

١٤ - پيلتن بك :

هو ابن (پير حسين بك) وحاكم لواء (مجنكرد) ولم يترقط في وجه الحكومة ولم يحد عن الصداقة ابدا . ويصادف دور حكومته سـلطنة السلطان (مراد الثالث) .

حرف التاء

١ ـ (مولانا) تاج الدين الكردي :

هو من أعظم العلماء في عصر السلطان (أورخان) العثماني . اخذ العلم عن العلامة (الارموى) صاحب (المطالع) فاشتهر بنبوغه في العلوم العقلية والنقلية حتى عينه السلطان (اورخان) مدرسا لمدرسة (ازنيق) الشهيرة حينذاك (تاج التوارخ) .

٢ ـ تاج الدين شاه :

هو ابن (حسام الدين خليل) امير لور الصغيرة وبعد وفاة عمه(بدر الدين مسعود) توترت العلاقات بينه وبين اولاده على مسألة الارث ولكن (ابقا خان) الأيلخانى قتل اولاد بدر الدين وسلم حكومة لور الصغيرة الى (تاج الدين شاه) . وقد حكم هذا الشخص سبعة عشر عاما ساس خلالها امور امارته بحزم وعدل ولكن في الاخير قتل من قبل الا يلخانيين في سنة ٦٧٧ هجرية .

٣ ـ تقي خان :

ابن صادق خان ملك الزند . كان امير الجيش وحارب علي مرادن خان وتغلب علية واما في المعركة الثانية فتغلب علي مراد خان عليه وهزمه الى شيراز. وبالاخير قتل مع ابوه بيد علي مراد خان فى شيراز (١٧٨١ م) .

٤ ـ تورانشاه :

لقبه (شمس الدولة) وهو اخو السلطان صلاح الدين . كان اميرا مدبرا وقائدا شجاعا وله اليد الطولى في انتصارات اخيه السلطان صلاح الدين المتوالية وخصوصا في الثورة التى قام بها مؤتمن الخلافة (جوهر) على رأس جنود السودان . اذ اظهر فيها عزما جبارا وبأسا شديدا وتمكن من اخماد جذوة هذا الاختلال الذى

حصل بدسيسة الخليفة ضد السلطان، بجرأته وتدبيره وعامل العصاة معاملة شديدة وطاردهم حتى بلاد النوبة .

وبعد مدة ارسل الى السودان من قبل اخوه لتدقيق الاحوال هناك سنة ٥٦٧ هجرية . وبعد وفاة والده ذهب الى اليمن بامر اخيه كذلك واحتل هـذه المملكة مع (عدن) سنة ٥٦٩ هجرية . وبعد سنتين اى في سنة ٥٧١ أتي الى الشام بغية رؤية اخيه وبقى مدة بمعيته وبعد سفر السلطان اصبح نائبه فى الشام وتعرض لهجمات الافرنج .

وقد بقى تورانشاه مدة في بعلبك وبعـد ذلك طلب من اخيه ان يعطيه (الاسكندرية) مقابل اعطائه (يمن) و(بعلبك) واجيب الى ما طلب . وبقى فيها حتى وفاته سنة ٥٧٦ هجرية . وبعد ذلك نقلت اخته (ست الشام) رفاته الى الشام ودفنته في المدرسة التى انشأها .

فهذا الامير الى جانب كونه قائداً شهيراً وشجاعاً كان كذلك رجلا سخياً محباً للخير . حتى ان (ابن الخيمي) من فضلاء مصر قال « حيث رأيته في نومي بعد موته ووقفت امدحه ببيتين من الشعر فلم ير ما يكرمني به سوى كفنه فلفه ورمى به الي وقال :

اني خرجت من الدنيا وليس معي　　من كل ما ملكت كفي سوى كفني

وحين توفى كان مديونا بمائتين الف دينار وفاها السلطان صلاح الدين .

(وفيات الاعيان)

٥ - تورانشاه :

لقبه (الملك المعظم) وهو ابن السلطان صلاح الدين ولد في الشام سنة ٥٧٧هـ وفيها اتم دراسته وكان يعد في طليعة علماء الشام المعروفين .

وكان محبوباً من ابن اخيه الملك ناصر مع والدته الكبيرة (ضيفة خانم)

وكان قائداً مشهوراً ومدبراً شجاعاً وقائداً لجيش حلب . وفي معركة الخوارزمي وقع
اسيراً مجروحاً في ايديهم ولكنه في الاخير تمكن من الفرار . وحين قدم التاتار
الى حلب كان هو القائد فيها فدافع دفاع الابطال حتى رأى عبث المقاومة
فاستسلم وفي هذه الاثناء داهمه الموت فرحمه من حياة كلها اسر سـنة ٦٥٨ هـ
وعمره اذ ذاك ثمانين عاماً . وهو مدفون في حلب . (اعلام النبلاء)

٦ ـ تيماوي بك :

هو حفيد تيمور باشا ورئيس عشائر (ميللي) . استفاد من اشتباك الحكومة
العثمانية مع مصر فقام ببعض المساعدات الى ابراهيم باشا قائد مصر فاحتل ماردين
وبسط نفوذاً لا بأس بها على شمال الجزيرة . ولكن قتل في احدى المعارك قبل
رجوع جيش مصر .

٧ـ٩ ـ تيمور باشا :

يوجد اميران بهذا الاسم :ـ

١ـ هو من اسرة كردية نبيلة وقديمة . بقي مدة في استانبول وتقلب في
عدة مناصب على انه بعد مدة شعر بخفوت منزلته عندهم ولذلك ترك استانبول
متوجهاً الى عشيرة (ميللي) واصبح رئيسهم وتمكن من بسط نفوذه عليهم فوقعت
شمال الجزيرة تحت تأثيره وتسرب الخوف الى قلب والي حلب ووالي ديار بكر
وفي الاخير في سنة ١٢٠٦ هجرية جهز سليمان باشا والي بغداد جيشاً من الاتراك
والاكراد وانتصر عليه . فانزوى تيمور باشا عن العيان مدة ثلاث سنوات تقدم
بعدها طالباً العفو من سليمان باشا فعفى عنه وعينه فيما بعد والياً على (رقة) ومن
ثم نقل الى (سيواس) حيث توفى فيها .

٢ـ كان محافظاً على (شهرزور) في سنة ١١٤٠ هجرية ومن ثم اصبح

محافظاً على (وان) وفي سنة ١١٩٦ هجرية اصبح والياً على (ارضروم) برتبة وزير . ومنها ارسل الى الموصل وبعد هذا الى (قرمان) وفي سنة ١٢٠٥ توفي (سجل عثماني) .

١٠ - تيمور باشا :

كان حاكم (حرير) على عهد احمد باشا بەبە . توجه لمحاربة احمد باشا مع محمد باشا بەبە وفي معركة (ژاژيله) انكسر شر انكسار واسر هو ومحمد باشا واعدم في سنة ١١٩٢ هجرية .

١١ - الامير تيمور طاش :

مؤسس امارة (پالو) وهو ابن الامير محمد ابن الامير ابراهيم ابن الامير بولدق . كان حاكم منطقة (پالو) على عهد والده وبعد ذلك اعلن استقلاله واسس امارة (پالو) كان صاحب نفوذ ولم يتخلل دوره اية متاعب . وكان معاصرا لحكومة (الآق قويونلى) .

١٢ - تيمور خان بك :

ابن (فقة احمد) واخو (بابا سليمان) مؤسس امارة بەبە وبعد اخيه الذي اسر في سنة ١١١١ هجرية ، حكم حكومة بەبە باسمه اربع سنوات وتوفى سنة ١١١٥هـ .

١٣ - تيمور خان :

ابن السلطان علي ابن سرخاب بك من امراء بني اردلان . بعد وفاة ابوه اختصم مع عمه بساط بك وبمعاونة الحكومة العثمانية تغلب عليه واخذ الاماوة منه وبعد مدة اضافت الحكومة المذكورة (شهر زور) الى امارته ومنحته رتبة (ميرميران) وعين ابنائه الاربعة (بوداق بك ، سلطان علي ، مراد بك وبدر خان) امراء السنجاق . قتل تيمورخان في سنة ٩٩٨ هـ . (خلاصته تاريخ الكرد وكردستان)

حرف الجيم

١ ـ جابان (كابان) الكردي .

من الصحابة الكرام . ويبحث محمود افندي الالوسى عنه في كتاب تفسير (روح المعاني) ويقول انه نظرا لكتاب (الاصابة في تميز الصحابة) لحافظ بن حجران جابان الكردى روى بعض الاحاديث حول المهر وبعض المواد الاخرى . ولكن تاريخ ولادته ووفاته وترجمة حياته مجهولة تماما .

وفي نفس الكتاب يبحث عن (ميمون) ولده ايضا الذى يعتبر من التابعين .

٢ ـ جامي الجورى .

كان من اعاظم العلماء متبحرا في العلوم الدينية . مرجعا في الفتاوي والاحكام . وهو اول من تصدر للتعليم والتدريس في مدرسة (جامع الاحمر) التي واقعة في مدينة (ساوج بولاق) والتى اسسها بوادق سلطان وفوض له التدريس في مدرسته هـذه وبالغ في الاكرام له . وهو حفيد العلامة ابو بكر المصنف صاحب كتاب (الوضوح) .

له تعليقات على الكتب المتداولة قسم منها مطبوع وقسم منها متفرق بهوامش الكتب المطبوعة في استانبول . عاش في اواخر القرن الحادى عشر للهجرة .

٣ ـ جان پولاد بك .

ابن قاسم بك امير (صوم) و (كلس) . ذهب هو ووالده الى استانبول بعد رجوعهم من مصر وبعد ذلك قتل والده بوشاية (قوجة باشا) بكلربك حلب وداخل هو في (اندرون همايون) [١] .

وعلى عهد سليمان القانوني دخل السلك العسكري واشترك مع السلطان في حملة على

---

(١) اى مدرسة السراى السلطاني .

(بلغراد) و (مولداوا) وعلى جزيرة (ردوس) واشتهر بشجاعته وجسارته مما حببه الى سليمان القانوني . ومن ثم طلب اعادة ملك والده له . فبعد ان حققت الحكومة قضيته اعادت ملكه بفرمان سلطاني . وهناك سار على خطة حازمة وساس مقاطعته بكل جد وثبات . وثمة حادث اخر قربه من السلطان هو ضياع سيفا مرصعا لهذا السلطان وعثور (جان بولاد بك) عليه .

عاش ٩٠ عاما . ويصادف وفاته سنة ٩٨٠ هـ . وكان هذا الشخص الجد الاكبر والمؤسس لاسرة جان پولاد النبيلة . ويذكر في الشرفنامة انه ترك ٧٠ ولدا .

٤ - جبرائيل الكردي .

كان يلقب بـ (امين الدولة) وهوابن احمد بن اسماعيل بن ابو الوحى الكردي نبغ في حلب وقضى حياته بالتدريس والافتاء وتوفى سنة ٩٣٠ هـ بحلب .

٥ - جذبي .

من شعراء ايران البارزين ومن الاكراد القاطنين في ولاية بغداد . رحل الى الهند واصبحت له منزلة سامية بين امرائها واشتهر بجرائته وشجاعته .

ومن اشعاره قوله :

من آن يتم كه بقا صددهم نشانهٔ خويش
كه سازدش زبى مدعا بهانـــــهٔ خويش .

لم يعرف تاريخ ولادته ووفاته . (قاموس الاعلام)

٦ - جرجيس الأربيلي .

كان فاضلا بليغا ورعاً متبعا العادة الصوفية وامامهم . له نصيب وافر فى الادب بنوعيه . سكن الموصل وهو من أفاضل القرن الثاني عشر . ومن اشعـاره البليغة :

وربّ حمامة فى الدوح باتت باشجان وحزن مستكن

على ايام وصل حيث فاتت تعيد النوح فنا بعد فن

٧ - جعفر سور (الملك).

هو ابن اخ الملك خليل الايوبي . اصبح اميراً على قلعة (حصن كيف) بعد وفاة عمه . ولشجاعته وحبه للحروب لقب بـ (ابو سيفين) . وقد دافع عن قلعة (حصن كيف) بشجاعة مدة طويلة حين تعرض لتضييق جيش (الآق قويونلي) . ولكن في النهاية وقعت هذه القلعة بيد العدو لخيانة احد كبار هذه القلعة للملك ولم يكد الجيش يدخل المدينة حتى بادر بقتل الملك جعفر .

٨ - جعفر (الامير) .

ابن (الامير حسن) ومن كبار امراء الاكراد في العصر الثالث الهجري ثار في وجه الخليفة العباسي (المعتصم) فارسل هذا جيشه مرتين لتاديبه . ولكن الامير تمكن من الانتصار عليهم في جبال (داسن) . وفي المرة الثالثة قدم جيش الخليفة الكبير تحت قيادة (ايتاخ) القائد التركي واحاطو به احاطة السوار بالمعصم وتمكنوا من الانتصار عليه على ان الامير جعفر لم يود ان يدع نفسه تحت رحمة هذا القائد الظالم وفضل الموت على ذلك وتجرع السم فمات متأثراً منها سنة ٢٢٦ هـ (انسيكلوبيديا الاسلام) .

٩ - جعفر باشا (العسكري).

ابن الزعيم (مير الاى) مصطفى بك المعروف بـ (مصطفى بك پهلوان) حفيد عبد الرحمن افندي من قرية (عسكر) الواقعة في ناحية (اخجه‌لر) من نواحي قضاء (چمچه‌مال) التابعة للواء كركوك .

ولد صاحب الترجمة في بغداد سنة ١٨٨٥ م ودرس في المدرسة الابتدائية

والمدرسة التحضيرية العسكرية (مخرج) والمدرسة الاعدادية العسكرية في بغداد ثم انتقل الى المدرسة الحربية في الآستانة وتخرج منها برتبة ملازم ثاني في ١٩٠٤ ورجع الى بغداد . وفي سنة ١٩١١ ذهب الى الآستانة وعين عضواً في البعثة التي ارسلتها تركيا الى المانيا ، واقام هناك حتى اعلان الحرب البلقانية ثم رجع اليها وعين ملحقا لجيش اليسار تحت قيادة (خورشيد باشا) ، واشترك في جميع المعارك التي خاضها هذا الجيش وبعد انتهاء الحرب البلقانية دخل فى حزب العهد ، كما انه عين بعد ذلك مديراً لمعهد الضباط في حلب .

وحين اعلنت الحرب العالمية الأولى عين مرافقا للاميرال الالماني (فون سوشن) . وبعدها عهد اليه اثارت القبائل الطرابلسية في ليبيا للاغارة على مصر من الغرب عن طريق ال (سلوم) ولهذا الغرض سافر بالغواصة من (الدردنيل) الى (برقة) واجتمع بالسيد (احمد السنوسي) . ودخل مصر متنكراً واطلع على حالها ثم عاد الى تركيا حيث اصبح قائداً في جبهة (برقة) ومنح لقب باشا فعاد وسافر اليها . وفى (مرسى مطروح) حيث اشتبك مع القوات الانكليزية جرح وقيد اسيراً الى (القاهرة) . وبعد ان بقي اسيراً مدة من الزمن التحق بالثورة الحجازية حيث عين قائداً عاما لجيش الشمال تحت اشراف الملك فيصل . وبعد سقوط سورية بيد الحلفاء عين حاكما لمنطقة (معان) وثم (حلب) وثم رئيسا لمرافقي الملك . وبعد معركة (ميسلون) ترك سورية مع الملك فيصل الى فلسطين ثم الى اوربا ومنها الى بغداد حيث تولى وزارة الدفاع في اول حكومة عراقية .

وفى سنة ١٩٢٤ اصبح رئيسا للوزارة . وبعد سقوطها عين وزيراً مفوضا في انكلتره . وعين رئيسا للوزارة في ١٩٢٦ وبعد سنة عاد الى لندن وزيراً مفوضا وفي سنة ١٩٣٠ عين وزيراً للدفاع وبعد سنتين عاد الى انكلتره وزيراً مفوضا . وبعد مدة رجع الى بغداد وعين عضواً في مجلس الاعيان . وفي سنة ١٩٣٥ اصبح وزيراً للدفاع .

وفي الانقلاب الذي حدث سنة ١٩٣٦ اغتيل بامر قائد الثورة وذلك في ٢٩ تشرين الاول من السنة المذكورة .

عرفت الفقيد منذ كان تلميذاً في الاعدادي العسكري واشتركت معه في اربع وزارات فكان احسن مثال في الوفاء ونبل الخلق وذو قابلية ممتازة لتعلم اللغات ، فكان يجيد العربي والالماني والانكليزي والافرنسي والتركي وقليل من الفارسي وذلك بالاضافة الى لغته الاصلية اي الكردي .

١٠ - ١٢ - جعفر بك .

يوجد ثلاثة امراء وحكام بهذا الاسم :-

(١) ابن جان بولاد بك اصبح اميرا بعد والده واشترك في معركة (شيروان) مع (لالامصطفى باشا) وفي الطريق قرب (قرجة طاغ) وقع من ظهر فرسه وتوفى.

(٢) ابن قاسم بك بن الشاه محمد ومن اسرة (بالو) الشريفة المحتد . اصبح اميرا بعد وفاة والده وكان معاصرا لصاحب الشرفنامة ويقال فيه انه حكم خمسة وعشرين سنة .

(٣) الامير جعفر بن الاميرسليمان من امراء الدنابلة اشتهر باسم جعفر الثاني ويجب ان يكون جعفر الاول هو جعفر البرمكي المشهور الذي هو حسب مايذكر في كتاب (آثار الشيعة الامامية) انه من هذه الاسرة .

وقد اكتشف على عهد هذا الامير معدن الذهب في جبال (سنجران) فاشتهر هذا الامير به . وهذا الجبل هو قرب قلعة (دبيل) . توفى سنة ٤٤١ هـ .

١٣ - جعفر افندى .

هو ابن عم المفتي الشهير ابو السعود افندى وابوه عبدالنبى . نشأ في الاستانة وفي سنة ٩٥٠ هـ . اصبح مفتى (مغنسيا) . وبعد خمسة سنوات عين معلما للسلطان سليم الثاني وفي سنة ٩٥٨ هـ عين قاضيا في (الشام) . وفي شهر شوال من نفس

السنة اخذ منصب (اناطولي قاضي عسكري) وفي شوال ٩٦٤ هـ احيل الى التقاعد. وبعد اداء فريضة الحج توفى عن عمر يناهز ٨٠ عاما وذلك في سنة ٩٨٥ للهجرة كان عالما صالحا وذو اخلاق كريمة. (سجل العثماني).

١٤ - جمال الدين خضر :

ابن تاج الدين شاه حاكم (لور الصغير) قضى مدة حكمه في المعارك واخماد الفتن التى كان يثيرها عليه اعداؤه. وحين اتفق (حسام الدين عمر) الذى هو من احفاد (بدر بك بن شجاع الدين خورشيد) مع (شمس الدين الياس بك) المنتسب الى عشيرة (لك) وبمساعدة المغول تمكنا من تطبيق الخناق عليه حتى اتتهما الفرصة للفتك به حين خرج مع بعض اقربائه للصيد فهناك قبضوا عليه وقتلوه سنة ٦٩٣ هـ .

١٥ - جمال الدين السنجاري :

هو من علماء وافاضل العصر السابع . وحين ذهب ابن بطوطة الى (ماردين) كان هذا الشخص وزيرا لسلطان (ماردين).

وكان فريدا فى عصره فى العلم والعرفان .

١٦ - جمال الدين الاسنوي :

كنيته الشيخ عبدالله. كان اماما فى الفقه واكثر اهل زمانه اطلاعا على كتب المذاهب وله مصنفات مشهورة (كالمهمات) و (الخادم العزيز) و (الروضة) وغيرها . عاش فى القرن الثامن الهجري .

(طبقات الشافعية الكبرى)

١٧- جمال الدين طه :

هو ابن ابراهيم بن ابو بكر بن احمد بن بختيار المذباني الاربلي . كان فاضلا اديبا وله يد طولى فى النظم . توفى فى ٩ جمادى الاول سنة ٦٧٧ . ومن اشعاره فى النظر الى النجوم :

دع النجوم لطرفي يعيش بها وبالعزيمة فانهض ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد ابصرت ماملكوا

[النجوم الزاهرة]

١٨ - جمال الدين الداسني :

كان من اشهر المغنين فى عهد المغولى والتركمان وهو عمر بن خضر بن جعفر زاده الكردي الداسني . درس الموسيقى ببغداد . وقد جاء فى (الدرر الكامنة) ان والده اتصل بهلاكو . ثم سخط عليه فقتله وباع ولده فاشترى الصاحب شرف الدين هارون الجويني (عمر) هذا وهو صغير ومولده كان سنة ٦٦١ هـ . فاجتهد عمر حتى فاق فى الغناء ثم قدم الشام فاختص (بتنكز) فقربه كما كان قبل ذلك قد اتصل بملوك (ماردين) وبصاحب (حماة) وبلغت شهرته الى الناصر فاستدعاه ورتب له راتبا .

له تصانيف فى هذا الفن من جملتها (الكنز المطلوب فى علم الدوائر والضروب) . توفى في اوائل سنة ٨٠٠ هـ .

(مجلة العالم الاسلامي الجزء ٤،٣)

١٩ - جمشيد بك :

ابن رستم بك من سلالة امارة (السويدي) وامير (بالو) . كان تحت حماية السلطان سليم كما اشترك معه فى عدة معارك . وحين جاء القانوني خدمه ايضا واخلص له و كان مدبرا وعالما . حكم امارة بالو ٦٥ سنة بأمان و بعدالة .

وقد اسس عدة مدارس وقلاع ومراكز مياه وخانات فنظم بذلك ولايته احسن تنظيم . وابلغ دليل على حب السلطان سليمان القانوني له هو صدور فرمان من قبله بجعل ولاية (پالو) وراثية في عائلته واعطائه حق تعيين ولي عهد له وعلى هذا اصبح (حسين جان بك) ولده وليا للعهد .

٢٠ ـ جمشيد بك :

هو ابن الامير ابراهيم بك الدنبلي . اصبح اميرا في سنة ٦٩٢ هـ واشتبك طويلا مع المغول في جبال حكاري . وفي سنة ٧٢٥ هـ ارسل (غازان خان) جيشا كبيرا لمحاربته فدافع الامير جمشيد عن نفسه وعن بلاده دفاع الابطال على ان هذه البطولة لم تجده نفعا حيال هذا الجيش الجرار فاستشهد في جبال (چله خانه) ودفن في قرية (سياه باي) . (الاثار الشيعة الأمامية) .

٢١ ـ جهانكير (الامير) :

هو اخو (اوغوز خان) وابن (الشاه رستم) حكم البلاد مدة بعد وفاة اخيه (اوغوز خان) ، وفي سنة ٩٤٨ هـ ، حين توجه الشاه (طهماسب) الى تلك النواحي لتأديب والى (ديزفول) ذهب (جهانكير) لزيارته . ولكنه بعد مدة ترك حكومة ايران جانبا واستولت عليه فكرة الاستقلال . وفي النهاية اتى الجيش الايراني تحت قيادة (عبدالله خان) من عشيرة (اوستاجلو) ، وفي معركة بينهما قتل (جهانكير) فعبث الجيش الايراني في (لارستان) وهدموا ما وقعت عليه ايديهم وتركوها طللا بالية تنعى من بناها . فاضطر اولاده للهجرة الى بغداد والتماس الحماية من الحكومة العثمانية .

٢٢ ـ جميل صدقي الزهاوي :

هو ابن العلامة محمد فيضي افندي الزهاوي مفتي بغداد وينتسب ابوه الى امراء البابان في السليمانية وسبب تسمية اسرته بـ (الزهاوي) هو هجرة جده من

السليمانية واقامته مدة فى مدينة (زهاب) .

ولد جميل صدقي في بغداد في ٢٩ ذى الحجة ١٢٧٩ ﻫ الموافق ١٨ حزيران ١٨٦٣ ميلادية . درس في بغداد وقبل بلوغه سن الثلاثين عين مديرا لمطبعة بغداد ومحررا للقسم العربي في جريدة (الزوراء) الرسمية . وفي ٥ نيسان ١٩٠٨ عين عضوا لمحكمة الاستئناف في بغداد ثم اصابه شلل فى قـدمه الايسر وهو في سن الخامسة والخمسين . كبر شانه بعد سفره الى الاستانة سنة١٨٩٦ مدعوا اليها بارادة السلطان ومر في طريقه بمصر حيث قابل نخبة من اكابر علمائها وادبائها . وبعد وصوله الى الاستانة احاط الجواسيس بمسكنه وضايقوه فأراد الرجوع الى بغداد ولكن لم يتمكن بل ارسل الى اليمن مع البعثة الاصلاحية ورجع منها بعد سنة ونال وسام ورتبة (البلاد الخمس) من السلطان ثم رجع الى بلاده . وبعد اعلان الدستور انتخب نائبا عن العراق والتحق بالمجلس النيابي في الاستانة . وعند نشوب الحرب الكبرى رجع الى بغداد واشغل نفسه بالمطالعة والتاليف وعين عضوا في مجلس الاعيان العراقي في سنة ١٩٢٥ وبعد اكماله المدة القانونية وهى ثمان سنوات اعتزل في داره وتوغل في المطالعة والتاليف حتى وافته المنية سنة ١٩٣٥ وشيع جثمانه باحتفال عظيم ودفن في مقبرة الامام الاعظم .

كان الزهاوي يحسن لغته الاصلية (الكردية) مع مقدرته في اللغتين الفارسية والتركية وله مشاجرة ادبية مع اقدر شعراء عصره وهو الشيخ رضا الطالباني باللغة الكردية . واما مقدرته الادبية في اللغة الفارسية فمعترف بها من قبل ادباء ايران الذين حضروا الفية (الفردوسى) في طهران وسمعوا منه قصيدته الذائعة الصيت التى القاها في تلك الحفلة . ويظهر مقدرته في اللغة التركية من خطاباته القيمة التي القاها في البرلمان التركي . كما ان له تاليفا في هذه اللغة . وكان رحمه الله يعترف بتفوق اخيه المرحوم عبد الغني في الادب الفارسي في كل فرصة .

لم ينفرد الزهاوي بنظم الشعر بل برع في النثر ايضا وله مقالات عديدة في

المجلات والجرائد المصرية . وهذه مؤلفاته :

١- ديوان الكلم المنظوم قبل نشر الدستور العثماني .

٢- ديوان بعد الدستور .

٣- ديوان هواجس النفس .

٤- ديوان بقايا الشفق .

٥- رباعيات الزهاوى (يتضمن المثنيات التي نظمها وفيها يعارض ابا العلاء وعمر خيام وهي المائة والالف .

٦- ديوان الشذرات .

٧- ديوان نزعات الشيطان .

٨- عيون الشعر .

٩- كتاب الكائنات .

١٠- كتاب الفجر الصادق . (الفه فى الرد على مذهب الوهابية)

١١- كتاب الجاذبية وتعليلها .

١٢- الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية .

١٣- محاضرة في الشعر .

١٤- كتاب في العاب الدامة .

١٥- حكمة اسلامية درسلري (باللغة التركية) .

ولعل من اهم اشعاره قوله : —

يالمة الشرق انشطي وافيقي	من طول نوم في الغدات عميق
ياشرق ان الناس ليس يضرهم	شيء كمثل سياسة التفريق
ياشرق انت على العقول مضيق	والغرب مبقيها بلا تضيق
لا يخدعنك تزلف يدلي به	ياشرق ان الغرب غير صديق

وقال في الاندلس الجديدة :

يا أخت أندلس عليك سلام … هوت الخلافة عنك والاسلام

نزل الهلال من السماء فليتها … طويت وعم العالمين ظلام

ازرى به وازاله عن اوجه … قدر يحط البدر وهو تمام

بكما اصيب المسلمون وفيكما … دمن اليراع وغيب الصمصام

مقدونيا والمسلمون عشيرة … كيف الخؤولة فيك والأعمام

اترينهم هانوا وكان بعزهم … وعلوهم يتخايل الأسلام

وقال في الغزل :

اداري العيون الفاترات السواجيا … واشكو اليها كيد انسانها ليا

قتلن ومنين القتيل بالسن … من السحر يبدلن المنايا أمانيا

وكلن بالألحاظ مرضى كليلة … فكانت صحاماً في القلوب مواضيا

وبين الهوى والعذل للقلب موقف … كحالك بين السيف والنار ثاويا

يرومون سلوانا لقلبي يريحه … ومن لي بالسلوان اشريه غاليا

وما العشق الا لذة ثم شقوة … كما شقي المخمور بالسكر صاحيا

٢٣ ـ جوامير :

كان رئيساً لعشيرة (همه وند) فى سنة ١٨٨٠ م . وعلى اثر طلب فرقة (شانري) المنتسبة الى عشيرة الجاف ـ الحماية من جوامير توترت العلاقات بينه وبين عشيرة الجاف ولكنه في الاخير تمكن من الانتصار على هذه العشيرة الكبيرة . وبعد هذا ارسل والي بغداد (تقي الدين باشا) جيشا لمحاربته . فتوجه (جوامير) هو واتباعه الى اطراف (زهاو) واتخذ (قصر شيرين) مركزاً له وتحصن للمدافعة . وقد عطف عليه (ظل السلطان) حاكم (اصفهان) كثيراً ودعاه اليه ثم نصبه حاكما على (زهاو) وقد بني فى (قصر شيرين) قلعة بأسمه وبعد

عزل (ظل السلطان) تآمرت عليه الدولتين العثمانية والايرانية وارسلتا جيشاً عليه الايراني تحت قيادة (حسام الملك) والعثماني تحت قيادة (قورت اسماعيل باشا) والى (ديار بكر) . فبعث (حسام الملك) لجوامير يستدعيه واهدا اياه بالصلح والمداولة فلما اتي (جوامير) الى معسكر العدو دبراحيلة وقضيا عليه(سنة١٨٨٦م) .

كان جوامير شجاعاً لا يهاب ومحاربا نادرالمثال . وقد نظم الشعراء عــدة قصائدوابيات يتغنون ببطولاته .

٢٤ ـ جوهري :

من شعراء(سنه)البارزين في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري.وهذا الرباعى الذى كتبه بمناسبة وفاة (ملك الكلام) الشاعر الكبير نموذج من أدبه الفارسي :

چون مجدي حقپرست اذ خلق برست   باحق پيوست واذ علائق بكسست
زدخامه (جوهري) رقم تاريخش (مجدي) به جوارحق زعزت پيوست

٢٥ـ جاكر افندي :

من اهالي ديار بكر توفى في اواخر حكومة السلطان محمد العثماني كان من الشعراء البارزين في دوره . (سجل) .

حرف الحاء

١ ـ حاجري :

هو حسام الدين ابو يحيي عيسي سنجر الاربيلي . كان من شعراء عصره البارزين دخل في خدمة حاكم اربيل (مظفر الدين كوكبوري) وبعد وفاته سافر الى بعض البلدان وثم رجع الى موطنه وقتل غدراً من قبل خصومه في ٦٣٢ هجرية . وهذا نموذج من اشعاره .

الله يعلم ما ابقى سوى رمق   من فراقك يامن قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزية   فربما مت شوقاً قبلما يصل

[قاموس الاعلام]

٢ و ٣ ـ حاجي شيخ بك :

يوجد اميران بهذا الاسم في الدور الثالث والرابع من حكومة (به به) :

(١) هو ابن الامير ابراهيم بن (پير نظر) من اسرة (به به) . اضطر الى الهرب من بلاده بعد مقتل والده من قبل (سليمان بك) وذهب الى الشاه (طهماسب) ولكنه لم يفز بطائل عند الشاه فكر راجعا الى كردستان وهناك قتل .

(٢) هو ابن (بوداق بك) بن حاج شيخ بك . وبعد اعدام والده في (كوتاهية) ذهب الى ايران مع الامير (بايزيد) . والظاهر انه ذهب من هناك الى (استنبول) وصدر العفو عنه وعين حاكما على (به به) .

فهرب (حسين بك) الذي كان حاكم (به به) خائفا الى (ايران) . وهناك رغم ان الشاه (طهماسب) ارسل ثلاث مرات متوالية جيوشا على (الحاج شيخ) ولكن تمكن هذا من الانتصار عليها جميعا .

وكان (الحاج شيخ) بك معاصراً لصاحب كتاب (الشرفنامة) . وحتى ان والد (شرفخان) كان مع (الحملة الايرانية) الثالثة التى اغارت عليه .

٤ ـ حاجي سلطان :

هو ابن (الشيخ احمد بك) رئيس عشائر (دونبلي) وامير قلعة (باى) وبعض اقسام (حكاري) . وكان حين وفاة والده في سراي الشاه (طهماسب) فاعطاه الشاه (خوي) مع (سلماناباد) ومع لقب (سلطان) وجعله قائداً للحدود.

وحين تعرض الميرميران (اسكندر بك) مع بعض امراء الاكراد على (خوي) قتل (الحاج سلطان) في احدى معاركها .

٥ ـ حاجي بك :

من امراء الدنابلة وابن الامير بهلول . وكان في عهد هذا الامير ان دخلت اسرة الدنابلة بمحض ارادتها الى تابعية الشيخ (صفي الدين الاردبيلي). توفى سنة ٨٢٢هـ

٦ ـ حامد العمادي .

هو ابن علي بن عبد الرحيم بن عماد الدين الدمشقي المعروف بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق ولد سنة ١١٠٣ هـ . اخذ العلم على يد جماعة من العلماء المعروفين فبرع فيها والقى الدروس اولاً في الجامع الاموي ثم في السليمانية وكان يبدأ دروسه عادة بخطب من تأليفه وحتى انه جمعها في مجلد كبير . وله مؤلفات منها (شرح الايضاح) في مجلد كبير . وفتاوي في مجلدين والحواشي التى جمعها على (دلائل الخيرات) ورسائل كثيرة منها (الدر المستطاب في موافقات حضرة عمر بن الخطاب(ر . ع) ومنها (الحوقلة في الزلزلة) ومنها (الاتحاف لشرح خطبة الكشاف وتشنيف الاسماع) . وله ديوان شعر ومكاتيب . ومن جيد شعره قوله :

ولا تبغي الا الاوج ارفع منزل ... وان ملت نحو الدون انك سافل

فيا المرء الا حيث يجعل نفسه ... واني لها فوق السماكين جاعل

وكانت وفاته سنة ١١٧١ هـ . (١٧٥٧ م) (تاريخ سوريا جلد - ٧) . واما خطط الشام فتجعل وفاته (سنة ١١٦٢ هـ .) .

٧- حامد (الامير) :

ابن الامير (حسن) من اسرة (محمودي) وامير (اشوت) و (خوشاب) وتلك النواحي . كان يعد من القواد البارزين في الجيش على عهد والده . وبعد مقتل والده من قبل (عز الدين شير بك) الحكاري اصبح اميراً عوضاً عنه وحكم مدة فى هذه الامارة .

٨ - حامي احمد افندي :

من اهالي ديار بكر ومن تلاميذ (درويش اكاه) . وكان آخر ما اشتغل به كاتباً عند (كوبرلي زاده عبدالله باشا) . وفي سنة ١١٦٠ توفي في ديار بكر كان عالماً فاضلا وله نصيب وافر في الادب والشعر (سجل) .

٩ - ١٠ حبيب بك :

اسم اميرين من اسرة (كلس) :

١ — ابن (احمد بك) . ويصادف امارته دور انحلال الحكومة الايوبية . اصبح امير (كلس) بعد وفاة والده . اراد ان يصلح بينه وبين امراء الجراكسة في مصر على انهم دعوه الى حلب بحيلة وهناك قتلوه .

٢ — ابن (جان بولاديك) . عين من قبل السلطان (سليمان القانوني) اميراً على (كلس) وبعد وفاة اخيه (جعفر بك) . وفي محاصرة (قارص) غضب عليه القائد (مصطفى باشا) لتخلفه ورائهم وعلى اثر هذا اعطى لواء (كلس) الى اخيه (حسين بك) وبعد هذا ذهب (حبيب بك) الى استانبول وهناك تقرب من القائد الجديد (سنان باشا) وتمكن من استرجاع لواء (كلس) مرة ثانية ، على انه بعد ثلاثة اعوام عزل من منصبه وتوفى .

١١ - حرب (الامير) :

ابن الامير (عبدالله) رئيس عشائر (الزاوادي) الكردية . وحين اتى (استراخان) القائد الخوارزمي على رأس جيشه قاصداً (تفليس) مر على اراضي هذه العشيرة فصمد الامير (حرب) امامهم مدة ودافع بشجاعة نادرة .

١٢- حزين :

اسمه شيخ علي ومولده لاهيجان . واشتهر في الشعر والادب بين شعراء ايران وشاهد زوال دور الصفويين في اصفهان وثم رحل الى تبريز وحضر مجلس احمد باشا والي بغداد عند استيلائه على تبريز ورحل الى الهند في ١١٤٦ خوفاً من نادر شاه . توفي سنة ١١٨٠ في (بنارس) عن عمر يناهز ٧٧ . له أثر قيم حول تاريخ حياته وما جرى على زمانه من التقلبات السياسية . كان عالماً بارعاً وشاعراً بليغاً وله ديوان اشعار وآثار اخرى باللغات العربية والفارسيه . ومتن كتابه الاول مع ترجمته الانكليزية نشرت في (لندن) . وهذا نموذج من شعره :

اي واي براسيري كزيادرفتة باشد

دردام مانده باشد صيادرفته باشد

[قاموس الاعلام]

١٣ - حسام الدين (الامير) :

ابن علي الهذبني ومن امراء الملك الصالح نجم الدين ايوب . كان قائداً على الجيش المصري الذي زحف على دمشق سنة ٦٤٥ فاحتلها ثم دافع عنها دفاع الابطال ضد جيوش الملك اسماعيل والملك داود والخوارزمي ، وبعد ذلك استولى على بعلبك واصبح نائب الملك في الشام حتى وفاة الملك الصالح سنة ٦٤٧ .

المختصر في تاريخ البشر جلد - ٣ ، صحيفة - ١٧٤

١٤ - حسام الدين علي البتليسي :

هو ابو مولانا (ادريس البتليسي) وخليفة الطريقة (النوربخشية) وفي

كتابه المسمى (اشارة منزل الكتاب) المركب من جلدين يفسر فيه القرآن الشريف . ويوجد نسخة من كتابه هذا في مكتبة (السلطان سليم) بالاستانة . وقد شرح اصطلاحات الشيخ (عبد الرزاق الكاشاني) الصوفية في كتاب ثمين ويوجد نسخة منه في مكتبة (مغنيسا) . وقد كتب شرحا بالفارسية ل (كاشن زار) . توفى سنة ٧٠٠ هـ . في بتليس (عثمانلي مؤلفلري) .

١٥ ـ حسام الدين حاجب (الامير) :

اصبح حاكما على (خيلات ـ اخلاط) من قبل الملك (اشرف) بن الملك (عادل) الايوبي . وفي سنة ٦٢٣ هـ اتى جلال الدين (الخوارزمي) على رأس جيش كبير الى هذه القلعة وحاصرها مدة طويلة فدافع الامير (حسام الدين) عنها على راس جيشه الصغير مدافعة جيدة بمساعدة الاهالي وثبت امامهم حتى يأس (جلال الدين) وكرّ من حيث أتى . وفي سنة ٦٢٦ هـ اعاد جلال الدين الكرة على ان حظه في هذه المرة كذلك لم يكن باحسن من قبلها . وبقى عاجزا حيال قدرة وبطولة الامير ، على انه بعد مدة عزل الملك اشرف هذا القائد الهمام واخذ (الخوارزمي) اخلاط لقمة سائغة (الانسيكلوبيديا) .

١٦ ـ حسام الدين حسن (الامير) :

هو ابن الامير (باريك) ومن قواد السلطان صلاح الدين المشهورين كانت له خدمات تذكر في الدفاع عن عكا . واسر مع الامير (سيف الدين على المشطوب) (الفتح القسي في الفتح القدسي ٤ ص ـ ٣٥٧) .

١٧ ـ حسام الدين محمد (الامير) :

ابن الامير (عمر لاجين) ووالدته (ست الشام) هي اخت السلطان (صلاح الدين) . له شهرة واسعة في حروبه مع اهل الصليب كما وانه فاتح (نابلس) . كان شجاعا وعاقلا محبا للسخاء . توفى ليلة الجمعة ١٩ رمضان سنة ٥٨٧ هـ في

الشام . والمدرسة (الحدادية) في حلب من اثار هذا المصلح الكريم .

١٨ ـ حسام الدين خليل (الاتابك) :

ابن (بدر بن شجاع الدين) . ذهب الى بغداد بعد مقتل والده وعاش فيها حتى اصبح حاكم (لور الصغيرة) بعد عزل الاتابك (عز الدين كرشاسب) . فعين الاتابك المعزول ولي عهد له . ولكنه في السنة التالية قبض عليه لسبب تافه وقتله . وعلى اثر هذا اشتبك (سليمان شاه) اخو زوجة (عز الدين) معه فطال امد الحرب بينهم وفي النهاية تمكن (سليمان شاه) بمعاونة خليفة بغداد من الانتصار على (حسام الدين) في (شابور خواست) وقتله شر قتلة جزاءا له وذلك سنة ٦٤٠ هـ . (تاريخ كزيدة) .

١٩ ـ حسام الدين عمر (الامير) :

هو اتابك (لور الصغيرة) استولى عليها عنوة واصبح حاكمها . وتمكن بمساعدة المغول من الوقوف فى وجه اعدائه . على انه في النتيجة ترك حكومته مضطرا (لصمصام الدين محمود) . (انسيكلوبيدا الاسلام) .

٢٠ ـ حسن فهمي افندي :

كان مدرسا في المدرسة الصالحية باسعرد ومن فضلاء العصر الرابع عشر . كتب تقريض على كتاب (الهدية الحميدية) يقول في اخره :

كوكب القدس يوسف باشا	صادق الدولة الشهير المزية
بارك الله فيه ابدى طريقا	للمعالي جزاء رب البرية
ناديا طالب الكمال وارخ	قد كفتنا الهدية الحميدية

٢١ ـ الشيخ حسن :

ابن عدي بن ابي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد وجده ابو البركات هو اخو الشيخ عدى شيخ

اليزيدية المعروف . كان من رجال العلم وله ادب وشعر وتصانيف في التصوف وله اتباع ومريدون يبالغون في الاعتقاد به والتفاني في حبه - كان يهابه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليه وسجنه ثم خنقه في القلعة خوفا من الاكراد الذين كانوا يشنون الغارات على بلاد الموصل . ويعتقد جماعته اليوم (اليزيدية) بانه سيرجع اليهم . وكانت وفاته سنة ٦٤٤ ومن اشعاره :

سطا ولهفي مذهب الحين ان يسطو	يلح له في كل جارحة قسط
ومن فوق صحن الخد للنقط غاية	تدل على ما يفعل الشكل والنقط

. [فوات الوفيات]

٢٢ - الشيخ حسن :

هو الفيلسوف عز الدين ابن محمد بن احمد ين نجا الأربلي . كان بارعا في الأدب ويدرس تلامذته في منزله بدمشق وكان وافر الحرمة وتوفي سنة ٦٦٠ ه ودفن بسفح قاسيون .

هذا الرباعي نموذج من شعره البديع :

لو كان لى الصبر من الانصار	ما كان عليك هتكت استارى
ما ضرك يا اسمر لويت لنا	في دهرك ليلة من السمار

[فوات الوفيات]

٢٣ - حسن الفارق :

ابن (ابراهيم) وكنيته (ابو علي) ولد في (ميافارقين) في ١٠ ربيع الآخر سنة ٤٣٣ ه ونشأ فيها . درس الفقه على يد استاذه (الكازرونى) ثم رحل الى بغداد ودرس على يد (ابو اسحق) كتابه (المهذب) ودرس كذلك عند بعض العلماء الآخرين ونبغ في كل ذلك وكان اماما بارعا وقائما بالحق مشهورا بالذكاء . تولى قضاء (واسط) ولم يزل بها قاضيا حتى توفي في ٢٨ محرم سنة ٥٢٨ ه . (طبقات الشافعية) .

٢٤ ـ حسن باشا بابان :

هو ابن (عبد الرحمن باشا) . حاول محمود باشا اخوه ان يرسله الى (كرمنشاه) على ان حسن باشا حين عرف ان الحكومة في بغداد ليست راضية من اخيه توجه اليها وبعد مدة اصبح حاكما على (كوى) و (حرير) من قبل (داود باشا) برتبة مير ميران .

٢٥ ـ الشيخ حسن :

الكردي العمادى نزيل دمشق واحد المحققين في العلوم الدينية المشهود لهم بالتبحر في العقليات . قدم دمشق في اوائل سنة ١٠٣١ هـ . وسكن بالقرب من المدرسة الظاهرية وامتهن التدريس فانتفع به طلاب العلم في عصره من ابناء دمشق . واخيراً اوصى بجميع كتبه على طلبة العلم وهي كتب قيمة ونفيسة توفي فى سنة ١٠٤٨ هـ ودفن بمقبرة (الفراديس). (تاريخ خلاصة الاثر)

٢٦ ـ حسن باشا :

من امراء اكراد الدور العثماني . في سنة ١١٢٥ هـ اصبح (يكيچري آغاسي). وفى سنة ١١٣٩ اصبح محافظاً على (نيكبولى) وتوفى فيها .

٢٧ ـ حسن باشا بابان :

هو ابن (خالد باشا الاول) . في سنة ١١٩٦ هـ حين غضب والى بغداد (سليمان باشا) على (محمود باشا) حاكم (به به) عين صاحب الترجمة في محله على انه قبل ان يذهب الى (قلاجولان) توفق (محمود باشا) فى كسب مودة والى بغداد مرة ثانية وعلى ذلك ظل حسن باشا في بغداد .

٢٨ ـ حسن باشا :

من اهالى كركوك نشأ في الانكشارية فى الاستانة في سنة ١١٠٩ هـ اصبح

(صدارت كد خدامي) وفي نفس السنة اصبح وزيراً وواليا على مصر وفي سنة ١١١١هـ اصبح واليا على الشام وثم على (شهرزور) . وصاحب الترجمة هو والد الصدر الاعظم السابق (بوينى اكرى عبدالله باشا) . (سجل)

٢٩ ـ الامير حسن الايوبي :

هو الملك الامجد حسن بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسي بن الملك العادل ابو بكر بن أيوب كان من العلماء البارزين وذو يد طولى في كثير من العلوم . توفي سنة ٦٧٠هـ بدمشق ودفن فيها. [شذرات الذهب]

٣٠ ـ حسن باشا :

هو كردي الأصل نشأ فى سلك الانكشارية واصبح فى سنة ١١٢٣هـ (سكبان باشي) وبعد سنتين عين (يكيجري آغاسي) وفى سنة ١١٢٧هـ عزل من منصبه وبعد سنتين عين محافظا على (نيكبولى) وتوفى فيها (سجل) .

٣١ ـ حسن اغا :

من (ويرانشهر) اشتغل بالتدريس مدة . وفى سنة ١٢١١هـ احرز منصب (مكة پايه‌سي) وثم اصبح مدرسا في الشام وتوفى فيها سنة ١٢١٥هـ . كان من فضلاء عصره . (سجل) .

٣٢ ـ ٣٣ الامير حسن :

هناك ستة امراء اكراد بهذا الاسم :

(١) ابن الامير سيف الدين امير (بادينان) . اصبح اميرا بعد وفاة والده . وبعد مدة اشتبك مع حكومة الاق قويونلي فاني سليمان بك (الاق قويونلي) على رأس جيش كبير الى (عمادية) وحاصر بعض قلاع هذه الامارة . وعلى اثر هذا استنجد الامير حسن بالشاه اسماعيل الصفوي وبحمايته تمكن من استرجاع قلاعه المغصوبة وحتى انه اخذ في توسيع امارته . حكم مدة طويلة على ان تاريخ وفاته لايزال مجهولا .

(٢) ابن الملك خليل امير (خيزان) . بعد وفاة الامير محمود عمه اصبح اميرا بفرمان من السلطان مراد . ولكن عمه يوسف بك لم يدعه في راحه حتى اعطاه (نيروان) وبقيت (خيزان) له ولم يقنع يوسف بك بذلك بل ثار من جديد واخذ يناوش الامير حسن حتى قتل في احدى المعارك فبقيت جميع امارة (خيزان) لهذا الامير . وبعد ذلك منح (نيروان) لعمه (حاج بك) .

وكان هذا الامير معاصرا لصاحب الشرفنامة .

(٣) الامير (حسن قرني) من سلالة الامير (محمد كور) ومن اسرة (شيروان) . اصبح حاكما على (كفره) بعد (محمود بك) بفرمان من السلطان. وكانت (كفره) اذ ذاك المركز القديم لقضاء (شيروان) التابعة لولاية (وان).

(٤) هو مؤسس امارة (كفره) وابن الامير (ابراهيم) من سلالة الايوبيين . اتي الى (وان) بعد انقراض الدولة الايوبية وتمكن من جمع شتات هذه الامارة الصغيرة . ولا يعرف تاريخ وفاته .

(٥) ابن الامير (محمد سويدي) حسب رواية (الشرفنامة) ومن سلالة (البرمكي) . انتقلت اليه امارة (سويدي) في لواء (كيج) بعد والده وكان ظالما يهابه الجميع . وفقد بصره في الاخير . ثم انتقلت الامارة الى يد ولده .

(٦) ابن الشيخ محمود وامير (محمودي) ، وسع امارته على عهد (الاق قويونلي) فاحتل قلعة (الباق) في (حكاري) وانتصر على (عز الدين شير) اميرها وبعد ذلك اتى الامير (عز الدين شير) لمحاربته وبمعاونة جيش (بتليس) تمكن من الانتصار على الامير (حسن) في موقعة (چمي مير احمد) وقتل .

٤٠-٤٣- حسن بك :

يوجد اربعة امراء اكراد بهذا الاسم :

(١) هو ابن الامير (جمشيد) امير (بالو) . اصبح امير (بالو) بعد اخيه

(حسين جان بك) بامر من السلطان (مراد) ورافق القائد (لالا مصطفى باشا) في سفرته الى (شيروان) وتوفى حين رجوعه .

(٢) من امرة (مكس) عاش مدة في سراي السلطان (سليمان القانوني) ومنح بعدها لواء (كاركار) وبقي فيها اميرا حتى وفاته .

(٣) ابن رستم بك حاكم (كاركار) اصبح حاكم هذه القلعة بعد والده وحاول ان يحتل (مكس) فلم ينجح وقتل .

(٤) ابن (عوض بك) من امراء (المحمودي) وكان تحت حماية الشاه (طهماسب) . اصبح امير (محمودي) بعد (اميره بك) . وسعى كثيرا لتصحيح عقيدة عشائر (المحمودي) وتعديل وجهة نظرهم وتمكن من ابادة بعض عادات (اليزيدية) . وثم ذهب مع السلطان في سفرته الى (اذربيجان) ومكافأة على اطاعته منح قلعة (خوشاب) . كان شجاعا وعاقلا واشترك في كل سفرة قام بها العثمانيين . وذهب مع (اسكندر باشا) الى (خوي) وتمكن من قتل (حاج بك) رئيس عشيرة (الدنبلي) فكان لذلك موضع عطف وتقدير من السلطان مراد الثالث . حكم ٥٠ سنة واستشهد في الحملة التي قام بها على (تبريز) في (سعد اباد) (سنة ٩٩٣ هـ) .

٤٤ ـ شيخ حسين المفتي :

من العلماء المشهورين في كردستان الشمالية وكان مفتي (سعرد) في اواخر القرن الثالث عشر الهجري . [الهدية الحميدية]

٤٥ ـ شاه حسين :

ابن (ابو سعيد) بن (پير احمد) والحاكم الرابع عشر ل (لور الكبيرة) . اصبح اميرا بعد والده واشتبك مع (غياث الدين كيكاوس هوشنك) في عدة معارك وقتل سنة ٨٢٧ للهجرة .

٤٦-٤٨ - السلطان حسين :

ثلاثة امراء عرفوا بهذا الاسم واللقب وهم :-

(١) ابن الامير حسن امير (باديان) اصبح امير (باديان) في اواخر دور الشاه (اسماعيل الصفوي) . وكان والده قد قبل حماية الشاه الصفوي في سنة ٩٠٦ هجرية واما السلطان حسين فانه قبل حماية العثمانيين بعد موقعة (چالديران) كباقي امراء الاكراد . وحسب مايروى في (الشرفنامة) ان السلطان (سليمان القانوني) بعث اليه بفرمان الامارة وكان لقبه الرسمي (والي) . وقد حكم هذا الامير ثلاثين سنة وخدم امارته خدمات جليلة [١] .

(٢) ابن علي بك بن (شاه ولد) من اسرة امارة (سليمانية) الذين حكموا في (قولب) و (ميافارقين) . اصبح اميرا بفرمان من السلطان (ياوز سليم) بعد وفاة والده في سنة ٩٨٠ هـ . رافق الصدر الاعظم (عثمان باشا) في سفرته الى (تبريز) وهناك استشهد في احدى المعارك سنة ٩٩٣ هـ .

(٣) ابن الشاه رستم الثاني . وعلى اثر ثورة (شاه ويردى خان) ضد الحكومة الايرانية اصبح حاكما على قسم من (لورستان) الصغيرة (سنة ١٠٠٢ هـ .) على انه بعدمدة صدر العفو عن (شاه ويردى خان) ومنحته الحكومة الايرانية لورستان مرة ثانية وعزل السلطان (حسين) .

٤٩ - حسين الخلاطي :

هو ابن (يوسف بن علي) العلامة المشهور . ولد سنة ٨٩٥ هـ . واختبر انواع

---

[١] ويبحث في السجل العثماني عن شخص يدعي [حسين بك] امير من امراء [عمادية] ويقول انه في اواخر سنة ٩٦١ هـ انتصر على امراء ايران وعلى اثر هذا صدقت الحكومة العثمانية امارته . وكان دائما يساعد الحكومة بخمسة او ستة آلاف محارب وبما انه كان اميرا على[جزيرة]ايضا فلذلك كانوا يخاطبونه بـ(امارة ماب). وقد توفي في اواخر دور القانوني وهو ابن الحاج رستم بك ، وفي رأيي ان حسين بك هذا يكون اسم والده قد حفظ خطأ ويجب ان يكون اسمه (الامير حسن) .

العلوم ودرس في (وسطان) و (تبريز) ومن ثم اشتغل بالتدريس والقضاء في (الجزيرة) ثم رحل الى (القاهرة) ثم الى (الشام) وبعدها قصد (مكة) بغية الحج . بقي فيها حتى توفى سنة ٨٥٨ هـ وكان من اكابر علماء عصره (الضوء اللامع).

٥٠-٥٢ - حسين خان :

ثلاثة امراء اكراد عرفوا بهذا الاسم :-

(١) هو آخر امير (لور الصغيرة) وابن (منصور بك) وعلى اثر ثورة (شاه ويردى خان) في سنة ١٠٠٦ هـ حكم على قسم من (لور الصغيرة) . ولكن لم يمضي على هذا طويلا حتى الغى طهماسب قلى أي (نادر شاه) هذه الامارة .

(٢) حسين عباس وهو من قبيلة لور . كان بكلر بك على (لورستان) وهو من الامراء الكبار المعروفين في عهد الشاه (عباس الاول) .

(٣) حسين خان الذي كان رئيس عشائر (گوران) في الحرب الكبرى . وهو ابن (اسد الله خان) وصهر الشاه . وكان حاكم (قصر شيرين) والحدود وعنوانه (منصور الملك) .

٥٣-٥٦ - حسين باشا :

يوجد أربعة امراء اكراد بهذا الاسم :-

(١) ابن (جاز بولاد بك) وحاكم (كلس) . بعد وفاة (حبيب بك) اخوه اصبح امير تلك الجهات وبعد ذلك دخل في حماية الحكومة العثمانية بمحض ارادته ومنح لقب (باشا) . وفي سنة ٩٩٢ هـ عين واليا على (الموصل) وبعدمدة ارسل الى (طرابلس الشام) وحسب مايذكر في كتاب (كورد لر صحيفة -٢٣٦) انه حين كان يقضي مهام وظيفته هناك وقعت بعض الحوادث في (كلس) التابعة له وذلك ان الموظف الذي كان يحمل عشرة الاف قطعة ذهب للسلطان اغتيل داخل منطقة (كلس) ونسب هذا الامر الى (حسين باشا) ولكن في الاخير

اتضحت براءته مما نسب اليه (سنة ١٠٠١ هـ .) .

وفي سنة ١٠١٤ هـ . اصبح بكلربك لحلب وتوفي فيها [(١)] .

كان اميرا عاقلا مدبرا وعالما متبحرا وخصوصا في علم النجوم .

(٢) وهذا ايضا من سلالة (جان بولاد بك وابن (مصطفى باشا) . منح في سنة ١٠٧٥ هـ رتبة (مير آخور اول) وفي سنة ١٠٨٢ هـ اصبح واليا على (البوسنة) برتبة وزير وبعد سنتين تسلم ولاية (مصر) وبعد ذلك ارسل الى (وان) وتوفى فيها سنة ١٠٩١ هـ . (السجل العثماني) .

(٣) وهو كردي الأصل ومن فرسان السلطان العثماني الخاصة . وفي سنة ١٠٧٥ منح رتبة (قپو جيلر كدخداسي) وفي سنة ١٠٨٥ هـ اصبح بكلربك ل (اطنة) وتوفى فيها سنة ١٠٩٣ هـ . (السجل العثماني) .

(٤) كان والد سعيدباشا رئيس مجلس الشوري وهو من اهالي سليمانية وكان من امراء (احمد باشا بابان) البارزين وبعد ذلك ذهب الى (استانبول) – مع احمد باشا كما يظهر – وبقى هناك حتى وفاته ومنح سنة ١٣٠٤ هـ رتبة (ميرميران) (سجل) .

٥٧–٦١ حسين بك :

اشتهر خمسة امراء اكراد بهذا الاسم :–

١– هو ابن (حمزة بك) امير (بالو) تسلم الامارة بعد والده واراد ان يغتنم الفرصة من انحلال وانقراض حكومة (الاق قويونلي) بالاستيلاء على (ارغني) فتوجه اليها بجيشه على انه قتل في هذه المعركة .

---

(١) وفي رواية ثانية يقال انه لما رجع (سنان باشا) ابن (جغالة) من الحرب ادركه (حسين باشا) في مدينة [وان] فقتله الاول جزاء لتأخره . وكان يريد ان يحل [عليا] ابن اخيه محله [سنة ١٠١٤ هـ.] [كتاب خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادى عشر] .

٢- ابن سليمان بك ومن امرة (به به) الثالثة . عين اميرا على (به به) بفرمان من الحكومة العثمانية بواسطة (السلطان حسين) امير (بادينان) و كذلك بمساعدة جيش (بادينان) احتل امارة (به به) . على ان (بوادق) بك ابن (حاج شيخ) لم يتركه بسلام بل استحصل لنفسه فرمانا من السلطان كذلك وتوجه على رأس جيش عثماني لمحاربته . وفي النهاية ترك (حسين بك) الامارة لبوادق بك وذهب الى(استنبول) واخذ يسعي لاستحصال امارة (به به) من السلطان سليمان.

فلم تر الحكومة العثمانية حيال هذا التطاحن بين الاثنين سوى ان تقسم امارة (به به) بينهما . على ان (بوادق بك) لم يرض بهذا التقسيم واشتبك مع (حسين بك للمرة الثانية وكانت النتيجة ان ذهب (حسين بك) واخوه (رستم بك) ضحية لطمعه . وعلى اثر هـــذا توترت العلاقات بينه وبين الحكومة العثمانية التي أتهمته بقتلهم واصدرت امرا بالقبض عليه . على انه بواسطة السلطان (حسين) امير (بادينان) صدر العفو عنه .

وبعد ذلك اعطت الحكومة العثمانية امارة (به به) الى ال (حاج شيخ بن بوداق بك) وعلى اثر هذا ذهب أخوه (حسين بك) الى الشاه (طهماسب) فارسل هذا الاخير ثلاثة مرات جيوشا معه وفي كل مرة كان الجيش الايراني يبوء بالخسران ، حتى بلغ غضب الشاه منتهاه ونسب هذه الانكسارات المتتالية لسوء تدبير حسين بك وقبض عليه وسجنه هو واخوه ومن ثم اطلق سراحهم .

٣ ـ ابن (خضر بك المكري) وحاكم نواحى (دير باس) . اراد (اميره باشا) ابن عمه ان يأخذ هذه القلعة من يده وفعلا حاصرها على ان (حسين بك) هرب خفية من القلعة المحاصرة مع (الغ بك) اخوه وتوجه الى (ارضروم)لعند القائد (فرهاد باشا) على انه لم يلق اي ترحيب نظراً لصداقة القائد مع (اميرة باشا) . وعلى هذا توجه الاخوين الى الشاه (محمد خدا بند) فاعطاهم هذا ناحية (ده خوار كان).

٤ - هو اخو (اميرة باشا المكري) كما انه اغتيل من قبله .

٥ - امير عشيرة (دامنى) اصبح حاكم (هولير - اربيل) من قبل السلطان (سليمان القانونى) واحتل امارة (سوران) فذهبت جميع جهود (سيف الدين السورانى) في المحافظة على امارته ادراج الرياح فالتجأ اخيراً الى (بيكه بك) حاكم (اردلان) على ان هذا الاخير لم يتمكن من مد يد المساعدة له خوفا من السلطان . فلما يئس الامير (سيف الدين) منه رجع الى (سوران) وهناك اتفق مع عشائرها واشتبك مرة اخرى مع (حسين بك) وبعد عدة سنوات اسفرت النتيجة عن خسارة خمسة الآف شخص من عشائر (دامني) وانكسار (حسين بك) واسترداد الامير (سيف الدين) امارة (سوران) .

ومن ثم استدعت الحكومة العثمانية (حسين بك) اليزيدي الى استانبول واعدمته لسوء ادارته .

٦٢ - الامير حسين الكردي :

كان من قواد الجيش المصري في سلطنة قانصو الغوري وفي ٩٢١ ه ارسل مع الجيش الى اليمن فاتخذ مدينة (جدة) قاعدة لحركاته وحصنها تحصينا قويا . ثم توجه الى الهند لمحاربة البرتغاليين فاجتمع هناك بسلطان (كجرات) خليل شاه وبمساعدته طردهم من الموانىء الهندية . وبعد ذلك عاد الامير مع جيشه الى اليمن واحتلها من ملوك بني طاهر وقتل ملكها وترك بها نائبا من (زبيد) اسمه (برسباي) الجركسي وعاد الى مصر . ثم رجع الى اليمن ومنها ذهب الى الحجاز . وعند زوال دولة قانصو الغوري ورد امر من ياوز سلطان سليم الى شريف مكة فاخذه الامير بغتة وقيده واغرقه في البحر امام (جدة) .

[النجوم الزاهرة]

٦٣ - حسين كنعان باشا :

ابن الامير (بدر خان باشا) حاكم (الجزيرة) ولد سنة ١٣٧٥ ه . وفي

الوقت الذي كان في المدرسة الاعدادية العسكرية في الشام اعلنت الحرب بين الحكومة العثمانية وروسيا (١٢٩١ — ١٢٩٢ ﻫ .) وعلى الرغم من صغره ذهب الى (آطنة) وهناك جمع ثلاثة آلاف محارب من قومه وعشيرته لمعاونة العثمانيين وفي النتيجة لم تعط الحكومة العثمانية له شيئاً حتي املاكه الموروثة الخاصة . وبعدها دعي الى استانبول فلم يذهب خوفاً من الاهانة . فارسل جيشاً للقبض عليه على ان هذا الجيش لم ينجح في مسعاه . فكتب له اخوه (بحري باشا) من استانبول يحرضه على القدوم وعلى اثر هذه التأمينات توجه الى الاستانة ولم يكد يستقر فيها حتي نفي الى الشام وبعد ان اصبح عدة مرات قائمقاما اصبح متصرفا على (لمنى) وبعد مدة ارسل الى (انطاكيا) ومن ثم عزل من قبل (فريد باشا) والى حلب وبعد ذلك اصبح متصرفا لـ (يوزغاد) ولم يمض على هذا طويلا حتى اتهم هو وباقي اعضاء اسرة (بدر خان باشا) بقتل (رضوان باشا) ونفي الجميع الى (نابلس) .

وبعدها ارسل منفياً الى الـ (طائف) بتأثير (فريد باشا الأرنوطي) وسجن في نفس الغرفة التي سبق ان ضمت (مدحت باشا) بين جدرانها وظل كذلك حتي اعلان الدستور في تركيا حيث صدر العفو عنه فتسنى له الرجوع الى بلاده . وفي حرب البلقان جهز جيشاً كبيراً لمساعدة الحكومة ولكن الحكومة لم تثق به ومنعته من المساهمة فى الجهاد ومن ثم ارادت ابعاده فعينته متصرفا لـ (قير شهر) على ان (حسين كنعان باشا) رفضها . وبعدها ارسل لتأديب العشائر العاصية حيث توفي وعمره يناهز السادسة والخمسين في سنة ١٣٣١ ﻫ .

٦٤ ـ حسين الكردي :

ابن حسن اسد الكردي ومن امراء عشيرة (زبيدي) الكردية فى (اليمن) كان من قواد الحكومة الرسولية في (اليمن) سنة ٧٦٦ ﻫ .

٦٥ ـ حسين ابن ابي الهيجاء :

اشتهر باسم (سيف الدين) وهو صهر امير مصر (صالح بن زريك) ومستشاره وبعد (صالح بن زريك) اصبح ولده وزيراً للفاطميين وخلافا لنصيحة الامير (سيف الدين) اخذ يعادي الوزير (شاور) حتى توترت العلاقات بينهما وفي النهاية اضطر للفرار من مصر . فاعتزل (الامير سيف الدين) الحكومة والسياسة وتوفى في مصر .

٦٦ ـ حسين افندي :

من فضلاء الاكراد ومن اهالي ديار بكر . وكتاب (شرح الوجيز من آثاره الخالدة . توفي سنة ١١٩٠ هـ .

٦٧ ـ حسين ابن الجزري :

ابن احمد ابن حسين المعروف بابن (الجزري) الشاعر الحلبي المشهور . جمع في شعره الصناعة والرقة نشأ في حلب واخذ الادب عن (ابراهيم أبن احمد بن الملا) وغيره من الادباء المشهورين في ذلك الوقت وحفظ قصائداً عديدة وحللها واكثر من مطالعة كتب الادب حتي برع فيها وباشر بنظم الشعر . رحل الى الشام والعراق والروم سنة ١٠١٤ هـ وقرأ على (محمد بن قاسم الحلبي) ومدحه بقصيدته البائية . وكان يتردد احيانا على (بني سيف) امراء طرابلس الاكراد وله فيهم المدائح الطويلة . وديوانه موجود الآن . وكان مغرما بشعر (ابي العلاء المعري) .

وفي حنينه الى وطنه قوله :

ان الجزيرة لا عدا جود بها الغيث الهتون   خلقو بها آبائي اساد الثرى وهى العرين
ولهم بها البيت المؤثل في قواده المكين   وبركنه المجد المتين وظله المجد المبين
ولنا بهم نسب على الدنيا له شرف ودين

سافر في اواخر ايامه الى (حماة) لغرض له وتوفي غريبا فيها وذلك سنة ١٠٣٣ او ١٠٣٢ هـ . وكان ابوه قدتوفي ايضا غريبا في البصرة . وكان رحمه الله من بيت عريق في النسب في جزيرة (ابن عمر) .

(كتاب خلاصة الاثر)

٦٨ ـ حسين الاربلي :

هو ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الهذباني الشافعي اللغوي ولد سنة ٥٦٨ باربيل ونبغ واصبح من العلماء البارزين وتوفي سنة ٦٥٦ .

[شذرات الذهب]

٦٩ ـ حسين باشا :

من امراء بني سيف الاكراد وابن يوسف باشا . ولي والده في حياته كفالة (طرابلس الشام) ثم عزل منها ثم ولي كفالة (رها) ثم تركها وقدم حلب ولم يكن (محمد باشا قرەقاش) واليها يوده فقبض عليه بالحيلة وقتله بامر السلطان وذلك سنة ١٠٢٦ هـ . وكان عمره اذ ذاك ٣٠ سنة .

[كتاب خلاصة الاثر]

٧٠ ـ حسين بك جان :

ابن الامير جمشيد امير (بالو) . اصبح اميراً على (بالو) بفرمان من السلطان القانوني بعد والده . وكان هذا الامير معروفا في جميع كردستان غنيا كريم النفس وحكم مدة طويلة .

٧١ ـ ملا حسين باشناوي :

هو شاعر (باز ابو شجاع) اول ملوك الدوستكي حين توجه (باز ابو شجاع) الى الموصل سنة ٣٨٠ هـ كتب قصيدة رائعة في وصفها وقدمها له وهذين الشطرين من تلك القصيدة : ـــ

البشنوية انصـــاراً لدولتكم وليس في ذاخفا في العجم والعرب
انصار (باز) بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدباء في العطب

٧٢ ـ الامير حسين :

ابن (الامير محمد المرداسي) وحاكم (جرميك) ومؤسس شعبة امارة (اكيل) .

٧٣ ـ الملك حسين :

ابن الملك (خليل الايوبي) حاكم (حصن كيف) اصبح اميراً خلفاً لوالده ، على انه كان فظا لاخوته وذو افكار سيئة فسجنهم وعلى اثر هذا دعي الى ديار بكر واعدم من قبل (خسرو باشا) .

٧٤ ـ حسين قولي بك :

ابن (عوض بك) امير محمودي وحاكم (خوشاب) . دخل في زمرة الامراء العثمانيين بعد وفاة والده وعين اميراً للواء (قارجيان) . ثم عزل من منصبه هذا فذهب الى ديار بكر وعاش فيها حتى وفاته .

٧٥ ـ حسين قوليخان :

ابن احمد خان (الدنبلي) . كان اميراً عالما ومدبراً وذو معلومات واسعة في علم الطب والنجوم والهندسة . محبا للعمران وسعادة امارته على ان القدر لم يمهله في اصلاحاته طويلا بل مات مقتولا . وقد نظم (فتح قليخان) ملك الشعراء مرثية ناطقة له .

٧٦ ـ حسين ناجي افندي :

هو ابن عمر من فضلاء الاكراد . سافر الى (بروسة) واصبح اماماً في جامع السلطان (اورخان) وتوفي في سنة ١٠٦٧ في نفس المدينة . كان حافظا للقرآن ومتبحراً في العلوم وشاعراً بارعا . (سجل)

٧٧ : ٨٠ ـ حمزة بك :

اربعة امراء اكراد اشتهروا بهذا الاسم :ـ

(١) ابن الامير (تيمور طاش) حاكم بالو . حكم مدة قصيرة بعد والده .

(٢) هو الامير حمزة بن الامير خليل بن الامير غازي اصبح اميراً على قلعة (درزيني) على عهد الشاه (اسماعيل الصفوي) .

(٣) ابن عوض بك امير محمودى . اصبح امير محمودي من قبل الشاه (طهماسب) بعد اخيه الشاه علي بك . وبعد ذلك قبضت عليه الحكومة الايرانية بادعاء قتله لـ (ولى پيري) القزلباشي وسجنته عدة سنين ومن ثم صدر العفو عنه وبعد ذلك قتل في (خوى) .

(٤) ابن زينل بك امير محمودي . اصبح اميراً في محل والده . وفي سنة ١٠٠٢ هـ اعطته الحكومة العثمانية (سلدوز) بمساعي (جعفر باشا) والى (تبريز) وبعد سنين اختصم مع الشيخ (حيدر) رئيس امارة (مكري) وقتل .

٨١ ـ الشيخ حمزة :

كان مفتي كركوك مدة طويلة ثم سافر الى بغداد وسكن فيها حتى وفاته . كان من علماء عصره (القرن الثاني عشر) . [مطالع السعود]

٨٢ ـ حمدي احمد افندي :

من ديار بكر وكان يشتغل بالتجارة وله نصيب وافر في الشعر والادب . [سجل]

٨٣ : ٨٥ ـ حيدر بك :

ثلاثة امراء اكراد عرفوا بهذا الاسم :ـ

(١) ابن كرد شمس بك من اسرة (زرقي) وامير ترجيل تولى الامارة بفرمان من السلطان سليمان القانوني بعد والده وبقي مدة طويلة في الامارة .

اشترك مع القائد مصطفى باشا في سفره الى (شيروان) و (كورجستان) و (وان) .

(٢) اشتهر في معركة (جلدير) مع بعض امراء الاكراد الاخرين .

(٢) الشيخ حيدر بك ابن بابا عمر امير (مكرى) . بعد وفاة (صارم بك) عمه وقعت نواحي (درياس) (دول باريك) و (سلدوز) و (اختاخي) في حصته . اتفق مع اخويه الامير نظر والامير خضر فتركوا حماية الحكومة العثمانية واصبحوا تابعين لحكومة ايران . وكان الامير (القاس مرزا) في ذلك الوقت مشغولا في كردستان سنة ٩٤٨ هـ فارسل السلطان سليمان القانوني امير عمادية (السلطان حسين) وامير حكاري (زينل بك) مع عشائر برادوست لحمايتهم واشتبكوا معه في معركة قوية ذهب الاخوة الثلاثة ضحيتها .

(٣) الشيخ حيدر بك ابن اميرة باشا حاكم مكرى . تحصن في قلعة (صارو كوركان) ودافع دفاع الابطال امام (جعفر باشا) والى (تبريز) . وفي النهاية رجع (جعفر باشا) يائسا . وهذا الشيخ حيدر بك مع والده اميرة باشا كانوا معاصرين لشرفخان البتليسي . ويذكر في الشرفنامة انه كانت لهم حكومة (مختارة) اي مستقلة في الداخل .

٨٦ ـ الحيدرية :

لهذه الاسرة فرعان ، فرع (الماوران) وفرع (البغدادي) .

و(الشيخ حيدر) هو جد الفرع الاول وصاحب المقام الازهر وولده الشيخ احمد مؤلف كتاب (المحاكمات) . وحيدر الثاني الذي هو ابن (احمد) كان من افضل علماء عصره وهو مدفون في اربيل . واحمد ابن حيدر الثاني واخوه عبدالله وابراهيم وكلهم فضلاء . وللاخير عدة مؤلفات وشروحات قيمة . واسماعيل بن ابراهيم كان عالما بارعا وشاعرا بليغا . وصبغة الله بن ابراهيم كان كاخوه فريداً

في علمه وادبه وله قصيدة بليغة كتبها في رثاء والده . وفضل الله بن ابراهيم ، فتح الله بن ابراهيم ، عاصم بن ابراهيم ، صالح بن اسماعيل ، عبدالغفور بن احمد عبدالله بن احمد ، عبد العزيز بن احمد ، شهاب الدين بن احمد ، محمد بن خضر ، عبدالله بن صبغة الله ، واخوه حيدر وعيسى كانوا كلهم علماء عاملين ومدرسين نابغين (مطالع السعود في اخبار الوالي داود) .

حرف الخاء

١ ـ مولانا خالد :

مرشد ومؤسس الطريقة النقشبندية في (سليمانية) والاماكن المجاورة وايران والاناضول وسورية ، لقبه (ضياء الدين) وهو ابن حسين المنسوب الى احد فروع عشيرة الجاف المسمى بـ (مكائيلي) . ولد في (قره داغ) سنة ١١٩٣هـ . اخذ مبادىء العلم عن والده ، ثم تلمذ على بعض مشاهير علماء زمانه كالسيد عبدالكريم البرزنجي والسيد عبدالرحيم البرزنجي والملا صالح نرمار . ثم قدم (سنه) ودرس على يد رئيس العلماء فيها الشيخ محمد قسيم واخذ اجازة التدريس منه . ثم رجع الى سليمانية واشتغل بالتدريس . وفي سنة ١٢٢٠ ذهب الى الحج ، ثم رجع الى سليمانية وقابله هناك ميرزا رحيم الله المشهور باسم (درويش محمد) وحرضه على زيارة (شاه عبدالله دهلي) النقشبندي . وفعلا تأهب مولانا للسفر مع درويش محمد فوصل الهند سنة ١٢٢٢ وبعد ان بقي في خدمة شاه عبدالله سنة كاملة اعطى له اجازة الارشاد فرجع الى (سنه) واخذ في نشر الطريقة النقشبندية فالتف حوله عدد كبير وحتى استاذه الشيخ محمد قسيم دخل في طريقته . فنجاحه هذا كان سببا لحسد ارباب الطريقة القادرية . وفي سنة ١٢٢٨ توجه الى بغداد وسكن في المدرسة (الاحسائية) التي بعد ان عمرها داود باشا دعاها بـ (التكية الخالدية). ونجح في استمالة كثير من العلماء والرجال البارزين الى طريقته . وفي هذه الآونة قدم بغداد امير بابه محمود باشا ابن عبد الرحمن باشا وحين رأى ما وصل اليه مولانا من علو المقام طلب اليه الرجوع الى سليمانية وبنى له الخانقاه المعروف باسمه حيث اخذ يؤمه علماء ورجال السليمانية والمناطق المجاورة للاستماع الى ارشاداته ، فهذه الحالة سببت حسد قسماً من منسوبين الطريقة القادرية وحتى ان فكرة اغتياله اخذت تنمو بسرعة ، كما وان الامير محمود باشا اخذ يستاء من ازدياد نفوذ

مولانا وروابطه الحسنة مع بغداد واهمه كثيراً تبلبل الاراء في سليمانية فلما شعر مولانا بهذا توجه الى بغداد وسكن في (التكية الخالدية) . وبعد مدة ارسل خليفته (الشيخ احمد الاربيلي) الى الشام حيث بدأ فيها بالارشاد ونشر الطريقة ولم يمض مدة حتى كتب اهل الشام راجين قدومه اليهم كما كتب له محمود باشا يرجو عودته الى سليمانية . وبالاخير قرر مولانا الذهاب الى الشام فوصلها سنة ١٢٣٨ هـ . ثم رحل الى (قدس) وفي سنة ١٢٤١ حج للمرة الثانية بيت الله الحرام وثم رجع الى الشام وفي ليلة الجمعة ٢٨ شوال ١٢٤٦ هـ توفي بالطاعون ودفن في الشام .

كان رجلاً فاضلاً ورعاً ومرشداً رحيماً وشاعراً دينياً . له عدة رسائل بالعربية والفارسية والكردية طبع ديوان اشعاره في استانبول بامر من السلطان واما حكمياته فتبلغ مرتبة سعدى وحافظ . [التعريف صحيفة ٤٧ : ٥٠]

والابيات التالية نموذج من اشعاره :

ندار دهيچ كس ياري چويارمن همايون فر
خجسته طلعت وفرخ رخ ماه سعيد اختر

صنوبر قامتي اهو نگاهي كبك رفتاي سمن بوي قرروى ملك خوي پري پيكر

جبين مهري پري چهري ستمكاري دل آزاري
شهي سر كش بتي سر خوش نگاري نقش مه انور

بطلعت خور بسيامه به موسنبل به خط سبزه
دهن فندق لبان بسته زبان طوطي سخن شكر

زجور هجر ودرنج بيچ وتاب دوريش دارم
بسر خاك وبه چشم آب وبالب باد وبدل اخگر

٢ـ خالد بك :

ابن (شهسوار بك) امير (بازوك) في منطقة (حصن كيف) و (ارجيش) واشتهر باسم (چولاق خالد) . وكان على عهد والده في بلاط الشاه اسماعيل واشترك في معاركه وعرف بشجاعته ، وفي هذه المعارك فقد احد ذراعيه ، فامر الشاه بعمل يد من الذهب الخالص له واشتهر منذهذا التاريخ باسم (چولاق خالد) ومنحه الشاه نواحي (خنس)و(ملاز كرد)و(اوخكاني) . كان هـذا الامير شديدا جدا وحتى انه فيما بعد ثار في وجه الشاه اسماعيل واستقل في ولايته واخذت الخطب تذكر اسمه كاسك النقود باسمه ودخل تحت حماية السلطان (ياوز) ولكن لم يمض على هذا طويلا حتى ثار في وجه ياوز كذلك ، وبعد انتصار (چالدبران) قبض عليه وقتل .

٣:٤ ـ خالد باشا :

يوجد اميران من امراء بهبه عرفوا بهذا الاسم :

١ـ هو خالد باشا ابن بكر بك ، الذي كان حاكم ولاية بهبه على عهد (خانه باشا) . ومدة حكمه وتاريخ وفاته لازالت مجهولة ، ولكن يظهر انه توفى اما في الغارة الثانية لنادر شاه علي شهرزور او بين سنة ١١٤٦ وسنة ١١٥٦ هـ .

٢ـ ابن احمد باشا بن خالد باشا ، وبعد معركة مضيق (بازيان) الذي ذهب بعدها عمه عبد الرحمن باشا الى ايران (سنة ١١٢٠ هـ) وحين كان (خالد باشا) مع جيش بغداد ، عينه (على باشا) الوالي حاكما على ولاية بهبه . وفي السنة التالية اتى (عبدالرحمن باشا) على رأس الجيش الاردني واسترجع منه ولاية بهبه . وفي سنة ١١٢٣ هـ توجه مع (لاز سليمان باشا) والى بغداد بجيش كبير لمحاربة (عبد الرحمن باشا) المرة الثانية وانتصروا عليه في مضيق (بازيان) ايضا . ولكن في هذه المرة امر خالد باشا بالاقامة في كركوك . فغضب لذلك والتجأ الى ايران .

وفي السنة التالية قدم ولاية بهبه مع (عبد الرحمن باشا) . وبعد ثلاثة سنوات اراد الجيش الايراني ان يتوجه لمحاربة (عبد الرحمن باشا) وعلى اثر هذا ارسل (عبد الرحمن باشا) ، (خالد باشا) على رأس قوة من الرجال الى (زهاو) ومنه الى ايران . على ان (خالد باشا) اتفق مع جيش العجم ، وبعد فرار (عبدالرحمن باشا) عين حاكما على (بهبه)و(كوي)و(حرير) . ولم يمض على هذا طويلا حتي خرجت (كوي)و(حرير) من يده بسبب اتفاق (عبدالله باشا) والى بغداد والامير (محمد علي ميرزا) . وبعد مضي ثلاثة اشهر اتي عبد الرحمن باشامع الجيش الاردلاني واخذ منه ملك بهبه . فذهب خالد باشا يائسا الى بغداد . وفي سنة ١١٢٨ عين حاكما على بهبه مرة اخرى . وبعد انخذال (عبد الرحمن باشا) قرب (كفري) تحسن مركزه أكثر . ولكنه عزل في السنة التالية ورجع الى بغداد . تاريخ وفاته ليست معلومه .

٥ـ خالص بك :

هو اخو صاحب كتاب (الشرفنامة) ومن ضباط الشاه طهماسب الخاصة (قوروجي) . وتوصل الى رتبة امير علي عهد الشاه (محمد خدا بنده) وكان من رجال الامير (حمزه ميرزا) المعتبرين . وبعد مقتل هذا الامير التجأ الى الحكومة العثمانية فمنحه السلطان مراد لواء (الشكرد)و(ملا زكرد) .

٦ـ خان احمد خان :

ابن (هلوخان) امير اردلان . تسلم الحكم سنة ١٠١٤ هـ (١٦٠٥م) حين كانت اردلان احدى الحكومات التابعة لايران . واول شيء قام به هو تأديب عشائر (مكرى)و(بلباس) ، ثم احتل (راوندوز)و(عمادية) ، وبسط نفوذه على (كوي سنجق)و(حرير) . على ان حكم اردلان على هـذه الجهات لم يدم طويلا ، فكانت العشرين سنة الاولى من حكم خان احمد لاردلان عهد عز وشرف

وسعادة ، فكان الشاه عباس يحيطه بعطفه ومحبته ويهـابه ولاة بغداد والموصل . ومؤرخي العراق والترك وان لم يبحثوا عنه فمما لا شك فيه انه اغار على ملك العثمانيين عدة مرات . ولم يكن يحب التعرض للمناطق التي هي تابعة لكركوك ولكنه كان دائم الانشغال مع الحكومات الكردية النصف مستقلة .

كان هذا الحاكم صهراً للشاه ومخلصاً وصادقا لحكومته وخصوصا في سفرة الشاه عباس للعراق فانه قام بخدمته احسن قيام . على ان كثير من امراء وقواد الحكومة الاردلانية كانوا انصارا للحكومة السنية فاستفاد هؤلاء من تقرب جيش الصدر الاعظم (خسرو باشا)(١) وعند حركته من كركوك التحق به اخوه مؤمن خان وما يقرب العشرين اميرا .

وبقي الجيش العثماني مدة في (شهرزور) ثم توجه الى قلعة (مهربان) فتحرك (زينل خان) على رأس جيش ايران و (خان احمد خان) من (همدان) لملاقاة مقدمة الجيش العثماني . وكان يبلغ عددهم ٤٠٠٠٠ محارب ، وابتدأت المعركة امام قلعة (مهربان) ، ولم يتوان الصدر الاعظم الذي كان حتي ذلك الحين في (شهرزور) من ارسال القوات المعاونة لجيشه فانكسر الجيش الايراني والاردلاني شر انكسار فبعد هذا الانتصار ذهب (خسرو باشا) الى (حسن اباد) وخرب قلعة (خان احمد خان) وقتل كثير من الاردلانيين ولكن بعد رجوع خسرو باشا الى بغداد استرجع (خان احمد خان) جميع ما ضاع منه من الولايات بما فيها (شهرزور) .

ولم يمض على وفاة الشاه عباس طويلا حتى ولي (خان احمد خان) وجهه شطر الحكومة العثمانية تاركا بلاده بسبب ظلم وغدر الشاه صفي . فاستقبله السلطان العثماني

---

(١) ويقول بعض المؤرخين الاتراك مثل [نعيما] ان خان احمـد خان أتى الى [التون كوبرى] حيث مقر [خسرو باشا] واسترحمه . على ان هذا الادعاء غير صحيح . وفقط ان العلاقات بين خان احمد خان والشاه صفي توترت والسبب في ذلك هو ان الشاه فقأ عيني ولد خان احمد خان .

بكل احترام وتقدير اعطى له منصب (بكلر بكى) مع خلعة فاخرة (توغين وسيف مرصع) ، ثم التحق بجيشه مع كوچوك احمد باشا وحارب (رستم خان) القائد الايراني في صحراء (مهرجان) ولكنه لم يوفق وقتل احمد باشا اثناء المعركة اما احمد خان فرجع الى الموصل متألماً من تلك الهزيمة وتمرض ثم توفى فيها سنة ١٠٤٦ هـ .

وحسب قول الاردلانيين ان (خان احمد خان) حكم سبع سنوات على (موصل)و(كركوك)و(شهرزور) ومن ثم توفى .

٧ ـ خان محمد :

ابن شمس الدين بن امير خان ومن الاسرة الحاكمة في امارة (محمودى) . عين اميرا على محمودي من قبل الشاه طهماسب ، على ان (الشاه علي) حاكم (وان) قبض عليه وسجنه . ولم يبق طويلا هناك بل فر الى قلعة (اقجة قلعة) واسس فيها امارة اجداده من جديد ، واحتل قلعة (اشوت) من (حاج بك) الدنلي ودخل في حماية الحكومة العثمانية ، فاعطاه السلطان سليمان فرمان الامارة ل (آقجه قلعه) . وخصص له راتبا شهريا . وقد كانت العلاقات بين خان محمد والحكومة العثمانية وديه جدا وخدمها اجل الخدمات حتى وفاته .

٨ ـ خانه باشا :

ابن (تيمور خان بك) وابن اخ (بكر بك) به به . وبعد وفاة بكر بك (سنة ١١١٦ هـ)لم يتمكن من مطالبة الحكومة العثمانية بملك به به مدة خمسة سنوات . ولكنه وان لم يتمكن من ذلك فانه نجح في انماء صداقته بينه وبين والي بغداد وكركوك بعقله وتدبيره حتى انه قبل سفر حسن باشا والي بغداد الى (همدان) التحق به مع جيش به به وتمكن من القبض على الحكم لدرجة ما (سنة ١١٣٤) . وفي السنة التالية ارسل (عبدالرحمن باشا) متصرف كركوك على رأس جيش

كبير للاستيلاء على اردلان . فاسرع (علي قلي خان) حاكمها بتقديم طاعته فبذلك اصبحت ولاية اردلان ايالة عثمانية تحت ادارة (خانه باشا) . وفي سنة ١١٣٧ هـ تمكن (خانه باشا) بمساعدة (ابراهيم باشا) احد قواد الترك من الانتصار على جيش الامير (لطيف ميرزا الصفوي) قرب (همدان) والقبض عليه اسيرا .

وبعد مدة اتفق (خانه باشا) سرا مع (اشرفخان) الافغاني ، وفي سنة ١١٣٩ هـ حين اشتبك اشرفخان مع احمد باشا القائد التركي ووالي بغداد ، ترك خانه باشا، الذي كان قائد القسم الايمن في الجيش العثماني، احمد باشا وذهب لمساعدة اشرفخان مع جنوده الاكراد . وكان بعض من رؤساء جيش الاتراك يميلون الى اشرفخان ايضا فسهلت بذلك مهمة خانه باشا ولهذا السبب انكسر الجيش العثماني شر انكسار وترك في ميدان القتال ما يقارب الاثنى عشر الف قتيل ورجع منهوكا في حالة يرثي لها .

وبعد هذا قبض (خانه باشا) على ولاية اردلان بيد من حديد ونصب ابن اخوه خالد باشا حاكما على به به ، فبهذه الصورة امتد نفوذ وحكم امراء به به في هذا الدور من كركوك حتى همدان . دام هذا الحال اربع سنوات وبعدها اما ان يكون خانه باشا قد توفي او انه قتل في معارك (طهماسب قولي) ووقعت ولاية اردلان بيد احد اولاده (محمد باشا ، علي باشا)[١] .

---

(١) حين يبحث (كلشن معارف) عن محاولة صلح اشرفخان مع الحكومة العثمانية يقول في هذا الصدد «ان جنود الاكراد الذين تنكروا للحكومة في السنة الماضية وجعوا مستغفرين الى الحكومة العثمانية . (صحيفة - ١٢٣٨) » ويفهم من هذا ان خانه باشا وامراء الاكراد قد ندموا على مافعلوه في السنة الماضية ورجعوا الى الحكومة العثمانية مرة ثانية . وهكذا تمكن خانه باشا من المحافظة على ولاية اردلان وفي نفس السنة ارسل مع ابراهيم باشا الكردي لاخماد ثورة في اطراف [تبريز]. وحين اقترب خانه باشا من [تبريز] علم ان [علي سلطان الدنبلي] و [جعفر خان] قد عسكرا قرب [كرمود] و (مراغه) مع عدد كبير من عصاة القزلباش، فتوجه اليهم .

٩ - خاناى قبادي :

من شعراء القرن الثالث عشر في الكردستان الايرانى . له اشعار وقصائد بديعة .ولم نحصل على ترجمة حياته .

١٠ - خاوراني :

من علماء القرن السادس . ولد في قرية (خاوران)التابعة الى (اخلاط) . له عدة آثار منها(كتاب التلويح في شرح المصابيح) ، (كتاب الشرح والبيان) ، (كتاب الاربعين) ، (شرح حصار الايمان) ، (سير الملوك) ، كتاب بيان قصة ابليس مع النبي صلعم) ، (كتاب النقاوة في الفرائض) ، (كتاب التحف والنكت في الفرائض) ، (كتاب القواعد والقوانين في النحو) ، (نخبة الاعراب) ، (كتاب الادوات) ، (كتاب التعريف) .

١١ - خسروخان :

اشتهر باسم خسروخان الكبير. وبعد (سليمان وردى خان) في سنة ١١٦٨ ه اصبح حاكما على (اردلان) ولم يكن دور هذا الامير خاليا من الاضطرابات والمشاكل وذلك بسبب التجاء حكام به به المعزولين من قبل ولاة بغداد اليها وذهاب الجيش الايراني الى (شهرزور) وولاية به به . وحتى انه حدث سنة ١١٩١ حين تعرض حسن باشا والي بغداد على (كرمنشاه) ، اتى محمد باشا به به مع جيشه الى اردلان وانتصر على جيش (خسروخان) انتصاراً باهراً وفى المرة الثانية جمع (خسروخان) جيشا كبيراً وقطع الطريق على (محمد باشا) على انه لم ينجح ايضا وخسر كثيراً من الانفس والاموال والتجأ الى جبال (اردلان) ووقعت مدينة (بانه) بيد (محمد باشا) .

وفى السنة التالية ارسل (كريم خان) جيشا تحت قيادة(كاب علي خان) لنجدة اردلان ، ولم يتمكن محمد باشا من الصمود امامه فرجع من حيث اتى

ووصل جيش ايران حتى كركوك .

وفي اواخر ايام حكومة (زند) ساعد (خسرو خان) (اغا محمد خان القاجاري) كثيراً وصرف همه لمحو حكومة (زند) وحتى انه حين حاصر (اغا محمد خان) آخر ملوك الزند لطف علي خان في (كرمان) كان اكثر قوته من جيش خسرو خان . واقترب خسرو خان من القاجاريين اكثر، بعد شناعة قتل لطف علي خان . توفي سنة ١٢١٤ هـ .

١٢ - (حاج) خسرو خان :

كان يلقب بـ (سردار ظفر البختياري) . ولد حوالى ١٨٥٨ م .

وهو اخو (صمصام السلطنة) وكان والياً مدة في (اصفهان) و (كرمان) ذهب الى اوربا في ١٩١٣ ثم اصبح ايلخان) من ١٩١٧ الى ١٩١٨ م .

(عشائر ورجال ايران الغربي)

١٣ - خسرو خان (نا كام) :

هو ابن (امان الله خان) الكبير ، اصبح حاكماً على اردلان سنة ١٢٤٠ هـ وبقي عشر سنوات واليا عليها . وزوجته هي الشاعرة الكردية المشهورة (ماه شرف خانم) وهو نفسه كان شاعراً واديباً .

وحسب ما يرويه الميجر صون ان خسرو خان هذا تزوج ابنة (فتح علي شاه) وبعد وفاته بقيت ادارة اردلان بيد هذه الاميرة القاجارية مدة طويلة .

١٤ - خسرو (الامير) :

هو ابن بليل وابن اخ ابي الهيجاء الهذباني صاحب اربيل . كان من اكبر امراء السلطان نور الدين وهو من الامراء الاربعة[١] الذين لم يرضوا بوزارة

---

(١) هم صاحب الترجمة وعين الدولة الياروقي . وسيف الدين علي المشطوب وشهاب الدين محمود .

الامير صلاح الدين ابن اخته للخليفة (العاضد) ولكن بعد توسط ضياء الدين عيسي الحكاري قبلوا . [وفيات الاعيان]

١٥ - محمد خسرو افندي :

ابن (فرامرز) الكردي . بعد ان اتم دراسته ذهب الى ولاية (روم ايلي) وعين هناك بمنصب قاضي (ادرنه) . وفي سنة ٨٤٧ هـ اصبح (قاضى العسكر) وبعد سنتين ذهب الى ادرنه مع السلطان محمد خان الفاتح ، وفي سنة ٨٦٣ اصبح قاضي استانبول . وفي سنة ٨٦٧ هـ ذهب الى (بروسه) . كان عالما وفاضلا . بني جامعاً في استامبول . و كتاب (درر وغرر) اثراً من آثار هذا العالم . وله آثار اخرى في الفقه والتفسير . (السجل العثماني)

١٦ - خضر الاربيلي :

كنيته (ابو العباس) وهو ابن نصر . ولد سنة ٤٧٨ هـ . وبعد ان درس جيداً في بغداد اتى اربيل فبني له (ابو منصور سر فتكين) حاكم اربيل مدرسة في القلعة (سنة ٥٣٣ هـ) وهناك انصرف للتدريس وقد كتب في الفقه والتفسير وكذلك في بعض المواضيع الاخرى . سكن مدة في الشام ثم اتى الى اربيل وتوفي ليلة الجمعة ١٤ جمادي الآخر سنة ٥٦٧ هـ ودفن في مدرسته التي في القلعة .

١٧ - خطيب الحصكفي :

هو ابو الفضل معين الدين يحي بن سلامة . ولد في (حصن كيف) ودرس فيها وثم اخذ الادب من الخطيب التبريزي والعلوم الاخري من الاساتذة البارزين في عصره ، وعاش في (ميافارقين) كخطيبها ومدرسها وثم توفى في ٥٥١ عن عمر يناهز ٩٠ وهذا البيت من جملة اشعاره :

اشكو الى الله من نارين واحدة — في وجنتيه واخرى منه في كبدي

ومن سقمين سقم قد احل دمي — من الجفون وسقم حل في جسدي

[قاموس الاعلام]

١٨ ـ ملا خضر نالي :

من اهالي قرية (خاك وخول) في شهرزور ، وهو ابن (احمد شاويس) .

درس في (قره داغ) وسليمانية ثم ذهب الى الحج وفي سنة ١٢٥٥ هـ سافر الى استامبول وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٢٧٣ هـ .

عاش على عهد محمود باشا وسليمان واحمد باشا آخر امراء بەبە كان حلو اللسان منكتاً . وحين اصبح احمد باشا اميراً على امارة بەبە مدحه بقصيدة غزلية بديعة قال فيها .

تا سليمانان نه بونه صدر تخت آخرت احمد مختار ابه شاه تخت ارانه بو

وفي نهاية قصيدته هذه يقول :

شاه جمجاه ناليا تاريخ جم تاريخي يه تانه‌اين له‌م‌عصره دااسكندرجمجاه نه‌بو

واثناء ذهابه الى استامبول مكث بضعة ايام في الشام و كتب قصيدة بديعة يتذكر فيها وطنه ويقول :

قربان توز ريكه تم اى بادخوش مرور

اي پيك شاره زاله هه موشارشاره‌زور

ويختم قصيدته هذه بهذين البيتين :

ايا مقام رخصته له م يبنه بيمه وه

يامصلحت توقفه تايوم نفخ صور

حالي بكه به خفيه كه اى يارسنكدل

نالي له شوقي تويه‌ده نيزي‌سلامي دور

وهو مدفون بمقبرة (ابا ايوب الانصاري) . وديوان قصائده بليغة ومؤثرة وطبعت سنة ١٩٣١ م من قبل (مريواني الكردي) في مطبعة دار السلام في بغداد .

١٩ ـ الحاج خضر افندي (گوراني):

كان صحاف الكتب وله نصيب، وافر من الشعر والادب (سجل) .

٢٠ ـ الشيخ خضر الكردي :

ابن ابو بكر بن موسى . كان ذو نفس قوية وذو كرامات ، وكان يعتقد به الملك الظاهر بيبرس يستشيره في اعماله ولكنه سجنه في الاخير وتوفى في سجنه سنة ٦٧٦ هـ . له آثار كثيرة في مصر وكان كثير الجود الى الفقراء والمعوزين .

[فواة الوفيات]

٢١ ـ ملا خضر رودباري :

من العلماء البارزين والشعراء المشهورين الناشئين في الكردستان الايراني . له قصائد وغزليات ثمينة في الحكميات والنصائح . يقال أنه عاش في القرن الثالث عشر الهجري .
[ديوان مستورة]

٢٥:٢٢ - خضر بك :

يوجد اربعة امراء اكراد بهذا الاسم :

١ـ ابن الامير ابو بكر مؤسس اسرة (صاصون) النبيلة اصبح اميراً بعد والده . وتوفي سريعاً .

٢ ـ ابن علي بك بن الامير ابو بكر ، تسلم الامارة بعد والده وبعد مدة عين السلطان ياوز سليم اخوه محمد بك اميراً محله ومن ثم بدأت المشاحنات بين الاخوين . فانسحب خضر بك الى ناحية (خزو) واستعد للمدافعة ، وظل حاكما على (خزو) حتى وفاته .

٣ ـ ابن الامير حسين من اسرة به به الثانية . كان حاكم لواء (مركه) . وكان قسم من هذا اللواء في يد (اميره بك المكري) . ثم اشتبكا في المعركة التي لم تنتهي الا بوفاة خضر بك .

٤ ـ ابن الشيخ (حيدر بك المكري) وحاكم ناحية محمد شاه . نبذ حماية العثمانيين ودخل في حماية الشاه مع اخوته ، على ان الحكومة العثمانية لم تسكت عن هـذا بل سيرت اميرا (بادنيان) و (حكاري) مع عشائر (برادوست) عليه وقتلته (سنة ٩٥٠ هـ تقريبا) .

٢٦ ـ خلف الايوبي :

ابن سليمان بن احمد الايوبي العادل صاحب (حصن كيف) . اغار على ابن عمه الكامل ليلا مع بعض الرجال . ففر الكامل الى قلعة (ارجيش) واحتل خلف محله ودامت حكومته سبع سنوات الى ان هجم عليه بعض امراء الاسرة الايوبية وقتلوه ولم يمض على هذا سنة حتى استولى صاحب (آمد) على الحصن وقتل اعضاء الاسرة الايوبية هناك ، فبذلك انقرضت الحكومة الايوبيـة في (حصن كيف) .

كان العادل بطلا شجاعا ذو بطش وقوة وشاعراً بارعا وهذه الابيات هي من جملة اشعاره :

قالوا بموت الكامل الحصن وهت	وعزها قد حاد عنهـا وصف
فقلت ان كان مضى كاملها	فان فيها خلفا عن من سلف

(الضوء اللامع)

٢٧ ، ٢٩ ـ الملك خليل :

ظهر ثلاثة امراء بهذا الاسم واللقب :

١ ـ ابن الملك الاشرف ومن الاسرة الايوبية . اصبح امير (حصن كيف) بعد والده وفي اواخر دور (تيمورلنك) وكانت علاقتـه مع ابن تيمورلنك (شاه رخ) حسنة جدا .

٢ ـ ابن الملك سليمان ، هرب الى (حما) في وقت استيلاء الآق قويونلي ،

ولكن حين وقعت المنازعة بين امراء الآق قويونلي على السلطنة استفاد الملك خليل من هذا الوضع واستولى على (سعرد) بمساعدة العشائر له وانتصر على جيش التركمان . ولم يمض على هذا طويلا حتى استرجع (حصن كيف) ايضا واحيا امارة الاسرة الايوبية من جديد .

خطب الملك خليل فتاة من اسرة الصفوى وتزوجها في (ديار بكر) باحتفال كبير . ولم يمض طويلا حتى سقطت حكومة الآق قويونلي وابتدأت سلطة الشاه اسماعيل واول عمل قام به هو انه دعى جميع امراء الاكراد ومعهم الملك خليل الى (تبريز) وعلى حين غفلة قبض عليهم وسجنهم وكان الملك خليل قد اخذ معه عائلته واولاده الى تبريز . فبقي ثلاث سنوات في السجن ووقعت امارة (حصن كيف) بيد (القزلباش) . وبعد محاربة (جالديران) اغتنم الملك خليل الفرصة وقتل حارسيه وهرب من السجن ووصل حتى (وان) . وتمكن من النجاة من عشيرة المحمودي كما نجح في الوصول الى (حصن كيف) . وعين اميرا من جديد واسترجع قلعة (سعرد) . وقد ساعد كثيرا لادخال النفوذ العثماني الى كردستان ودفع (القزلباش) عنها ولكنه توفي في هذه الاثناء .

٣ — ابن السلطان احمد امير (خيزان) اصبح حاكما على قسم من (خيزان) بفرمان من السلطان سليمان القانوني . وبعد وفاة اخيه الامير محمد ضم القسم الباقي اليه ايضاً على انه اضطر لرده الى ابن اخيه حين امره السلطان بذلك . على انه على عهد دور السلطان سليم الثاني اعطيت جميع (خيزان) له .

حكم ٢٢ سنة وبعد ذلك توفى على اثر مرض (صرع) لازمه سنة ٩٩١هـ .

٣٠، ٣١ـ خليل خان :

يوجد اميران بهذا الاسم :

١ـ ابن الامير جهانكير من عشيرة (بختياري) ومن امراء الشاه عباس المعروفين .

٢ ـ هو من رجال الشاه (طهماسب) الاول المقربين والمعروفين . وقد اخذ منه لقبه (خان) .

كان امير امراء جميع ايران . وماعدا عشيرة (سياه منصور) كان هناك ١٤ عشيرة كردية في ايران كانوا جميعهم تحت ادارة (خليل خان) وفضلا عن هذا أعطاه الشاه (سلطانية) ، (سنجان) و (ابهر) و (زرين كمر) وبعض النواحي الاخرى ، وكان يمشي في ركابه اكثر من ثلاثة آلاف فارس كردي ومركزهم بين (قزوين) و (تبريز) حيث يحرسون الحدود والطريق . وبعد ذلك ظهرت منهم بعض البوادر التي هي خلاف مشيئة الشاه ، فغضب جداً من خليل خان رئيسهم ونفاه الى (خراسان) ومن ثم عينه محافظاً لحدودها وتوفى بعد مدة من ذلك .

٣٢ ـ خليل خالد بك :

ولد سنة ١٢٥٦ هـ في السليمانية وهو الابن الاكبر لاحمد باشا آخر حكام بابه وفي المعركة التي حدثت بين والده وبين نجيب باشا والي بغداد اسر قرب السليمانية وارسل مع والده الى استامبول . وهناك دخل في المدرسة الحربية . وبعد أن تخرج ضابطاً سنة ١٢٧٧ هـ عين مدرساً للجغرافيا والقوزموغرافيا والتاريخ في المدرسة الاعدادية العسكرية . وبعد هذا اصبح معلم الرياضيات في مدرسة اخرى وحين ترفع الى رتبة (يوزباشي) عين عضواً في لجنة التحكيم لقلعة (ارضروم) . وفي سنة ١٢٨٥ رجع الى استامبول وعين في شعبة الترجمة للباب العالي برتبة ثالثة وبصفة ملكية وعلاوة على وظيفته هذه اخذ يدرس الجغرافيا في دار الفنون . وفي سنة ١٢٨٦ رومية أعطى الدرجة الثانية من الرتبة الثالثة وجعل الكاتب الثاني في السفارة السنية في لندن . وبعد سنتين ذهب الى (باريس) برتبة رئيس الكتاب واعطيت له (الصنف المتمايز) عن الرتبة الثانية . وبعد سنة ونصف في وقت تبدل السفارة بقي بلا وظيفة وقضى اربع سنوات هكذا .

وفي استامبول اخذ يدرس الامير (رشـــاد افندي) وفي ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ رومية ارسل الى (مناستر) بوظيفة قومسير (اي مفتش عام) وفي ٥ شعبان من نفس السنة عين سفيراً في (چتينه) عاصمة الجبل الاسود ، وبعد ذلك ارسل الى (بلغراد) بنفس الوظيفة . وفي ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٠٢ ذهب الى (طهران) كسفير كبير . وفي ٢٢ محرم سنة ١٣٠٣ اعطي الرتبة الاولى من الصنف الاول مع وسام المجيدي من الرتبة الثانية ، وبقى اربعة سنوات في هذه الوظيفة (اي حتى سنة ١٣٠٦ هـ) .

وبعد هذه الوظيفة عين والياً لـ (آطنه) . فلم يذهب بل استقال . على ان الحكومة لم تدعه يأتي الى استامبول بل ارسلته الى بيروت والياً عليها وبقى هناك سنتين . وفي سنة ١٣٠٨ حول الى (قسطموني) فلم يرغب بالسفر ولكنه اضطر الى ذلك تحت اصرار الحكومة . ومن ثم استقال فلم يجد فتيلا . وفي النهاية نفي الى (قيصري) سنة ١٣١١هـ وفي سنة ١٣١٧ توفى بالسكتة القلبية ودفن في القيصري .

كان اميراً عاقلا ذو شرف ووقار .

وفي (الرسالة السنوية للوزارة الخارجية العثمانية لسنة ١٣٠٦) يذكر ان هذا الامير بالرغم من تقلده المناصب العالية وعلو مركزه كان دائم التحسر لرؤية وطنه وبلاده . ويقال ان الشاعر (حاج قادر كويى) يلمح لخليل بك في مطلع قصيدته المشهورة (له روما كه وته بهر چاوم كسيكي واله وحيران) (في بلاد الروم رأيت شخصاً والهاً حيرانا) .

وكان خليل بك يتراسل مع المفتي الزهاوي حيث كان الاخير مفتوناً بكماله وعقله . وحسب ما يقال في الرسالة السنوية على حصوله لرتبة وزير انه لا اقل وصل الى رتبة (بالا) . وفضلا عن حصوله على وسام الحكومة العثمانية منحت له الحكومة الايرانية وسام (شيرو خورشيد) من الرتبة الاولى ووسام (مرصع تمثال شاهي) ايضا .

٣٣ - خليلي :

من الشعراء البارزين في الدور العثماني وموطنه ديار بكر . ذهب في دور السلطان محمد الفاتح الى (ازنيق) لغرض التحصيل وثم تركه بسبب حادثة غرامية وكتب (فرقتنامهٔ خليلي) وصور حاله فيه وهذه الابيات هي منه :

ديدم اى نامهٔ فرخنـدة اختر — چو سنبك برهماي عنبرين پر

بيرونك مظهر انوار اشـواق — درونك مخزن اسرار عشاق

عجب نطق فصيحك وارزبانسز — سوزكى عرض ايدرسك ترجمانسز

[قاموس الاعلام]

٣٤ - خورشيد :

لقبه (شجاع الدين) وهو مؤسس امارة (لور الصغيرة) والذي اشتهر باسم (خورشيد) وينتسب الى عشيرة (جنكردي) من اللور ، وهو ابن ابو بكر بن محمد ابن (خورشيد) . وكان مع اخوه (نور الدين محمد) في معية الحاكم السلجوقي على لورستان (حسام الدين سوهلي) ولهم عنده مكانة ممتازة . وكان شجاع الدين خورشيد حاكم (لور) الصغيرة تحت امر (حسام الدين) . وبعد وفاة هذا الاخير سنة ٥٧٠ هـ استقل شجاع الدين بمملكته .

وكان رئيس عشيرة (جنكر) في هذه الاثناء (سرخاب عيار) وبما انه كان خصماً لشجاع الدين وعدوا له سير هذا الاخير جيشا لمحاربته وحاصره في قلعة (دز سياه) ، ومن ثم تدخل الخليفة العباسي ، واعطاه قضاء (تارزاك) في خوزستان مقابل قلعة (مانكارا) .

عمر شجاع الدين طويلا فبسبب شيخوخته وقعت ادارة الحكومة بيد ولده (بدر) وابن اخيه (سيف الدين رستم) وارسل هذان جيشاً على عشيرة (بيات) وطرداهم من (لورستان) ، وفي النهاية توفي شجاع الدين سنة ٦٢١ هـ عن عمر

يناهز المائة ، وكان عادلا ومحبوباً من رعيته وحتى الآن يعتبرونه وليا ويزورون قبره . وكانت (خرم آباد) عاصمة امارته .

٣٥ - الملا خليل السعردي :

من العلماء البارزين . ابن الملا حسين ، بعد ان اكمل دراسته في(سعرد) انصرف للتدريس والتأليف . واهم آثاره (تفسير تبصرة القلوب في كلام علام الغيوب) وتفسير آخر (سورة الكهف) و (ضياء القلب المصروف) و(التجويد) و (الرسم) و (فرش الحروف) واثره هذا منظوم ، (شرح علي منظومة الشاطبي في التجويد) (محصول المواهب الاجدر في الخصائص والشمائل الاحمدية) ...الخ ومجموع كتبه خمسة وعشرين كتابا تقريباً .

(عثمانلي مؤلفلرى)

٣٦ - خير الدين بك :

من اهالي (ملاطية) استشهد في اوائل حكومة السلطان سليم الثاني وفي معركة (ارضروم) الشهيرة مع الايرانيين (سجل) .

٣٧ - خير الله خيري افندي :

من اهالي (ويرانشهر) . اشغل عدة مناصب في الحكومة العثمانية حتى اصبح (دفتردار الشق الثاني) وتوفي سنة ١١٩٧ وكان شاعراً بليغاً (سجل) .

حرف (الدال)

١ ـ داسني ميرزا :

من امراء الاكراد . ولي على الموصل وثم عزل وتوفي في استامبول سنة ١٠٦٠ .

٢ ـ (الملك الناصر) داود :

الملك الناصر صلاح الدين داود ابن (الملك المعظم) . ولد في الشام سنة ٦٠٣ وبعد وفاة والده (سنة ٦٢٤ هـ) اصبح حاكم الشام وكان عبده (عز الدين ايبك) هو الذي يدير اموره . وبعد مدة تحرش به اعمامه . وكان الملك الكامل في المقدمة فطلب قلعة (شوبك) فلما لم يرضخ الملك الناصر لطلبه اغار الكامل على (قدس) و (نابلس) وبعض الجهات الاخرى واحتلها سنة ٦٢٥ هـ . وعلى اثر هذا استنجد الملك الناصر بعمه الملك اشرف حاكم الـ (جزيرة) . وفي الحقيقة اتى الملك اشرف الى الشام ولكنه انحاز الى الملك الكامل واراد تقسيم مملكة الملك الناصر بينه وبين الكامل . وفي النتيجة وقعت الشـــام بيد الملك اشرف ووقعت جنوبي سورية وفلسطين بيد الملك الكامل واعطي الملك النـاصر داود (حران) و (رقة) و (حمص) واعطيت (حما) الى الملك المظفر اخو الناصر . وبعد ان عقد الكامل الصلح مع الامبراطور فردريك اتى الى الشام فاضطر الناصر في الاخير ان يقبل تابعية الكامل ولم يبق له سوى (كرك) و (شوبك) وبعض الجهات الاخرى . ومع هذا حين اتفق جميع امراء الايوبيين على الكامل لم يتخل هذا عنه بل ذهب مع جيشه الى مصر لمساعدته ، فبعد احتلال الشام عينه الكامل حاكما عليها مكافاة له . وبقي كذلك حتى وفاة الكامل في رجب سنة ٦٢٥ هـ ثم رجع الى (كرك) ومنحت الشام الى الملك (جواد يونس) باسم الملك عادل

ابن الكامل . فحاول الناصر كثيراً استرجاعها فلم ينجح وانكسر في (نابلس) . وحين علم الملك (جواد) انهم سوف لا يدعونه مرتاحا في الشام استبدله بـ (سنجار) و (رقة) و (عانه) واعطي الشام الى الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن اخيه . فهذا الاستبدال اغضب الملك عادل والملك الناصر فسيروا جيشا على الملك الصالح ولكنهم انكسروا وفي الاخير هرب الناصر الذى لم يبق له غير (كرك) الى حلب سنة ٦٤٧ هـ بعد ان اناب عنه الملك المعظم عيسي ابنه الاصغر على (كرك) فرحب به هناك الملك الناصر يوسف . على ان ولديه الكبير بن حين رأوا عمل والدهم في تعيين اخيهم الصغير بدلا عنهم سلموا (كرك) الى الملك الصالح نجم الدين ايوب .

وفي سنة ٦٤٨ هـ امر الملك الناصر يوسف بسجن الملك الناصر داود في (حمص) . ولكن على اثر رجاء خليفة بغداد اخلي سبيله على ان لا يبقي فى مملكة الملك الناصر يوسف فذهب الى بغداد على انه منع من دخولها فسكن مضطراً في (عانه) وبعد ذلك لقى ملجأ امينا في (الامبار) . وبعد مدة وبوساطة الخليفة المستعصم اذن له بالبقاء في الشام واخذ مرة اخرى يحاول لاسترداد ملكه على ان جهوده ذهبت ادراج الرياح وفي النهاية قبض عليه في الصحراء وارسل الى (شوبك) من قبل (الملك المغيث) . وبعد ذلك ساعده الخليفة ايضا وارسل في طلبه وحين وصل مع رسول الخليفة الى الشام وصله خبر سقوط بغداد ، فسكن هذا الامير التعس في قرية قرب الشام ثم توفي بمرض الطاعون في ٢٧ جماذي الاول سنة ٦٥٧ هـ .

وقد مدح ابو الفدا علم وادب الناصر واثنى عليه وخاصة نبوغه في علم الفلسفة التى كانت في المقدمة في عصر هذا الامير .

وهذا الرباعى من اشعاره :

لو عاينت عيناك حسن معذبي ما لمتنى ولكنت اول من عذر

عين الرشا قد القنا ردف النقا   شعر الدجى شمس الضحى وجه القمر .

[قاموس الاعلام]

٣ ـ داود الكردي :

ابن (عبد الصمد) نزيل مكة . كان عالما مباركا ممن درسوا في المسجد الحرام ثم حصل له خلل في عقله وتوفي سنة ٧٦١هـ . [الضوء اللامع]

٤ ـ الامير داود :

ابن الامير (ملك) حاكم (خيزان) اصبح اميرا بعد وفاة والده . كان محبا للسرور والمرح ولكنه مع ذلك لم يهمل خدمة معارف بلاده وعمرانها ومدرسة (البداوية) التي اشتهرت في ذلك الوقت هي من آثار هذا الامير وقد حكم تسعة عشر سنة ثم توفي . ويصادف ذلك الدور الاخير من حكومة ياوز سلطان سليم .

٥ ـ الامير ابو سليمان داود الايوبي :

لقبه (الملك الزاهر مجير الدين) وهو الابن الثاني عشر للسلطان صلاح الدين واكثرهم شبها له . ولد في ذي الحجة سنة ٥٧٢ هـ . كان حاكم قلعة (البيره ـ بيره جك) على ساحل الفرات الشرقي، وبقي فيها حتى وفاته (٩ صفر سنة ٦٣٢هـ). كان فاضلا واديبا والابيات الآتية هي من تاليفه :

يا راحلين ولم يقدموا   لقد بان صبري مذ بنتم
وعدتم بان تبعثوا طيفكم   فهلا وفيتم بما قلتم
وفارقتموني على انكم   تعودون نحوي فما عدتم
فشوقي شديد الى قربكم   وصبري ضعيف ولم تعلموا

٦ ـ درباس الكردي :

من امراء الاكراد المشهورين على عهد السلطان صلاح الدين . كنيته (ابو

اسحق) وعنوانه (فخر الدين) المازني الكردي القاهري . وفي سنة ٥٨٨ هـ اصبح امير الحج . وقد نبغ عدة علماء من سلالة هذا الامير . [مرآة الزمان]

٧ ـ دري احمد افندي :

من اهالي (وان) تدرج في الوظائف المختلفة في العهد العثماني حتى اصبح (ايران اورته ايلچيس) وتوفي في سنة ١١٣٥ بالآستانة ودفن فيها . كان له نصيب وافر في الشعر والادب وكان له ديوان اشعار ومخلصه كان (وافي) .
[السجل العثماني]

٨ ـ دل بك :

مؤسس امارة (خيزان) ويصادف ذلك الدور السلجوقي .

٩ ـ دولتيار خان :

ابن (خليل خان) امير (سياه منصور) عين اميراً عليها بعد والده من قبل الشاه (سلطان محمد) ومنح لقب (خان) . وكانت اذربيجان اذ ذاك بيد العثمانيين فعين الشاه (دولتيار خان) محافظا لحدودها الشرقية . وقد سعى هذا كثيراً لاعمار مملكته وتنظيم احوال عشائره فبنى قلعة محكمة في (كرشاسب) . ولكنه بعد مدة انقلب على ايران . وحين شعر بسوء قصد الشاه له اسرع ببناء قلعتين في (انكوران) و (شبستان) . فارسل الشاه ستة آلاف مقاتل تحت قيادة (مرشد قلي خان) لمحاربته وحاصره في قلعته . على ان هذا الحصار لم يأت بنتيجة تذكر اذ خرج (دولتيار خان) من قلعته بغتة وهجم على الجيش الايراني وانتصر عليه وتعقبه وقتل منه عدداً كبيراً . فمن بعد هذا الانتصار استولى على (دولتيار خان) هوى الفتوحات . وكان الشاه عباس حينذاك قد تبوأ عرش

ايران فجهز جيشا ووضعه تحت قيادة (مهدي قولي خان) فلم يتمكن (دولتيار خان) من الصمود امام هذا الجيش الكبير فطلب العفو فعفى عنه الشاه اولا ودعاه اليه . ولكن بعد ذلك قبض عليه وعلى مؤيديه وسجنهم ونهب امواله وملكه وبعد بضعة ايام اعدمه .

١٠ ـ دودمان بك :

ابن (يعقوب بك) بن الشاه قولي حاكم (درزيني) ولميل والده الشديد للشعر والتصوف سلم امور امارته الى ولده . وهذا الامير الشجاع استشهد في موقعة (چلدير) المشهورة (سنة ٩٨٦ هـ) .

١١ ـ الامير ديادين :

ابن (الامير عز الدين) من اسرة (السليماني) . اصبح اميراً بعد والده وعلى عهد الشاه اسماعيل الصفوي تصادق مع والي ديار بكر (اوستا جلو اوغلي خان محمد) وتزوج ابنته (بيكس خانم) . وحين اتى جيش (صاري قاپلان بك) قائد (علاء الدين بك) امير (ذو القدرية) الى ديار بكر هب الامير (ديادين) هو وعشائر السليماني لمساعدة (خان محمد) وابلو بلاء حسناً واظهروا من ضروب الشجاعة ما حير الاعداء وفي النتيجة قتل (صاري قابلان بك) وانهزم جنوده فعلت منزلة الامير (ديادين) (وممكن ان يكون هو نفس الامير ضياء الدين) لدى الشاه وارتفعت منزلته . وتوفى اخيراً عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

١٢ ـ الامير ديسم :

كنيته (ابو سالم) . وكان حاكماً لاذربايجان .

وفي سنة ٢٨٨ هـ حين توجه (يوسف بن ابي الساج) من (شهرزور) الى ولاية ديسم كان للاخير شهرة واسعة فنصب (يوسف الساج) ديسم قائداً للجيش

واخذوا يحكمون معاً حتى توفى يوسف سنة ٣١٦هـ فانفرد (ديسم) حينئذ بالحكم . فبعد هذا التاريخ بعشر سنوات حين اتى جيش (ابن مردى) الى اذربيجان قطع (ديسم) عليهم الطريق واشتبك معهم مرتين ولم ينجح ووقعت جميع ولاية اذربيجان ماعدا (اردبيل) في يد (جيش ابن مردى) . وبعد مدة توجه هذا الجيش الى (اردبيل) على انه انكسر . ثم توجه الى (موقان) واتى معه بجيش آخر انتصر به على (ديسم) في وادي (آراس) . فبعد هذا ذهب ديسم الى (ري) واخذ من وشكمير حاكمها جيشا اتى به لمحاربة جيش (ابن مردي) وطردهم من اذربيجان شر طردة .

وبعد هذا خانه وزيره المدعو (ابو قاسم علي بن جعفر) واتي بـ (مرزبان بن محمد المسافر) الى اذربيجان فخرجت جميع الولايات من يد ديسم عدا (تبريز) وبعد محاصرة هذه المدينة ايضا تركها (ديسم) وذهب الى (اردبيل) فتعقبه المرزبان وحاصر هذه البلدة وقبض عليه في النهاية واودعه في قلعة (طرم) سجينا .

وبعد اسر المرزبان في (رى) اراد (واهسودان) اخيه الاستفادة من نفوذ ديسم في تلك الجهات فاخرجه من القلعة ووكل له مهمة الدفاع عن اذربيجان وفي الواقع صح ما توقعه (واهسودان) اذ لم يلبث ديسم ان نظم امور اذربيجان ورجع جيش (رى) الذي كان تحت قيادة (محمد بن عبد الرزاق) دون حرب. ولكن حين نجا المرزبان من الاسر اتى (علي بن ميشك) الديلمي مع جيش كبير لمحاربة ديسم وفي اوان الحرب ترك الديلمين الذين كانوا في جيش (ديسم) والتحقوا برفاقهم فلم يتمكن (ديسم) ان يصمد امام هذا الجيش الهائل فانسحب الى اطراف (ارمينيه) ومن هناك توجه الى بغداد عن طريق الموصل الى معز الدولة البويهي الذي احترمه كثيراً وقدره وخصص له ايرادا شهريا قدره خمسون دينارا . على انه بعد مدة دعاه اصدقاؤه واحبائه الى اذربيجان مرة اخرى وعلى اثر هذا

الطلب ذهب ديسم الى (ارمينيه) وفي النهاية قبض عليه (خاجيك دبراني) حاكم ارمينية تحت اصرار المرزبان وسلمه اليه . فسحب المرزبان ميلا حاميا في عينه وعماه وثم حبسه وبقي مدة طويلة يقاسي هذه الالآم حتى انقذه (جستان) خلف المرزبان باعدامه سنه ٣٤٥ هـ .

١٣ - الامير ديسم :

كنيته (ابو سليم) وهو ابن (ابو الغنائم) اخو (الحسنوي) وبعد وفاة الامير طاهر بن هلال بمدة قصيرة اخذوا منه قلعة (كاسان) التي كانت آخر ملجأ لهذا الامير الحسنوى توفي سنة ٤٠٧ هـ .

حرف (الذال)

١ و ٢ ـ ذو الفقار بك :

يوجد اميران بهذا الاسم :ـــ

١ ـ هو ابن شاهم بك بن احمد بك امير (عتاق) . ولم يصبح حاكما على (عتاق) حتى وعد ابراهيم باشا بكلر بكحلب ان يقدم له (٤٠٠٠٠) (فلورين) سنويا . وكان هذا الوالي التركي قد وضع الامارات الكردية في المزايدة فمن يقدم له اكثر من الآخر يعطيه الامارة . وقد اشتهر باسم ابراهيم باشا الظالم وفي النهاية عزل واعدم على عهد السلطان (محمد خان) .

وبعد عزل هذا الوالي عزل (ذو الفقار) كذلك .

٢ ـ ابن (اويس بك) وامير (بازوكي) هرب الى (احمد بك الزراقي) مع اخيه بعد مقتل والده من قبل (داود الدرزي) حاكم (حصن كيف) . وبعد ان كبر وترعرع هناك صحب (قلج بك) اخيه وذهبا الى الشاه طهماسب الذي اعطى قلج بك منطقة (زالم) التي هي من ملحقات (كنجه) وبعد وفاته اعطاها لذو الفقار الذي لم يمض عليه طويلا حتي توفي كذلك .

٣ ـ ذو الفقار خان :

ابن (نخوت سلطان) وابن اخ حاكم (كلهر) ولبعض الاسباب ثار ذو الفقار خان ضد حاكم (كلهر) وعلى حين فجأة توجه الى بغداد مع مؤيديه . وكان امير بغداد (ابراهيم سلطان) اذ ذاك في معسكره فاغتنم (ذو الفقار خان) الفرصة السانحة وانسل بين المعسكر واحاط بخيمة الحاكم وقتله . فبعد هذا الانتصار تقدم اليه (سيد لك كمونه) مع اشراف بغداد وقدموا طاعتهم له ولم يمض طويلا حتى خضعت له جميع العراق .[تاريخ عالم اراى عباس]

وحسب ما يذكر في (احسن التواريخ صحيفة - ٢٠٨) انه في سنة ٩٣٤ هـ توترت العلاقات بين ذو الفقار خان حاكم (كلهر) وبين عمه (ابراهيم خان) حاكم بغداد . وفي الوقت الذي كان فيه (ابراهيم خان) مخيما في ربوع (ماهدشت) اغار عليه (ذو الفقار خان) وقتله . فاتى (سيد بك كونه) على رأس اربعمائة فارس واعلن تابعيته له ثم توجهوا معاً الى بغداد واحتلوها .

وكتاب (الاربع عصور الاخيرة في العراق) يبحث عن هذا الحادث في شكل آخر ويقول : يظهر ان الامير (ذو الفقار) ينتسب الى عشيرة لور الساكنة على الحدود فساعدته عشيرة (كلهر) واطاعته . وحين توجه حاكم بغداد للالتحاق بالشاه حاصرهم ذو الفقار خان ليلا وقتل الحاكم ، ثم اسرع مع مؤيديه الى بغداد فدخلها وحاصر (القلعة الداخلية) التي لم تتمكن من الصمود طويلا فوقعت بيده فبهذه الضربة القاضية وقعت بغداد والعراق باجمعه تحت نفوذ الحاكم المستقل (ذو الفقار خان) . ولكن الظروف لم تكن مساعدة لدوام حكم هذه الامارة الصغيرة على بغداد ولم يكن الامير ذو الفقار غافلا عن هذه النقطة فقدم اسم السلطان سليمان القانوني في الخطب على اسمه وفي سك النقود ووضع نفسه تحت حمايته واخبر استامبول بذلك فقبلت حمايته .

حين سمع الشاه (طهماسب) - الذي لم يكن قد ناهز السادسة عشرة من عمره والذى كان في السنة السادسة من حكمه - هذا الخبر توجه الى بغداد عن طريق (كرمنشاه) سنة ٩٣٧ هـ [1] فوصلها وحاصرها . فقابل (ذو الفقار خان) جيش الشاه بشجاعة وبسالة ، ولكننا اذا علمنا ان من طبيعة جميع ملوك الصفوى ان يلجؤا الى الحيلة اذا ما اعيتهم القوة لا نعجب حين نرى الشاه (طهماسب)

---

(١) يذكر في [تاريخي عالم ارا] ان هذا التاريخ يجب ان يكون سنة ٩٣٥ ويؤيده في ذلك (احسن التواريخ) .

يحذو حذوهم ويغرر باخوى (ذو الفقار خان)[1] حتى ينحازوا اليه ويقتلوا (ذو الفقار خان) فجأة ويحملوا رأسه مع مفتاح قلعة بغداداليه وذلك في سنة ٩٤٠ حسب السجل العثماني .

٤ ـ ذو الفقار باشا :

من امراء العثمانيين ومن كبار عشيرة (ذو القدرية) الكردية . اشترك بمعية الصدر الاعظم (قويوجي مراد باشـا) ومعه ٤٠٠٠٠ كردي في معركة مع (جان بولاد زاده بن الامير علي) وكان سبب انكسار الاخير وزوال حكومته (١٠١٦ هـ) .

†§††§††§††§†

(١) وفي نفس الكتاب يذكر ان هذين الاخوين الخائنين هم (علي بك) و (احمد بك) وقد فكروا في هذه الخيانة انفسهم ودبروها لكي يستفيدوا منها وهكذا اغتالوا اخيهم المسكين . ولكن اغلب التواريخ تؤكد وجود اصبع الشاه في الحيلة والتدبير .

ويذكر في (احسن التواريخ) ان (علي بك) هو حفيد (صوفي خليل الموصلو) واحمد بك اخوه وكان هذين الاخوين محافظين لذو الفقار خان (صحيفة ٢٢٣) .

حرف (الراء)

١- رأفت محمد أفندي :

من اهالي السليمانية كان مدرس اللغة الفارسية في مدارس استانبول . وهو شاعر مبدع توفى في اواسط دور السلطان عبدالعزيز (السجل العثمانى) .

٢- راشد محمد أفندي :

من (ملاطية) وابن مصطفى افندي . اشتغل بالتدريس في (حلب) وثم اعطى له منصب (مكة پايه سي) في سنة ١١٤٢ وفي نفس السنة اصبح سفيرا في ايران وعزل في سنة ١١٤٣. وفي سنة ١١٤٧ اصبح قاضي عسكر وتوفى في سنة ١١٤٨ . كان له نصيب كبير في العلم والادب والف تاريخا تحت عنوان (تأليفي) وله ديوان اشعار ايضا (السجل العثماني) .

٣- راغب افندي آمدي :

من العلماء الكبار وابن بنت (ابو بكر الآمدي) . قضى حياته في التدريس والتأليف وله ثلاثة عشرة اثرا مهما ويبحث فيها عن التفسير والتاريخ وعلم الكلام وكان ينظم الشعر بثلاثة لغات [السجل] .

٤- ربيب مصطفى افندى :

كان معلما في مدرسة (بروسة) وشاعرا معروفا . توفي سنة ١١٤٨ هـ (السجل العثمانى) .

٥- رجب افندي الآمدي :

اكمل كتابة (جامع الازهار ولطائف الاخبار) الذي يبحث في الوعظ والاخلاقيات سنة ١٠٦٠ هـ في (تبريز) وكتب كتابه (الوسيلة الاحمدية والذريعة السرمدية) سنة ١٠٨٧ هـ . وكان مشهورا باسم (دار الحديث) .

٦- اتا بك رستم :

لقبه (سيف الدين) وهو ابن (نور الدين محمد) حاكم لور الصغيرة . اصبح اميرا سنة ٦٢١ هـ بعد وفاة عمه (شجاع الدين خورشيد) . اشتهر بحبه لشعبه وللعدالة ، وقد روت عنه (تاريخ كزيدة) عدة روايات واقاصيص حول هذا الموضوع . وقضى على قطاع الطرق في عهده . على ان هذه الافكار العادلة المتمدنة لم ترض شعبه . فاجتمع قسم من هؤلاء حول أخيه (شرف الدين ابو بكر) ينتظرون الفرصة حتى حانت لهم يوما حين كان اتا بك رستم في الحمام يغتسل فدخلوا عليه فجأة فحاول الهرب ولكنهم تبعوه ، وفي النهاية حاصره ابو بكر أخوه والامير علي ابن عمه وقتلاه .

٨:٧- الشاه رستم :

يوجد اميران بهذا الاسم :

١- ابن الشاه حسين بن الملك (عز الدين) . اصبح حاكم لور الصغيرة بعد والده .

وفي هذه الاثناء توجه الشاه اسماعيل الصفوي الى (حويزة) بعد فتح بغداد ومن هناك ارسل جيشا لمحاربة الشاه رستم ، فتحصن هذا في جباله ودافع عن نفسه احسن مدافعة ، ولكنهم في الاخير ضيقوا عليه الخناق فاضطر ان يسلم نفسه وذهب الى الشاه اسماعيل حيث عفى عنه وعين في منصبه السابق (تاريخ عالم آرا) .

٢- ابن (جهانكير) بن الشاه رستم الاول . اقر الشاه طهماسب حكومته مضطرا لانه لم يكن مطمئنا من نواياه . وفي الاخير بواسطة احد امرائه تمكن من الاحتيال عليه وجلبه الى طهران حيث اودعه السجن . ولكن حدث بعد مدة ان قام رجل شديد الشبه بالشاه رستم واحتل محل الشاه الحقيقي المسجون ، فلما سمع (طهماسب) بهذا الامر اطلق سراح الشاه رستم الحقيقي وقلده فرمان امارة لور

الصغيرة وارسله الى ولايته . فقبض على الشاه المحتال وقتله .

وبعد مجيء الشاه رستم ، قام اخوه (محمدى) يطالب بالملك وبمساعدة بعض الامراء اعطي قسم من لورستان الى (محمدي) ولكن الاخوين لم يتعاونا في العمل فكانت علاقاتهما سيئة . وحتى ان الشاه رستم دعى اخوه الى وليمة اقامها وهناك قبض عليه مع بعض قواده المعروفين والقاهم في السجن . فعلى اثر هذا ثار اولاد (محمدى) في وجه عمهم وما زالو يبذرون المشاكل في مملكته حتى وقعت لور الصغيرة باجمعها في أيديهم .

٩- الحاج رستم بك :

ابن (سهراب) بك امير (جمشكزك) اصبح اميرا بعد وفاة والده ويوافق ذلك عهد الشاه اسماعيل الصفوي . فارسل الشاه (نور علي خليفة) احد قواده لمحاربة الحاج رستم . ولكن هذا الامير لم يرتفعا في الحرب ولذلك سلم (جمشكزك) وتوابعها الى قائد الشاه وذهب هو كذلك الى الشاه حيث اعطاه منطقة اخرى في العراق . واما في (جمشكزك) فقد اخذ (نور علي خليفة) يعامل الاهالى بكل ظلم وارهاب مما حفزهم وامرائهم لدعوة (الحاج رستم بك) مرارا على ان (الحاج رستم بك) لم يقبل الرجوع ولم يعص الشاه وحتى انه كان حاضرا في معركة (جالديران) واسر من قبل ياوز وقتل .

١٠ - ١٢ - رستم بك :

يوجد ثلاثة امراء اكراد بهذا الاسم :-

١- ابن پير حسين بك امير (جمشكزك) ، اصبح اميرا على قسم من (جمشكزك) بامر السلطان سليمان القانوني ، وهذا القسم هو (بورتوق- برتك) .

٢- ابن حسن بك امير (مكس) . اصبح حاكم (كاركار) بمعاونة عشيرة المحمودي والقائد مصطفى باشا وحكم مدة هناك .

٣- ابن (جولاق خالد بك) امير (بازوكي) وبعد مقتل والده اعطيت له منطقة (موشك اوخان) من قبل السلطان ياوز . وبعد مدة اشتبك مع (شرفخان) حاكم (بتليس) وقتل .

١٣- الامير رستم :

من امراء الدنابله وابن الامير (بهلول) . كان معروفا باسم (الشاه ويردى بك) اصبح اميرا للدنابله وهو لم يتجاوز الحادي عشر من عمره ، وفي المعركة التي حصلت بين السلطان حيدر والطاغستانيين سنة ٨٩٨ هـ انكسر مع هذا السلطان واختنق في نهر قرب ميدان المعركة .

١٤- رسول الكردي :

ابن ابو بكر بن الحسين بن عبدالله الزين الهكاري ثم القاهري الشافعي. ولد سنة ٨٠٣ هـ وبعد الدراسة انتقل الى حلب ثم الى الروم ثم القاهرة فقطنها واختص بالكمال واصبح امام الكامليه . وكان دينا متقشفا متواضعا ورعا توفي سنة ٨٥٣ بالطاعون (الضوء اللامع) .

١٥ - رسول باشا :

اخو محمد باشا الاعمى امير (سوران) . بعد وفاة محمد باشا اضطر الى ترك عمادية والذهاب الى (رواندز) لسوء ادارة احمد بك وسليمان بك . واصبح امير (سوران) وحكم مدة سبع سنوات . وبعد هذا امتنع عن دفع الضريبة السنوية (٤٠٠٠ ليرة) الى الحكومة العثمانية فسيرت الاخيرة جيشا عليه ، وبعد معارك عديدة انكسر وذهب الى ايران وسكن في (اشنو) خمسة سنوات .

وقدم بغداد على عهد(نامق باشا) وصدر العفو عنه وعين متصرفا لمركز بغداد وبعد مدة ذهب الى استانبول وهناك عين والياعلى(وان) فى سنة ١٢٧٦ هجرية . وبعد عدة سنين ذهب الى ارضروم بنفس الرتبة وتوفى فيها .

١٦ - رسولى مستي افندى :

ابن محمود بك من قرية (وارماوا) الواقعة في قضاء (حلبجة) ولد سنة ١٢٨١ في قرية (سراوي كونده) من اعمال شهرزور وكان معهده الاول (هانة سورة)، ثم درس في (هوراما) و (سنه) درسا جيدا. وله شهادة من عند (ملا خطي الرواندوزي) وفي هذه المدينة الف رسالته (تشريح الادراك في تشريح الافلاك) و (اثباتي واجب) فخلع عليه حاكم رواندز، ومن ثم ذهب الى استانبول واكمل دروسه في في المدرسة الملكية، وفي هذه الاثناء كتب كتابا في علم الفيزياء قدمه الى السلطان عبدالعزيز بواسطة وزير المعارف عبدالرحمن سامي باشا فكافأه السلطان وقطع له راتبا قدره ١٥٠ قرشا. وبعد سنة اصبح معلما لابناء وزير المعارف، وبعد خمسة سنوات اصبح معلما في المدرسة الابتدائية الاولى في الموصل وبعد سنتين ارسل الى كركوك، ومن هناك ذهب الى البصرة على انه لم يبق فيها طويلا بل رجع الى استامبول، ومن ثم اصبح معلما لابناء عبدالرحمن باشا مرة اخري وبعد اربعة سنوات عين مفتشا لمعارف (وان) ومن هناك عين مديرا لدار المعلمين في الموصل. وبعد سنتين اصبح مديرا لمعارف الموصل براتب قدره ٢٥٠٠ قرشا وبقى في هذا المنصب سبعة سنوات وكان في هذه الاثناء ان اخترع ماكنه لسحب المياه، وهذه الماكنة كانت تشتغل بدون هواء او بخار، ولكن اختراعه هذا لم يلق التقدير اللازم فذهب الى مصر وعرض اختراعه على الخديوي عباس حلمي باشا واثبت اقواله بحضور هيئة فنية، على انه لبعض الاسباب لم يمنح له الامتياز.

كان لرسول مستي افندي ذكاء خارقا، وحتى انه تعلم الافرنسية دون الاحتياج الى مدرس، وكان يجيد الفارسية والعربية والتركية علاوة على الكردية لغته الاصلية وله في هذه اللغات اثار واشعار بديعة.

وقد ساح اوربا اربعة اشهر والف بعدها كتاب (سپر زلزله) سنة ١٣١٩ رومية

وطبعها ، وطبع قبل هذا في سنة ١٢٩٠ هـ كتابه (حوادث عناصر) على حساب الحكومة في مطبعة العامرة . وله ثلاثة اثار اخرى علاوة على ما ذكرنا .

كان ذو اخلاق عالية . توفى في استامبول في اوائل اعلان المشروطية العثمانية سنة ١٩٠٨ م ودفن فيها . واولاده ساكنين في سليمانية الآن .

١٧ - رسول الذكي :

كان من اعيان العلماء ذو قريحة وقاده وتعمق غريب في تحقيق المسائل مفرط الذكاء سريع الخاطر ، لقبه اساتذته بالذكي لما رأوه من سرعة بديهته اشتغل في اواخر سني دراسته على العلامة حيدر الاول في مدرسة (ماوران) ومن ثم استأذن ورجع الى محل ولادته في (كلو) من اطراف (سردشت) ، فاكب على التدريس والافادة ، وعمل على نشر العلم طيلة حياته . وله تعاليق رائعة على كتاب (تحفة المحتاج شرح المنهاج في الفقه الشافعي) وعلى غيره من الكتب المعروفة . ويقال ان سبب تسميته بالذكي انه كان حاضرا اثناء مباحثة استاذه مع احد علماء الفرس المشهورين وعندما سأل العالم سؤالا توقف استاذه عن الجواب لجهله به اجابه عنه صاحب الترجمة فاعجب به العالم وقال ما معناه « ان هذا لذكي » .

١٨ - الشيخ رضا :

من السادة الطالبانيين وابن الشيخ عبدالرحمن . ولد في قضاء (بازيان) وترعرع ونشأ في كركوك .

ذهب الى استامبول بعد ان حج في البيت الحرام وهناك التقى بالاديب التركي (نامق كمال بك) وتركه متحيرا من ذكاءه ودهائه .

وكان يجيد قول الشعر باربع لغات (الكردية ، العربية ، الفارسية ، التركية) . ولم يكن يضاهيه احد من الشعراء في قوة البلاغة وجودة القريحة وصفاء الذهن وابتداع النكته . وهو في هجائه مر شديد وفي مدحه ريان العواطف بديع . قدم

بغداد في اواخر سني حياته وبقي فيها حتى وفاته (١ محرم سنة ١٣٢٨ هـ) ودفن في مقبرة (الكيلاني) ونحت هذين الشطرين - الذي هو من تأليفه - على قبره :

يارسول الله چه باشد چون سك اصحاب كهف
داخل جنت شوم درزمرهٔ اصحاب تو
او رود درجنت ومن درجهنم كي رواست
اوسك اصحاب كهف ومن سك اصحاب تو

وفي البيت الآتي بذكر الدنيا الفانية :

شكافي كه بيني در ايوان كسرا
دهانيست كويد بقانيست كسرا

وقال الابيات الآتية في التغزل باسرة بابان :

له فكرم دي سليماني كه‌دار الملك بابان بو
نه محكومي عجم نه سخره كيشي آل عثمان بو
له‌برقابي‌ءسر اصفيان ده بست‌شيخ وملاوزاهد
مطاف كعبه بو ارباب حاجت كردي سيوان بو
له برطابوري عسكري نه‌بوبو مجلسي پاشا
صداي موزيقه ونقاره تا ايوان كيوان بو
دريغ بواوزمان واوده‌مه‌واو عصره واوروژه
كه‌ميداني جريد بازي له‌دشتي كاني اسكان بو
به ضربي حمله‌يك بغداشي كرتووني ي‌هه لدا
سليمان زمان راسته ئه وي باوكي سليمان بو
كه عبدالله پاشا لشكري والي ي‌سنه‌ي‌شر كرد
رضا اووقته عمري‌پنج وشه‌ش طفل دبستان بو

١٩- رضا :

من شعراء ايران البارزين وموطنه لا هيجان من اعمال (ساوجبولاق) ولم يعرف تاريخ ولادته ووفاته وهذا نموذج من اشعاره :

بيابان بلاخاري ندارد كرازدامان من تاري ندارد

٢٠- رشيد باشا :

من اهالي (وان) . تقلب في عدة مناصب حتى اصبح (امين العاصمة) في استامبول سنة ١٢٩٥ ومن ثم ارسل واليا الى (ديرسم) وفي سنة ١٣٠٦ عين واليا للموصل ومات في رمضان من نفس السنة .

٢١- رفعت عبد الرحمن بك :

من اهالي (حصن منصور) في ولاية (خربوط) وابن درويش بكزاده مصطفى بك ولد في سنة ١٢٠٣ وكان من الطريقة البكتاشية وقد ساح طيلة حياته. توفي في اواخر دور السلطان عبد المجيد . كان شاعرا بليغا وله ديوان شعر بديع. (سجل)

٢٢ - رفيع افندي :

من اهالي ديار بكر ومن اشهر القضاة وكان من شعراء عصره البارزين وكان يهجو الشاعر (سروري) معاصره . توفي في سنة ١١٢٢ .

٢٣ - رضا قلي سلطان :

من الامراء المشهورين على عهد الشاه عباس الاول ومن امراء عشيرة سياه منصور . كان حاكم قلعة (بست زمين داود) بارادة الشاه . (تاريخ عالم آرا) .

٢٤ ـ رضا قلي خان :

ابن خسرو خان الثاني الملقب بـ (ناكام) . اصبح حاكم اردلان في سنة ١٢٥٠ هـ . وفي اول سني حكمه حصل نزاع بين رؤساء اردلان مما اتخذته ايران سببا في استدعاء (رضا قلي خان) والقاءه في السجن فبقى فيها حتى سنه ١٢٦٦ هـ وبعد موت محمد شاه خرج من السجن وتوفي في نفس السنة .

———:٥:———

حرف (الزاء)

١- زاي علي افندي:

من اهالي (ماردين) ومن الشعراء البارزين في دور السلطان مصطفى الثالث (سجل العثماني) .

٢- زاهد بك :

من امراء حكاري وابن الملك عزالدين شير . دخل في حماية الشاه اسماعيل الصفوي بمحض ارادته وحكم ما يقارب ٦٠ عاما . ولكن قبل وفاته تورط بتقسيم ملكه بين ولديه .

٣- زكريا بك :

ابن زينل بك امير حكاري . كان بحكم مقاطعة لوالده في البوسنه وعلى اثر مقتله اصبح اميرا على حكاري . ثم توترت العلاقات بينه وبين الحكومة العثمانية فذهب الى (سيد خان) امير (بادينان) وبوساطة هذا الاخير صفح عنه الصدر الاعظم واصبح اميرا مرة اخرى. وبقى حتي سنة ١٠٠٥ في مقر امارته (كردلر) .

٤- زماني :

من اهالي (لاهيجان) التابعة الى ولاية (ساوجبلاق) ومن شعراء ايران البارزين . لم يعرف تاريخ حياته ، ومن اشعاره قوله :

مكيدن لب شاهد وزخم كردن

نمك خورد نست ونمكدان شكستن

(قاموس الاعلام) .

٥- زهاوي :

هو محمد فيضي افندي ابن الامير احمد بن حسن بن رستم بن كيخسرو بن

الامير بابا سليمان . ويرجع اصله الى امرة بابان . هاجر جده حسن بك او ابوه احمد بك(ملا احمد)الى(زهاب) وذلك لانزعاجه من الامير(سليمان باشا)[١] وولد صاحب الترجمة هناك حيث نسب اليها . يحتمل انـــه ولد سنة ١٢٠٧ ودرس في السليمانية على يد (رسول الذكي) و (شيخ معروف نودي) وعلى يد الشيخ محمد قسيم وفي(ساوجبلاق) على يد محمد بن رسول ومنه اخذ اجازته ورجع الى السليمانية وبقي مدة يدرس في جامع عبد الرحمن باشا وفي مدرسة (بابا علي) . ثم تنازع مع امير البابان (سليمان باشا) [٢] فذهب الى كركوك ودرس في مدرسة (بكار) . ثم ترأس الوفد الذاهب من كركوك الى بغداد لطلب العفو عن متسلم كركوك وبعد انجاز المهمة اخذ يدرس فيها حتى اصبح رئيساً للمدرسين [سنة ١٢٥٧ هـ] وبعد سنة ١٢٧٠ عين مفتيا لبغداد عوضا عن الكهيا الحاج امين افندى (زند)[٣] وظل يشغل هـــذه الوظيفة حتى وفاته سنة ١٣٠٨ هـ . ومنصبه العلمي كان (پاية الحرمين) . وقد تتلمذ عليه اكثر من ٦٠٠٠ تلميذ . ومنهم الشيخ عبد القادر شيخ المارين ، الملا حسين الپشدري ،الشيخ عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الرحمن القره داغي الخ ... ومقدرته الادبية لم تكن باقل من مقدرته العلمية وله اشعار باللغة الفارسية والعربية والكردية ومن اشعاره ما يأتي :—

لا تدع في حاجـــة بازا ولا اسدا
الله ربك لاتشرك به احدا

شيخا توكه در عالم عرفان فردي
اين رتبه زد ستار بدست آوردي
حيف است كه اودور سرتو گردد

---

١ المعروف بـ(سليمان باشا المقتول)الذي حكم امارة بابان من ١١٦٤ الى ١١٧٩هـ

٢ مع بعض الفترات حكم من ١٢٤٣ الى ١٢٥٤ هـ .

٣ وجامع الكهيا في بغداد من اثر محمد امين افندي كما ينسب اليه اسرة الكهيا .

بايست كه تو دوزسر او گردي

ومن نكاته الأدبية :

يار با من كرم كشت وداد دشنام رقيب

سك زبان بيرون كشدچون كرم كردد آفتاب

نامـــه تنويسم مبادازرازدل آگه شود

دوزباني همچو خامه روسيا هي چون قلم

خواهشته اكر دائما تو بدخه نه سرچاو

لهم عالمـه داعيني دروبه وه كوعينك

وحين سأل عن عدم اشتغاله بالتأليف اجاب :

عاق تدريسي عن التأليف لكن ما انا من فضل ربي بمتأسف

من تلاميذي الفت كتاباً كل سطر منه في الدهر مؤلف

وقد مدحه عبد الباقي العمري بقصيدة قال فيها :

لقد قيل لي اذ رحت انشد عندما شاهدت دين محمـــد يتجدد

في مـــذهب النعمان بالزوراء قـــد افتى الامام الشافعي محمد

وقد كان له ١٣ ولداً ، منهم عبد الحكيم ، محمد رشيد باشا ، محمد سعيد ، عبد الغني ، جميل صدقي .

جميل صدقي (الزهاوي) :

راجع حرف (ج) .

عبد الحكيم بك :

ولد سنة ١٢٥٦ هـ في السليمانيـة . وعند تطبيق قانون التجنيد الاجباري في العراق ادخله ابوه في سلك الجندية بغية تسهيل تنفيذ القانون . ثم احرز رتبة ضابط وعين مرافقاً لمدحت باشا الشهير . تدرج في عـدة مناصب حتى اصبح عقيداً ثم

اعتزل الخدمة . كان اديباً لبيباً ، وفي اواخر ايامه اتصل بسليمان نظيف بك والى بغداد وكان هذا يقدره ويحترمه . توفى سنة ١٩٣٩ هـ في بغداد .

محمد سعيد افندي :

ولد سنة ١٢٦٨ هـ . كان عالماً متزهداً تولى منصب الافتاء في بغداد بعدوفاة والده . واحرز اكبر منصب علمي وهو (حرمين پايه سي) من الدولة العثمانية . وبعد زوال هذه الدولة في العراق عين مديراً عاما للاوقاف وتوفى سنة ١٩٢١ م في بغداد .

عبد الغني افندي :

ابن محمد فيضي افندي واخو جميل صدقي الاكبر . ولد في ٢٥ شوال ١٢٧٧ . كان فاضلا واديبا وخصوصا في اللغة الفارسية . التقيت به عند سفرنا الى الاستانه في سنة ١٣١٥ رومية، ووجدته شاعراً متفوقاً فطرياً . توفى سنة ١٣٢٣ رومية فى بغداد .

رشيد باشا :

ولد في ٢٠ صفر سنة ١٢٦٤ . كان قائمقاما لعدة اقضية فى العراق وسورية . وبقي مدة طويلة عضوا في محكمة الاستئناف في بغداد وكذلك وكيلا لمتصرف كربلاء . كان فاضلاً وذكياً . توفي سنة ١٣٢٧ رومية .

٦- زين العابدين شيرواني :

كان فاضلا متتبعا للعلوم . وله كتاب باسم (بوستان السياحة) طبع في طهران سنة ١٣١٥ هـ .

٧- زين الدين بك :

اصبح حاكم (تركور) بعد وفاة (شيربك) بن ناصر بك ، وفي فتح تبريز ذهب مع جنوده لمساعدة الحكومة العثمانية واستشهد في هذه المعركة .

٨- زين العابدين الايوبي :

ابن على بن محمود بن العادل سليمان الايوبي اخو ايوب الماضي وهو آخر ملك لـ (حصن كيف) من بني ايوب . وقتل سنة ٨٦٦ هـ (الضوء اللامع جلد - ٣) .

٩- زينل بك :

ابن (ملك بك) امير حكاري . ثار في وجه والده وقبض عليه اسيرا والقاه في السجن واصبح هو امير (باي) ولكن والده هرب من سجنه وذهب الى (محمد بك) اخوه . واما اخوة زينل بك فانهم ثاروا في وجهه فبذلك اصبحت البلاد مسرحا للفتن والقلاقل . وبعد هـــذا واجه زينل بك عمه سيد محمد بك على انه انكسر شر انكسار، ثم بوساطة امير (بادينان) اصلح علاقاته مع الحكومة العثمانية ، وفي النتيجة دبر مقتل عمه ، وقبض على جميع امارة حكاري على انه لم يستتب له الامر تماما الا بعد القضاء على نفوذ القزلباش بالتحامه مع جيشهم والانتصار عليهم . وحكم اربعين سنة . وبعدها قتل فى معركة مع القز لباش .

١٠- زينل بك :

ابن (عبدال بك) وامير شيروان . ذهب الى استامبول بعد وفاة اخيه محمود بك . وفي معركة هناك اشتهر بينهم وبوساطة (سنان باشا) اصبح حاكم (كفره) . وحكم ثلاثين سنة فى امارة شيروان . وتذكر شرفنامه اسمه مقرونا بكل مدح وثناء .

———:٥:———

حرف (السين)

١ ـ سالم محمد باشا :

هو من اهالي خربوط . احرز رتبة ميرميران واشغل منصب الولاية في بوسنه وسلستره وثم توفى (سجل عثماني) .

٢ ـ سبحان بك :

ابن السلطان احمدبك وامير (السويدي) انحاز الى العثمانيين بعد موقعة (چالديران) واحتل قلاع (چباقجور) ، (اچق قلعه) ، (ذاك) ، (منشكويت). ولكن بعد مدة قتل بايعاز من الحكومة العثمانية وبدسيسة احمد بك اخوه .

٣ ـ سبحان وردي خان :

عين واليا لأردلان من قبل نادر شاه اثناء انقراض حكومة بەبە . وفي سنة ١٧٦٣ اشتبك مع سليمان باشا بابان وضاع مملكته مدة من الزمن، لكن لم يمض طويلا حتى استردها . وفي السنة التالية قدم سليمان باشا مرة اخرى الى اردلان واحتل (سنه) بمساعدة (كريم خان) ولكن بعد (كريم خان) استردها (سبحان وردي خان) وتوفي سنة ١١٦٨ هـ .

٤ ـ ٦ سرخاب بك :

يوجد ثلاثة امراء بهذا الاسم :

١ ـ ابن مأمون بك الاول . وقعت اردلان بكليتها في يده بعد سجن مأمون الثاني في استامبول سنة ٩٤٤ هـ . وبعد ذلك ارسلت الحكومة العثمانية في سنة ٩٥٦ هـ جيشا لمحاربته تحت قيادة عثمان باشا الذي حاصره فى قلعة (زلم) وبعد مدة قصيرة تحسنت العلاقات بين سرخاب بك وبين والي بغداد (محمد باشا البلطجي) المشهور ، وعلى اثر هذا ترك الامير القلعة وبعد مضي وقت طويل رجع

(سرخاب بك) واحتل (شهرزور) تحت حماية ايران . وكان له موقع ممتاز في بلاط الشاه وولده (بارام بك) كان حاكم رواندز . ولم يمض طويلا حتى نبذ سرخاب بك حماية ايران واستقل بامارته .

وبعد عدة سنين اتى الصدر الاعظم (رستم باشا) على رأس جيش مؤلف من امراء الاكراد الى اردلان وبقيت قلعة (زلم) سنتين تحت المحاصرة حتى يأس الصدر الاعظم من بلوغ مأربه فتركها وثم توفى ، فاخذ (محمد باشا البلطجي) محله واتى بجيشه واحتل شهرزور. فدخل سرخاب بك مع الفين من تابعيه تحت حماية العثمانيين سنة ٩٦١ هـ (كلشن خلفا) .

ويقول الدكتور (ريبج) ان هذا الشخص كان من كبار حكام اردلان .

٢- ابن عنان (عناز) واخو ابو الفتح محمد مؤسس امارة (بني عناز) . استفاد في زمن اخوه من الاضطرابات بين ابو الشوق وعلاء الدولة واستولى على (داقوقا) وبقي مدة حاكما على (بندنجين- مندلي) . وفي احدى المعارك قبض على ابن ابو الشوق ، وبعد ذلك توترت العلاقات بينه وبين والده (ابو العسكر) ووقع هو بيد (ابراهيم ينال) الذي فقأ عينيه وقتله سنة ٤٤٣ هـ .

٣- ابن بدر بن مهلبل ، كنيته (ابو الفوارس) كان والي شهرزور وولاية (قرمسين) من قبل السلجوقيين ، وحكم مدة طويلة مستقلا .

٧- سعد الله سعيد افندي :

من اهالي ديار بكر . تدرج في وظائف الحكومة حتى توفي في سنة ١٢٤٧هـ في مصر وكان شاعرا بليغا له بعض الرسائل المنظومة (سجل العثماني) .

٨- الامير سعدي :

ابن ابو الشوق وامير (بنو عناز) . بعد وفاة والده سنة ٤٣٧ هـ قبض عمه المهلهل بيد من حديد على الامارة . على ان (سعدي) لم يسكت له بل سار الى

(حلوان) واحتلها بمساعدة (ابراهيم نيال) . على انه لم يتمكن من المحافظة عليها ، وبقي مدة يتناوش مع اعمامه حتى تيسر لسرخاب عمه القبض عليه . ثم هرب من الاسر واسترد (حلوان) ولم يمض مدة طويلة حتي استولى السلطان (طغرل) على امارته .

٩ - القاضي سعيد الگوراني :

هو من اسرة (گوران) المشهورة في حلب ، اتى (محمد) جد هذه الاسرة وحفيد بهرام في العصر السابع للهجرة الى حلب وسكنها . وكان عالما فاضلا وشاعرا مبدعا . ويقول في احد مناجاته مع حبيبته :-

ايا خير من ابدى القريض بشعره　　واحسن من خط الكتاب ومن املا
اذا قصد المحبوب قتلي بيده　　اطالبه بالروح في شرعنا ام لا

وثم يرد على نفسه من لسان حبيبته ويقول :-

سعدت بحكم الحب يا من حلا　　اذا اخذ المحبوب شيئا له صلا
ولكن شيئا لن نطالبه بها　　لمنحة في كل حين بها وصلا

توفي سنة ٩٨٣ هـ في حلب .

١٠ - سعيد باشا :

هو من ديار بكر ونشأ فيها واصبح (مكتوبجي) في الولاية المذكورة وثم عين متصرفا الى احدى الالوية في ديار بكر واحرز منصب (روم ايلي بكلربكي) في ١٣٠٤ وفي ٢٨ ربيع الاخر توفي في (ماردين) حيث كان متصرفا عليها . كان صاحب الترجمة ذو حظ عظيم في العلم والادب وله تاريخ في اثني عشرة مجلداً يدعى (تاريخ جودت) والف بعض الكتب في علم الهيئة والانساب والجغرافيا وعلم الطبقات (سجل) .

١١ ـ سعيد باشا :

هو من اهالي سليمانية و كان ابوه (حسين باشا) من المقربين الى احمد باشا آخر امراء به به ، وبعد انحلال هذه الامارة ذهب الى استامبول ـ مع احمد باشا كما يظهر ـ وارسل ولده سعيد الصغير الى المدرسة هناك ، وبعد ان اكمل دراسته توظف في الحكومة ولم يلبث ان ترقى سريعا واصبح وزيرا للخارجية سنة ١٣٠٢ رومية وبعد مدة اصبح سفير تركيا في برلين . وبعد عدة سنين تقلد مرة اخرى منصب وزارة الخارجية ، وبقي مدة وكيلا لرئيس مجلس الشـورى وبعد خليل رفعت باشا اصبح في محله رئيسـا وبقي فى هذا المنصب حتى وفاته سـنة ١٣٢٤ رومية . كان عالما فاضلا . يجيد عدة لغات محبا لابناء بلدته وللفقراء والاصدقاء (السجل العثماني) .

١٢ـ الشيخ سعيد افندى :

هو مدبر ثورة سنة ١٩٢٥ ورئيسها وابن الشيخ محمود من قرية (كلدار) . ولد سنة ١٢٨٥ هـ ثم اخذ في الارشاد في (بالو) . واخذ طريقته النقشبندية عن مولانا خالد الشهرزوري . و كانت له روح شعرية تدفعه لتأليف القصائد البديعة المؤثرة في الكردية والفارسية والعربية وكان له ما يقرب الاثني عشر الف تابع (مريد) وقد منح شهادة التدريس للذين ارتووا من علمه وهم اثني عشر شخصا.

بدأ ثورته في ٧ مارس سنة ١٩٢٥ م و كانت الحكومة التركية قد علمت بامره قبل اسبوع تقريبا واخذت تعد عدتها له ، فداهمت الثوار وحاصرتهم وفى هذا الوقت وصلت قوات تركية اخرى فضيقت عليهم الخناق ، فاضطر الثوار الى التراجع والالتجاء الى الجبال والاحراش وثبتوا هناك مدة طويلة ولكن في الاخير وضع الاتراك يدهم على بعض رؤساء الاختلال وقتلوهم في اماكنهم والبعض الآخر بما فيهم الشيخ سعيد اسروا واعدموا بعد محاكمة قصيرة .

١٣- سعيد الگوراني :

ابن محمود بن ابو بكر الگوراني الشهير بالكردي . نزيل مكه . كان من الصلحاء المعروفين توفى سنة ٨٧٢ هـ بالمدينة المنوره (الضوء اللامع . جلد- ٣) .

١٤- القاضي سعيد :

كنيته فخر الدين وهو ابن عبدالله بن قاسم الشهرزوري . كان من فحول علماء عصره واستاذ القاضي ابن الشداد المعروف . توفى في الموصل [ابن خلكان] .

١٥- سعيد باشا :

احد امراء بادينان وكان اميراً في العمادية حين تعرض محمد باشا الرواندزي الى هذه القلعة في سنة ١٢٤٩ هـ .

١٦ سعيد (الامير) :

هو من امراء بني (مروان) وابن (ناصر الدولة احمد) ، نصب حاكما على (ديار بكر) قبل وفاة والده . حارب اخوه (نصر) ولم ينجح ودام حكمه مدة قصيرة وتوفى سنة ٤٥٧ هـ .

١٧- سليم باشا :

ابن (بكر بك الاحمر) [١] . وحين اتى نادر شاه الى شهربازار التي هي مركز ولاية بابان اصبح سليم بك من اصحابه فعينه نادر شاه حاكما على بابان محل خالد باشا . وفي سنة ١١٦٠ سير احمد باشا والى بغداد جيشا لمحاربته فاعتصم سليم بك في قلعة (سروچك) واخوه (شير بك) في قلعة (قامچوغه) واستعدا للمدافعة فاتى جيش بغداد الى (قامچوغه) واكتسحها بسهولة ، وتوجه الى سروچك فارسل سليم بك ولده الى احمد باشا طالبا الصلح فاشترط الوالى عليه ان يقطع صلته مع ايران واعقبه بتصديق حاكميته .

[١] بالنظر الى السجل العثماني هو ابن خانه محمد باشا .

ولم يكد احمد باشا الوالي يصل الى (دلي عباس) حتى توفي ، فاصبح سليمان باشا المشهور الوالي الجديد . فنصح سليم باشا كثيرا لكي يقطع علاقته مع ايران على انه لم يستمع اليه وحتى انه تعاقد مع حاكم (كويه)و(حرير) واتفق في الاغارة على (زنكباد) ، فعلى اثر هذا توجه سليمان باشا الوالي سنة ١١٦٤ ﻫ على رأس جيش كبير الى ولاية بهبه ، فالتقى بجيش سليم باشا على بعد اربعة فراسخ من بغداد وبعد معركة دموية انكسر سليم باشا وهرب الى ايران . فعين الوالي خالد بك بن سليمان باشا حاكما لبهبه .

بقي سليم باشا سنتين في ايران لم يتمكن خلالها من عمل أي شيء لاسترجاع ملكه . وفي رواية يقال : ان كريم خان الزندي وضع اثني عشر الف محارب تحت سلطة سليم باشا الذي أتي به الى ولايته ولم ينجح .

وفي سنة ١١٧١ ﻫ أتى لمحاربته سليمان باشا بمساعدة بعض عشائر ايران على انه في هذه المرة ايضا اندحر بشدة في (قزلجه) . وبعد مدة اتى الى بغداد وطلب العفو من سليمان باشا فلم يفز بطائل فمات يائسا او قتل .

١٨ - سليم باشا :

من امراء الاكراد في ولاية (موش) ارتقى الى منصب ميرميران ومتصرفية (موش) وفي اثناء المعركة التي دارت مع الايرانيين اتهم بالخيانة وقتل في سنة ١٢٤٢ ﻫ . [سجل] .

١٩ - الامير سليماني :

هو ابن تقي الدين عمر بن شهنشاه الايوبي . بعد وفاة الامير ناصر ايوب في ١٢ محرم سنة ٦١١ ﻫ أراد ان يضع يده على ادارة امارة (يمن) واستقر في (تعز) . على انه كان صوفي النزعة ضعيف الارادة ، فاغار الامام (منصور عبدالله بن حمزة)

على (صنعا) و (زمار) واحتلهما ، وبعد قدوم الملك (مسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل) ، جهز جيشا وقبض عليه في (تعز) وارسله الى مصر .

٢٠ ـ سليمان الاربلي :

هو الاديب المعروف والشاعر الكبير شرف الدين سليماني بن (بليان) بن (ابي الجيش) الاربلي توفي بدمشق سنة ٦٨٦ هـ . [شذرات الذهب ، فوات الوفيات]

ومن اشعاره :

خليليّ كم اشكو الى غير راحم ... واجعل عرضي عرضة للوائم

واسحب ذيل الذل بين بيوتكم ... واقرع في ناديكم سن نادم

هبوني ما استوجبت حقا عليكم ... اما يعتريكم هزة للمكارم

كأن المعالي ما حللن لديكمو ... وقد اصبحت معدودة في المحارم

٢١ ـ سليمان الايوبي :

ابن غازي بن محمد بن ابو بكر بن ايوب بن شادي وقيل ابن عبدالله بن تورانشاه بن ايوب بن محمد بن ابو بكر الملك العادل اخو صلاح الدين . ملك (حصن كيف) بعد ابيه فدام حكمه نحو ٥٠ سنة وله فضائل ومكارم وادب وشعر . مات سنة ٨٢٧ هـ واستقر بعده ولده الاشرف احمد الماضي محله . ومن شعره :

اريعان الشباب عليك مني ... سلام كلما هب النسيم

سروري مع زمانك قد تناهى ... وعندي بعده وجد مقيم

فلا برحت لياليك الفوادي ... وبدر اتم لي فيها نديم

يغازلني بغنج والمحيا ... بضيء وثغره در نظيم

وهو في عقود المقريزي اطول من هذا ونحن اكتفينا بهذه الابيات الاربعة من اصل القصيدة . [الضوء اللامع . جلد — ٣] .

٢٢ ـ سليمان باشا :

ابن خالد باشا ومن امراء اسرة به به المشهورين . اصبح حاكم به به بعد اندحار سليم باشا امام الجيش البغدادي . وكانت (كوي) و(حرير) و(زنكباد) تحت حكمه ايضا . كان شجاعا مقداما ودينا . وكان (ابو ليله) والي بغداد يعد سليمان باشا ندا وعدوا يحسب له حساب . [الاربع عصور الاخيرة في العراق]

اتى سليم باشا مرتين مع جيش ايران لمحاربته ولم يفلح . وفي رواية يقال ان (الاثنى عشر محارب المريواني كانوا في احدى هذه المعارك) [١] .

وفي سنة ١١٧٤ ﻫ اتى محمدبك ابن خانهباشا على رأس جيش ايران واستولى على ولاية بهبه وحتى انه توجه الى بغداد . على انه واجه جيش بغداد وسليمان باشا المتفقين في (چمي نارين) فانكسر شر انكسار ووقع اسيرا بيدهم مع بعض الامراء فقتلوهم [٢] .

وبعد وفاة سليمان باشا الوالي سنة ١١٧٥ ﻫ توترت العلاقات بين سليمان باشا وبين الوالي الجديد علي باشا حول دفع الضرائب ، وحاول سليمان باشـــا

---

(١) يقال ان سليمان باشا ، انتخب من جيشه اثني عشرة فارساً من المعروفين بالشجاعة وباغته الجيش الايراني اثناء الليل فتقاتل الجيش الايراني فيما بينه حتى الصبح وتشتت شمله . سجلنا في [تاريخ السليمانية] اسماء البعض من هؤلاء الفرسان ، كما اني سمعت قصيدة رائعة باللغة الكردية حول هذه البطولة (المحرر) .

(٢) وفي رواية اخرى ان محمد بك اتى مع جيش من عشيرة (باجلان) ووقعت المعركة في (بي باز) بالقرب من صلاحية وانكسر في نتيجتها محمد بك .

كثيراً في اقناع الوالي بسقم رأيه فلم يستمع اليه وفي النهاية اشتبك مع جيش بغداد قرب (كفري) وخسر المعركة ثم فر الى ايران .

وفي ايران تقرب الى كريم خان الزندي وعين من قبل هذا الاخير حاكما لاردلان ، وتوجه بجيشه على هذه المقاطعة واحتلها من حاكمها (سبحان ويردي خان).

وحين ذهب اخوه احمد باشا الى بغداد لمساعدة واليها ، ترك سليمان باشا ولده نائباً عنه في اردلان وتوجه هو مع جيشه الى ولاية بهبه واحتلها ، على انه لم يتمكن من الصمود طويلا امام احمد باشا وجيش بغداد فاضطر لاخلاء الولاية .

وبعد مقتل علي باشا صدر امر من الوالي الجديد عمر باشا بمنح حاكمية ولاية (بهبه) و (كويه) و (حرير) و (آلتون كوپري) و (زنكباد) و (قره حسن) و (بدره وجصان) الى سليمان باشا مع وسام . وبهذه الصورة رجعت له الحاكمية مرة اخرى ، ولكن لم يمض على هذا طويلا حتى قتل في الليل من قبل رجل يدعى (فقي ابراهيم) وذلك في سنة ١١٧٩ هـ .

٢٣ ـ سليمان باشا :

ابن ابراهيم باشا مؤسس مدينة السليمانية وهو من امراء بهبه . فبعد معركة (دربند) الثانية ذهب عبدالرحمن باشا الى ايران سنة ١٢٢٣ هـ فاصبح سليمان باشا حاكم (بهبه و كوي وحرير) ولكن لم يمض مدة من الزمن حتى توجه عبدالرحمن باشا مع جيش ايران الى ولاية (بهبه) ، فلما سمع والي بغداد هذا الخبر ، اتى بسليمان باشا الى بغداد ومنح عبدالرحمن باشا حاكمية (بهبه) .

وعلى عهد محمود باشا اصبح مدة حاكم (كوي) ومن ثم عزل وذهب الى ايران . وتوفي في كرمنشاه سنة ١٣٢٩ هـ .

٢٤ ـ سليمان باشا :

هو ابن عبدالرحمن باشا . وفي الوقت الذي كان فيه محمود باشا مشتبكا مع

محمد باشا الرواندوزي تمكن سليمان باشا من اقناع قسم من جيشه ورجع معهم الى السليمانية واحتل الامارة من اخيه . فاتى محمود باشا مع جيش ايران مرتين لاسترداد ملكه ونجح في المرة الثانية في طرد سليمان باشا . وبعد ذلك اتى سليمان باشـــا مع جيش بغداد لمحاربة اخيه وانتصر عليه في (قره كول) واسترجع حاكميته منه . فاتى محمود باشـــا مع جيش العشائر مرة اخرى على انه لم يفز بطائل . وفي سنة ١٢٤٦ هـ اتى مع جيش ايران وهزم سليمان باشا . ولم يمض على هذا طويلا حتى قدم سليمان باشا مع جيش بغداد وطرد محمود باشا وتعقبه حتى (ميان دواب) . وبعد ذلك اتى محمود باشا مرة اخري مع جيش ايران وانتصر على سليمان باشا فى (تالپاريز) سنة ١٢٤٧ هـ . فاتى سليمان باشـــا ثانية وفي نفس السنة يصحبه جيش بغداد وهزم محمود باشا .

وعلى عهد ولاية علي رضا باشا اشتبك محمد باشا الرواندوزي مع سليمان باشا ، فاتفق جيش بغداد وايران وتوجهوا لمساعدة سليمان باشا فانكسر محمد باشا فى (سورداش) ومن ثم عقد الصلح .

وفي سنة ١٢٥٢ هـ تعرض له (محمد شريف) الهموندي . وفي النهاية توفى سنة ١٢٥٤ هـ .

٢٥ ـ ٢٦ ـ الملك سليمان :

عرف اميران بهذا الاسم من (حصن كيف) :

١ ـ يذكر في الشرفنامه ان هذا الملك هو من سلالة الايوبيين في (حما) قدم كردستان وبنى (حصن كيف) وثار في وجه امير ماردين ، وكان معاصراً لجنكيز خان . والظاهر انه توفى سنة ٧٣٦ هـ .

٢ ـ هو ابن الملك خليل ، اصبح حاكما حين كان والده سجيناً في (تبريز) عند الشاه اسماعيل وبعد وفاة والده اصبح امير (حصن كيف) بمساعدة (خسرو

باشا) بكلربك ديار بكر . ولكن لم يمض عليه مدة حتى بدأ اخوانه بدس الدسائس ونشر بذور الفتن مما سلب راحته وازهده في الحكم فترك امارته وذهب الى ديار بكر وعاش فيها حتى وفاته .

٢٧ ـ الملك سلطان سليمان :

هو ابن الملك محمد حاكم (رها) و (عربگير) اصبح اميراً بعد والده ، وكان معاصراً لصاحب الشرفنامه .

٢٨ ـ سليمان خان الدنبلي :

كان مشهوراً باسم (صوباشي) . ومن امراء الشاه عباس الكبير وحاكم (جورس) و (سلماس) .

٢٩ ـ سليمان :

ابن داود بن موسك الامير اسدالدين حفيد الامير الكبير عزالدين الهذباني الملقب بـ اسدالدين . ولد في حدود ٦٠٠هـ بالقدس وتوفي سنة ٦٦٧ هـ . كان فاضلا واديباً . تزهد وجالس العلماء وكان ابوه اخص الامراء للاشرف ابن العادل وجده الامير عزالدين موسك ابن خال السلطان صلاح الدين . ومن اشعاره :

ما الحب إلا لوعة وغرام ... فحذار ان يثنيك عنه ملام

العشق للعشاق نار حرها ... برد على اكبادهم وسلام

تلتذ فيه جفونهم بسهادها ... وجسومهم اذ شفها الاسقام

ولهم وللاحباب لحظاتهم ... خوف الوشاة رسائل و كلام

٣٠ ـ ٣٩ ـ الامير سليمان :

يوجد عشرة امراء بهذا الاسم :

١ ـ هو ابن الشاه علي باشا امير (سوران) . عاش على عهد السلطان سليمان القانوني .

٢ ـ هو ابن (قلي بك السوداني) ، اغتصب امارته من اخيه (بوداق بك) . كان عاقلا محباً لرعيته ، اشتغل مدة بتأديب عشيرة (زرزا) فذهب عليهم بجيش يربو على الثلاثة آلاف محارب واباده‌م ومن ثم ذهب الى ولاية ايران واغار على عدة اقسام منها واعمل فيها السلب والنهب واكتسب شهرة واسعة (سنة ٩٩٤هـ) وتوفي بعد ان حكم عدة سنين .

٣ ـ ابن الامير احمد ومن امراء الدنابلة . وكان دائماً مشغولا في الارشاد والدعوة . امتد حكمه على كردستان واذربيجان والشام . بنى عدة قلاع وعمارات ، وبنى في جبل سنجار قصراً منيفاً دعاه ببلاط سليمان ، واستخدم عدة معلمين لتدريس اللغة الكردية في تلك الجهات . وكان (الشيخ رجب البرسي) صاحب كتاب (مشارق الانوار) من جملة خواص هذا الامير . وله بعض التآليف . توفي في سنة ٤١٠ هـ ودفن في (سرخ آباد) (آثار الشيعة الامامية) .

٤ ـ ابن اخ (حسين جان بك) امير (پالو) . اصبح اميراً بعد عمه بمساعدة السردار (قره مصطفى باشا) . وكان طيلة مدة حكمه مشغولا مع اخوانه وابناء اخوانه ومع انهم سعوا كثيراً لاسقاطه إلا انه بقي محافظاً لامارته .

٥ ـ ابن محمد بك امير صاصون فبعد وفاة والده وفي سنة ٩٣٧ هـ اصبح امير صاصون بامر السلطان سليمان القانوني .

٦ ـ ابن مرزا بك . اصبح امير (بانه) بعد وفاة اخيه وحكم عشرين سنة ، كان عادلا وتقياً . ترك امارته في اواخر ايامه وذهب الى (مكة المكرمة) بغية الحج وتوفي فيها . وكان معاصراً لصاحب الشرفنامه .

٧ ـ ابن مراد بك امير (سويدي) ومعاصر شرفخان البتليسي . تمدحه الشرفنامه كثيراً وتثني عليه وتقول انه ساح في بغداد والبلاد العربية وكان محباً للعمران . وله عدة معارك مع (الوس بادلي) الشقي وكان دائماً هو الغالب . وكان السردار مصطفى باشا يحبه ويوده .

٨ - اصبح والي اردلان بعد خان احمد خان . وكان في دور هذا الوالي ان اغار سليمان بك مؤسس امارة بەبه على اردلان واحتل قسما منها .

٩ - عنوانه (ابو الحرب) وكان ولي العهد للملك ناصر الدين احمد المرواني . وحين كان حاكما للجزيرة توجهت عشائر (غز) الى كردستان ، فاتفق الامير سليمان معهم بالحيلة وثم دعى امراءهم الى مأدبة فاخرة وبهذه الخدعة تمكن من القبض على رؤسائهم . فقشتت هذه القبيلة . وفي سنة ٤٤١ هـ ذهب باسر والده مع الامير ابو الحسن العيسكاني رئيس عشائر الحميدي الى الموصل لمحاربة حاكمها (قرواش) فانتصر عليه واخذه اسيراً وسلمه الى زعيم الدولة اخو (قرواش) .

وفي سنة ٤٤٦ هـ اشتبك مع (الامير ابو الحسن موسكي) حاكم اربيل وكبير عشيرة (بوختي) وكان هذا الامير قد تزوج ابنة (ابو طاهر الباشناوي) فقبض عليه الامير سليمان بحيلة وسجنه حتى مات . فعاتبه ابو طاهر وعلى اثر هذا اكره الامير ابو الحرب على تجرع السم . وفي النهاية قتل من قبل عبدالله بن ابو طاهر .

١٠ - من اصحاب (پير بوداق بك بەبه) المقربين . فبعد (پير نظر) استولى على قسم من ملك بەبه وبقي القسم الآخر بيد الامير ابراهيم . وبعد مدة تخلص من الامير ابراهيم واسس الاسرة البابانية الثانية . (وخضر بك) حاكم (مركه) هو ابن اخيه الذي كان معاصراً لصاحب الشرفنامه .

٤٠ - ٤٢ - السنجاري :

هو لقب بعض العلماء البارزين الذين ولدوا في (سنجار) ومن هؤلاء :-

١ - عبدالله بن سعيد الاربيلي الذي الف (الابانة) في علم الحديث وتوفي في سنة ٤٤٠ هـ .

٢ - ابو سعيد احمد بن عبد الجليل محمد الذى له (الاختبارات) و (احكام الاشارات) حول علم النجوم .

٣ - ظاهر بن ابراهيم وهو صاحب كتاب (الايضاح لبغية الصلاح) في علم الطب

٤٣ ـ سوزي عثمان دده :

هو من (ماردين) وابن احد اعيانها انتسب الى مسلك المولوية وتوفى في سنة ١٠٨٥ هـ كان من شعراء دوره الباوزين (السجل) .

٤٤ ـ سولي بك :

من امراء الاكراد وكان امير (مرعش) فى سنة ١٠٤٩ هـ (السجل)

٤٥ ـ سهراب بك :

هو مؤسس امارة (درتنك) اشتهر بشجاعته وعقله واحتل (باو) ، (باسكه) ،(زرمامكى) علاوة على قلعة (درتنك) .

٤٦ ـ سيدي خان :

هو ابن (قباد بك) ومن الامراء الذين اشتهروا من اسرة (بادينان) . اصبح اميراً بعد ذهاب بارام بك عمه الى السردارفرهاد باشا . وبعد مدة حكمت عليه محكمة ارضروم بالاعدام (سنة ٩٩٤ هـ) وليست لدينا معلومات كافية لدور حكومته ولكن مدة امارته كانت طويلة على ما يظهر .

٤٧ ـ ٤٩ ـ الامير سيف الدين :

اسم ثلاثة امراء اكراد :

١ ـ ابن (پير بوداق بك) . اصبح امير سوران بعد والده ولكن لم يمض عليه طويلا حتى توفى .

٢ ـ ابن (الامير حسين) تسلم امارة (سوران) بعد والده . واحتل نواحي (سوما قلق) من القزلباش . وبعد هذا حين منحت الحكومة العثمانية امارته الى (حسين بك الداسنى) اشتبك الامير سيف الدين معه . وحين شعر ان الحكومة العثمانية هي بجانب (حسين بك الداسني) ذهب والتجـأ الى (بيكه بك) امير اردلان . ولكن (بيكه بك) لم يعد له يد المعونة فاضطر ان يرجع الى ولاية

سوران ، وجمع قوة من العشائر وتوجه مرة اخرى لمحاربة حسين بك وبعد معركة حامية تمكن من الانتصار عليه وقتل خمسة آلاف شخص من عشيرة الداسني واسترد امارة سوران ملك آبائه واجداده مرة اخرى .

حاول (حسين بك الداسني) مراراً ان يحتل (سوران) فلم يفلح وفي النهاية دعى الى استامبول وهناك قتل . وثم جمعت الحكومة العثمانية جيشاً من الامارات الكردية مع جيش بادينان وارسلتهم لمحاربة الامير على انهم لم ينجحوا . ولكن بعد هذا تمكن (غازي قران يوسف بك) البرادوستي من اقناع الامير سيف الدين للذهاب الى استامبول . فلم يكد يصل الى هناك حتى قتله السلطان سليمان القانوني خلافاً للعهد .

٣ - هو مؤسس امارة (مكرى) . اشتهر بعقله وجرأته ، حاول الاستفادة من الوضع في اواخر دور حكومات التركمان . فجمع العشائر الكردية واحتل اولا ناحية (درباس) من عشيرة (جلبكلو) ثم اغار على (دوله باريك) ، (اختاجي) ، (ايلتمور) ، (سلدوز) واحتلهم . وتمكن شيئاً فشيئاً من التسلط على (شهرزور) و (اردلان) واخذهم تحت حكمه . وبهذه الصورة تمكن من ايجاد امارة ذات قوة لا يستهان بها تحت اسم (مكري) . وبعقله وحزمه تمكن من ان يعيش مرتاحاً حتى اواخر ايامه . واما تاريخ وفاته فمجهوله .

٥٠ - سيف الدين الآمدي :

هو من ديار بكر . كان عالماً وفاضلا وله عدة تآليف . توفى سنة ٦٣٠ هـ .

٥١ - سيف الدين اسماعيل افندي :

من اهالي (خربوت) ومن علمائها البارزين . اصبح عضواً في شورى الدولة في سنة ١٢٨٦ هـ وثم اعطى له منصب (استامبول پايه‌سي) وبعد ثلاث سنوات اصبح قاض في استامبول وثم عضواً في شورى الاحكام العدلية وفي سنة ١٢٩١ صار رئيس المحاكمات وتدرج في بعض الوظائف المهمة الاخرى كرئيس (لجنة المجلة) وتوفى في ١٧ صفر سنة ١٣٠٠ . كان غزير العلم وجريء اللسان (السجل العثماني).

(حرف الشين)

١ ـ شادي :

ابن (مروان) ومن عشيرة (روادي) الكردية وجد السلطان صلاح الدين وكان ساكناً[1] في (دوين)[2] . وعشيرة (الروادي) هي فرع من عشيرة (الهذباني). وكان صديقاً لبهروز الرومي الشهير باسم (جمال الدين المجاهد) الذي كان مدرساً لاولاد السلجوقين . ترك (دوين) متوجها الى بغداد بغتة على اثر احتقار اصابه واشتهر فيها سريعا بعلمه ومعرفته وعين محافظا لبغداد بامر السلطان (مسعود بن ملكشاه) . فبعد هذا التقدم الذي احرزه ، كتب الى (شادى) يدعوه الى بغداد ولما كانت (تكريت) من ممتلكات (بهروز) عين(شادي) وكيلا وارسله الى هناك . وبعد عدة سنوات توفى (شادي) في تكريت ودفن فيها .

٢ ـ شادى الايوبي :

هو الملك الاوحد تقي الدين شادى من احفاد شيركوه عم السلطان صلاح الدين . كان من امراء الشام في عهد سلاطين الاتراك بمصر وتوفى سنة ٧٠٩ هـ بالشام (النجوم الزاهرة) .

٣ ـ شاكي افندي :

كان في اسطنبول مدرسا في دار المعارف (اندرون همايون)وله نصيب وافر في العلم والادب وتوفى سنة ١٢٨٠ هـ .

---

(١) يوصل بعض الناس بسائق التعصب العنصري شجرة (شادى) حتى (عدنان) ولكن هذا لا اصل له بتاتا . والسلطان صلاح الدين نفسه قال الى القاضي بهاء الدين انه لاصحة لذلك . [وفيات الاعيان جلد ـ ٢ ـ صحيفة ٣٧٧ .]

(٢) (دوين) مدينة تابعة الى (اذربيجان) وهي قرب حدود (اران) وولاية (كوجى).

٤ - شاني عبد الكريم افندي :

هو من اهالي ديار بكر وكان كاتبا في(اندرون همايون) . توفى سنة ١٠٨٧ﻫ حين كان ذاهبا لاداء فريضة الحج . وهو من الشعراء البارزين (السجل العثماني) .

٥ - شاور :

اسم ملكين من ملوك شدادى : -

(١) - كنيته (ابو الاسوار) وهو ابن (فضل) الشدادى . اصبح حاكم شدادى بعد (نوشيروان) . وحين اتى السلطان (طغرل) السلجوقي الى (كنجه) سنة ٤٤٦ ﻫ ذهب (ابو الاسوار) لزيارته (الكامل . منجم العمران) . توفى سنة ٤٥٦ﻫ .وفي(كابوسنامه) تحدث عنه الشاعر (قطران)لانه كان صديقه ومعاصره .

(٢) - معروف باسم (ابو الاسوار شاو والثاني) . وحين اتى ملك(كورجي) (داويد) على رأس جيشه الى (آنى) كان هذا حاكما وانكسر سنه ٥١٨ ﻫ اى سنة ١١٢٤ م .

٦ - شاه بنده خان :

هو ابن (ايوب خان) وامير الدنابلة . اصبح اميرا بعدوالده سنة ٩٩٤ﻫ .

٧ - شاه برتو الحكارى :

من شعراء وفضلاء الاكراد في العصر الثالث عشر . انتهى من ديوان اشعاره سنة ١٢٢١ ﻫ .

٨ - شاه قولي بك :

هو ابن محمد بك امير درزيني حكم بعد اخيه(علي بك) (سنة ٩٤١ﻫ -١٥٣٤م) ما يقارب الثماني سنوات وبعد ذلك قتل من قبل (ناصر بك الـگردكاني) .

٩ ـ شاهين باشا :

لقبه (كنج) . ذهب والده (علي اغا) الكردي مع شاهين ولده من كردستان الى مصر على عهد محمد علي باشا مؤسسها . وادخل ولده شاهين المدرسة العسكرية هناك . فبعد ان اكمل شاهين مدرسته العسكرية بتفوق ارسل مع بعض الضباط الاخرين الى مدرسة (سن سير) في باريس .

وفي الوقت الذي كانت فيه مصر تستعد لارسال جيشها لتأديب الوهابين اتى شاهين بك الى مصر والتحق بهذه القوة العسكرية وتوجه الى قلب الصحراء في الحجاز واظهر شجاعة فائقة وتقدم شيئا فشيئا على عهد عباس باشا وسعيد باشا . وتقدم اكثر على عهد اسماعيل باشا حتى وصل الى منصب (مشير) وثم اصبح قائدا للاقليم الثاني . وفي هذا الدور اشتهر بسعيه لاسقاط وزارة (نوبار باشا) وتقلد وزارة الحربية في وزارة (شريف باشا) . وبعد عزل الخديوي (اسماعيل باشا) ذهب معه الى (نابولي) وتوفى فيها سنة ١٨٨٤ م . ونقل جثمانه الى مصر ودفن هناك.

١٠ ـ شاهين باشا :

من الاكراد الذين نشأوا في صنف الانكشارية واصبح (سلحدار اغاسي) وثم (سنجاق بك) في سنة ١٠٩٧ م . وثم توفى (السجل العثماني) .

١١ ـ شبلي باشا :

من امراء الاكراد في دور السلطان عبدالعزيز اصبح متصرفا بصورة متوالية للحلة والديوانية والموصل واخذ منصب (روم ايلي پايه سي) وتوفى في اواخر عهد السلطان المذكور (السجل العثماني) .

١٢ ـ شداد الجزري :

هو ابن ابراهيم وكنيته ابو نجيب ولقبه طاهر . من بلغاء الشعراء في دور

البويهين له قصائد مدحية للمهلبي وزير معز الدولة . وكانت وفاته في حدود سنة ٤٠٠ هـ .

ومن اشعاره :

ارى جيل التصوف شـــرجيل	فقل لهم واهـــون بالحلول
اقـــال الله حين عشــقتموه	كلوا أكل البهائم وارقصـــوا لي

(فوات الوفيات)

١٣ـ١٩ـ شرف بك :

عرف بهذا الاسم او باسم شرف سبعة امراء :ــ

١ ـــ ابن الامير ابراهيم امير (عزيزية) وحكم سنتين .

٢ ـــ من امراء العزيزية . احتل جزيرة (ابن عمر) من الامير(عزيز) . وفي المرة الاولى لم يتكمن من المحافظة عليها بسبب ضغط الجيش العثماني عليه ولكن بعد رجوع العثمانيين احتلها مرة اخرى وقتل الامير (عزيز) وقدم الجيش ثانية تحت قيادة (بوشناق باشا) فلم يتمكن من المدافعة وترك المدينة الى اخيه . ولكنه في الاخير تمكن ايضا من احتلالها واعترفت الحكومة به رسميا . وفي سنة ١٠٠٥ م. اصبح اميرا للجزيرة .

٣ ـــ من امراء (اسبايرد) وكان حاكم (اغا كيس) ويصادف حكمه دور السلطان القانوني .

٤ ـــ حاج شرف بك وهو من حكام(بتليس) . وحين اتى (تيمورلنك) من (سيواس) الى (موش) سنة ٧٩٦ هـ ذهب لزيارتــه وقدم طاعته . وعلى اثر هذا اعطاه الامير تيمور (ياسين) و (ملاز كرد) . ولـــكن بعد مدة وبدسيسة (آيق صوفى اوزبك) القي في السجن في بتليس ثم قتل .

٥ ـ ابن شمس الدين ولي حاكم (بتليس) وبعد والده اصبح اميراً على هذه الامارة ثم قتل .

٦ - من امراء اسرة امارة (بتليس) وكان حاكم (موش) على عهد الامير (ابراهيم) . وبعد ذلك توترت العلاقات بينه وبين الامير ابراهيم فاتى بجيش كبير لمحاربته ولكن العشائر اخذت يوماً فيوماً تنضم الى الامير شرف فقوى بذلك ساعده ولم يجد الامير ابراهيم بداً من الرجوع الى (بتليس) فتعقبه الامير شرف واحتل بتليس واصبح اميرها . وبعد سبع سنوات اسر في معركة الشاه اسماعيل وبعد ثمان سنوات ارسل بامر الشاه الى (بتليس) . ولكن الشاه اسماعيل مرة اخرى دعى الامير شرف وباقي امراء الاكراد الى (خوى) وسجنهم . وبعد مدة هرب الامير شرف ووصل الى (حكارى) وبنصيحة مولانا (ادريس) قبل حماية الحكومة العثمانية واصبح تابعاً للسلطان (ياوز سليم) كما ان باقي امراء الاكراد ايضاً اصبحوا تحت حماية الحكومة العثمانية بعد موقعة (چالديران) . ولم يمض طويلا حتى استرجع الامير شرف (بتليس) واحيا امارته من جديد .

وحين التجأ (اولامه بك) ذهب الامير شرف بامر السلطان لاستقباله الى (وان) وارسله الى السلطان (سليم) . ولكن (اولامه) لم يكد يصل استامبول حتى اخذ يشوق الحكومة ضد الامير شرف . وفي النهاية نجح في مسعاه وذهب مع جيش كبير الى (بتليس) وحاصرها . وفي هذا الوقت اتى الشاه (طهماسب) الى (بتليس) فتركها (اولامه) خائفاً ورجع من حيث اتى . فاولم الامير شرف الى الشاه وليمة فاخرة في (اخلاط) وقدم له هدية ثمينة . فمنحه الشاه لقب (خان) وجعله (امير امراء كردستان) (سنة ٩٣٩ هـ) فوضع (شرف خان) ولده (شمس الدين) في معية الشاه . وبعد ذهاب الشاه الى اطراف (خراسان) قدم (اولامه) بجيش كبير مرة اخرى الى (بتليس) واشتبك مع (شرفخان) قرب (قلعة تاتيك) فقتل شرف خان سنة ٩٤٠ هـ .

٧ - هو امير الجزيرة . وفي حملة ايران سنة ١٠١٣ هـ كان مع (سنان

باشا) ابن (جغالة) . ثم منح لقب (بكلر بك) واصبح حاكم (رقة) . وتوفى سنة ١٠٢٧ هـ .

٢٠ ـ شرف خان :

الابن الاكبر للامير شمس الدين حاكم (بتليس) . ولد في ٢٠ ذي العقدة سنة ٩٤٩ هـ في (گروت)[١] قرب (قوم) ثم جيء به الى سراي الشاه فنشأ هناك . اصبح امير الاكراد وهو في الثانية عشر من عمره وبقي ثلاث سنوات بهذه الوظيفة . وعمر ولاية (گيلان) وبعد ذلك ضمه الشاه اسماعيل الثاني الى حاشيته . ولم يمض طويلا حتى دارت السنة الحساد ومخترعي الاكاذيب فارسله الشاه حاكما على (نخجوان) وارسل معه جيشا كبيراً لمحاربة العثمانيين . ودخل في مفاوضات مع القائد مصطفى باشا سنة ٩٨٦ هـ . وقبل السلطان (مراد الثالث) انضمامه اليهم وارسل له فرمان حاكمية (بتليس) . فقدم شرفخان الى (بتليس) وتبوأ مقام ابائه واجداده . وفي سنة ٩٩١ هـ اعطى له لواء (موش) كذلك . وفي سنة ١٠٠٥ ترك وظيفته لولده (شمس الدين بك) لمجرد رغبته في اكمال تاريخه الشهير (الشرفنامه) .

وقد كتب شرفخان هذا التاريخ بالفارسية وانتهى منه في سنة ١٠٠٥ هـ او سنة ١٥٤٦ م وهذا التاريخ الفريد يبحث :

١ ـ عن الحكومات الكردية : المرواني ، الحسنوي ، الفضلوي ، الايوبي .

٢ ـ عن الحكام الوراثيين من الاكراد .

٣ ـ عن الحكام الاكراد « يبحث عن العملة والخطب » .

---

[١] جاء في (انسيقلوبيديا الاسلام) ، (كه ره رود) كما ان هذا المصدر يجعل شرفخان ايراني . ولكن هذا الادعاء كجعل مولانا ادريس البتليسي ايراني هو غلط محض . وفي الواقع ولد شرفخان في ايران ولكن حدث هذا بسبب وجود ابوه في ايران . ولا ريب في ان شرفخان هو من اسرة امراء (بتليس) الشهيرة .

٤ - وفضلا عن ذلك يبحث بالتفصيل عن حكومة (بتليس) . وقد تكلم بايضاح عن القسم الثاني والثالث ويقول ان هذه الامارات كانت مستقلة بنفسها لا يعنيها شؤون غيرها . وحسب وضعهم الجغرافى لو انهم اشتركوا فيما بينهم في الادارة (فيدراسيون Federation) واسسوا حكومة متحدة واتخذوا جزيرة ابن عمر مركزا لهم لما كانوا على ما عليه اليوم من شقاق ونفاق . وحقيقة ان هذه الفكرة سياسية عالية فلو اصغى امراء الاكراد لهذه النصيحة لما زالوا مربعا من الوجود ولاصبح لدينا اليوم وحدة سياسية كردية يعترف بها .

ولقد ترجمت الشرفنامة في ١٠٧٨ هـ من قبل (شامي) الى اللغة التركية وترجمها (وليان مينوف) الى اللغة الروسية و (كارموي charmey) الى الافرنسية .

٢١-٢٢- شريف باشا :

يوجد شخصين بهذا الاسم :

١ - من اهالي(موشي) واعيانها . حاز منصب(مير ميران) وثم عين عضوا في مجلس شورى الدولة سنة ١٢٨٤ هـ . وبعد مدة توفى (السجل عثماني) .

٢ - ابن سعيد باشا . درس في الاستانة ونشأ فيها . واحرز مناصب كبيرة في الخارجية كسفارة (استوكهولم) وغيرها وبعد اعلان المشروطية في البلاد العثمانية اعتزل الخدمة وسكن (باريس) وفي نهايه الحرب العالمية الاولى كان يمثل الاكراد في مؤتمر الصلح سنة ١٩١٨ م .

٢٣ - شريف خان :

ولد في (جولة ميرك) وعاش ٦٠ سنة اى من سنة ١١٠١ هـ حتى ١١٦١ هـ . وهو من اسرة (بتليس) الحاكمة . وله اشعار وغزليات باللغة (الكرمانجية) والفارسية . و(القضية الكردية) تقول انه ولد سنة ١٦٨٩م وتوفى في سنة ١٧٤٨م .

٢٤ ـ شريف الكردي :

اسمه علي بن محمود نزيل حلب . ولد في سنة ٨١١ هـ . ثم انتقل الى القاهرة بعد ان اكمل دراسة العلوم الاولية وذلك سنة ٨٣٤ هـ . ثم اشغل مشيخه التصوف بـ (الطبرسية) ثم حج واشترك في الجهاد على (رودس) في سنة ٨٤٤ و ٨٤٧ هـ . وبعد مدة اصبح من مقربى (الاشرف قايتباي) وتولى نيابة حلب عنه وزاد اعتباره ومنصبه عند رجوعه الى القاهرة وتوفى سنة ٨٢٢ هـ . كان فاضلا شجاعا ذو وجاهة (الضوء اللامع) .

٢٥ ـ شريف الهموندي :

هو من عشيرة الهموند المعروفة في منطقة (چمچال) وكان يدعى بانه ابن (عبدالرحمن باشا بابان) وثار على اخيه (سليمان باشا) واشتبك معه قرب السليمانية وقتل فيها (تاريخ سليماني) .

٢٦ ـ شعبان كامى افندي الآمدي :

من فضلاء زمانه اخذ اجازة التدريس والتأليف . توفي سنة ١٣٠١ هـ . وكان ماهراً في فن الموسيقى . ومن آثاره الباقية مولودين شريفين ومباحث عيسى عليه السلام مع الرجال (بالعربية) منشات ، رد پروتستان ، ديوان ، فاتح مشكلات ، قصيدة قيصية ، وقد قدم نسخة من (فاتح مشكلات) الى السلطان عبدالعزيز والمولدين والديوان مطبوع . (عثمان مؤلفلري) .

٢٧ ـ شكري بك :

من امراء وشعراء الأكراد وقد رافق السلطان سليمان القانوني في سفرته الى بلغراد وايران . ومات فى دور القانوني . وخلد فتوحات ياوز سلطان سليم باشعار جمعه فى كتاب كبير .

٢٨ ـ شكه‌لي بك :

من امراء (سوران) . نقل مركزه من (دوين) الى (حرير) خوفا من تعرضات امراء (به به) له ، وحسب السماع انه هو الذي اسس قرية شقلاوة وكان اسمها اذ ذاك (شكلي آوا) وبعد التحريف اصبحت (شقلاوة) .

٢٩ ـ شناسي علي افندي :

من اهالي (بتليس) سكن في استانبول ودرس في (باريس) وعند عودته الى الاستانة عين عضواً في مجلس المعارف العام وبعد انفصاله من هذا المنصب اصدر جريدة (تصوير الافكار) وبعد مدة رجع الى باريس وبقي فيها عـــدة سنوات . ثم عاد الى الاستانة وتوفي فيها سنة ١٢٢٨ هـ . له اشعار بليغة ونصيب وافر في الادب وهو الذي الف كتاب (اللغة) .

٣٠ : ٣٥ ـ شمس الدين الامير :

يوجد ستة امراء اكراد بهذا الأسم :

١ ـ من امراء (بدرية) وابن الامير الحاج محمد .

٢ ـ ابن اخ الأمير سيد احمد وحكم سنتين امارة (كور كيل) على عهد ياوز .

٣ ـ امير عشيرة (روزكي) . وبعد وفاة والده الحاج شرف بك ارسله تيمورلنك مع عشيرته الى ايران . ثم اعطاه لقب (ولي) ويروى في (الشرفنامة) انه ذهب بعد ذلك الى (بتليس) وقبض على امارته بيد من حديد . ثم التجأ اليه (قره يوسف) امير (قره قويونلي) خوفا من ملك مصر . فقبله الامير شمس الدين وعقد له على ابنته واعطاه قلعة (ياسين) و (اونيك) . فاخذ (قره يوسف) يوسع ملكه شيئا فشيئا فاحتل (مرند) و (شرور) و (ماكو) . وبعد ذلك تغلب على (ميرزا ميرانشاه) واباد جيش التاتار وبهذه الصورة وقعت جميع

اذربايجان تحت حكمه سنة ٨١٠ هـ . ووضع اساس حكومة القره قويونلي .
وكانت امارة (بتليس) تحت حمايته كذلك وعامل الامير شمس الدين معاملة طيبة
وحتى انه منحه اخلاط وموش وخنس . ولكن بعد مدة من ذلك قتل من قبل
ابن (قر يوسف) .

٤ — ابن الامير شمس الدين الولي . كان صغيراً حين وفاة والده فاخذ
(سيد احمد) اخوه و (شاه خاتون) يحكمان على (بتليس) وبعد ذلك هرب
(سيد احمد) خوفاً من (شمس الدين) الذي تعقبه ووقعت المعركة بين عشائر
(بختي) ولكنه لم يمض طويلا حتى توفى شمس الدين بك بالطاعون سنة ٨٣٥هـ .

٥ ـ اخو الامير ابراهيم امير (بتليس) . ولما سجن اخوه بامر (اوزون
حسن) في (تبريز) انسحب هذا الى قلعة (اوروخ) وهناك تزوج بابنة رئيس
عشائر (بختي) الامير محمد وبقى في وسط هذه العشيرة كما بقيت امارة (بتليس)
مدة طويلة بلا امير وتحت ادارة آلاق قويونلي . وبعد ذلك اتى (محمداغا كلهوكي)
احد رؤساء عشائر (روزكي) واحد المخلصين لاسرة (بتليس) الحاكمة واخذه
معه . ولكن بالقرب من (تبليس) اشتبك مع (محمد شالوي) رئيس عشيرة
التركمان وقتل .

٦ ـ ابن الامير شرف (شرفخان) وفي سنة ٩٣٩ هـ وضعه والده في حماية
الشاه طهماسب .

بعد مقتل والده سنة ٩٤٠ هـ انتخبه الاهالي اميراً على (بتليس) ولكن الحكومة
العثمانية لم تصادق على ذلك فاضطر الامير شمس الدين الى الانزواء . وفي سنة
٩٤١ هـ حين ارسله الصدر الاعظم ابراهيم باشا بامر من السلطان سليمان لمحاربة
ايران ذهب الامير شمس الدين اليه وقدم هدية اليه وصحبه في هذا السفر . وبعد
ذلك عينه السلطان حاكما على (ملاطية) ولكنه لم يذهب والتجأ مرة ثانية الى

الشاه (طهماسب) حيث انعم عليه بمنصب (خان) ونصبه حاكما على (سراب) و (مراغة) . ولكنه بعد مدة انزوي واقام في (اصفهان) وبعد عدة سنوات استدعي من قبل الشاه (اسماعيل) الثاني وطلب اليه ان يخدم . وكان الامير اذ ذاك يناهز السادسة والسبعين عاماً فلم يكد يصل (قزوين) حتى توفى .

٣٦ ـ شمس الدين :

ولد في قصبة (خوي) ويعرف بعنوان قاضي القضاة حجة الاسلام ابو العباس احمد بن الخليل وكان من اشهر علماء عصره . رحل الى الشام وكسب ود واحترام الملك المعظم عيسى بن الملك العادل واشتغل بالتدريس في دمشق مدة طويلة وثم عين قاضي القضاة فيها وتوفى في سنة ٦٣٧ هـ . اكمل التفسير الشريف الذي لم يكمله استاذه فخر الدين بن الخطيب والف كتابين حول النحو والفقه وبعض الرموزات الحكمية . (قاموس الاعلام) .

٣٧ ـ شمس الدين :

هو من اتابك (لور) الكبيرة واسمه (الب ارغون) وبعد مقتل اخيه جعله (هلاكو) أتابكا وامر جيش الماغول باخلاء لورستان . وعلى الرغم من انهم اعملوا الكثير من السلب والنهب والهدم في هذه الامارة سعى هذا الاتابك كثيراً لجمع الاهالي وتوفير اسباب الرفاهية لهم . ودامت حكومته خمسة عشر عاما .

٣٨ ـ شمس الدين پشنك :

وهذا ايضا اتابك لور الكبيرة وابن (يوسف شاه الثاني) . حكم بعد (نور الودود) ودامت حكومته حتى سنة ٧٨٠ هـ . وكان في عراك دائم مع (المظفر) حاكم (شيراز) .

٣٩ ـ الشيخ شمس الدين البرهاني :

اسمه (يوسف) . ولد في قرية (برهان) الواقعة في شرقي (ساوجيلاق) .

درس مبادىء العلوم في محيطه وثم انقسب الى الطريقة الصوفية وتلمذ على الشيخ (عثمان الطويلة) واخذ الاجازة منه ورجع الى محله وتمكن بفضل كسبه ومساعيه من جمع ثروة كبيرة فبنى خانقاها واسعا على مقربة من قرية (شرفكند) واوقف عليها ريع القرية . كان مرشداً صالحا للناس يشوقهم الى الكسب والعمل بشتى الوسائل ويشجعهم على العمل الصالح والابتعاد عن الخرافات والعادات السيئة .

٤٠ ـ شمس الدين احمد :

ابن المفتي المشهور ابو السعود . درس على ابيه وعلى بعض العلماء الآخرين وابتدأ في التدريس في مدرسة الصدر الاعظم رستم باشا وهو لم يتجاوز السابعة عشر . واستمر في التدريس حتى بلغ الثلاثين وتوفى في جماذى الاول سنة ٩٧٠ هـ . وكان له المام بالشعر ايضا وهذا البيت من قريحته الارتجالية كتبه على قصيدة ابيه:

لمن الدنا وتضعضعت اركانها   وانقض فوق عروشها جدرانها

(العقد المنظوم)

٤١ ـ شمس بك :

اشتهر باسم (شمس بك الكردي) وهو ابن احمد بك وامير (عتاق) . وبعد موقعة (چالديران) دخل في حماية الدولة العثمانية . واخذ قلعة (ترجيل). (كردلر) .

٤٢ ـ شوري حسن افندي :

من ديار بكر ومن صنف الانكشارية (يـگيچري) توفى سنة ١٠٦٠ هـ . وكان من شعراء عصره (السجل العثماني) .

٤٣ ـ شهاب الدين (الامير) :

هو امير (سويدي) وحسب قول الشرفنامة انه من اميرة البرمكيه . قدم

الاخوة الثلاثة الى كردستان بعد نكبة الاسرة وبالتدريج اسسوا امارة (السويدية) .

٤٤ ـ شهاب الدين غازي :

هو الملك المظفر ابن الملك العادل الايوبي . كان حاكما على (ميافارقين) و (اخلاط) وتلك الجهات . توفى سنة ٦٤٥ هـ . كان شجاعا وحازما وخطاطا ماهراً وملما بالشعر وله هذين البيتين :

اذا ما اردت السعد فيك فكن	على الذي في يده السعد متكلا
سلم الى الله امراً انت فاعله	فما الى النجم لا قولا ولا عملا

٤٥ ـ شهاب الدين العمادي :

هو من شعراء العصر الحادي عشر الهجري في الشام وكان له حظ وافر من الادب . توفى سنة ١٠٩٨ هـ في الشام .

٤٦ ـ شهاب الكردي :

هو من افاضل المتصوفين وله ثلاثة آثار مشهورة : (تحقيق التأليف على مشرب اهل الكشف والشهود) و (تنبيه العقول على تنزيه الصوفية) و (جلاء الانظار بتحرير الجيد والاختبار) وقد كتب كتابه الاول سنة ١٠٩١ هـ .

٤٧ ـ شهرتي حيدر چلبي :

من ديار بكر وكان (دفتر دار) في الشام وتوفى سنة ١٠١٤ هـ فيها . كان من شعراء دوره (السجل العثماني) .

٤٨ ـ ٥٠ ـ شهباز خان :

يوجد ثلاثة امراء اكراد بهذا الاسم :

(١) ابن مرتضى قليخان الاول اصبح اميرا على (الدنابلة) سنة ١١٢٢ هـ .

وانزوى على عهد الشاه سليمان والشاه سلطان حسين واشتغل بالارشاد وعند مجيء عبدالله باشا القائد العثماني على (خوي) تحصن صاحب الترجمة في قلعته وبعد محاصرة طويلة سقطت القلعة سنة ١١٤٤ هـ وقتل هذا الامير مع ٣٨ نفراً من اسرته . (اثار الشيعية الامامية) .

(٢) ابن مرتضى قليخان الثاني وكان امير الامراء على (شيراز) وحسب تاريخ (نواب محمود خان) اصبح صاحب الترجمة اميراً على جميع الاكراد في اذربايجان سنة ١١٢٥ هـ . وقد حارب مع فتح علي خان افشار ضد كريم خان الزندي واسر . ولكن كريم خان احترمه كثيراً وزوج ولده ابو الفتح خان بابنته .

(٣) ابن محمود خان . وكانت له رتبة امير اللواء ثم اصبح بكلربكي لاصفهان وله ديوان اشعار يداني ديوان الشاعر الشهير (انوري) . وعدا نصيبه الوافر من الادب كان ذو معرفة بعلوم شتى. توفي سنة ١٢٦٠ هـ (اثار الشيعية الامامية).

٥١ ـ شهرزوري :

هي الاسرة الشهيرة التي ضمت كثيراً من اهل العلم والفضل . والاغلب انهم كانوا يسكنون الموصل ويشتغلون بالتدريس والتأليف ويخدمون الشريعة الاسلامية اجل خدمة .

ونبغ عدد كبير منهم في الشعر والادب . والظاهر ان جدهم الاكبر هو (ابو احمد القاسم) . وحسب رواية (السبكي) و (ابن خلكان) و (تاريخ الموصل) ان نسب هذه الاسرة معلوم حتى (شمس الدين) الكردي الذي توفى على عهد الملك الظاهر في سنة ٦٧٥ هـ في الشام .

وسنذكر بعض من اشتهر منهم :—

(١) ابو احمد القاسم :

كان مدة قاضيا في (اربيل)و(سنجار) وهو الجد الاكبر لهذه الاسرة . توفى سنة ٤٨٩ ﻫ اي سنة ١٠٩٥ م في الموصل .

(٢) ابو بكر محمد :

اشتهر باسم (قاضي الخافقين) وهو ابن ابو احمد القاسم واشتغل مدة قاضياً لعدة اماكن . ولد سنة ٤٥٤ ﻫ او ٤٥٥ ﻫ في (اربيل) وتوفى سنة ٥٣٨ ﻫ . في بغداد . وكان له المام بالشعر ايضا فهذين البيتين هما له :—

همتي دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتدانى

فانا متعب معنى الى ان تتفانى الايام او نتفانى

(٣) مرتضى عبدالله :

هو ابن ابو احمد وابو القاضي كمال الدين . وكنيته (ابو محمد) . كان عالما وفاضلا ومحدثا وشاعرا . كان مدة من الزمن قاضيا الموصل ولد في شعبان سنة ٤٦٥ ﻫ . وله اشعار وقصائد كثيرة وخصوصا قصيدته في الطريقة الصوفيةمشهورة جدا ويقول فيها :

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل

فتأملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عينى كليل

وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل

ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلو

فرموا نحوها لحاظاً صحيحا ت فعادت خواسئا وهي حول

ثم مالوا الى الملام وقالوا خلب ما رأيت ام تخييل

فتجنبتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوقي الزميل

توفى هذا العالم الشاعر في سنة ٥١١ ﻫ . (ويقول السمعاني) انه توفى بعد سنة ٥٢٢ ﻫ في الموصل أي سنة ١١١٧ م .

(٤) ابو الفضل محمد كمال الدين :

هو ابن مرتضى عبدالله . ولد سنة ٤٩٢ ه في الموصل ودرس في بغداد وبقي مدة قاضيا للموصل وبنى فيها مدرسته المعروفة . وكان في جيش عماد الدين الزنكي حين قتل هذا الاخير في قلعة (جعبر) فرجع كمال الدين الى الموصل فسلم (سيف الدين غازى) خلف عماد الدين امور الدولة الى (كمال الدين)و(تاج الدين) اخوه . ولكنه في سنة ٥٤٢ ه امر بسجن (كمال الدين) واخوه ونصب (نجم الدين) عم كمال الدين قاضيا للموصل ثم عفى عنهما برجاء خليفة بغداد . ولما اصبح نور الدين حاكما للشام سنة ٥٥٠ ه ذهبوا اليه . وفي صفر سنة ٥٥٥ ه اصبح قاضيا للشام ولم يمض طويلا حتى اصبح وزيرا . وبعد وفاة (السلطان نور الدين) ابقى السلطان صلاح الدين (كمال الدين) في منصبه لانه كان عالما وفاضلا حلو الحديث ، مدبرا شجاعا ولم يبلغ احد من هذه الاسرة ما بلغه (كمال الدين) من الرقي والكمال . وكان ملما بالشعر ايضا فهذين البيتين هما من تأليفه :

ولقد اتيتك والنجوم رواصد ... والنجم وهم في ضمير المشرق

وركبت في الاهوال كل عظيمة ... شوقا اليك لعلنا ان نلتقي

توفى في سنة محرم سنة ٥٧٢ ه في الشام . ودفن في جبل (قاسيون) وعمره اذ ذاك كان يتجاوز ٨٠ سنة .

(٥) ابو حامد محمد :

لقبه (محي الدين) وهو ابن كمال الدين ولد سنة ٥١٠ ه . وكان قاضيا لحلب على عهد والده وبعد والده اصبح صاحب الرأي الاول ومدبرا للملك صالح (اسماعيل بن نور الدين) . وبعدمدة عزل ورجع الى الموصل واصبح قاضيا واخذ يدرس في مدرسة والده حتى اصبح شيئا فشيئا معتمدا لعز الدين مسعود حاكم الموصل . كان كريما جدا ومحبا للخير وللعلماء والادباء وقدقال نفسه اشعارا عديدة لطيفة فهذين البيتين قالها في عاصفة ثلجية :

ولما شاب رأس الدهر غيضا   لما قاساه من نقد الكرام
اقام يميط هـذا الشيب عنه   وينـثر ما اماط على الانام

توفى في ١٤ جمادي الاول سنة ٥٨٦ هـ في الموصل ودفن خلف باب الميدان وقرب مرقد (قضيب البان) .

(٦) سعد بن عبدالله :

هو ابن اخ كمال الدين الشارزوري . ولد سنة ٥٠٦ هـ وتوفى سنة ٥٧٦ هـ . في الموصل . كان عالما منتهي العلم والفضل (مرآة الزمان . جلد - ٣) .

ونبغ عدا هؤلاء كثير من العلماء الافاضل من هذه الاسرة مثل (ابواحمد جلال الدين بن كمال الدين)و(ابو طاهر تاج الدين اخو كمال الدين)و(الشيخ ضياء الدين قاضي دمشق)و(بهاء الدين ابو الحسن عم كمال الدين وابنه نجم الدين ابو علي) . على ان ترجمة حياتهم لم تعرف .

٥٢ - شهسوار بك :

هو ابن محمد حمه سليمان بك امير (ذو القدرية) وثامن امرائها وبعد وفاة ابيه التجأ الى الحكومة العثمانية سنة ٨٧٤ هـ . وعين حاكماً على بلاده الموروثة وهي لواء (مرعش) وبقى يحكم فيهـا حتى دخول الجيش المصري واستشهد في معركة دارت معهم في سنة ٨٨٠ هـ (السجل) .

٥٣ - شهنشاه :

لقبه (نور الدولة) وهو اخو السلطان صلاح الدين والجد الاكبر لصاحب السيف والقلم (ابو الفداء) . عند زحف الصليبيين على الشام دافع عن المدينة دفاع الابطال وانتصر عليهم ولكنه استشهد في ربيع سنة ٥٤٣ هـ .

٥٤ - شهودي :

هو من لاهيجان ومن شعراء ايران البارزين كان معاصراً للسلطان يعقوب وله ديوان اشعار وهذا الرباعي من اشعاره :

دل آتش غم بر سرخود بيخته ديد　　در كوى توصد هزار خون ريخته ديد
در لف تورفت تا قراري طلبد　　انجاد وهزار چون خودآ ويخته ديد
(قاموس الاعلام)

٥٥ - ٥٦ شير بك :

يوجد اميران بهذا الاسم :

(١) ابن حسن بك وامير (ماكو) . كان معاصرا لصاحب الشرفنامة ومحبا لرعيته وللعلماء .

(٢) من امراء (مكرى) وبعد مذبحة سنة ١٠١٩ عين رئيساً لعشائر مكري من قبل شاه عباس . (تاريخ عالم ارا) .

٥٧ - شير كوه :

لقبه (ابو الحرب) واشتهر بعنوان (الملك المنصور اسد الدين) . وهو ابن شادي بن مروان وعم السلطان صلاح الدين . لماعين والده وكيلا على (تكريت) من قبل جمال الدولة مجاهد بهروز كان هو معه وبعد وفاة والده بقى مع اخيه نجم الدين ايوب ولكنه لقتلهاحد ضباط السلجوقيين حين تعرضه لامرأة ، سجنه اخوه وثم انتقل معه الى الموصل بعد عزله من قبل (بهروز) فاحترمهم عماد الدين تقديرا للمساعدات التى كان قدقدمها نجم الدين الى صاحب الموصل بعد معركة (تكريت) وخصص لهما راتبا مناسبا ووظيفة فى جيشه . وقد خدمه (شير كوه) باخلاص حتى وفاته . وتقدم كثيراً فى مناصب الدولة وبعد وفاة (عماد الدين) خدم ولده (نور الدين) . وبعد احتلال (حمص) و (رحبة) اصبح قائدا على جيش نور الدين وبعد فتح الشام بمدة اى فى سنة ٥٥٨ ه قدم (شـــاور) وزير الخليفة (الفاطمي) من مصر الى (الشام) وطلب حماية السلطان نور الدين ومساعدته لمصر وعلى اثر هذا ارسل السلطان جيشا تحت قيادة (شير كوه) الى مصر وكان ابن اخيه (صلاح الدين) في معيته كذلك . فحين وصل (شير كوه) الى مصر

اشتبك مع جيش (ضرغام) في (بلبيس) وانتصر عليه وحاصره في القاهرة وثم وقعت (الفسطاط) في يده واستلم القاهرة ايضا وقتل (ضرغام) . وبعد ذلك نبذ (شاور) صداقة (شير كوه) ومنعه من الدخول الى القاهرة . وعلى اثر هذا ارسل (شير كوه) الامير صلاح الدين لاحتلال (بلبيس) و (الشرقية) فلما علم شاور بالامر ارسل الى ملك القدس (املريك) وطلب مساعدته . وارسل له هذا جيشا قوياً ووجهه الى (بلبيس) ودافع (شير كوه) عن (بلبيس) ثلاثة اشهر مدافعة الابطال وبالاخير وبتضييق السلطان نور الدين اتفق ملك (قدس) مع (شير كوه) واخلى الاثنان مصر في ذى الحجة سنة ٥٥٨ هـ . ورجع (شير كوه) مع جيشه الى الشام . ولكن جيش (قدس) خلافا للمعاهدة وبدسيسة (شاور) بقي في مصر وعلى اثر هذا قرر السلطان نور الدين مع (شير كوه) احتلال مصر .

وبعد ثلاث سنوات من الحملة الاولى قام (شير كوه) على جيش يربو على الفين محارب وتوجه الى مصر بقصد احتلالها (٥٦٢ ربيع الاول) . وبعد متاعب كثيرة وصل الى (اطفيح) التى تبعد اربعين ميلا عن القاهرة وثم وصل الى (الجيزة) وتقابل مع جيش (قدس) على الضفة اليسرى من نهر النيل وعلى حين غرة هجم جيش (قدس) ولولا قيادة وحزم (شير كوه) لانتصروا عليه ولكن (شير كوه) لم يقبل بالمصادمة وتوجه الى (الصعيد) واشتبك في الحرب معه بالقرب من (البابين) وانتصر واحتل (الاسكندرية) ونصب الامير (صلاح الدين) قائدا عليها وترك نصف جيشه هناك واخذ الباقي وتوجه الى (الصعيد) اما ملك (قدس) فقد انسحب بعد خذلانه الى القاهرة واخذ معه جيش مصر وحاصر الاسكندرية وعلاوة على ذلك ارسل اسطوله لمحاصرة هذه القلعة بحراً . فدافع الامير (صلاح الدين) مقابل تلك القوة البحرية والبرية سبعين يوما دفاعاً لانظير له .

اما (شير كوه) فانه تقدم بالقسم الباقي من جيشه وحاصر مصر . فادارة (شـير كوه) الحازمة وبطولة الامير (صلاح الدين) ادخل الذعر الى قلوب

الاعداء واضطرهم الى طلب الصلح فلم يقبل (شـير كوه) الصلح إلا على شرط اخلاء مصر من قبل الطرفين .

وفي الواقع اخليت مصر ورجع (شير كوه) الى الشام ولكنه بعد فترة قصيرة ارسل ملك قدس جيشا الى (بلبيس) بقصد الاستيلاء على مصر وقام بافضع الاعمال في القطر المذكور مما اجبر الحكومة الفاطمية نفسها ان ترسل هيئة من قبلها حاملة جدائل النساء تستغيث بالسلطان (نور الدين) . فارسل السلطان هذه المرة ايضاً (شير كوه) على رأس جيش كبير الى مصر . فلما وصل خبر قدوم جيش الشام الى ملك (قدس) خاف عواقب عمله ورجع الى (قدس) في ربيع الثاني سنة ٥٦٤ هـ .

وصل شير كوه الى القاهرة واستقبله اهلها استقبالا حاراً ورحبوا به ولكنه كاد يذهب ضحية لدسيسة الخائن (شاور) . وبعد هذا اصبح (شير كوه) وزيراً للخليفة باسم (الملك المنصور امير الجيوش) وذلك في ١٧ ربيع الآخرسنة ٥٦٤ هـ ولكن القدر لم يمهله طويلا وعاجلته المنية في ٢٢ جمادي الاخرسنة ٥٦٤ هـ . فدفن اولا في القاهرة وثم نقل جثمانه الى المدينة المنورة حسب وصيته .

لم يترك (شير كوه) سوى ولداً واحداً وهو (ناصر الدين محمد) وكان حاكم (حمص) .

٥٨ ـ شير كوه :

هو ابن ناصر الدين محمد وحفيد (اسد الدين شير كوه) واسمه (ابراهيم) وبعد وفاة والده سنة ٥٨١ هـ اصبح حاكم حمص وبقي في مقام الامارة حتى وفاته وكانت (رحبة) و (تدمر) و (ماكسين) ايضاً له . توفي في رجب سنة ٦٣٧ هـ كان شجاعاً حازماً وكان يقود جيشه بنفسه وله قصص عن شهامته وجرأته في الحروب الصليبية (مرآت الزمان)[1] .

---

(١) يقول ابن خلكان في (وفيات الاعيان) انه توفي في ١٠ صفر سنة ٦٤٤ هـ بالقرب من غوطة دمشق وثم نقل الى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر .

حرف (الصاد)

١ ـ صارم بك :

هو ابن الامير سيف الدين المكري . تولى امارة (مكري) بعد وفاة والده وتمكن من صد الهجمات التي شنها الشاه اسماعيل الصفوي . فعزم الشاه على التغلب عليه باي صورة كانت وارسل سنة ٩١٢ هـ جيشاً قوياً لمحاربته في مدينة (خوى) ولكن صارم بك تمكن من صد تلك الهجمات وارجاعها على اعقابها خاسرة . ولكنه رأى ان يتصل بالعثمانيين لتقوية امارته وصيانة ملكه من هجمات الصفويين. فسافر الى استانبول وقدم الطاعة والولاء الى السلطان سليمان . وتوفي بعد ذلك بقليل .

٢ ـ صاروخان بك :

احد امراء (صاصون) . تولى الامارة بعد وفاة اخوه سليمان بك . عينه السلطان سليم الثاني اميراً على (صاصون) لحكمها جزاءً لما قام به من خدمات للجيش العثماني مدة خمس سنوات ثم استشهد في حرب (چلدير) سنة ٩٨٦ هـ .

٣ ـ صادق خان :

رئيس عشيرة (الشقاقي) . اظهر فعالية كبيرة في تأسيس الحكومة القاجارية وامحاء الزندين . فخدم بذلك (اغا محمد خان) القاجاري خدمة عظيمة ولكنه ثار على خلفه (فتح علي شاه) بعدئذ سنة ١٢١١ هـ . (تاريخ ايران) .

٤ ـ صادق خان :

هو عم (لطف علي خان) آخر ملوك الزند وقد كافح لاجل المحافظة على سيادة الاسرة المذكورة على عهد ذلك الملك المنكود الحظ . ولكن مساعيه ذهبت كلها سدى . وكان صادق خان الامير الوحيد الذي بقي حياً من الاسرة الزندية بعد ان دالت دولتها وزال حكمها .

٥ ـ صادق محمد افندي :

هو ابن ابو مسعود محمد افندي . ولد سنة ١٠٣٠هـ كان من فضلاء عصره . اصبح سنة ١٠٧٧ قاضي استانبول وتوفي في سنة ١٠٨٢هـ ودفن بجوار جده المشهور بابي السعود . (سجل عثماني) .

٦ ـ صالح آهى :

من علماء السليمانية . كان شاعراً . قضي حياته في قصبة (كويسنجق) . ومن اشعاره قوله :

خدا هه ل ناگري چاوم ئه‌مه نده شيت وشيدابم
له ماييني خلايقداو ها مهتوك ورسوابم
گه لي دفعه ده ليم بادل بگورم خوم له وى لاده م
له دوري داخه ريك ماوم به لام واچاكه يكرابم
ده بي (آهي) له جه ژني وصلى دلبردا به قوربان
قه دى باريك وليوى آل وچاوي مست وشهلام

٧ ـ صالح زكي بك :

هو ابن حسين بك بن داود بك بن محمود بك صاحبقران . ولد في حلبجة سنة ١٨٨٦ م وعلى اثر وفاةوالده انتقل الى السليمانية عندعمه عثمان بك ودرس في المدرسة الرشدية ثم انتقل الى الاعدادالعسكري في بغداد سنة ١٨٩٩ م وبعدثلاثة سنوات ذهب الى المدرسة الحربية في الاستانة حيث تخرج منها في ١٩٠٦ م ورجع الى بغداد واشترك في الحرب العظمى مع مقر الجيش العراقي وثم اصبح مرافقاً لقائد حملة « الشعيبة » وجرح في تلك المعركة وفي سنة ١٩٢١ م ترك الجيش العثماني ورجع الى العراق وكان برتبة مقدم وبعد سنة عين قائمقاماً « لعقرة » ولم يمض عليه مدة طويلة حتى ترك تلك الوظيفة واشترك في ثورة الشيخ محمودواستمر

فيها حتى سنة ١٩٢٤ م وظل سنتين بلا وظيفة وخلال هذه المدة نشر مجلة (دياري كردستان) بثلاث لغات، العربية والكردية والتركية ثم دخل في خدمة الحكومة مرة اخرى بوظيفة مدير ناحية وبعد قليل عين قائمقاماً في « شهربان » ثم الى « عفك » ومنها الى « چمچمال » وثم معاون اول لمدير الداخلية العام . وفي ١٩٣٣ م عين قائمقاماً « لكويسنجق » ثم الى « العمادية » وفي ١٩٣٥ م عين متصرفا « للسليمانية » وبعد سنة ونصف نقل الى لواء « ديالي » وثم اصبح رئيس تسوية وبقي بهذه الوظيفة الى ١٩٣٩ م ثم عين متصرفا « لأربيل » وبعد سنتين عين مفتشاً ادارياً في بغداد حيث توفي في ١٣ كانون الاول ١٩٤٤ م . كان صاحب الترجمة ذو اخلاقا سامية ، لين العريكة ، وكان معروفا بالسخاء المفرط وله حظ وافر في الشعر والادب وكان يحسن اللغة التركية والعربية والفارسية والافرنسية فضلا عن لغته الاصلية الكردية .

٨ ـ صالح محمد حلمي افندي :

هو ابن القاسم الكردي . كان شاعرا افضى عمره في مدينة (يكيشهر) مشتغلا بالتدريس والتأليف . توفى سنة ١٠٧١ هـ . (السجل العثماني) .

٩ ـ صبغة الله الكردي :

هو ابن مصطفى الكردي الزياري[1] كان من اعلم علماء عصره في بغداد . وقد درّس داود باشا علم المعاني والبديع والاصولين وتفسير البيضاوي . فاخذ منه الاجازة وكان عبدالرحمن باشا بابان يجله ويحترمه . (مطالع السعود) .

١٠ ـ صدر الدين :

هو ابن عبدالملك بن درباس الكردي . واول قاض عين في القاهرة من

---

(١) (زيارات) قرية من قرى خوشناو التابعة لناحية خوشناو .

قبل السلطان صلاح الدين سنة ٥٦٦ هـ . اشتهر بعلمه وفضله وتقواه . واصبح على عهد الملك العادل شيخ الشيوخ في مصر سنة ٩٥٦ هـ . (مرآت الزمان) .

١١ ـ شيخ صديق الاربيلي :

هو ابن بدر ومن اكراد اربيل . كان يسكن مكة المكرمة . وقد وصى الملك مسعود ابن الملك الكامل قبيل وفاته في مكة ان يقوم هذا العالم الجليل بتكفينه ودفنه . فعندما علم الملك الكامل بذلك كتب اليه راجيا تنفيذ الوصية واراد ان يطلب منه امرآه ولكن الشيخ صديق لم يرد عليه . (وفيات الاعيان) .

١٢ ـ صفاء الدين عيسى القادري :

ينتسب الى الطريقة النقشبندية والف كتاب(جامع الانوار في مناقب الاخيار) باللغة التركية وهو مخطوط . توفي في ١٠٧٧ هـ . (دائرة المعارف الاسلامية) .

١٣ ـ صفي الدين الاربيلي :

هو ابن مبارك وعم ابن المستوفى . كان عالما فاضلا . ترجم كتاب (نصيحة الملوك) من الفارسية الى العربية ويظن انه من مؤلفات الغزالي واسمه الاصلي (سر العاملين وكشف مافي الدارين) .

١٤ ـ صلاح الدين القاضي :

هو المعروف بالكوراني الحلبي وهو ابن السيد محمد محي الدين . كان شيخ الادب ومن مشاهير الشعراء . له اشعار راقية . ومن ابياته ماقاله حول ضريح والده ارتجالا :

فيا شجر العناب ما لك مثمر ... سرورا .ولم تجزع على سيد الحمى

على رمسه اورقت تهتز فرحة   وتدلي اليه كل غصن تنعما
أهذي أمارات المسرة قد بدت   أم الحزن قد ابكاك من دونه دما

توفي بحلب سنة ١٠٤٩هـ . (كتاب خلاصة الاثر) .

١٥ - صلاح الدين (الامير) :

ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين . ولد سنة ٦٠٠ هـ بحلب . وبعد وفاة والده اعطى له (عينتاب) ولم يتولى مقام ابوه لكون امه كانت جارية . توفي في البلد المذكور سنة ٦٥١ هـ .

١٦ - صمصام الدين محمود :

هو من اتابك اللور الصغير وابن كرشاسب . اصبح أتابكا بعد حسام الدين عمر . وقضى عهده بالاضطرابات الداخلية وقتل اخيرا بأمر من غازان خان سنة ٦٩٥ هـ .

١٧ - صنع الله مصطفى افندي :

هو من العمادية وابن جعفر افندي . عين قاضيا في بروسه وأدرنه ثم في منصب عالمية الاستانه سنة ١٠٠٠ هـ . فاصبح (اناطولي قاضيء سكري) ثم (روم ايلي قاضي عسكري) . وفي سنة ١٠٠٨ اصبح شيخ الاسلام . وانفصل من هذا المنصب الخطير بعد سنتين . وفي سنة ١٠١١ اسند اليه منصب (شيخ الاسلام) للمرة الثانية . وبقي شاغلا هذا المنصب سنة واحدة . وهكذا اسند اليه هذا المنصب اربع مرات على عهد السلطان محمد الثالث ثم احيل للتقاعد فادى فريضة الحج وتوفي في الاستانة . كان رجلا فاضلا وعالما جليلا . له بعض المؤلفات والحواشي وهو الذي افتى بقتل (ميخال) امير مقاطعة (مولدافيا) في البلقان بناء على الخيانة التي اظهرها تجاه الدولة . (هامة . كتاب ٤٢) .

حرف (الضاد)

١ـ امير ضياء الدين :

هو امير عشائر السليمانية وابن الامير ابراهيم . وقد ساعد والي ديار بكر (استاجلوزاده محمد خان) في امور كثيرة ولاسيما في القضاء على الحركة التى قام بها الاميرصاري قپلان رئيس القدرية فقتل صاري قپلان في ساحة الحرب. وقد عمر هذا الامير حتى وصل الثمانين .

٢ـ ضياء الدين خان :

هو ابن شرفخان البتليسي صاحب كتاب (شرفنامه) ذهب مع محمد باشا امير امراء (بكلربكي) وان للاستيلاء على اذربايجان . ولكنهما فشلا في حركتهما فرجعا الى الاناضول . (تاريخ عالم آرا عباس) .

حرف (الطاء)

١ـ طالب افندي :

هو المعروف بلقب (الكردی). اشتغل مدة بالقاء الدروس في أرضروم وتوفى سنة ١١١٧ ﻫ . كان عالما وشاعرا وله ديوان شعر قويم (سجل العثمانی).

٢ ـ طاهر الحسنوي :

هو ابن هلال بن (ابی نجم بدر). قام بمطالبة الحكم والامارة بعد وفاة اخيه وتنازع على ذلك مع شمس الدولة . ولكنه فشل فاسر وزج في سجن (همدان) . ولما اطلق سراحه سنة ٤٠٦ ﻫ استولى على منطقة (برزيكاني) . ثم اخذ ينازع (ابو الشوق) امير بن عناز وتغلب عليـــه . وقتل اخاه فتصالحا وتزوج بشقيقة (أبي الشوق) . ومع ذلك لم ينس ابو الشوق مقتل اخيه فدبر مؤامرة وقتله . (كردلر) .

٣ـ طاهر بك الجاف :

هو ابن عثمان باشا الجاف ووالدته (عادلة خانم) المرأة العاقلة الكردية . ولد في قصبة حلبجة سنة (١٢٩٥ ﻫ) وتوفي في (١٣٤٧) . كان يجيد اللغات الفارسية والتركية والعربية كما كان له المام بسيط باللغة الفرنسية . كان شاعرا مجيدا . ومن أبياته السائرة :

هەروه كو قوس وقزح باده س له گردن دانيشين
توبه سخمه ی آلوسه وزومن به رەنكي زه رده وه

ناحق نيـــه كەر وه ربكرى بردى تحمل
سيرواني سرشكم كه نه كاهاژه له سردا

٤- طغتكين :

هو ظهير الدين سيف الاسلام ابو الفوراس اخو صلاح الدين الايوبي . ارسل من قبل السلطان الى اليمن بعد رجوع تورانشاه سنة ٥٧٧ هـ . كان شجاعا هماما لايهاب الموت . توفي في شوال سنة ٥٩٣ في مدينة (منصورة) في اليمن (تاريخ اليمن) .

٥- طفلي احمد افندي :

هو من كركوك . ترعرع فيها ثم هاجر منها ودخل في الوظائف الرسمية حتى اصبح (ديوان افنديسي) في مقاطعة افلاق و بغدان . وتوفي في اوائل عهد السلطان محمود . كان اديبا فاضلا وشاعرا لبيبا (سجل عثماني) .

٦- طوسون باشا :

هو من مدينة (خربوط) تقلب في وظائف عديدة . منها محافظية اسكدار ومتصرفية (قوزان) و (ارزنجان) والوية اخرى . توفي في مرعش سنة١٢٩٩ (سجل عثماني) .

٧- الشيخ طـه السنوي :

هو نجل الشيخ احمد بن الشيخ محمد القسيم الكوراني السنندجي . وحسب ما ذكر ولده الشيخ رأفت في مقدمة شرح قسم المنطق من التهذيب لابيه ، ان نسبه يصل الى (پير محمد) المشهور بـ (مردوخ) وفي البطن السابع والعشرين الى سليمان بن خالد بن الوليد . ولكني لست من المعتقدين بصحة هذه الشجرة لان سليمان بن خالد لم يخلف ولداً فانقطعت ذرية خالد بن الوليد كما ذكرته في(خلاصة تاريخ الكرد وكردستان . جلد - ٢ ، صحيفة - ٣٥٨ حاشية) .

ولد صاحب الترجمة في بغداد ودرس ونبغ فيها وهو جد السنويين الموجودين

في بغداد وكان من المشايخ النقشبندية . له مؤلفات كثيرة منها (شرح تهذيب المنطق) و (الرسالة الفقهية على مذهب الشافعية) و (رد النصارى) و (اللالىء المنضدة) و (مكاتيب عربية) و (شرح تهذيب الكلام) و(هـدى الناظرين) و (شرح منار) ، وكان كتابه الاخير منظوما فكتب له شرحا وسماه (نظم وشرح مختصر المنار) وهو مطبوع (عثمانلي مؤلفلري) .

رأيت في مقدمة كتاب التهذيب المكتوب بخط ابنه الشيخ رأفت في سنة (١٣١١ هـ) قصيدته باللغة الفارسية التي كتبها في مدح السلطان في السنة ١٢٩٩ هـ لما كان قاضيا في الموصل واشعار اخرى باللغة العربية في نهاية (هدى الناظرين). ويستدل من هذا انه كان له حظ كبير في العلم والادب وتوفي في الموصل . كان اخويه الشيخ عبدالفتاح والشيخ جعفر وولديه الشيخ رأفت والشيخ عبدالمجيد من العلماء البارزين ايضا .

٨ ـ طه الاربيلي :

هو ابن ابراهيم . وكان يعد من شعراء عصره . ترجمته مجهولة (فوات الوفيات) . من اشعاره :

دع النجوم لطرفي يعيش بها	وانهض بعزم صحيح ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا	عن النجوم ولقد عاينت ما ملكوا

حرف (الظاء)

١ـظاهر بك:

ابن (يار احمد بك) ومن رؤساء عشيرة جاف . وهو اول من هاجر الى بلاد اليابان مع اخوه طاهر بك على رأس قسم من عشيرتهم في ١١٥٠ ه. واستوطن في قضاء (صلاحية) وتوفى سنة ١١٦٥ ه.

فهرست الاسماء

الصحيفة

صحيفة

حرف الباء

حرف الپاء

حرف التاء

حرف الجيم

صحيفة

حرف الحاء

الصحيفة

حرف الخاء

الصحيفة

حرف الشين

الصحيفة

اهم الاغلاط المطبعية

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩	٨	بخشا	بخشا
١٧	٢٢	واتفق ان	واتفق
٢١	١٣	عنه	سنة
٢٤	١٩	ووقف	ووقعت
٢٧	٧	بهمة	بهمة
٣١	٥	جهانما	جهانما
٣٢	٢	بالقلة	بالقلعة
٤٤	الحاشية	مختصر	خلاصة
٦٦	٢٠	اصغرل	ارطغرل
٦٩	٣	بمدرسة	ودخل مدرسة
٦٩	الحاشية	كوكزي	كوكبري
٧٠	١	وابناء الزمان	وابناء ابناء الزمان
٧٦	١٢	اميراً	صار اميراً
٧٨	٢	ايلاي	ايلدي
١٠٢	١٠	الصبيح	اصبح
١٠٩	١٧	١٣٤ : ١٣٥	١٣٧ : ١٣٨
١٢٥	١٠	شهوار	شهسوار
١٣٥	١١	طفرل	طغرل
١٥١	١٠	ناسه يويه	ناسه يه
١٥١	١٤	في ذلك	ذلك في
١٧١	١٢	من شفره	من شعره
١٨٤	٣	اطة	اطنة
١٩١	١١	وبعد ان ق	وبعد ان بقي
١٩١	١٨	ونى له الخانقاه	وبنى له الخانقاه
١٩٢	١	كثيراً	كثيرة
١٩٢	١٥	برى	بري
١٩٢	١٦	جهري	چهري
١٩٥	١٩	حكومة العثمانية	حكومة العثمانية
٢٢٨	٢	زاي	زاري
٢٣٢	٤	هوراما	هوراماق
٢٣٥	٢٠	تاريخ جودت	مرآة العبر



مؤلفاته الاخرى :

١ ـ	عثمانلي اردوسي.	باللغة التركية	
٢ ـ	عراق سفري وخطالرمز	»	»
٣ ـ	سلمان پاك ميدان محاربه‌سي وذيلي.	»	»
٤ ـ	حرب عموميده عثمانلي جبهه لري وقائعي.	»	»
٥ ـ	تاريخ حرب عثماني تدقيقاتي.	»	»
٦ ـ	بغداد وصوك حادثهء ضياعي.	»	»
٧ ـ	عراق تاريخ حرب مختصري	»	»
٨ ـ	عراقي نصل غائب أيتدك.	»	»
٩ ـ	محاسبه‌ى نيابت.	باللغة الكردية	
١٠ ـ	خلاصه يكى تاريخ كورد و كوردستان . مجلدين . . .	»	»
	مترجم الى العربية	»	»
١١ ـ	تاريخ سليماني وولاتي	»	»
١٢ ـ	دوته‌فه لاى بيسود	»	»

